****

دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (KPT)

جامعةالمدينةالعالمية

كلية العلوم الإسلامية

قسم الفقه وأصوله

**أحكام التزين والتجمل وضوابطهما في الفقه الإسلامي**

**دراسة مقارنة**

**رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الفقه الإسلامي**

الباحث: **عبد العزيز عويضة حميد الجهني**

الرقم الجامعي: PFQ123AX934

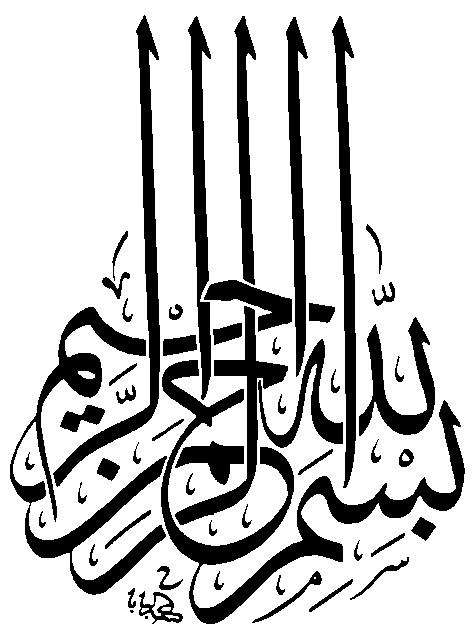
محور البحث: قضايا فقهيه معاصرة

إشراف فضيلة الدكتور

**عبد الناصر خضر ميلاد**

كلية العلوم الإسلامية– قسم الفقه

**العام الجامعي: 1435هـ -2014م**



أحكام التزين والتجمل وضوابطهما في الفقه الإسلامي (دراسة مقارنة) الباحث: عبدالعزيز عويضة حميد الجهني

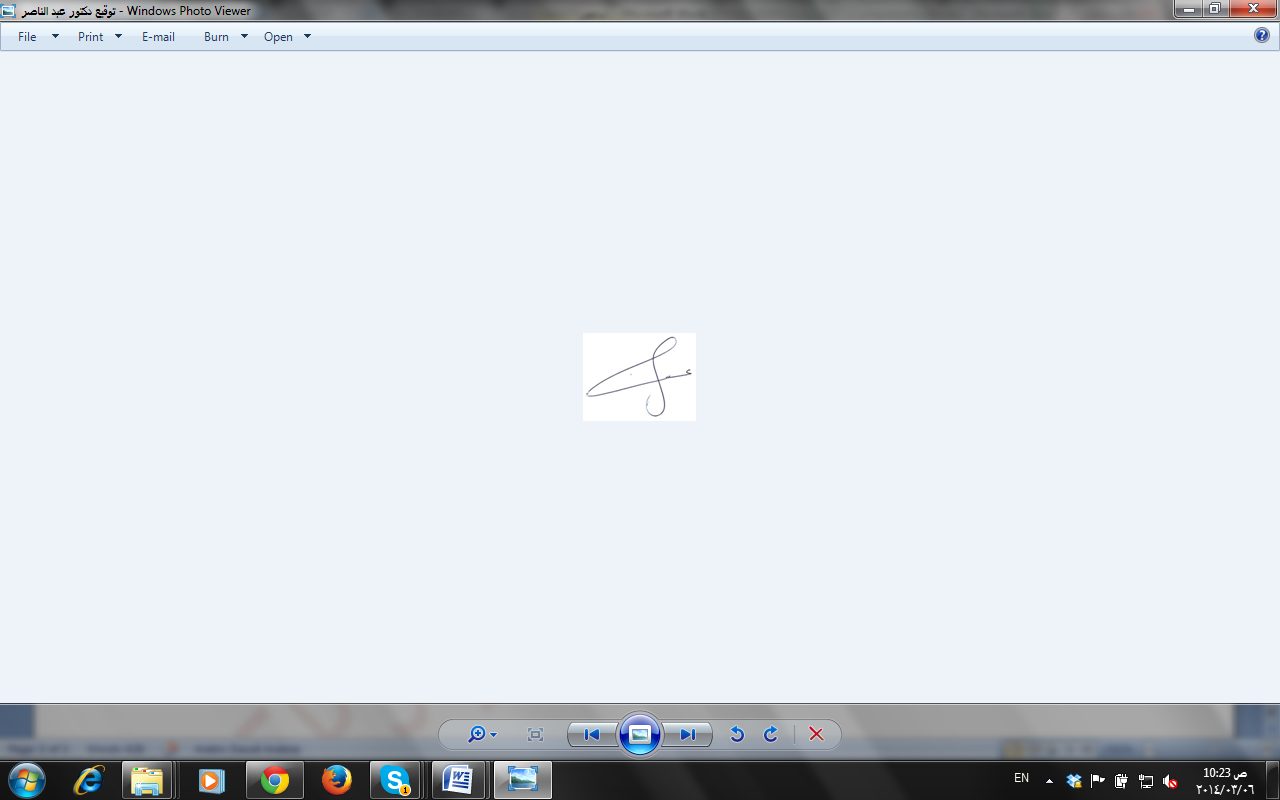
***صفحة الإقرار :APPROVAL PAGE***

***أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب*\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

***من الآتية أسماؤهم:***

*The dissertation has been approved by the following:*

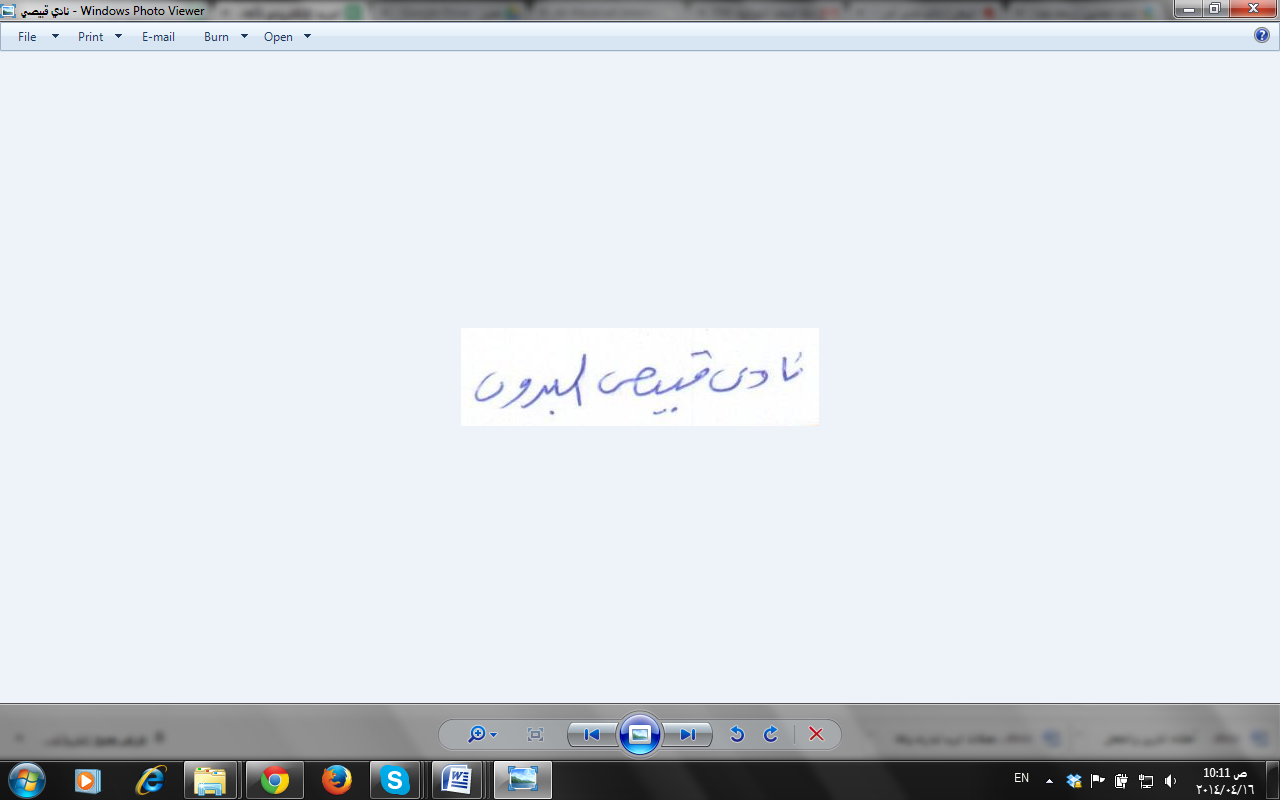
***المشرف على الرسالة SupervisorAcademic***

******

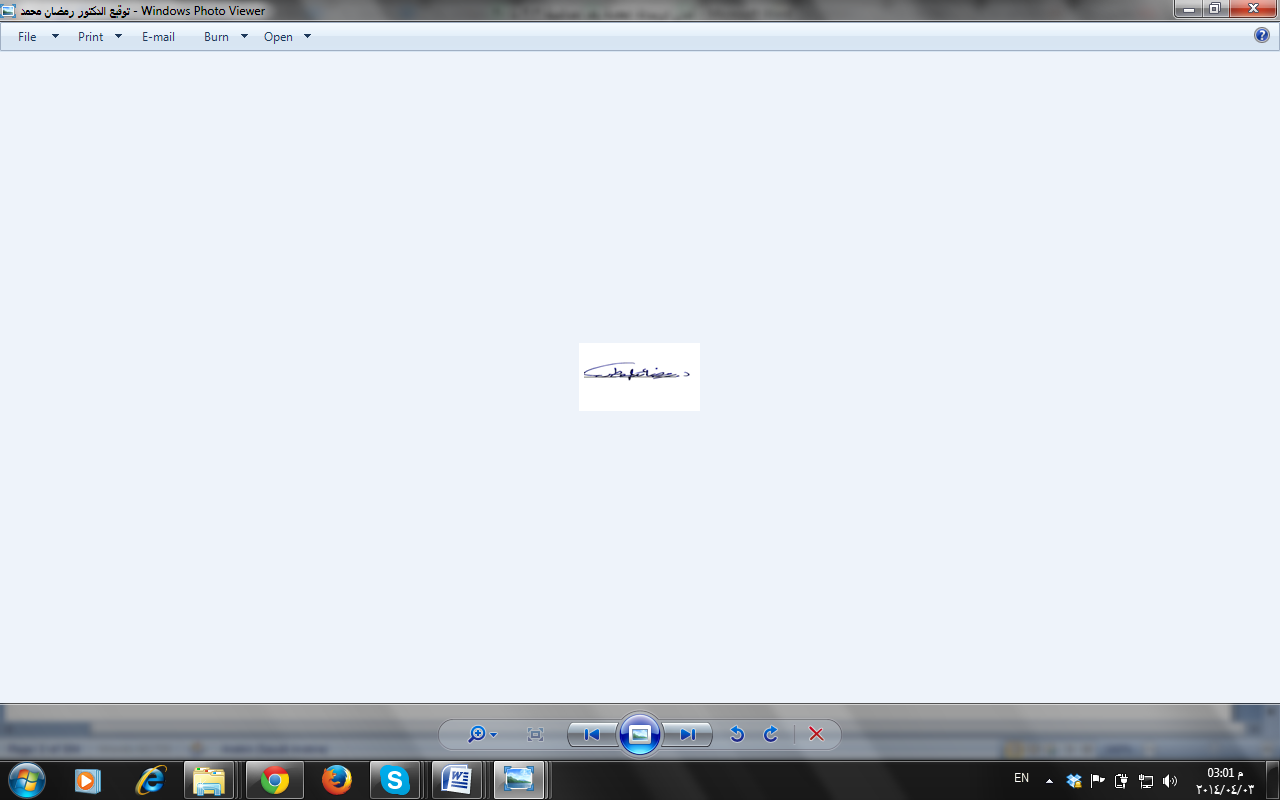
***المشرف على التصحيحSupervisor of correction***

******

***رئيس القسمHead of Department***

******

***عميد الكليةDean, of the Faculty***

******

***قسم الإدارة العلمية والتخرج Academic Managements & Graduation Dept***

***Deanship of Postgraduate Studies عمادةالدراساتالعليا***

**إقرار**

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

**اسم الطالب : عبدالعزيز عويضة حميد الجهني.**

التوقيع : 

التاريخ : 1435هـ

**DECLARATION**

I herby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student**: Abdualziz Oaidah Aljuhani**

Signature:

Date: 2014

|  |
| --- |
| **جامعة المدينة العالمية**  **إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة**  **حقوق الطبع 2014 © محفوظة**  اسم الباحث:عبدالعزيز عويضة حميد الجهني  عنوان الرسالة:أحكام التزين والتجمل وضوابطهما في الفقه الإسلامي  (دراسة مقارنة)  لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:   1. يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه. 2. يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجاريّة أو تسوقيّة. 3. يحق لمكتبة جامعة المدينة العالميّة بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.   **أكدّ هذا الإقرار :عبدالعزيز عويضة حميد الجهني**  **التوقيع:** **التاريخ: 1435هـ** |

**الشكر**

الحمد لله رب الأولين والآخرين على أن وفقني لإتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، ومن باب الشكر والعرفان، فإنني أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل، الأستاذ الدكتور: عبدالناصر خضر ميلاد، الذي تكرم علي بإشرافه على بحثي فجزاه الله خير الجزاء، والذي لم يبخل علي بالإرشاد، والتوجيه، والنصح الدائم، والمتابعة والتقويم، فأسأل المولى أن يسعده في الدنيا، والآخرة.

كما أتقدم إلى الأساتذة الفضلاء،أعضاء لجنة المناقشةلقبولهم مناقشة البحث، وإثرائه بالتصويب، والتوجيه، حتى يكتمل ويستفاد منه إنشاء الله، وأتقدم بالشكر الجزيل لجامعة المدينة العالمية، التيشرفتنيبالانضمامإلىطلابها،وعلىتيسيرهالي؛لإكمالمرحلةالدراساتالعليا،ولإكمال تعليمي،سائلاً المولى عز وجل أن يبقيها صرحًا من صروح العلم والإيمان، ومعقلا من معاقل المعرفة والبيان، فجزاهم الله خيرالجزاء.

وأشكر كل من ساعدني في هذا البحث، ووقف معي، ومنحني من وقته، وإلى كل من دعا لي بالتسهيل، والتيسير، فلهم الشكر والتقدير، والحمد لله أولًا وآخرًا.

**ملخص البحث**

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، فهذا بحث بعنوان: أحكام التزين والتجمل وضوابطهما في الفقه الإسلامي (دراسة مقارنة)، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الفقه الإسلامي من جامعة المدينة العالمية، وتأتي إشكالية البحث؛ لبيان تهافت الناس إلى (الصالونات)، والانشغال بكل جديد، وتغافل البعض عن الأحكام الشرعية، ووقوع بعض المخالفات في هذه الصالونات، ومن الدراسات السابقة لهذا الموضوع: أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها للدكتور محمد محمد المختار الشنقيطي، وأحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي للدكتور محمد عثمان شبير، ومن أهداف البحث تبيين الأحكام المتعلقة بالزينة للرجال والنساء، وحدودها، وخاصة بعد انتشار أماكن التجميل، وما تقدمه من خدمات في هذا الباب، والتي تسمى (الصالونات) والتي تعددت، وتفننت أساليبها، وتنبع أهمية البحث من حاجة الناس لمعرفة الحكم الشرعي للزينة، وسيكون منهج البحث منهجًا استقرائيًا، ودراسة المسألة من المصادر الأصلية، وذكر اقوال الفقهاء والحكم فيها، مع عزو الآيات الى سورها، وتخريج الاحاديث، وتوضيح المصطلحات، والتعريف بالأعلام، واحتوى البحث على مقدمة، وضحت فيها أهمية الموضوع وأقسامه، و تمهيد جاء فيه تعريف الزينة وأقسامها، وستة فصول، وعدة مباحث ومطالب، ففي التمهيد تعريف الزينة وما يعتريها من الأحكام التكليفية، وجاء الفصل الأول بعنوان حكم حلق اللحِّى، والقزع، والصبغ، أما الفصل الثاني فتطرقت فيه إلى مخالفات النساء في التزين واللباس، وفي الفصل الثالث بينت أثر المساحيق، والوشم على الطهارة، أما الفصل الرابع فحمل عنوان أحكام الجراحة التجميلية الضرورية والتحسينية، وفي الفصل الخامس بينت فيه حكم الذهاب للصالونات، والتدليك، وما يتعلق بذلك من الأعمال التي تقدمها، وشمل الفصل السادس حكم تملك الصالونات، وتأجيرها، واستئجارها، والعمل بها، وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن الزينة تعتريها الأحكام الفقهية، ومراعاة حدود التزين في إطار النصوص الفقهية المعتمدة، وأن الذهاب إلى مثل هذه الصالونات والعمل بها فهو على الإباحة بشرط عدم ممارستها للأعمال المحرمة شرعًا، وتوصيات، منها الحث على ملاحقة القضايا المستحدثة بإنزال الحكم الشرعي لها، وتبيين الأحكام الشرعية الخاصة بهذا الشأن للمجتمع، وضبط أنظمة الصالونات، وما يعمل بها ليكون ذلك في الإطار المشروع، ثم ختم البحث بالفهارس العامة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

**ABSTRACT**

Research summary

All praise is due to Allaah and the peace and blessings be on the messenger of Allaah. This research titled: Rulings on beatification by make up and cosmetics at saloons in Islamic Jurisprudence (comparative study), it is originally a thesis presented to obtain a PhD in Islamic Jurisprudence from Madinah International University. The research problem is: clarifying extreme popularity of saloons and everything new, while heedless of legal rulings, as a result illegal matters happen in these saloons. Prior studies on this matter: effects of medical surgery for beautification purposes in Islamic jurisprudence, by Dr. Muhammad Muhammad Al Mukhtar A Shinqity, also The rulings on plastic surgery, by Dr. Muhammad Uthman Shabir. Goal of this research is to clarify rulings on using cosmetic make up for Men and Women and its main boundaries. This is at a time where beauty saloons have become wide spread, and the various services that they provide in this regard, and the name used for these places is (Saloon parlors). These parlors have various methods and works, the importance of this research is for people to be aware of the legal jurisprudence rulings surrounding these services. The research will be based on the derivative method of research, it will depend on the essential sources, while mentioning the statements of the jurists and the ruling on them, while referring verses and prophetic sayings to there chapters and books and clarifying the degree of the prophetic saying, clarifying ambiguous terms and names. The research holds an introduction explaining the importance of this issues and its sections, and a beginning explaining the term beautifying and its sections, and six chapters, within those chapters several head points, in the opening defining beautification and what rulings belong to it, and in the first chapter it was titled ruling on shaving the beard, crew cuts and hair painting, in the second chapter I mentioned the illegal wrongs done by women in beautification and dress, in the third chapter I clarified the effects of cosmetic make up and tattoos on legal purity, the fourth chapter was titled rulings on necessary plastic surgery, the fifth chapter I clarified the ruling regarding visiting these parlors and saloons and massages and what is involved in these services, the sixth chapter was on owning these saloons and parlors and renting them out and working in them. The research resulted in a few end results, most important of these results are: the use of these beauty services falls under legal rulings and one must be vigilant of these rulings while applying these services, and visiting or working at these saloons and parlors are permitted on the condition that it doesn’t practice illegal actions, recommendations: to follow all new matters and trends and release the legal jurisprudence stance on the matter, and to clarify these rulings to the society, to perfect how these saloons and parlors are run and all the services provided in these establishments to ensure that they are within the limits of what is accepted legally, then I closed the research with a general index, I ask Allaah for guidance to the straight path and success.

**فهرس الموضوعات**

|  |  |
| --- | --- |
| الموضوع | رقم الصفحة |
| صفحة الإقرار | **أ- ب-ج** |
| إقرار حقوق الطبع | **ج** |
| الشكر | **د** |
| ملخص البحث باللغة العربية | **هـ** |
| ملخص البحث باللغة الإنجليزية | **و** |
| فهرس الموضوعات | **ح** |
| المقدمة: | **ي** |
| التمهيد: التعريف بالزينة وضوابطها | **1** |
| الفصل الأول:حكم حلق اللحِّى وقصات الرجال. | **26** |
| المبحث الأول:حكم حلق اللحِّى. | **27** |
| المبحث الثاني: حكم القزع. | **69** |
| المبحث الثالث: حكم الصبغ. | **76** |
| المبحث الرابع: أنواع قصات الرجال المعاصرة. | **92** |
| الفصل الثاني:حكم مخالفات النساء في التزين واللباس | **96** |
| المبحث الأول: قص الشعر ووصله. وفيه مطلبان: | **97** |
| المطلب الأول: قص الشعر. | **97** |
| المطلب الثاني: وصل الشعر. | **106** |
| المبحث الثاني: النمص. | **121** |
| المبحث الثالث: إزالة شعر الوجه. | **132** |
| المبحث الرابع: إزالة شعر أماكن العورة. | **136** |
| المبحث الخامس: التصوير. | **139** |
| المبحث السادس: أخذ مقاسات ملابس النساء. | **148** |
| المبحث السابع: العورات وحدود كشفها. | **153** |
| الفصل الثالث:أثر المساحيق والوشم على الطهارة. | **161** |
| المبحث الأول: المساحيق. | **161** |
| المبحث الثاني: الوشم. | **172** |
| الفصل الرابع:أحكام الجراحة الضرورية والتحسينية | **184** |
| المبحث الأول: الجراحة الضرورية. | **185** |
| المبحث الثاني: الجراحة التحسينية | **188** |
| المطلب الأول: تجميل الأنف. | **188** |
| المطلب الثاني: تقشير الوجه. | **191** |
| المطلب الثالث: الوشر و التفليج وتقويم الأسنان. | **198** |
| المطلب الرابع: ثقب الأذن والأنف. | **212** |
| المطلب الخامس: تجميل الوجه بالحقن والشد. | **217** |
| الفصل الخامس:حكم الذهاب إلى صالونات التجميل | **129** |
| المبحث الأول: حكم الذهاب لصالونات التجميل. | **230** |
| المبحث الثاني: أحكام المساج والتدليك. | **243** |
| الفصل السادس:حكم تملك الصالونات وتأجيرها والعمل بها | **255** |
| المبحث الأول: تملك الصالونات. | **256** |
| المبحث الثاني: تأجير الصالونات. | **272** |
| المبحث الثالث: العمل بالصالونات. | **281** |
| الخاتمة ونتائج البحث والتوصيات | **289** |
| الفهارس | **291** |
| فهرس الآيات | **292** |
| فهرس الاحاديث | **299** |
| فهرس الأعلام | **306** |
| فهرس المصادر والمراجع | **310** |
| فهرس الفتاوى | **336** |
| فهرس المواقع الإلكترونية | **338** |

**المقدمة**

الحمد لله، أهل الحمد والثناء، والصلاة والسلام على خاتم الرسل والأنبياء، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأوفياء، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الجزاء،أما بعد:

لقد أباح الإسلام الزينة للرجل والمرأة ضمن مجموعة من الحدود والضوابط، والتي تتيح للمرأة إشباع غريزتها في بحثها عن الجمال لذاتها، ولزوجها، إذ بذلك تقوى العلاقة الزوجية وتستمر بينهما، وعليه فهناك مجموعة من الجوانب المحرمة في الزينة؛لما فيها من تغيير خلق الله، والخروج عنالفطرة السليمة، والتدليس والإيهام.

ولهذا فإن الزينة تعتريها الأحكام الثلاثة الآتية:

**أولاً:** الزينة الواجبة والمباحة، وهي: كل زينةأذن الشرع للمرأة فيها، مما فيه جمال، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم الإضراربالشروط المعتبرة في كل نوع، ويدخل في ذلك: لباس الزينة والحرير والحلي والطيبووسائل التجميل.

والمباح في الأصل الذي لا يتعلق به أمر ولا نهي، ولا يستلزم الثواب بنفسه، ولكن قد يوجد سبب يخرجه عن الإباحة إلى الاستحباب أوالتحريم، فالطِّيب مثلاً مباح للمرأة، فإن وضعته لإدخال السرور على الزوج فهذا الفعل تثاب عليه، وإن وضعته المرأة ووجد رائحته الرجال الأجانب صار محرماًتعاقب عليه.

**ثانياً:** الزينة المستحبة وهي: كل زينة رغَّب فيها الشرع، وحث عليها؛ مثل سنن الفطرة، كالسواك، ونتف الإبط، والاستحداد، وتقليم الأظفار.

**ثالثاً:** الزينة المحرمةوهي: كل ما حرمه الشرع وحذر منه، مما تعتبره النساء زينة؛ كالنمص ووصل الشعر، أو كان عن طريق التشبه بالرجال، فكل امرأة تسعى لتكون الأجمل والأكثر لفتاً للأنظار. وهذا الإفراط في استخدام أدوات الزينة ومستحضرات الأصباغ الملونة للشعر يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمرأة؛ إذ يؤدي إلى عدد من الأمراض في ظاهر الجسد و باطنه.

وفي عصرنا الحاضر ظهرت مجموعة من أنواع الزينة التي لم تكن موجودة من قبل، وبعد أن انتشرتأماكن التجمل انتشارا واسعا، والتي يطلق عليها ( المشاغل النسائية ) أو ( صالونات التجميل ) وتزايد تهافت النساء عليها؛ بدعوى مواكبة صيحات الموضة، مما ترتب على ذلك تقليد غير المسلمين، وكذا وجود الإسراف والرياء والشهرة، والقيام بالأعمال التي قد تكون منافية للشريعة السمحة، وتؤدي إلى تغيير خلق الله، وكذلك ما يسمى (بصالونات الحلاقة) الخاصة بالرجال وما فيها من مخالفات من حلق اللحِّى والقزع وأنواع القصات والصبغ.

وللعلماء في هذه الأمور مجموعة من الأحكام، فهم ما بين مبيح ومانع، ونحن بحاجة إلى تتبع هذه الآراء وبيان وجه الحق فيها ليظهر الراجح من المرجوح، وقد استخرت الله سبحانه لأدلو بدلوي في استبيان حكم الشرع في مسائل الزينة والتزين، مساهمة مني في تحقيق الأحكام الفقهية وفقًا لما ورد في كتب الفقه المعتمدة لدى أصحاب المذاهب الأربعة كونها المعتمدة والمقررة والمقدرة لدي جميع المسلمين، مع تفردها بالاعتدال والوسطية، فكان تخريجًا عليها بملاحقة مستجدات العصر خاصة في موضوع البحث، وهو ما يتعلق بالزينة والتزين، مدعمًا بذلك ما انتهت إليه المجامع الفقهية، وما صدر من فتاوى بشأن الزينة والتزين، وقبل عرض خطتي باستيفاء هذا البحث أعرض لما يلي:

1. **أسباب اختيار الموضوع:**

* تقديم دراسة تبين حدودالتزين والتجمل الرجالية والنسائية.
* تبيين المخالفات الواقعة في أماكن التجميل أو ما يسمى بالصالونات.
* توضيح الأحكام الفقهية في مسائل الزينة المعاصرة.
* الجهل والتغافلللأحكام الفقهية المتعلقة بالتزين.

ب- **مشكلة البحث:**

* ما هي حدود التزينالتي بينها الشرع؟
* ما حكم الشرع تجاه التهافت على الصالونات ومتابعة الموضات؟
* هل يعد قضاء الوقت الطويل في الإعداد وخاصة العرائس من إضاعة الوقت الذييؤدي إلى إضاعة الواجبات؟
* ما هي المخالفات التي تقع في ما تقوم به صالونات التجميل؟

ج- **أهداف البحث:**

* بيان حدود الزينة وما الذي يُرى من المتزينة.
* تقديم دراسة لهذا الموضوع تشمل الأحكام الخاصة بالتزين.
* ذكر بعض المخالفات التي تقع بصالونات التجميل.
* بيان حكم التأجير والتملك والمال المكتسب من الصالونات.
* بيان أهمية الوقت وتأثير المساحيق على الطهارة.
* توضيح الأحكام الفقهية في مسائل الزينة المعاصرة.

**د- الدراسات السابقة:**

بمراجعتي لكتب الفقه المختلفة والكتب المعاصرة لم أجد دراسة خاصة بهذا الموضوع،عدا دراسات في الجراحات منها:

* أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها للدكتور محمد محمد المختار الشنقيطي تطرق فيه إلى الجراحة الطبية ومشروعيتها والمشروعة منها والمحرمة ومسؤولية الجراحة الطبية.
* أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي للدكتور محمد عثمان شبير من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت ذكر فيها تجميل الشعر بالوصل والإزالة والجراحة، تجميل الجسم بالألوان والعلامات الباقية، تجميل قوام الأعضاء بالجراحة، العمليات الجراحية المستجدةالخاصة بتغيير لون الجسم.

وسأضيف الى هذا أحكام النمص وقص الشعر ووصله وإزاله الشعر وأحكام كشف العورات وحدودها والتصوير وأخذ مقاسات ملابس النساء وأحكام التملك والتأجير لصالونات التجميل.

د-**منهج البحث:**

سوف يكون منهجي في البحث علي النحو التالي:

1- منهجًا استقرائيا وصفيًا , أجمع فيه أقوال العلماء.

2- دراسة المسألة من مصادرها الأصلية.

3- ذكر حكم المسألة ومذاهب الفقهاء فيها.

4- ذكر أدلة كل مذهب ومناقشتها، و ترجيح ما يرجحه الدليل.

5- عزو الآيات إلى سورها وتخريج الأحاديث.

6- توضيح مصطلحات الفقهاء إن وجدت، والتعريف بالأعلام.

التمهيد: وسأخصصه للتعريف بالزينة وبيان ضوابطها.

أما الفصل الأول: سنتناول فيه حكم حلق اللحِّى وقصات الرجال، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: حكم حلق اللحِّى.

المبحث الثاني: حكم القزع.

المبحث الثالث: حكم الصبغ.

المبحث الرابع: قصات الرجال:

والفصل الثاني: أتناول فيه حكم مخالفات النساء في التزين واللباس وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: قص الشعر وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قص الشعر.

المطلب الثاني: وصل الشعر.

المبحث الثاني: النمص.

المبحث الثالث: إزالة شعر الوجه.

المبحث الرابع: إزالة شعر أماكن العورة.

المبحث الخامس: التصوير.

المبحث السادس: أخذ مقاسات ملابس النساء.

المبحث السابع: العورات وحدود كشفها.

والفصل الثالث: أفرده لبيان أثر المساحيق والوشم على الطهارة وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المساحيق.

المبحث الثاني: الوشم.

والفصل الرابع: أتناول فيه أحكام الجراحة التجميلية وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجراحة الضرورية.

المبحث الثاني: الجراحة التحسينية وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تجميل الأنف.

المطلب الثاني: تقشير الوجه**.**

المطلب الثالث: الوشر والتفليج وتقويم الأسنان**.**

المطلب الرابع: ثقب الأذن والأنف**.**

المطلب الخامس: تجميل الوجه بالحقن والشد**.**

والفصل الخامس: يتناول حكم الذهاب إلى صالونات التجميل وعمل المساج وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حكم الذهاب إلى صالونات التجميل.

المبحث الثاني: أحكام المساج والتدليك.

أما الفصل السادس: أخصصه لبيان حكم تملك الصالونات وتأجيرها وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تملك الصالونات.

المبحث الثاني: تأجير الصالونات.

المبحث الثالث: العمل بالصالونات.

واختم البحث ببيان أهم نتائجه التي يمكن استخلاصها من خلال استيفاء كافة جوانبه بقدر الإمكان وبحسب الوسع والطاقة في ظل توفيق الله عز وجل، ثم أذيل ذلك بعرض أهم ما يمكن أن يعتبر توصيات عامة تتعلق بمسائل الزينة والتزين لإعمال ضوابط الشرع بشأنها ثم أنهي البحث بعمل الفهارس الفنية والمراجع وعمل الفهرست العام للرسالة سائلًا المولى الكريم رب العرش العظيم أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، وأن يكتب له القبول، وأن يحظى بالرضا، وينفع به إن شاء الله رب العالمين.

الباحث

عبد العزيز عويضة حميد الجهني

التوقيع

**التـــمهيد**

**التعريف بالزينة وبيان ضوابطها**

**التعريف بالزينة**

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم. وبعد:

فقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وكرمة وجعله في أفضل هيئة وأحسن صورة معتدل القامة كامل الخلقة، وربط صلاح المجتمع بصلاحه، وجعل له زينة يتخذها يستر بها عورته، ويصون بها جسده، مما يؤذيه من حر وبرد، ويتزين بها، ووضع لهذه الزينة شروطاً محذراً من المبالغة في طرق تحصيلها، ومن الإسراف والتشبه والخيلاء، وأن لا يُشْغل عن شؤون الآخرة بشيء.

وقد جاء في كتاب ربنا ما يحث على اتخاذ الزينة، وجعل لها حدودًا وشروطًا، وذكرها في أكثر من موضع، ومنها، قوله تعالى: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭼ. ([[1]](#footnote-2))

فقد جاء في أضواءالبيانفيإيضاحالقرآنبالقرآن: "والمراد بالآية تنبيه الناس للعمل الصالح لئلا ينشغلوا بزينة الحياة من المال والبنين" ([[2]](#footnote-3)). وهي كل زينة أباحها الشرع وأذن فيها مما فيه جمال، وفق الشروطالمعتبرة في ذلك.

وقول الله تعالىﭽﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﭼ([[3]](#footnote-4))

ﭧﭨﭽﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰﯱ ﯲ ﯳ ﯴﯵﯶ ﯷ ﯸ ﯹﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾﯿﰀﰁﰂﭼ. ([[4]](#footnote-5))

جاء في معانيالقرآنوإعرابه".. لايبدين الزينة الباطنة كالمخنقة([[5]](#footnote-6))، والخلخال([[6]](#footnote-7))،والدملج([[7]](#footnote-8))، والسوار، والذي يظهر من الثياب والوجه"([[8]](#footnote-9))، ويقال: وجهي زين ووجهك شين، أراد أنه صبيح الوجه، وأن الآخر قبيحه، والتقدير وجهي ذو زين، ووجهك ذو شين([[9]](#footnote-10)).

**هذا**: وفي إطار التمهيد للموضوع محل البحث نستوفي الكلام عن بعض النقاط المهمة لتعريف الزينة وبيان حكمها وحكمة مشروعيتها والضوابط اللازمة لجعلها في الحدود الشرعية.

**الزينة في اللغة**: هي الاسم الجامع لكل ما يتزين به، ومنه يوم الزينة والبهجة وقيل الزينة هي الزيان، ويوم الزينة يوم العيد.

فقد جاء في لسان العرب: " الزينة اسْم جامع لكل شيء يتزين به. ويوم الزينة: هو يوم العيد، عندما يظهر الناس بأحسن مظهر"([[10]](#footnote-11)).

وجاء في المعجم الوسيط: "الزينةالزيانويومالزينةيومالعيد". ([[11]](#footnote-12))

وجاء في القاموس المحيط: "الزينة بالكسر: ما يُتَزَيَّنُ به"([[12]](#footnote-13))

وجاءت عبارة تاج العروس: " الزينة، بالكسر: مايتزينبه"([[13]](#footnote-14)).

**وهذا** يوضح لنا أن المستقر عند علماء اللغة أن الزينة: هي كل ما يتزين به لإظهار جمال الهيئة على أكمل وجهوبهذا يقول الراغب الأصفهاني([[14]](#footnote-15)): "الزينة الحقيقية ما لايشين الإنسان في شيء من أحواله لا في الدنيا ولا في الآخرة ". ([[15]](#footnote-16))، ويشمل الإنسان وغيرة كزينة البيوت.

**هذا:** والزينة بهذا المعنى اللغوي شاملة لزينة الإنسان وغيره، كزينة البيوت ونحوها وهناك بعض المصطلحات اللغوية المرادفة للتزين، كالتجميل والتحسين والتحلية ويجدر بنا التنبيه عليها إتماماً للفائدة، ولإظهار وجه الاشتباه بينها وبين التزين.

**أولاً: التجمل:**

التجمل من الجمال الشامل لجمال الأفعال والأخلاق والأحوال وقد ورد بالفروق اللغوية للعسكري: "وهو في الأصل للأفعال والأخلاق والأحول الظاهرة، ثم استعمل في الصور والتزين والتجمل والتحسين، تكاد تكون متقاربة المعاني وكلها أعم من التحلية". ([[16]](#footnote-17))

وقريب من هذا المعنى ما ورد في معجم لغة الفقهاءما يفيد: من أن التجميل هو عبارة عن كل ما من شأنه تحسين الشيء في مظهره الخارجي بالزيادة عليه أوالإنقاص منه([[17]](#footnote-18)).

**ثانيًا: التحسين:** هو من الحسن الذي هو نقيض القبح، فقد جاء في لسان العرب: الحسن نقيض القبح، يقال حسن الشيء تحسيناً زيَّنَه. ([[18]](#footnote-19))

**ثالثًا: التحلية:** أصلها الحلية بالكسر، فيقال: تحلت المرأة، لبست الحلي أو اتخذته، فقد جاء في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: الحليةبالكسرالصفةوالجمعحلى، مقصوروتضمالحاءوتكسروحليةالسيفزينته،قالابنفارس:ولاتجمع، وتحلتالمرأةلبستالحليأواتخذته، وحلَّيتهابالتشديدألبستهاالحليأواتخذتهلهالتلبسه. ([[19]](#footnote-20))

**الزينة اصطلاحا:**

اختلفت عبارة الفقهاء عند تعريفهم للزينة اصطلاحًا، لكنَّ المعاني المقصودة لديهم في هذا الشأن متقاربة؛ فعباراتهم تحقق معنىً واحداً وهو: أن الزينة ما يتزين به الإنسان من ملبوس أو غيره من الأشياء المباحة، وبالرجوع إلى كتب الفقهاء المعتمدة لدى أصحاب المذاهب الفقهية الأصلية وجدنا أنهم يعرفون الزينة بما ينزين به:

فيرى **الحنفية:** أن الزينة مايتزينبهمنثوبوغيره.

فقد جاء في البناية شرح الهداية: كماﭧ ﭨ ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ([[20]](#footnote-21))"الزينةمازينتبهالمرأةمنحليأوكحل، وإنمانهىعنإبداءالزينةنفسها، ليعلمأنالنظرلميحلإليها". ([[21]](#footnote-22))

في حين أن **المالكية** قد اعتمدوا في كتبهم على النص على ما يتزين به كالحلي والطيب واللباس والحناء والامتشاط، فهم يرون أن الزينة تكون بالحلي والطيب واللباس والحناء و الامتشاط والكحل والحلي.

فقد ورد في بداية المجتهد ونهاية المقتصد: "الزينةالظاهرةمنالرداء، وغيرذلكمنالملابسالتيهيزينة ". ([[22]](#footnote-23))

وقريب مما قاله الحنفية نجد عبارة **الشافعية** وهم بصدد تعريفهم للزينة حيث يرون أنّ الزينة ما يتزين به كالثياب.

فقد جاء في حاشية الجمل على شرح المنهج: "وفيالمختارالزينةمايتزينبهوالزينضدالشين ". ([[23]](#footnote-24))

وجاء في حاشية البجيرمي على شرح المنهج: "الزينةمايتزينبهكالثيابونحوها ". ([[24]](#footnote-25))

أما **الحنابلة** فهم يرون أن الزينة: الظاهرة من الملبوس والحلي. وهم بهذا أقرب ما يكون من عبارة المالكية.

فقد جاء في "كشاف القناع عن متن الإقناع": نص الإمام أحمد "الزينة الظاهرة الثياب". ([[25]](#footnote-26))

**هذا:** وبالمقارنة بين ما قاله الفقهاء تعريفًا للزينة اصطلاحا على نحو التقارب الحاصل لديهم نخلص إلى أن الزينة اصطلاحا: هي ما يتخذ من الزينة استجلابا من ملبوس وخضاب وحلي وغيره، واستحباب ذلك ما لم يكن مما حرمه الله.

**حـكمالزينــة**

استقر رأي الفقهاء على القول باستحباب الزينة ما لم يكن مما حرمه الله تعالى.

ومن يطالع كتب الفقه على اختلاف مذاهبها يجد أنَّ هذا هو الأصل الثابت لدى الفقهاء بشأن حكم الزينة من أنها على وجه الاستحباب، وهذه بعض النماذج من النصوص التي يمكننا توثيق ذلك منها، فمن كتب **الحنفية**: ما جاء في رد المحتار على الدر المختار: "ويستحب التجمل وأباح الله الزينة"([[26]](#footnote-27)).

وهذا ما نصت عليه كتب **المالكية**: فقد ورد في التاج والإكليل: "يستحب الزينة والتطيب في كل عيد"([[27]](#footnote-28)).

وهكذا ما جاء في المهذب من كتب **الشافعية**: "ويستحب للإمام من الزينة أكثر مما يستحب لغيره؛ لأنه يقتدى به"([[28]](#footnote-29)).

كما أن كتب **الحنابلة**: لم تخرج عن هذا الإطار فقد جاء في الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: "يستحب له أي الإمام أو المعتكف التجمل والتطيب"([[29]](#footnote-30)).

وبالموازنة بين أقوال الفقهاء نجد أنهم متفقون على استحباب الزينة، وبهذا يتبين أن الزينة مستحبة و ذلك بمراعاة أن الأحكام التكليفية تعتري الزينة، فقد تكون الزينة واجبة، وقد تكون مستحبة، وقد تكون مكروهة، فضلاً عن أنها قد تكون تعتريها الحرمة.

**فالزينة الواجبة**: كستر العورة وتزيين المرأة لزوجها متى طلب منها ذلك، قال تعالى: ﭽﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮂ ﮃﮄﮅﮆﮇﮈﭼ([[30]](#footnote-31))

وعن عائشة رضي الله عنها([[31]](#footnote-32)) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار"([[32]](#footnote-33)).

**والزينة المستحبة**:

الأصلفيالزينةالحلوالإباحة، سواءفيالثوبوالبدنوالمكان**،** قال تعالى**:** ﭽﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯼﯽﯾﯿﭼ([[33]](#footnote-34))والمباح في الأصل لا يتعلق به أمر ولا نهي ولا يستلزم الثواب بنفسه، ولكن قد يوجد سبب يخرجه عن الإباحة إلى الاستحباب أوالتحريم**.**

فمن هذه الزينة الواجبة والمباحة:

أولاً: زينة الإيمان، والتقوى، ومخافة المولىتعالى، والصدق، والحلم، والاعتقادات الحسنة، كما في قوله تعالى: ﭽﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭶﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ([[34]](#footnote-35)).

ثانيًا: الزينة البدنية: كالقوة وجمال الخلقة. ومنها الزينة الخارجية وما يدرك بالبصر كالمال والجاه، ويندرج تحت هذا النوع من الزينة جميع أنواع الزينة الظاهرة، وكل ما يتزين به الإنسان من لباسوحلي وغير ذلك. ﭧﭨﭽﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ([[35]](#footnote-36)).

ثالثًا: الزينةالمكتسبة: وهي الخارجة عن الجسم المزين بها، ﭧﭨﭽﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭼ([[36]](#footnote-37)).

رابعًا: ومن الزينة المستحبة التي هي كل زينة رغب فيها الشرع وحث عليها، وهي سنن الفطرة، كالسواك، ونتف الإبط، والاستحداد، وتقليم الأظفار، عن أبي هريرة([[37]](#footnote-38)) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الفطرة خمس أو خمس من الفطرة، الختان، والاستحداد، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وقص الشارب "([[38]](#footnote-39)).

ومنها تزين الرجل للجمعة والعيدين، عنابنعمر([[39]](#footnote-40))، عنالنبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذاصلىأحدكمفليلبسثوبيه، فإناللهأحقمنتزينله"([[40]](#footnote-41)).ومن المستحب كذلك خضاب([[41]](#footnote-42)) الشيب للرجل والمرأة،فعنجابربنعبدالله([[42]](#footnote-43))، قال: أُتِيَ بأبيقحافةيومفتحمكةورأسهولحيتهكالثغامة([[43]](#footnote-44))بياضًا، فقالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "غيرواهذابشيء، واجتنبواالسواد"([[44]](#footnote-45)).

وقد سئل أنس رضي الله عنه ([[45]](#footnote-46))، عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "لو شئت أن أعد شمطات([[46]](#footnote-47)) كن في رأسه فعلت،وقال: لم يختضب، وقد أختضب أبو بكر بالحناء والكتم([[47]](#footnote-48))" ([[48]](#footnote-49)).

وهناك آيات ورد فيها لفظ الزينة، وكلها تشير إلى أن ما يدركه الإنسان من الخيرات والبركات ومتع الحياة، كل ذلك من زينة الحياة الدنيا، التي يشترك في تحصيلها المؤمن والكافر على حد سواء، قال تعالى: ﭽﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ([[49]](#footnote-50)).

ومن هنا يتضح لنا أن الزينة من حيث نوعها، هي زينة خَلْقِيَّة، التي خلقها الله، وزينة مكتسبة من صنع الإنسان كالكحل والأصباغ.

ولقد أودع الله في الإنسان غريزة حب التزين والتجمل ودعا إليها عن طريق رسله وأنبيائه ﭧﭨﭽﭒﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭼ([[50]](#footnote-51)). و ﭧﭨﭽﭛﭜﭝﭞ ﭟ ﭠﭼ([[51]](#footnote-52)).

وﭧﭨﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟﭼ([[52]](#footnote-53)).

وقد شرع الإسلام التزين والتجمل للرجال والنساء، وعُني الإسلام بزينة المرأة خاصة مراعاةً لأنوثتها، وتلبيةً لنداء الفطرة فيها، فالطِّيب مثلاً مباح للمرأة، وإن كان وسيلة لإدخال السرور على الزوج، فهو مستحب تثاب عليه، وإن كانت وضعته المرأة وشم الرجال الأجانب رائحته صار محرماًتعاقب عليه لفعلها، فعن أبي موسى الأشعري([[53]](#footnote-54)) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيما امرأة استعطرت، ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية"([[54]](#footnote-55))، زيادة على أنَّه قد رخص للنساء فيها أكثر مما رخص للرجال، فأباح لهن لبس الحرير والتحلي بالذهب، وحرمه على الرجال، وإن كان التزيين للرجال من التحسينات أو الكماليات، فمن باب أولى للنساء إذ بفواتها تقع المرأة في الحرج والمشقة، ولا بد من التوسعة عليها بما تتزين به لزوجها، ولتتمكن من إحصانه وإشباع رغبته، لكن الإسلام لم يطلق العنان لتلك الغرائز والرغبات، بل دعا الإنسان إلى ضبطها بمقتضى الهدي الرباني، فوضع حدوداً ينبغي عليه عدم تخطيها، ونهى عن أشياء يجب عليه عدم انتهاكها، ولم تكن تلك الحدود من باب التحكم أو التسلط عليهم، وإنما حرصا على إنسانيته وكرامته.

والمرأة بطبيعتها تميل إلى حب التزين والتجمل، وفي هذا العصر كثرت السهام الموجهة إلى المرأة المسلمة بدعوى الإصلاح، ومن ذلك مسايرة (الموضة)، فراحت المرأة تضيع وقتاً كبيرًا وثمينًا من أجل الزينة، إذ تقضي وقتا أمام المرآة أو في أماكن التجميل من أجل زينة ظاهرة، وتنفق أموالاً طائلة لمواكبة آخر التسريحات والأصباغ، وذلك من أجل لفت الأنظار لجمال مستعار، وخداع زائل، وتنسى ما خُلِقَت من أجله.

فالمرأة لا تلام على حب الزينة وهيمن طبعها وخاصة للزوج، بل هي واجبة إذا طلبمنها ذلك؛ لأن الألفة بين الزوجين التي هي عماد الأسرة وضمان وحدتها وتماسكها لا تتحقق إلا بذلك، فإذا امتنعت استحقت التأديب على ذلك.

ومن الأمور الخاصة بزينة المرأة ستر الزينة، والبعد عن التبرج، وتجنب إظهارها للرجال الأجانب، ومراعاة القصد والاعتدال والبعد عن الإسراف، ومراعاة حدود الزينة أمام النساء. و يجب التوازن بين الاهتمام بالمظهر الظاهر والباطن، كما أن الزينة إما أن تكون خلقية كاعتدال القامة، وزينه مكتسبة وهي الخارجة عن الجسم التي يزين بها الإنسان نفسه.

**والزينة المكروهة**: كلبس المعصفر والمزعفر للرجال، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: "نهاني رسول الله صلى لله عليه وسلم عن التختم بالذهب، وعن لباس القِسِيِّ([[55]](#footnote-56))، وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لباس المعصفر([[56]](#footnote-57))"([[57]](#footnote-58)).

ويكره المبالغة في الزينة المباحة، لما فيها من إضاعة المال والوقت في غير ما يجدي و التي تشغله عن ضرورياته ومهامه الأساسية التي خُلِقَ لها.

**أما الزينة المحرمة**:

فهي كل ما حَرَّمه الشرع وحَذَّر منه، مما تعتبره النساء زينة سواء نص عليهالشارع، كالنمص([[58]](#footnote-59))ووصل الشعر([[59]](#footnote-60)) كما في حديث عبد الله ابن مسعود([[60]](#footnote-61)) رضي الله عنه قال: "لعن الله الواشمات والمستوشمات([[61]](#footnote-62))والمتنمِّصات([[62]](#footnote-63))والمتفلِّجات([[63]](#footnote-64)) للحسن المغيرات خلق الله " ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله([[64]](#footnote-65)).

وبما روي عن أسماء بنت أبي بكر([[65]](#footnote-66)) قالت: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن لي ابنة عريسًا أصابتها حصبة فتمرق([[66]](#footnote-67)) شعرها أفَأَصِلُةُ، فقال "لعن الله الواصلة والمستوصلة"([[67]](#footnote-68))**،** وعن معاوية([[68]](#footnote-69)) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"أيماامرأةأدخلتفيشعرهامنشعرغيرهافإنماتدخلهزورًا"([[69]](#footnote-70)) ومنه (الباروكة)([[70]](#footnote-71))، أو عن طريق التشبه بالرجال أوبالكفارفتشبه الرجال بالنساء والعكس كما في حديث عبد الله بن عباس([[71]](#footnote-72)) رضي الله عنهما قال: "لعن رسول اللهصلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال"([[72]](#footnote-73)). وتزين الرجل بالذهب ولبس الحرير كما في حديث أنس بن مالك([[73]](#footnote-74)) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة"**(**[[74]](#footnote-75)**)**إلا لعارض، وكتزين المعتدة، وتزين المحرم بما أمر باجتنابه، وبما جاء عن أم عطية([[75]](#footnote-76)) قالت: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث، إلا على زوج فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغًا إلا ثوب عصب"([[76]](#footnote-77))، وتزين المرأة لغير زوجها([[77]](#footnote-78)). وزينة المرأة من حيث الإخفاءوالإظهار، تزينها لزوجها: فليس له حدود بالمباح، وتزينها أمام نسائها ومحارمها.

ومنالزينة المحرمة التزين بالذهب للرجال**،** عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: "نهاني رسول الله صلى لله عليه وسلم عن التختم بالذهب، وعن لباس القسي([[78]](#footnote-79))، وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لباس المعصفر"([[79]](#footnote-80))، وكذلك لبس كل من الرجال والنساء ما هو لباس للجنس الآخر، عن عبد الله بن عباس([[80]](#footnote-81)) رضي الله عنهما قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال"([[81]](#footnote-82)).

ومن هنا يتضح لنا الزينة المحرمة متمثله في التشبه وتغيير خلق الله كالواشمة والمستوشمة والنامصة والمتفلجة للحسن بما في ذلك من التحريم والتدليس.

وكان من نتاج الحضارة والانفتاح على العالم ظهور بعض أعمال الزينة، التي تأثر بها المجتمع المسلم كأماكن عمل الزينة أو ما يسمى ( صالونات التجميل([[82]](#footnote-83))) و تتفنن هذه الأماكن في جذب المرء لها ذَكَرًا كان أو أنثى، حتى صار لا يكاد يخلو شارع منها،ولهذه الأماكن مجموعة من الأعمال التي تقوم بها، من: النمص والتشقير([[83]](#footnote-84))وقص الشعر للنساء وغيرها، وكذلك عمليات التجميل التي إما أن تكون ضرورية نتيجة عيوب خلقية فيتم إصلاحها قدر الإمكان أو تكون زائدة فيكون تغييرًا لخلق الله وذلك كتصغير الأنف أو تكبيره.

**حكمة مشروعية الزينة**

النفس الإنسانية بطبيعتها تحب الجمال والتزين، وحب الظهور بأجمل صوره، والإسلام دين النظافة والتزين، فالزوجة عندما تتزين لزوجها تحلو في عين زوجها وتستمر الحياة، وتدوم المودة بينهما،لهذا لم يحرم الإسلام الزينة، ولكنه حذّر من الإسراف فيها، لما يؤدي إليه من كِبْر وغرور، كما كانت الحال مع قارون، هذا وقد ثبتت مشروعية الزينة بالكتاب والسنة والإجماع قال تعالى: ﭽﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﭼ([[84]](#footnote-85)).

وكانت النهاية ﭽﮗﮘﮙﮚﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﭼ([[85]](#footnote-86)).

**ومن السنة المطهرة**:

ما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كَبْر قالرجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنة، قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس([[86]](#footnote-87)) "([[87]](#footnote-88)).

وما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها، ثم أتى النساء ومعه بلال([[88]](#footnote-89))فأمرهنَّ بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأةخرصها([[89]](#footnote-90)) وسخابها([[90]](#footnote-91))" ([[91]](#footnote-92)).

وما روي عنه أيضًا قال: " إني لأحب أن أتزين للمرأة كما أحب أن تتزين لي"([[92]](#footnote-93)).

و ما روي عن أنس بن مالك([[93]](#footnote-94)) رضي الله عنهأن النبيصلىاللهعليهوسلمرأىعلى عبد الرحمن بن عوف([[94]](#footnote-95))رضي الله عنه أثرصفرة، قال: ماهذا؟قال: إنيتزوجتامرأةعلىوزننواةمنذهب، قال: "باركاللهلك، أَوْلم ولوبشاة". ([[95]](#footnote-96))

غير أنه لا يقصد بالتزين التكبر ولا الخيلاء، فإن قصد ذلك فحرام،فعنعبداللهبنمسعود([[96]](#footnote-97))، عنالنبيصلَىاللهعليهوسلمقال: "لايدخلالجنةمنكانفيقلبهمثقالذرةمنكبر" قالرجل: إنالرجليحبأنيكونثوبهحسنًاونعلهحسنة، قال: "إنالله جميليحبالجمال، الكبربطرالحق، وغمطالناس ". ([[97]](#footnote-98))

عنعبداللَّهبنعمررضياللَّهعنهما([[98]](#footnote-99))، قال: إن رسولاللَّهصلىاللهعليهوسلم قال: " لا ينظر الله إلى منجرثوبهخيلاء ". ([[99]](#footnote-100))

وهكذا يتبين لنا أن الزينة والتجمل مطلب شرعي بشرط أن لا يكون في الزينة كِبْر أو خيلاء أو إسراف وتبذير، وهو للرجال والنساء ولو أن حاجة النساء إلى التزين أكثر من الرجال.

**الإجماع**: وقد أجمعت الأمة على استحباب الزينة ما لم يوجد ما يمنع من ذلك.

ولهذا فقد قرر الفقهاء ضوابط مهمه يجب مراعاتها عند التزين المباح بحسب الأصل الفقهي وإلا خرج الحكم الشرعي عن الأصل لتعتريه الكراهة، وأهم هذه الضوابط ما يلي:

**ضوابط الزينة:**

1. أن لا تتعارض هذه الزينة مع نص شرعي، فالأصل الإباحة ما لم يرد دليل صحيح من الشرع بتحريمه. ويؤكد هذا ما روي عن عبد اللهبنمسعود([[100]](#footnote-101))عنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "لايدخلالجنةمنكانفيقلبهمثقالذرةمنكبر" قالرجل: إنالرجليحبأنيكونثوبهحسناونعلهحسنة، قال: "إناللهَجميليحبالجمال، الكبربطرالحق، وغمطالناس"([[101]](#footnote-102)).
2. أن لا يقصد بالزينة التشبه بالكفار أو التّكبر، لما روي عن ابن عمر([[102]](#footnote-103)) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم"([[103]](#footnote-104)).
3. أن لا يكون فيها تغيير لخلق لله ومخالفة الفطرة، ولقد لعن رسول لله صلى الله عليه وسلم المغيرات لخلق الله كما في حديث عبد الله ابن مسعود([[104]](#footnote-105)) رضي الله عنه قال: "لعن الله الواشمات([[105]](#footnote-106)) والمستوشماتوالنامصات والمتنمِّصات([[106]](#footnote-107))والمتفلِّجات([[107]](#footnote-108)) للحسن المغيرات خلق الله " ([[108]](#footnote-109)).
4. ألآ يتشبه الرجال بالنساء ولا النساء بالرجال فعن عبد الله بن عباس([[109]](#footnote-110)) رضي الله عنهما قال: "لعن رسول الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال"([[110]](#footnote-111)).
5. ألآ يكون فيه إسراف وتبذير، من إضاعة المال وارتكاب المحرم. ﭧﭨﭽﯹﯺﯻﯼﯽﯿﰀﰁﰂﭼ([[111]](#footnote-112))

6-وعن المغيرة بن شعبة([[112]](#footnote-113)) رضي الله عنه عن النبي: " إنَّ الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنعا وهات([[113]](#footnote-114)) ووأد البنات([[114]](#footnote-115)) وكره لكم قيل وقال([[115]](#footnote-116)) وكثرة السؤال وإضاعة المال" ([[116]](#footnote-117)).

7- أن لا يكون فيه إضاعة للوقت، فعن عبد الله بن مسعود([[117]](#footnote-118)) رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: " لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيماأنفقه وماذا عمل فيما علم" ([[118]](#footnote-119)).

**الفصلالأول**

**حكم حلق اللحِّى وأنواع قصات الرجال**

**وفيه أربعة مباحث:**

* **المبحث الأول: حكم حلق اللحِّى.**
* **المبحث الثاني: حكم القزع.**
* **المبحث الثالث: حكم الصبغ.**
* **المبحث الرابع: أنواع قصات الرجال**

**حكم حلق اللحِّى وأنواع القصات للرجال**

سنتناول في هذا الفصل - بإذن الله تعالى - حكم حلق اللحِّى، وما يتعلق به، كقص الشارب ونحو ذلك، وبيان موقف الشرع من القزع والصبغ وقصات الرجال وذلك من خلال المباحث التالية:

**المبحثالأول: حكمحلقاللحِّى**

اللحِّى**لغة**: هي شعر الخدين والذقن.

فقد جاء في القاموس المحيط: اللحية بالكسر: شعر الخدين والذقن. ([[119]](#footnote-120))

واللحِّى**اصطلاحًا**:

اختلفت عبارات الفقهاء وهم بصدد بيان المراد باللحية وتحديدها مع التقارب في المعنى فهي عند الحنفية عبارة عن شعر الخدين والذقن، وذلك على نحو ما ذهب إليه علماء اللغة.

فقد جاء في حاشية الطحطاوي: واللحِّىبفتحاللامقوله: "منبتاللحية" بكسرالباءواللحيةبكسراللامشعرالخدينوالذقن. ([[120]](#footnote-121))

جاء في البحرالرائقشرحكنزالدقائق: اللحيمنبتاللحيةمنالإنسانوغيره. ([[121]](#footnote-122))

واللحِّى عند **المالكية:** هي من منابت شعر الرأس المعتاد إلى منتهى الذقن، فهي تعرف بحدودها من أعلى إلى أسفل وذلك على نحو ما ورد في بلغةالسالكلأقربالمسالك: اللحِّىمنمنابتشعرالرأسالمعتادإلىمنتهىالذقن. ([[122]](#footnote-123))

في حين أن **الشافعية:** يرون أن اللحية عبارة عن الشعر النابت على الذقن.

فقد جاء في الغرر البهية: اللحيةالشعرالنابتعلىالذقنالتيهيمجتمعاللحيين. ([[123]](#footnote-124))

أما **الحنابلة:** فاللحية عندهم هي الشعر النابت على الخدين والذقن، ويبدأ من منابت شعر الرأس إلى ما انحدر من اللحيين والذقن، فقد ورد في شرح مختصر الخرقي: اللحية: منمنابتشعرالرأسإلىماانحدرمناللحيينوالذقن. ([[124]](#footnote-125))

وجاء في الإحكام شرح أصول الأحكام: اللحية: اسمللشعرالنابتعلىالخدينوالذقن. ([[125]](#footnote-126))

وبهذا يتضح أن المستقر عليه لدى الفقهاء هو: أن اللحية هي الشعر النابت على الخدين والذقن من منابت شعر الرأس إلى ما أنحدر من اللحيين والذقن، وهذا هو مقصد الفقهاء على اختلاف عباراتهم في هذا الشأن.

**هذا**: واستكمالا للفائدة يجدر بنا التعريف بكل من العنفقة والسبالين فهما من متعلقات اللحِّى، **أما العنفقة:** فهي ما بين الشفة السّفلى والذقن، وقيل: هي ما ينبت على الشفة السفلى من الشعر وهذا ما قال به علماء اللغة، حيثجاء في لسان العرب: مابينالشفةالسفلىوالذقنمنهلخفةشعرها، وقيل مانبتعلىالشفةالسفلىمنالشعر. ([[126]](#footnote-127))

والعنفقة اصطلاحا: هي الشعر الذي تحت الشفه السفلى وهو قريب جدًا من المعنى اللغوي وتكاد تكون عبارات الفقهاء وهم بصدد تعريف العنفقة متقاربة، ويتضح هذا من خلال متابعة نصوصهم في هذا الشأن، فمن الفقه **الحنفي**: ما جاء في رد المحتار على الدر المختار: العنفقة: هيشعرالشفةالسفلى. ([[127]](#footnote-128))

وهكذا الحال في الفقه **المالكي:** فقد ورد في الذخيرة أن العنفقة: وهيالبصرةالتيتحتالشفةالسفلى. ([[128]](#footnote-129))

وبمثل هذا نصت كتب **الشافعية:** ومن هذا ما وردفي البيان في مذهب الإمام الشافعي: العنفقة: وهوالشعرالذيعلىالشفةالسفلىإلىاللحية. ([[129]](#footnote-130))

والشيء ذاته في كتب **الحنابلة:** فقد جاء في الهداية على مذهب الإمام أحمد: العنفقة: هوالشعرالذيفيالشفةالسفلى، وقيل: هوالذيبينهاوبينالذقن. ([[130]](#footnote-131))

وبالموازنة بين تعاريف الفقهاء للعنفقة يتضح لدي أنهم متفقون على أن: العنفقة هو الشعر الذي تحت الشفة السفلى، وذات المعنى هذا هو ما قال به علماء اللغة.

**أما السبالان** عند علماء اللغة: هما ما علا طرفي الشارب، فقد جاء في لسان العرب: ماعلىالشاربمنالشعر، وقيلطرفه، وقيلهيمجتمعالشاربين، وقيلهوماعلىالذقنإلىطرفاللحية. ([[131]](#footnote-132))

وقريب من المعنى اللغوي **ما قال به الفقهاء بحسب اصطلاحهم** بشأن تعريف السبالان لديهم، بل إن اللفظ والمعنى عندهم يكاد يكونان متطابقين فيرى **الحنفية:** أن السبالين هما طرفا الشارب، فقد جاء في ردالمحتارعلىالدرالمختار: ..... أماطرفاالشاربوهماالسبالان. ([[132]](#footnote-133)) وبنفس اللفظ كانت عبارة **المالكية:** حيث جاء في الفواكه الدواني: السبالانوهماطرفاالشارب. ([[133]](#footnote-134))

وهكذا نصت كتب **الشافعية:** على أن السبالين، هما طرفا الشارب، ومن هذا ما ورد في حاشية البجيرمي على الخطيب: ولابأسبتركالسبالينوهماطرفاالشارب. ([[134]](#footnote-135))

كما أن كتب **الحنابلة:** لم تخرج عن ذات العبارة، لتحقيق نفس المعنى، فقد جاء في كشفالمخدراتوالرياضالمزهراتلشرحأخصرالمختصرات: وسنحفشاربأوقصطرفه...... ومنهالسبالانوهماطرفاه. ([[135]](#footnote-136))

وفي مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى: .... الشواربأنتبالغفيقصها، ومنه: السبالان، وهما: طرفاه. ([[136]](#footnote-137))

**وبهذا** يتضح لدينا أن الفقهاء متفقون على أن السبالين هما طرفا الشارب.

**حكم حلق اللحِّى**

إنَّ المطالع لكتب الفقه على اختلاف مذاهبها، وهي تتحدث عن حكم حلق اللحى يجد أنها تنص على تحريم الحلق، وذلك عند الأئمة الأربعة مع اختلاف طفيف في العبارة، ولم يخرج عن هذا إلا قول للشافعية ورد في بعض كتبهم منسوبًا لبعض أئمة المذهب؛ كالرملي وغيره ويرى كراهية حلق اللحية، وإن حَلْقَها ليس بجناية، ويجدر بنا قبل التعرض لأدلة هذين القولين أن نعرض ما ورد في كتب الفقه عند المذاهب الأربعة بخصوص حلق اللحية (جمعا وتوثيقا وتحقيقا).

ولنبدأ بما ورد في كتب **الحـنفية:** فقد جاء في رد المحتار على الدر المختار: يحرم على الرجل قطع لحيته،....... وأما الأخذ منها دون ذلك كما يفعله بعض المغاربة "مخنثة" الرجال فلم يبحه أحد، وأخذ كلها فعل يهود الهند ومجوس الأعاجم. ([[137]](#footnote-138))

وفي بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: حلق اللحية من باب المثلة؛لأن اللَّه تعالى زين الرجال باللحِّى، والنساء بالذوائب. ([[138]](#footnote-139)) ولأن ذلك تشبه بالنصارى فيكره، والواضح أن الإشارة في ذلك والضمير في يكره عائد على حلق اللحية وهو المقصود بالنص.

**وهكذا يستفاد** من نصوص الحنفية: هو القول بتحريم حلق اللحية، وأن اللحية من الزينة التي يتحلى بها الرجال.

وهكذا يرى **المـالكية** أنَّ حلق اللحية محرم، وإن إعفاءَها واجب

فقد جاء في حاشية العدويعلىشرحكفايةالطالبالرباني: قوله في الموطأ عن ابن عمر([[139]](#footnote-140)) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحِّى([[140]](#footnote-141)). وهو للوجوب إذا كان يحصل بالقص مثله. (أي التشويه) ([[141]](#footnote-142)).

وجاء فيحاشيةالدسوقيعلىالشرحالكبير: يحرمعلىالرجلحلق لحيته ويؤدبفاعلذلك([[142]](#footnote-143)).

وفي الفواكه الدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني:وأمرالنبي صلىاللهعليهوسلمكمافيالموطأللإمام (أنتعفىاللحية) أييوفرشعرهاويبقىمنغيرإزالةلشيءمنهافقوله: (وتوفرولاتقص) تفسير.لماقبلهوذكرهلزيادةالبيان، والمتبادرمنقوله " وأمر " الوجوب. ([[143]](#footnote-144))

**فالمستفاد من نصوص المالكية**: هو أن إعفاء اللحية واجب، ويحرم حلقها و من فعل ذلك يؤدب.

**ولم تخرج كتب الشـافعية** في عمومها عن هذا المسلك القائل بتحريم حلق اللحية، وإن كان في بعض الأحيان تعرض للقول الثاني عندهم القائل بكراهة حلق اللحية.

قد جاء في الأم: ..... والحلاق ليس بجناية، لأن فيه نسكا في الرأس، وليس فيه كثير ألم وهو وإن كان في اللحية لا يجوز..... ليس على أحد الأخذ من لحيته وشاربه إنما النسك في الرأس. ([[144]](#footnote-145))

وفي تحفة المحتاج في شرح المنهاج: قال الأوزاعي([[145]](#footnote-146)) الصواب تحريم حلقها جملة لغير

علة بها كما يفعله القلندرية([[146]](#footnote-147)). ([[147]](#footnote-148))

و جاء في إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين: قوله: ويحرمحلقلحية. ([[148]](#footnote-149))

**وهكذا:** فإن الأصل في كتب الشافعية إنما هو النص على تحريم حلق اللحية، وإن كانت بعض كتبهم تعرض بما قال به الرافعي والنووي ومن تبعهما، كالرملي من فقهاء الشافعية بكراهية حلق اللحية، وهذا يمثل القول الثاني في المذهب الشافعي حيث قالالشيخان([[149]](#footnote-150)):

يكرهحلقاللحية. واعترضهابنالرفعة([[150]](#footnote-151))بأنالشافعيرضياللهعنهنصفيالأمعلىالتحريم. قالالزركشي([[151]](#footnote-152))وكذاالحليمي([[152]](#footnote-153))، وأستاذهالقفالالشاشي([[153]](#footnote-154)).

وقالالأذرعي([[154]](#footnote-155)): الصوابتحريمحلقهاجملةلغيرعلةبها، كمايفعلهالقلندرية.

وجاء في فتاوى الرملي: هليحرمحلقالذقنونتفهاأولا؟

(فأجاب) بأنحلقلحيةالرجلونتفهامكروهلاحرام. ([[155]](#footnote-156))

وفي شرح السنة: وكرهقصاللحيةكفعلبعضالأعاجميقصوناللحِّى، ويوفرونالشوارب، وكانذلكمنزيآلكسرى. ([[156]](#footnote-157))

**وخلاصة القول هو**: أن الشافعية لهم قولان، القول الأول: التحريم وهو للشافعي والأوزاعي والزركشي و الحليمي و القفال الشاسي.

القول الثاني: الكراهة وهو قول للشيخين الرافعي والنووي و كذلك الرملي، ولعل هذا هو ما عليه الفتوى الآن ورجح بعض العلماء على نحو ما سيرد في الاختيار والترجيح إن شاء الله، وقد استند هؤلاء على قول الرافعي والنووي والرملي من الشافعية، وبه قال من رجح القول بكراهة حلق اللحية، أنَّ الأمر الوارد بشأن ترك حلق اللحية محمول على الكراهة لوجود القرائن الصارفه للأمر من الوجوب إلى الكراهة، وذلك على نحو ما يتضح من وجهة نظر من رجح القول بالكراهة عندما نعرض لوجه الاختيار في المسألة.

**أماالحنـابلة:** فهم مع الجمهور على القول بتحريم حلق اللحية فقد جاء في حاشية الروض المربع: ويعفي لحيته ويحرم حلقها. ([[157]](#footnote-158))

وفي شرح عمدة الفقه: فأما حلقها فمثل حلق المرأة رأسها، وأشد؛ لأنه من المثلة المنهي عنها وهي محرمة. ([[158]](#footnote-159))

وورد في الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل: ويحرمحلقها، ولايكرهأخذمازادعلىالقبضةولاأخذماتحتحلقه. ([[159]](#footnote-160))

**وهكذا** ننتهي إلى أن مسألة حلق اللحية، تعالج من خلال مسلكين، يحققان حكم الشرع بشأن حلق اللحية وهما القول الأول: أنه يحرم حلق اللحية، وبه قال الحنفية والمالكية والحنابلة وقول للشافعية، والقول الثاني: كراهة حلق اللحية وهو رأي عند الشافعية. ولكل من هذين القولين مستنده الذي اعتمده دليلا على مسلكه هذا.

أولاً: أدلة القائلين بالتحريم

أستدل القائلون بتحريم حلق اللحية بالكتاب والسنة فمن الكتاب قوله تعالى:

ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧﮨ ﮩ ﮪﮫ ﮬ ﮭﮮﮯﭼ. ([[160]](#footnote-161))

والشاهد هنا (ما آتاكم الرسول فخذوه) حيث حددت هذه الآية الكريمة الإطار العام بضرورة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بما أمرنا به وفيما نهانا عنه.

هذا والمقرر أنَّ في حلق اللحية تغيير لخلق الله تعالى وأن في هذا اتباع للشيطان ومسايرته في الغواية والضلال واتخاذه وليًا من دون الله سبحانه وفي هذا الخسران المبين فقد قال تعالى:

ﭽﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘ ﯙ ﯚﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦﭼ([[161]](#footnote-162)).

هذا: والغواية اتباع الهوى ومسايرة الشيطان في الضلال المحقق للخسران المبين يؤدي ايضًا إلى الرغبة والبعد عن سنة النبي صلى الله علية وسلم والخلفاء الراشدين، والسلف الصالح وتشبه بالكفار.

وفي هذا البعد في الإنسان عن طريق الهداية إلى طريق الغواية والضلال المبين والفتنة باستحقاق العذاب الأليم فقد قال تعالى:

ﭽﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖﮗﮘﭼ([[162]](#footnote-163))

ويؤكد ضرورة الالتزام بالهدي النبوي والتأسي بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم المحقق للقرب من الله سبحانه بذكره كثيرًا والنجاة في الآخرة، وفي هذا يقول الله تعالى:

ﭽﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿﭼ([[163]](#footnote-164))

هذا وإعفاء اللحية من الحلق يعد من سمات الصالحين، وقد قال تعالى مخبراً عن هارون عليه السلام عند مخاطبة أخيه موسى وفي هذا يقول الله سبحانه:

ﭽﮕﮖﮗﮘﮙﮚ ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧﭼ. ([[164]](#footnote-165)) حيث دلت هذه الآية الكريمة على توصية هارون لأخيه موسى عليهما السلام بترك اللحية وعدم أخذها.

**ومن السنة:** ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما([[165]](#footnote-166)) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خالفوا المشركين، وفّروا اللحِّى وأحفوا ([[166]](#footnote-167))الشوارب"([[167]](#footnote-168)).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه([[168]](#footnote-169)): قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جزوا الشوارب، وأرخوا اللحِّى، خالفوا المجوس". ([[169]](#footnote-170))

وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما([[170]](#footnote-171)) قال: قال رسول الله صلى اللَّه عليه وسلم: " خالفوا المشركين أحفوا الشوارب، وأعفوا اللحِّى ". ([[171]](#footnote-172))

وما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أيضًا ([[172]](#footnote-173))، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: "أعفوا اللحِّى وحفوا الشوارب". ([[173]](#footnote-174))

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ([[174]](#footnote-175))، أن رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم، قال: "أعفوا اللحِّى، وخذوا الشوارب، وغيروا شيبكم، ولا تشبهوا باليهود والنصارى". ([[175]](#footnote-176))

وقد جاء في مسند الإمام أحمد عن أبي أمامة([[176]](#footnote-177))قال: خرجرسولاللهصلىاللهعليهوسلمعلىمشيخةمنالأنصاربيضلحاهمفقال: "يامعشرالأنصارحمرواوصفروا، وخالفواأهلالكتاب". قال: فقلنا: يارسولالله، إنأهلالكتابيتسرولونولايأتزرونفقالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "تسرولواوائتزرواوخالفواأهلالكتاب". قال: فقلنا: يارسولالله، إنأهلالكتابيتخففونولاينتعلون. قال: فقالالنبيصلىاللهعليهوسلم: "فتخففواوانتعلواوخالفواأهلالكتاب". قال: فقلنا: يارسولاللهإنأهلالكتابيقصونعثانينهم([[177]](#footnote-178))ويوفرونسبالهم، قال: فقالالنبيصلىاللهعليهوسلم: "قصواسبالكمووفرواعثانينكموخالفواأهلالكتاب". ([[178]](#footnote-179))

**إنَّ الأحاديث السابقة جاءت بصيغة الأمر العاري عن القرينة، وهي تدل على الوجوب بحسب الأصل، فهي عند جمهور الأصوليين قاطعة في إعفاء اللحية وجز الشوارب، وتركها على حالها دون الأخذ منها، وأشارت بوضوح إلى مخالفة المشركين والمجوس، وعدم التشبه باليهود والنصارى، ومما لا شك فيه أن مخالفة المشركين وأصحاب الديانات الأخرى من مقصود الشارع ومن أهم أهدافه، فلا يجوز بحال التشبه بهم والتودد إليهم ومحبتهم، فمن تشبه بقوم فهو منهم، فالمشابهة في الظاهر تورث مودة ومحبة وموالاة في الباطن، كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر.**

**قال الإمام ابن تيمية: "وقد دل الكتاب والسنة والإجماع على الأمر بمخالفة الكفار، والنهي عن مشابهتهم في الجملة، سواء كان ذلك عامًا في جميع الأنواع المخالفة، أو خاصًا ببعضها، وسواء كان أمر إيجاب أو أمر استحباب"**. (**[[179]](#footnote-180)**)

**وعلى هذا يجب مخالفة أهل الشرك في كل أمورهم، فإن كان من شأنهم حلق اللحِّى وتطويل الشوارب، كان من مقصود شرعنا إطالة اللحِّى وإعفاؤها وقص الشوارب، وكان الأمر بهذا على سبيل الوجوب، وإن لم تكن مخالفة أهل الشرك هي السبب الوحيد في تحريم حلق اللحِّى،** بل لأن الحلقمناقضللأمرالنبوي بإعفائهاوتوفيرها وعليه جماهير أهل العلم، لأنالرسولصلىاللهعليهوسلمأمربذلك، وأمرهعلىالوجوب، وفيه؟تغييرٌ لخلق الله وطاعة أمر للشيطان. (وهي من خلق الله، بل هي ظاهرة كونية تدخل ضمن نطاق البنية البشرية للإنسان، وعليه فلا مجال للمرء في بيان أن حلقها هوتبديل لخلق الله، فيكون معنيا في الآية الكريمة وداخلًا في عمومها). ([[180]](#footnote-181))

كما أن في حلقها تشبها بالنساء، وقد زين الله بها الرجال دون النساء.

قال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى: ( ولا يخفى أن في حلق الرجل لحيته التي ميزه الله بها على المرأة أكبر تشبه بها). ([[181]](#footnote-182))

واستدل القائلون بالكراهة بما يأتي:

أولاً: الأحاديث السابقة في الأمر بإعفاء اللحية والتي استدل بها القائلون بوجوب إعفاء اللحية وتحريم حلقها، لكنهم قالوا إن الأمر في هذه الأحاديث ليس للوجوب.

ثانيًا إن الأمر في الحديث جاء بإعفاء اللحِّى، وجز الشوارب والأخذ منها، والأمر في الشوارب للاستحباب وليس للوجوب، فقالوا كذلك اللحية حيث لا فرق.

ثالثاً إن كل الأوامر الواردة في شعور البدن هي للاستحباب ومن ذلك الأمر بحلق العانة ونتف الإبط وقص الشارب , ولا فرق بينها وبين اللحية. ويؤكد هذا ما ورد في كتب **الشافعية** فقد جاء في المنهاجشرحصحيحمسلم: ..... وأماإعفاءاللحيةفمعناهتوفيرهاوهومعنىأوفوااللحِّىفيالروايةالأخرى،وكانمنعادةالفرسقصاللحيةفنهىالشرععنذلك، وقدذكرالعلماءفياللحيةعشرخصالمكروهةبعضهاأشدقبحًامنبعض،...... وفروااللحِّىفحصلخمسرواياتأعفواوأوفواوأرخواوأرجواووفرواومعناهاكلهاتركهاعلىحالهاهذاهوالظاهرمنالحديثالذيتقتضيهألفاظه. ([[182]](#footnote-183))

وهكذا جاء في فتاوى الرملي: هليحرمحلقالذقنونتفهاأولا؟(فأجاب) بأنحلقلحيةالرجلونتفهامكروهلاحرام. ([[183]](#footnote-184))

ونفس المعنى ما ورد في تحفةالمحتاجفيشرحالمنهاج: ونحوهاخصالامكروهةمنهانتفهاوحلقها. ([[184]](#footnote-185))

**وعلى هذا فالمستفاد** من هذه النصوص هو القول بكراهة حلق اللحية كما أفتى الرملي، وهو ما قال به الشيخان الرافعي والنووي من علماء الشافعية وأقرهم عليه المتأخرون كابن حجر الهيتمي وهم عمدة من جاء بعدهم في الفتوى على المذهب.

**الاختيار:** من خلال الموازنة بين ما قاله العلماء بشأن حكم حلق اللحية، وما استدل به كل من الفريقين فلعل المختار لديّ هو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول، القائلون بتحريم حلق اللحِّى، إن سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك معروفة، وهي الإعفاء مطلقاً، وهي الأحق بالاتباع، والذي يظهر من دلالة النصوص أنَّه لا يؤخذ منها شيء للأحاديث الواردة، أعفوا، وأرخوا، وأكرموا اللحِّى، وهذا أمر يدل على الوجوب، واللحِّى لفظ عام معرف بأل الجنسية يفيد العموم، ولا يصح أن تخصص النصوص بأقوال أحد من الناس لا من الصحابة ولا غيرهم.

ويؤكد تحريم حلق اللحية ما جاء في مراتب الإجماع: حلق اللحية بالكلية لا يجوز عند جماهير أهل العلم، حتى لقد حُكِيَ الاتفاق على ذلك. ([[185]](#footnote-186))

**قال الإمام ابن تيمية: "وقد دل الكتاب والسنة والإجماع على الأمر بمخالفة الكفار، والنهي عن مشابهتهم في الجملة، سواء كان ذلك عامًا في جميع الأنواع المخالفة، أو خاصًا ببعضها، وسواء كان أمر إيجاب أو أمر استحباب**. (**[[186]](#footnote-187)**)

وجاء في فتاوى اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء: معنى إعفاء اللحية: تركها لا تقص حتى تعفو أي تكثر، هذا هديه في القول، أما هديه في الفعل فإنه لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه أخذ من لحيته. ([[187]](#footnote-188))

قال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى بعد أن ساق الأحاديث الواردة في إعفاء اللحية: ومما لا ريب فيه عند من سلمت فطرته وحسنت طويَّته أن كل دليل من هذه الأدلة كافٍ لإثبات وجوب إعفاء اللحية وحرمة حلقها، فكيف بها مجتمعة. ([[188]](#footnote-189)) وهي زينة للرجال كما أن الذوائب زينة للنساء.

وصدرت فتوى الشيخ جاد الحق علي جاد الحق إبان إشغاله منصب مفتي مصر، ردًا على طلب من قسم القضاء العسكري. وهذه الفتوى موجودة في الفتاوى الإسلامية الرسمية الصادرة باسم الأزهر برقم (1282) فقد سُئل فضيلة شيخ الأزهر جاد الحق كما في الكتاب (60/81) المؤرخ في 16/6/ 1981م المقيد برقم (194) لعام (1981م) من قسم القضاء العسكري بالقوات المسلحة يطلب بيان حكم الإسلام بشأن إطلاق الأفراد المجندين اللحِّى. فأجاب فضيلة شيخ الأزهر بما يلي:

إنَّ البخاري روى في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (خالفوا المشركين، وفروا اللحِّى وأحفوا الشوارب). (وفي صحيح مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أحفوا الشوارب وأعفوا اللحِّى). وفي صحيح مسلم أيضًا عن عائشة رضي الله عنها([[189]](#footnote-190))عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظافر، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء، قال بعض الرواة: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة)([[190]](#footnote-191))، قال الإمام النووي في شرحه لحديث: (أحفوا الشوارب وأعفوا اللحِّى): إنه وردت روايات خمس في ترك اللحية، وكلها على اختلاف في ألفاظها تدل على تركها على حالها، وقد ذهب كثير من العلماء إلى منع الحلق والاستئصال لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإعفائها من الحلق، ولا خلاف بين فقهاء المسلمين في أن إطلاق اللحِّى من سنن الإسلام فيما عبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق الذي روته عائشة: (عشر من الفطرة). ومما يشير إلى أن ترك اللحية وإطلاقها أمر تقره أحكام الإسلام وسننه، ما أشار إليه فقه الإمام الشافعي من أنه يجوز التعزير بحلق الرأس لا اللحية، وظاهر هذا حرمة حلقها على رأي أكثر المتأخرين، ولما كان إطلاق الأفراد المجندين للحى اتباعًا لسنة الإسلام، فلا يؤاخذون على ذلك، ولا ينبغي إجبارهم على إزالتها أو عقابهم بسبب إطلاقها، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)([[191]](#footnote-192)). وهم متبعون لسنة عملية جرى بها الإسلام، ولما كانوا في إطلاقهم اللحِّى مقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز أن يؤثموا أو يعاقبوا، بل إن من الصالح العام ترغيب الأفراد المجندين وغيرهم في الالتزام بأحكام الدين وفرائضه وسننه، ولما في ذلك من حفز همتهم، ودفعهم لتحمل المشاق والالتزام عن طيب نفس، حيث يعملون بإيمان وإخلاص، وتبعًا لهذا لا يعتبر امتناع الأفراد الذين أطلقوا اللحِّى عن إزالتها رافضين عمدًا لأوامر عسكرية، لأنه بافتراض وجود هذه الأوامر فإنها فيما يبدو لا تتصل من قريب أو بعيد بمهمة الأفراد أو تقلل من جهدهم، وإنما قد تكسبهم سمات وخشونة الرجال، وهذا ما تتطلبه المهام المنوطة بهم، ولا يقال: إن مخالفة المشركين تقتضي الآن حلق اللحِّى؛ لأن كثيرين من غير المسلمين في الجيوش وفي خارجها يطلقون اللحِّى، لأنه شتان بين من يطلقها عبادة في الدفاع عن سنة الإسلام، وبين من يطلقها لمجردالتجميل وإضفاء سمات الرجولة على نفسه ، فالأول: منقاد لعبادة يثاب عليها إن شاء الله تعالى ، والآخر: يرتديها كالثوب الذي يرتديه ثم يزدريه بعد أن تنتهي مهمته ، ولقد عاب الله تعالى الناهين عن طاعته وتوعدهم: ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ \* ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ([[192]](#footnote-193)). والله سبحانه وتعالى أعلم.([[193]](#footnote-194))

يقولفضيلةالشيخمحمد متولي الشعراوي: اللحيةفرضوالرسولصلىاللهعليهوسلمأمرنابذلكفقال: "قصواالشاربوأعفوااللحية"، والذييزعم عكسذلكنقوللهإنهثابتبالسنة، وهناكفرقبينأنيكونالشيءثابتبالسنةوأنيكونالشيءسنة، وسنيةالحكمهيالمباحوالمكروهوالمندوبوغيرها، وسنةالحكمإنتركتهلاتعاقبعليه، إنماسنيةالدليلقديكونفرضاًلأنسنيةالدليلهيدليلشرعيواجب، فمثلاًحكمالصلواتالخمسلميتعرضلهاالقرآن. فالمغربنصليهثلاثركعاتبالسنةلأنهاسنةدليلوهذاثابتبالسنة: "صلواكمارأيتمونيأصلي"([[194]](#footnote-195))، وأحكامالصلاةفوضاللهالرسولصلىاللهعليهوسلمأنيبينللناسأحكامها، كذلكممكنأنتكونالسنةإقراراً أوقولاً أوصفة، فاللحيةسنيةدليل، فالرسول صلى الله عليه وسلم التحى وأمرنا بذلك، وبذلكفهيليستسنيةحكملاأعاقبعلىتركهاوأثابعلىفعلها، لا بلتركهامعصية،وأقوللبعضالناسألايتسرعواويقولواإناللحيةليستفرضاًفيرتكبإثماً، ولكنفليقلإنهافرضولاأقدرعلىإطلاقهافيكونعاصياًبدلاًمنأنيكونكافراًبالحكم. ([[195]](#footnote-196))

هذا فضلا **عن إن إطلاق اللحية تمثل شعيرة ثابتة من شعائر الدين الإسلامي في الذكور من المسلمين، وهي من سنن الله تعالى في خلقه، حيث ميز الله بها الرجال عن النساء، وجعلها فطرة ثابتة في نفوسهم، وهيبة ووقارًا لذاتهم، كما أكدتالسنة على ضرورة إعفاء اللحية** التي هي من زينة الرجال، كما أن زينة النساء بطول شعورهن وذوائبهن، فإن الأكاسرة كانوا يحلقون لحى شجعانهم([[196]](#footnote-197))، فأمر نبي هذه الأمة صلى الله عليه وسلم بإعفاء اللحِّى وقص الشارب ومخالفة المشركين. وقد قيل:

كأنفروعهنّبكلّريح... عذارىبالذوائبينتصينا([[197]](#footnote-198))

**وعلى هذا يجب مخالفة أهل الشرك في كل أمورهم، فإن كان من شأنهم حلق اللحِّى وتطويل الشوارب، كان من مقصود شرعنا إطالة اللحِّى وإعفاؤها وقص الشوارب، وكان الأمر بهذا على سبيل الوجوب، وإن لم يكن مخالفة أهل الشرك هو السبب الوحيد من تحريم حلق اللحِّى.**

**كما جاءتالأخبار في وصفه صلى الله عليه وسلم بأنه كان كث اللحية، عظيمها، تزين وجهه الشريف وتملؤه،** فعنعلي رضي الله عنه، قال: "كانرسولاللهصلىاللهعليهوسلمليسبالطويلولابالقصير ([[198]](#footnote-199))، ضخمالرأسواللحية، شثنالكفينوالقدمين، مشربوجههحمرة، طويلالمسربة، ضخمالكراديس، إذامشىتكفأتكفؤاكأنماينحطمنصبب، لمأرقبلهولابعدهمثلهصلىاللهعليهوسلم". ([[199]](#footnote-200))

هذا: **وإن كان البعض قد رجح القول بكراهة حلق اللحِّى، وأنها ليست على التحريم وأنصار هذا المسلك قد مالوا إلى اختيار قول الرافعي والنووي والرملي من الشافعية، اعتمادًا على أن الأمر في الأحاديث التي تحدثت عن ترك اللحية دون حلق جاءت على خلاف الأصل في دلالة الأمر لوجود القرينة الصارفة لهذا اعتمادًا على استحباب جز الشوارب والأخذ منه حيث أفاد الأمر باستحباب ذلك فيقاس عليه اللحية هذا فضلا عن أن كافة الأوامر الواردة في شعور البدن جاءت على سبيل الاستحباب خروج على الأصل ومن هذا الأمر حلق العانة ونتف الإبط وقص الشارب فكذا الأمر بشأن اللحية وقد مر تفصيل ذلك**.

هذا وتعتبر قضية حلق اللحية دائرة بين التحريم والكراهة، وهي من الأمور الخلافية بين العلماء ويرجع ذلك لحمل الأحاديث الواردة في ذلك، فمنهم من حملها على الوجوب ومنهم من حملها على الاستحباب وأن هذا من سنن الفطرة.

فقد جاء في أصولالفقهعلىمنهجأهلالحديث: القاعدةالأولى: الأمريدلعلىالوجوب. الأمرالمجرديدلعلىالوجوبإلالقرينةصارفة، ودليلالوجوبقال تعالى: ﭽﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ([[200]](#footnote-201))فلولميكنالأمرللوجوبلماترتبعلىتركهفتنةأوعذابأليم.

فعن أبيهريرةرضياللهعنه([[201]](#footnote-202)): أنرسولاللهصلىاللهعليهوسلمقال: "لولاأنأشقعلىأمتيأوعلىالناسلأمرتهمبالسواكمعكلصلاة([[202]](#footnote-203))".([[203]](#footnote-204))

وجاء في الفقيهوالمتفقه: فلميأمرهمحتىلايشقعليهم، "فدلعلىأنَّهُلَوْأَمَرَلَوَجَبَوشقَّ". ([[204]](#footnote-205))

والقرائنالتيتصرفالأمرمنالوجوبإلىالاستحبابأربعةقرائنهي:

1. أنيكونالدليلالذيفيهالأمرذكرمعهتعليليدلعلىأنذلكالأمرللاستحباب.

مثاله: حديثرافعبنخديج([[205]](#footnote-206))أنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "أسفروابالفجرفإنهأعظمللأجر". ([[206]](#footnote-207))

فالتعليلبأنالإسفارأعظمللأجر، يدلعلىأنالتغليسفيهأجرأيضالكندونالإسفار، فيكونالأمرللاستحباب.

1. أنيأتيدليلآخريدلعلىأنالأمرفيالدليلالأولليسللوجوب، مثاله: حديثأبيتميمةالهجيمي([[207]](#footnote-208))عنرجلمنقومهمنالصحابةأنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "إذالقيالرجلأخاهالمسلمفليقل: السلامعليكمورحمةاللهوبركاته". ([[208]](#footnote-209))

فالأمرهنابزيادة "ورحمةاللهوبركاته" ليسللوجوبلحديثعمرانبنحصين([[209]](#footnote-210))قال: جاءرجلإلىالنبيصلىاللهعليهوسلمفقال: السلامعليكمفردعليهثمجلسفقالالنبيصلىاللهعليهوسلم "عشرٌ" أيعشرحسنات. ([[210]](#footnote-211))

ففيهذاالحديثلميأمرالنبيصلىاللهعليهوسلمالرجلبزيادة "ورحمةاللهوبركاته" علىقوله: "السلامعليكم" فدلهذاعلىأنالأمرفيالحديثليسللوجوب.

1. أنيأتيمنفعلالنبيصلىاللهعليهوسلمتركذلكالأمر، مثالهحديثابنعباس([[211]](#footnote-212))أنرسولاللهصلىاللهعليهوسلمقال: "البسوامنثيابكمالبياض فإنهامنخيرثيابكم، وكفنوافيهاموتاكم". ([[212]](#footnote-213))

ففيهذاالحديثالأمربلبسالثيابالبيض، وقدجاءمنفعلالنبيصلىاللهعليهوسلمتركهذاالأمرفعنأبيرمثةالتيمي([[213]](#footnote-214))قال: رأيترسولاللهصلىاللهعليهوسلموعليهبردان أخضران. ([[214]](#footnote-215))

4- أنيأتيعنالصحابيالذيروىالحديثمايدلعلىأنذلكالأمرليسللوجوب، فالراويأدرىبمايرويه، وأعلمبفقهمايحدثبهمنالأحاديث.

وهذهالقرائنالأربعةكماأنهاتكونصارفهللأمرمنالوجوبإلىالاستحباب، كذلكتكونصارفهللنهيمنالتحريمإلىالكراهة. ([[215]](#footnote-216))

وقدجاء في شرحالأصولمنعلمالأصول: العلماءفيأصولالفقهأصَّلواهذهالقاعدة - الأصلفيالأمرالوجوب–([[216]](#footnote-217))لكنتطبيقهافيكلمسألةجزئيةفيهشيءمنالصعوبة. ووجههماأشرتُ، أنكتجدأوامركثيرةفيالقرآنوفيالسنةقالالعلماءفيها: إنهاليستللوجوب، فيبقىالإنسانمتحيراًهلالعلماءقالواهذابناءًعليأنالأصلفيالأوامرعدمالوجوب، أولهمقرائنوأدلةتخرجهذا الأمرالمعينعنالوجوب؟إنكانالثانيفالأمرواضح، والإنسانيبقيمطمئنًاينشرحالصدرإذاوجددليلاًيخرجهعنالوجوب، لكنأحيانًا لايجددليلاًيخرجهعنالوجوب، ولاينشرحصدرهبالإيجاب، ولاتطمئننفسهللوجوب، ويخشىأنيُلزمنفسهأويُلزمعباداللهبمالميلزمهماللهبهفيقعفيهلكةوفيمحظور. لكنالطريقةالسليمةأننقول: نمسكهذاالأصل - وهوأنالأصلفي الأمرالوجوب- هذاهوالأصل، ثمإذاوقعأمرنشكفيكونهللوجوب، ولأننفسالمؤمنقدتدله،فعنالنواسبنسمعانالأنصاري([[217]](#footnote-218))، قال: سألترسولاللهصلىاللهعليهوسلمعنالبروالإثمفقال: "البرحسنالخلق، والإثمماحاكفيصدرك، وكرهتأنيطلععليهالناس". ([[218]](#footnote-219))قدتدلهنفسهأنهذاليسبواجبوأنالإنسانلوتركهلايأثم، فحينئذٍنلتمسلهذهالمسألةالمعنيةدليلاًيخرجهاعنالوجوب. ([[219]](#footnote-220))

وجاء في الشرحالكبيرلمختصرالأصولمنعلمالأصول: خروجالأمرعنالوجوبللإباحة لقرينة: قالالشيخ: "وقديخرجالأمرعنالوجوبوالفوريةلدليليقتضيذلكفيخرجعنالوجوبإلىالإباحة،وأكثرمايقعذلكإذاوردبعدالحظر، أوجواباًلمايتوهمأنهمحظور". ([[220]](#footnote-221))

جاء في شرحمنظومةالقواعدالفقهيةللسعدي: منذلكأيضًا: أمورالفطرةكإعفاءاللحيةوقصالشارب، وعلىذلكفالتحسيناتمنهامايكونواجباًومنهامايكونمستحبًا. ([[221]](#footnote-222))

اللحية أعفاها النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بإعفائها وعلل ذلك بأن فيهمخالفة لليهود والمشركين، ولم يحلقها أحد من أصحابه رضوان الله عليهم، وكذلك التابعين، وورد في حديث حسنه الشيخ الألباني أنالنبي صلى الله عليه وسلم أعرض عن رجلين وجد أحدهما حليق اللحية وقال لهما: "ويحكمامن أمركما بهذا ؟ قالا ربنا يعني: كسرى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمّا ربى فأمرنيبإعفاء اللحِّى وإحفاء الشوارب". وكذلك ما ورد من أن النبيصلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته ويقول:"هكذاأمرني ربى"، وبالإضافة إلى كونها من سنن الفطرة التي هي من ملة أبينا إبراهيم صلى اللهعليه وسلم، بالإضافة إلا أنها مظهر من مظاهر الرجولة وفى حلقها نوع من التشبهبالإناث ممقوت،ألا يكفى كل هذا للقول بحرمة حلقها، وهذا والله ليس تشددًا في الدين بلهو قول الجمهور الأعظم من علماء الأمة، لكن أعرضنا عن هدي نبينا واستحسنا هدي غيرهفشق علينا هدي نبينا حتى أصبح هديه صلى الله عليه وسلم تشدداً، وتعنتاً في كثير منالمجتمعات، فنسأل الله أن يرد أمتنا إلى دينه رداً جميلا، اللهم آمين.

**شُبه المحللين** والمجوزين لحلقاللحِّى و الرد عليها و ذلك من كتاب (أدلة تحريم حلق اللحية) للشيخ محمد بن أحمد بنإسماعيل المقدم. ([[222]](#footnote-223))

**الشبهة الأولى:**

كونإعفاء اللحية من خصال الفطرة يدل على عدم وجوبها بدلالة اقترانه بما هو مستحبوالصحيح أن يقال: إن كون إعفاءاللحية أحد خصال الفطرة لا يدل بذاته على الوجوب، و إنما يستفاد الوجوب من أدلةأخرى، ودلالة الاقتران هنا لا تقوى على معارضة أدلة الوجوب، أما الاستدلال باقترانالإعفاء بغيره من خصال الفطرة الغير واجبة فمردود بأنه لا يمتنع قرن الواجب بغيره.

قال الإمام النووي رحمه الله: (قد يقرن المختلفان) كقول الله تعالى: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﯙ ﭼ ([[223]](#footnote-224))و الأكل مباح و الإيتاء واجب، وقوله تعالى: ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺﭻ ﭼ([[224]](#footnote-225))، و الإيتاء واجب، والكتابة سنة، ونظائره في الكتاب والسنة كثيرة مشهورة. ([[225]](#footnote-226))

**الشبهة الثانية:**

الأمر الوارد في اللحية أمر بإعفائها مخالفةً للمجوس، والمخالفة علة معقولة المعنى، ومن الممكن أن تزول العلة فيزول المعلول، وبعبارةأخرى يقولون: إن كثيرًا من المشركين اليوم يعفون لحاهم فينبغي لكي نخالفهم ما دامالمطلوب هو المخالفة.

و الجواب من وجوه:

الأول: ورد الأمر بإعفاء اللحية في بعض الأحاديث غير معللبعلة المخالفة، ففي صحيح مسلم: (أمر بإحفاء الشوارب و إعفاء اللحِّى) ولم يذكر لهعلة.

الثاني: لا نسلم أن العلة الوحيدة في الأمر بإعفاء اللحِّى هيمخالفة المجوس بل ذلك بعض العلة، ومن العلل أيضًا أن حلقها تغيير لخلق الله كماذهب إليه بعض العلماء، وتشبه بالنساء وكلاهما منهي عنه متوعد فاعله باللعن.

الثالث: أن إعفاء اللحية من خصال الفطرة كما نص عليه الحديث، وهي طريقة الأنبياء

و سننهم، و هذه الفطرة لا تتبدل بتبدل الأزمان و انحراف البعضعنها.

جاء في حاشية السيوطي رحمه الله: "السنة القديمةالتي اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع فكأنها أمر جبِلِّي فُطروا عليها". ([[226]](#footnote-227))

فإن أعفى المشركون لحاهم فقد سلمت فطرتهم في هذه الجزئية من سنن الفطرة، ووافقوا فيها شرائع الأنبياء عليهم و على نبينا الصلاة و السلام، وحينئذ تأتيالمخالفة في وصف الفعل لا في أصله، وعلى أي حال فإنه لا يسوغلنارفض ما شرعه الله لنا و فطرنا عليه لمجرد أن يتلبس به بعض المخالفين لنا فيالدين.

الرابع: أن حلق المشركين لحاهم مع إطالتهم شواربهم، أوتوفيرهما معًا من هديهم الخاص بهم، و قد أفصح الحديث النبوي عن بعض علة هذاالحكم ألا و هي تحريم التشبه بهم في خصائصهم، فليس في وسع أحد أن يصرف النظر عن هذهالعلة الصريحة بمجرد رأيه.

الخامس: و مما ينبغي أن ننتبه إليه أنكثيرًا من المشركين الذين أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بمخالفتهم بإعفاءاللحِّى و حف الشوارب كانوا يوفرون لحاهم كما قد عرف عنهم، و مع ذلك أمرنا بمخالفتهم، أما إعفاؤهم لحاهم فهو من بقايا الدين الذي ورثوه عن إبراهيم عليه و على نبيناالصلاة والسلام كما ورثوا عنه الختان أيضًا، فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما([[227]](#footnote-228))أنه قال في قوله تعالى: ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ([[228]](#footnote-229))قال: "هي خصال الفطرة"([[229]](#footnote-230)) وهذا يرشدها إلى أصل مهم و هو أن مخالفة المشركين تارة تكون في أصل الحكم و تارة فيوصفه، فإذا كانوا يستأصلون لحاهم و شواربهم خالفناهم في أصل ذلك الفعل بإعفاء اللحِّىو قص الشوارب، وإن كانوا يوفرون لحاهم و شواربهم وافقناهم في أصل إعفاء اللحِّى، وخالفناهم في صفة توفير الشوارب بقصها، و أخذ ما طال عن الشفة، كما بينته سنة سيدولد آدم صلى الله عليه و سلم في الآخرة و الأولى.

السادس: وإذاسلمنا أن علة هذا الحكم هو مخالفة المجوس فمخالفة المسلمين للمشركينعلى وجهين:

الوجه الأول: خالفهم لمجرد المخالفة كما خالف الرسول صلى الله عليه و سلم أهل الكتاب في فرقالشعر بعد أن وافقهم أولاً إذ كان يسدل تأليفًا لهم، فلما أصروا على الكفر خالفهم، و مثل ذلك صوم عاشوراء أمر بالمخالفة بصوم يوم قبله أو بعده مخالفةً لهم لا غير.

الوجه الثاني: أن يكون الأمر الذي أمرنا بمخالفتهم فيه مضرًا في ذاتهمنقصًا، و مخالفتهم فيه كمال و مصلحة، وهذا هو الشأن في حرمة حلق اللحية ووجوب إعفائها إذ هدي المجوس فيه نقص و إضرار، و مخالفتهم كمال و صلاح؛ لأن إعفاءاللحية من سنن الأنبياء التي اتفقت عليها الشرائع، و مما ينطبق عليه الوجه الثانيعنحذيفةرضياللهعنه([[230]](#footnote-231))قال: "نهاناالنبيصلىاللهعليهوسلمأننشربفيآنيةالذهبوالفضة، وأننأكلفيها، وعنلبسالحرير والديباج، وأننجلسعليه". ([[231]](#footnote-232)) فمع كونه من هدي الكفار إلا أن هديهم في ذلك منقصة و تركه كمال ومصلحة.

**الشبهة الثالثة:**

ومما أمر به رسول الله صلى الله عليه و سلم مخالفة للكفار الصلاة في النعالو خضاب الشيب، و كلاهما ليس بواجب، و بناءً عليه تتماثل الأدلة الواردة في الخضابو الصلاة بالنعال و إعفاء اللحية بجامع أن كلا منها قصد به مخالفة الكفار.

إن هذا القياس فاسد من وجوه.

الأول: أنه قياس منصوص على منصوص، وشرط القياس أن يكون الفرعغير منصوص عليه.

الثاني: أن علة الأمر بالصلاة في النعال وتغيير الشيببالخضاب إنما هي مجرد المخالفة لا غير في حين أن علة الأمر بإعفاء اللحية ليستالمخالفة وحدها كما تقدم.

الثالث: أن الأمر بالصلاة في النعال وردتأدلة أشهر من أن تُذكر تصرفه من الوجوب إلى الندب عند من يقول به، فقد صلى الرسولصلى الله عليه و سلم حافيًا، و كذلك الصحابة رضوان الله عليهم، بخلاف الأمر بإعفاءاللحية حيث لم يأت صارف يصرفه عنالوجوب إلى الندب، و المعروف أن شرط الحكم فيالقياس أن يكون حكم الفرع مساويًا لحكم الأصل، فلا يصح قياس واجب على مندوب، والعكس لعدم مساواتهما في الحكم.

الرابع: و قد أشار إليه شيخالإسلام في (الاقتضاء) معلقًا على حديث (غيروا الشيب، و لا تشبهوا باليهود ولابالنصارى)، حيث قال رحمه الله: "و هذا اللفظ دل على الأمر بمخالفتهم و النهي عنمشابهتهم فإنه إذا نهى عن التشبه بهم في بقاء بياض الشيب الذي ليس من فعلنا فلأنينهى عن إحداث التشبه بهم أولى، ولهذا كان هذا التشبه بهم يكون محرمًا بخلافالأول". ([[232]](#footnote-233))

وبعبارة أخرى: الأمر بالخضاب أمر بتغيير الشيب الذي نتفق مع الكفارفيه، إذ نبقيه بدون صبغ، وفي هذه الحال يوافق المسلم الكافر، في شيء ليس من فعله، بلهو مقتضى السنن الكونية التي تسري على المسلم و الكافر و مع هذا استحب له الخضاب، أما إذا وافق المسلم الكافر في حلق اللحية فقد شابههم في شيء تسبب هو في فعله وأحدثه من نفسه فأدى إلى موافقتهم فيما يصادم الفطرة و الشرع معًا.

جاء في أعلامالموقعينعنربالعالمين: "وقدغلطكثيرمنالمتأخرينمنأتباعالأئمةعلىأئمتهمبسببذلك، حيثتورعالأئمةعنإطلاقلفظالتحريم، وأطلقوالفظالكراهة، فنفىالمتأخرونالتحريمعماأطلقعليهالأئمةالكراهة، ثمسهلعليهملفظالكراهةوخفتمؤنتهعليهمفحملهبعضهمعلىالتنزيه، وتجاوزبهآخرونإلىكراهةتركالأولى، وهذاكثيرجدًافيتصرفاتهم، فحصلبسببهغلطعظيمعلىالشريعةوعلىالأئمة". ([[233]](#footnote-234))

جاء في المحصول: وكثيرًامايقولالشافعيرحمهاللهأكرهكذاوهويريدبهالتحريم. ([[234]](#footnote-235))

جاء في الإبهاجفيشرحالمنهاج: الحرامفيقولالشافعيأكرهكذاوكذاويريدالتحريم. ([[235]](#footnote-236))

جاء في شرحالكوكبالمنير: ويطلق" المكروه "علىالحرام، وهوكثيرفيكلامالإمامأحمدرضياللهتعالىعنه، وغيرهمنالمتقدمين. ومنكلامه "أكرهالمتعة، والصلاةفيالمقابر" وهمامحرمان. ([[236]](#footnote-237))

والذي حملهم على ذلك التحرز من إطلاق لفظ الحرام لئلا يقعوا في محظور لقوله تعالى: ﭽ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢﭼ([[237]](#footnote-238))وهذا من باب الأدب والورع.

جاء في عقد الجوهر الثمين: "أن حلق اللحية واستئصالها يكره تحريمًا كما يفعله الإفرنج والمتفرنجة ممن ينتسبون إلى الإسلام، وقال بعد سوق أدلته "وذلك مذهب الأئمة الأربعة. ([[238]](#footnote-239))

جاء في هذا حلال وهذا حرام: وأما إعفاء اللحِّى فقد تواتر فعله عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولم يتركه واحد منهم، والأمر للوجوب ما لم يصرفه صارف، ولا صارف في السنه إلى الندب، فيبقى الأمر على الوجوب، وبهذا وجب إعفاء اللحية للعلة الواردة في الحديث. ([[239]](#footnote-240))

جاء في الإبداع في مضار الابتداع: "ومما تقدم تعلم حرمة حلق اللحية وهي دين الله وشرعه الذي لم يشرع لخلقه سواه، وأنَّ العمل على غير ذلك سفه وضلالة، أو فسق وجهالة، أو غفلة عن هدي محمد صلى الله عليه وسلم". ([[240]](#footnote-241))

واختلافهم يعود إلى دلالة صيغة الأمر بالإعفاء، أو المخالفة، فمن أجراه على أصل دلالة الصيغة قال بالوجوب وتحريم ضده، ومن تأملالعلل والقرائن قال بالندب وكراهة ضده، كما أن الَُحَرِّمَ منهم استدللقوله أيضًا بأن فيه مثلة.

حكم التقصير

الاتفاق حاصل بين الفقهاء على جواز أخذ ما زاد على القبضة من اللحية، على اختلاف في العبارة: فمنهم من رأى أنه لا بأس بأخذ أطراف اللحية إذا طالت، ومنهم من قال باستحباب ذلك، ومنهم من قال بعدم كراهية ما زاد عن القبضة، فالمعنى يكاد يكون متقاربا لدى عموم الفقهاء من أنه لا شيء على من أخذ ما زاد عن القبضة، فقد ورد في كتب **الحنفية** ما يفيد ذلك، ففي البناية شرح الهداية: "لا بأس بأخذأطرافاللحيةإذاطالت". ([[241]](#footnote-242))

وجاء في البحرالرائقشرحكنزالدقائق: وإعفاءاللحيةتركهاحتىتكثوتكثر، والسنةقدرالقبضةفمازادقطعه. ([[242]](#footnote-243))

وهكذا الحال بالنسبة لكتب **المالكية:** حيث جاء في مواهب الجليل في مختصر خليل: ويستحبلهإذاحلمنإحرامهأنيأخذمنلحيتهوشاربهوأظافرهمنغيرإيجابوفعلهابنعمر. ([[243]](#footnote-244))

وجاء في الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني: .... يقصمازادعلىالقبضة، ويدلعليهفعلابن عمروأبيهريرة. ([[244]](#footnote-245))

وبمثل هذا نصت كتب **الشافعية:**

فقد جاء في المجموع شرح المهذب: لابأسأنيقبضعليهاويقصماتحتالقبضة. ([[245]](#footnote-246))

وجاء في أسنى المطالب: لابأسأنيقبضعليهاويقصماتحتالقبضةوقدفعلهابنعمروجماعةمنالتابعين. ([[246]](#footnote-247))

وعلى نفس المنوال سارت كتب **الحنابلة:** فقد جاء في الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ولايكرهأخذمازادعلىالقبضة**. (**[[247]](#footnote-248)**)**

وجاء في دليل الطالب لنيل المطالب: ولابأسبأخذمازادعلىالقبضةمنها. ([[248]](#footnote-249))

**وهكذا نجد أنه بالموازنة** بين أقوال الفقهاء رحمهم الله، نخلص إلى أنهم متفقون على جواز أخذ ما زاد على القبضة.

ويؤكد ذلك ما روى ابن أبي شيبة([[249]](#footnote-250)) في المصنف أخذ إذ ذكر ما زاد عن القبضة عن علي ابن أبي طالب وأبي هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب، والمعروف بشدته وورعه والتمسك بسنة رسول الله صلى لله عليه وسلم وأبو هريرة وابن عمر هما اللذان رويا الأحاديث الواردة في إعفاء اللحية. ([[250]](#footnote-251))

والأخذ من اللحية وتقصيرها وتهذيبها إن كان بحيث لا تكون وافرة وكثيرة وكثة فلا يجوز، لظاهر النصوص السابقة والتي تدل كلها على وجوب الإعفاء والتوفير والإرخاء وهذا ما عليه جمهور العلماء، ولكن اختلفوا فيما لو أخذ منها شيئاً مع بقائها وافرة كثيرة على قولين:

الأول: عدم جواز أخذ شيء منها ودليلهم الأمر بالإعفاء وأخذوا من معنى الإعفاء الترك وهو أحد معنيي الإعفاء، أما بقية ألفاظ الحديث فلا تدل على عدم جواز أخذ شيء منها.

الثاني: جواز الأخذ منها مع توفيرها وإرخائها، ودليلهم أن الإعفاء يأتي في اللغة بمعنى الكثرة، قالوا: فمن ترك لحيته وأعفاها حتى طالت وكثرت فقد حقق الإعفاء الواجب، كما استدلوا بفعل عدد من الصحابة منهم ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهم بأخذ ما زاد على القبضة، ثم اختلفوا هل كان هذا في نسك أم لا؟ وهذا الاختلاف لا يغير في أصل الاستدلال لأنه كما قال ابن عبدالبر فيالاستذكار: لو كان غير جائز ما جاز في الحج. ([[251]](#footnote-252))

وسبب اختلافهم هو أن ابن عمر رضي الله عنه راوي حديث: (أعفوا اللحِّى) هو نفسه كان يأخذ من لحيته ما زاد على القبضة، فمن قال بعدم الجواز استدل بقاعدة: (العبرة برواية الراوي لا برأيه)، ومن قال بالجواز استدل بقاعدة: (الراوي أدرى بما روى) وقال لم يخالف ابن عمر رضي الله عنهما روايته بل هذا معنى الإعفاء.

جاء في طرح التثريب: إعفاء اللحية، وهو توفير شعرها وتكثيره، وأنه لا يؤخذ منه كالشارب، من عفا الشيء إذا كثر وزاد. ([[252]](#footnote-253))

واستدل به الجمهور على أن الأولى ترك اللحية على حالها وأن لا يقطع منها شيء.

جاء في فتح القدير: يحمل الإعفاء على إعفائها من أن يأخذ غالبها، أو كلها كما هو فعل مجوس الأعاجم... فيقع بذلك الجمع بين الروايات. ([[253]](#footnote-254))

وأقوال أهل العلم في جواز الأخذ مما زاد على القبضة كثيرة جدًا، ولم يأت عن أحد من الصحابة ولا من التابعين تحريم ذلك.

ومن العلماء من ذهب إلى المنع من الأخذ مطلقا:

جاء فيالمجموع شرح المهذب: والصحيح كراهة الأخذ منها مطلقًا، بل يتركها على حالها كيف كانت، للحديث الصحيح وأعفوا اللحِّى. ([[254]](#footnote-255))

جاء في المنهاج شرحصحيح مسلم: والمختار ترك اللحية على حالها , وألا يتعرض لها بتقصير شيء أصلاً، قالالقاضيعياضرحمهاللهتعالى:يكرهحلقهاوقصهاوتحريقهاوأماالأخذمنطولهاوعرضهافحسن، وتكرهالشهرةفيتعظيمهاكماتكرهفيقصهاوجزها. ([[255]](#footnote-256))

جاء في مجموع فتاوى ابن باز: الواجب إعفاء اللحية وتوفيرها وإرخاؤها وعدم التعرض لها بشيء. ([[256]](#footnote-257))

جاء في فتاوى على الدرب: الواجب إبقاء اللحية كما هي ولا يتعرض لها بقص ولا بحلق. ([[257]](#footnote-258))

جاء في مجموع فتاوى ورسائل العثيمين: ... أما ما سمعتم من بعض الناس أنه يجوز تقصير اللحية خصوصاً ما زاد على القبضة، فقد ذهب إليه بعض أهل العلم فيما زاد على القبضة، وقالوا: إنه يجوز أخذ ما زاد على القبضة استناداً إلى ما رواه البخاري عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما، أنه كان إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما زاد أخذه. ولكن الأولى الأخذ بما دل عليه العموم في الأحاديث السابقة فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستثن حالاً من حال. ([[258]](#footnote-259))

وخلاصة القول:

-أن سبب اختلاف الفقهاء على نحوما سبق بيانه هو معنى الإعفاء فضلاً عن اختلافهم في تقديم إحدى القاعدتين على الأخرى، قاعدة: (العبرة برواية الراوي لا برأيه) وقاعدة: (الراوي أدرى بما روى).

- أن الأخذ من اللحية بما لا يخرجها عن كونها كثة وكثيفة وهو ما زاد على القبضة مما اختلف فيه العلماء قديمًا وحديثًا.

- أن حاصل كلام القائلين بجواز الأخذ منها هو الأخذ مما زاد على القبضة ولا يوجد أحدٌ يقول بجواز الأخذ فضلاً عن أن الأولى والأحوط خروجاً من الخلاف تركها دون أخذِ شيء منها اقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وبهذا نخرج من الخلاف العقيم توفيقًا بين المختلفين خاصة وأن القاعدة المقررة هي: أن الاتفاق أولى من الاختلاف.

**حكم قص الشارب**

اتفق الفقهاء على جواز قص الشارب على معنى القول بنيته، وبعضهم نص على أن هذا من الآداب المستحبة، ومنهم من اعتبر ذلك من الفطرة، وأنَّ فيه إظهارًا بطرف الشفة المحقق لمعنى الجمال والإشراق بالوجه، فقد وردت كتب **الحنفية** بما يقرر ذلك، حيث جاء في تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق: الأخذفيالشارب، وهوالقص، لأنههوالسنة، وهوأنيقصمنهحتىيوازيالإطار، وهوالحرفالأعلىمنالشفةالعليا. ([[259]](#footnote-260))

وفي العناية شرح الهداية: ولفظةالأخذمنالشاربتدلعلىأنههوالسنةفيهدونالحلق، والسنةأنيقصحتىيوازيالإطار. ([[260]](#footnote-261))

كما أن كتب **المالكية** لم تخرج عن هذا المعنى، حيث جاء في حاشية العدوي على كفاية الطالب: منالآدابالمستحبةقصالشارب..... وجاء في موضع آخر: يؤخذمنالشاربحتىيبدوطرفالشفةوهوالإطار. ([[261]](#footnote-262))

وبمثل هذا نصت كتب**الشافعية**، فقد جاء في المجموع شرح المهذب: ويستحبأنيقلمالأظافرويقصالشارب.... وجاء في موضع آخر: قصالشارب: أنيقصحتىيبدوطرفالشفة. ([[262]](#footnote-263))

وهكذا وجدنا **الحنابلة** ينصون على نفس المعنى، فقد جاء في الكافيفيفقهالإمامأحمد: منالسنةتقليمالأظفار، وقصالشارب. ([[263]](#footnote-264))

وفي الشرحالكبيرعلىمتنالمقنع: ويستحبقصالشاربلأنهمنالفطرة. ([[264]](#footnote-265))

بالموازنة بين أقوال الفقهاء يتبين اتفاقهم على أنه يسن قص الشارب حتى يبدو طرف الشفة. واستدلوا على هذا بما جاءعن ابن عمر رضي الله عنهما([[265]](#footnote-266)) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خالفوا المشركين وفروا اللحِّى وأحفوا الشوارب". ([[266]](#footnote-267))

وعن أبي هريرة رضي الله عنه([[267]](#footnote-268)): قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جزوا الشوارب، وأرخوا اللحِّى، خالفوا المجوس". ([[268]](#footnote-269))

**وعن عائشة رضي الله عنها ([[269]](#footnote-270)) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عشرة من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم([[270]](#footnote-271))، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء، والمضمضة"([[271]](#footnote-272))**

فإحفاء الشارب أو قصه أو جزه من سنن الفطرة وفيه مخالفة للمشركين ومخالفة للمجوس، فإن فيإطالةالشواربوحلقاللحِّىوتقصيرهامشابهةالمجوسوالمشركين، وقدعلمأنالتشبهبهممنكرلايجوزفعله، لقولالنبيصلىاللهعليهوسلم: منتشبهبقومفهومنهم. ([[272]](#footnote-273))

**وهكذا**: فإن قصالشاربوإحفاءهأفضل، أماتوفيرهأي عدم قصه وإحفاؤه وتركه هكذا فإنه لايجوز، لأنهيخالفقولالنبيصلىاللهعليهوسلم: قصواالشوارب، أحفواالشوارب، جزواالشوارب، فعن ابن عمر ([[273]](#footnote-274))أنرسولاللهصلىاللهعليهوسلمقال: "منلميأخذمنشاربهفليسمنا". ([[274]](#footnote-275))

**المبحث الثاني: القزع**

**القزع لغة:** هو كل شيء يكون قطعا متفرقه ومنه قطع السحاب المتفرقة في السماء، وقطع الشعر المتفرقة في الرأس، فقد ورد في لسان العرب: قَزَعَ: القزع: قطعمنالسحابرقاقكأنهاظلإذامرتمنتحتالسحابةالكبيرة. ([[275]](#footnote-276))

وجاء في تاجالعروسمنجواهرالقاموس:القزع: السحابالمتفرق، ومافيالسماءقزعة، أيلطخةغيم..... منالمجاز: القزع: أنيحلقرأسالصبي، ويتركمواضعمنهمتفرقةغيرمحلوقة، تشبيهابقزعالسحاب. ([[276]](#footnote-277))

وفي المعجم الوسيط: (القزع) كلشيءيكونقطعامتفرقةومنهقطعالسحابالمتفرقةفيالسماءوقطعالشعرالمتفرقةفيالرأس. ([[277]](#footnote-278))

**ولهذا فإن المسقر** عليه عند علماء اللغة أن القزع هو: القطع من السحاب في السماء ومنه حلق بعض شعر الرأس وترك بعضه.

**أما القزع اصطلاحا:** فهو حلق بعض شعر الرأس وترك بعضه، وهذا ما استقر عليه الفقهاء بحسب ما ورد في كتب الفقه المعتمدة، وإن كان هناك بعض الاختلاف الطفيف في العبارة، ففي الفقه **الحنفي**: القزع: هو أن يحلق البعض ويترك البعض قطعًا مقدار ثلاثة أصابع، فقد ورد في رد المحتار على الدر المختار: القزعوهوأنيحلقالبعضويتركالبعض، قطعامقدارثلاثةأصابع. ([[278]](#footnote-279))

وقريب من هذا ما نصت عليه كتب **المالكية:** من أنه حلق بعض الرأس دون البعض على الإطلاق فعم هذا الصغير والكبير، وهذا ما نص عليه في البيان والتحصيل: القزع: وهوحلقبعضالرأسدونبعض، فعمولميخصصغيرًا أو كبيرًا. ([[279]](#footnote-280))

وهكذا ذكرت كتب **الشافعية:** من أن القزع حلق بعض الرأس سواء كان ذلك متفرقا أو كان من موضع واحد، فقد ورد في روضة الطالبين وعمدة المفتين: القزع: وهوحلقبعضالرأس، سواءكانمتفرقًاأومنموضعواحد. ([[280]](#footnote-281))

أما **الحنابلة:** فقد نصت كتبهم على أن القزع: هو حلق رأس الصبي فيترك بعض شعره وقيل هو حلق شعر الرأس وترك بعضه، وجعلوا منه حلق القفا منفردا عن الرأس، فقد ورد في الإقناع في فقه الإمام أحمد: القزع: وهوحلقشعرالرأسوتركبعضه، وحلقالقفامنفرداعنالرأسإذالميحتجإليهلحجامةأوغيرهاوهومؤخرالعنق. ([[281]](#footnote-282))

وجاء في المغني:والقزع: أنيحلقرأسالصبيفيتركبعضشعره، وقال: احلقهكلهأودعهكله". ([[282]](#footnote-283))

**وهكذا:** نجد أن الفقهاء متفقون على أن القزع هو حلق بعض شعر الرأس وترك بعضه.

وقد ذكر ابن القيم أن للقزع أربعةأنواع:

أحدها: أنيحلقمنرأسهمواضعمنهاهناوهاهنا،مأخوذمنتقزعالسحابوهوتقطعه.

الثاني: أنيحلقوسطهويتركجوانبهكمايفعلهشمامسة([[283]](#footnote-284))النصارى.

الثالث: أنيحلقجوانبهويتركوسطهكمايفعلهكثيرمنالأوباشوالسفل.

الرابع: أنيحلقمقدمهويتركمؤخرهوهذاكلهمنالقزعواللهأعلم. ([[284]](#footnote-285))

ولامانعمناعتبارهذهالصوركلها، لأنهيحتملهاالنص، والأصلأنهإذااحتملالنّصوجوهاًمتعددةولميردالشرعبتقييدوجهمنهاأنتبقىدلالتهعلىالعموم.

**هذا:** وقريب من القزع ما يسمى بالقرع أو الصلع، وهو تساقط لشعر الرأس بسبب مرض أو طبيعي، فقد جاء في لسان العرب: القرع: قرعالرأسوهوأنيصلعفلايبقىعلىرأسهشعر. ([[285]](#footnote-286))

اصطلاحا:

جاء في معجم لغة الفقهاء: الأقرع: منأصابهمرضالقرعفتساقطشعره. ([[286]](#footnote-287))

**حكم القزع**

اتفقت كلمة الفقهاء على كراهة القزع، وهو أن يحلق البعض ويترك البعض، وإن كان الحنفية قد حددوا المتروك بمقدار ثلاثة أصابع، والمطالع لكتب الفقه على المذاهب الأربعة يجد هذا الاتفاق، فمن كتب **الحـنفية:** ما ورد في رد المحتار على الدر المختار: ويكرهالقزعوهوأنيحلقالبعضويتركالبعضقطعامقدارثلاثةأصابع. ([[287]](#footnote-288))

وهكذا الحال عند **المالكية،**ففي كتاب الذخيرة: ويكرهالقزعأنيحلقالبعضويتركالبعضتشبهًابقزعالسحاب. ([[288]](#footnote-289))

وفي الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني:يكرهالقزعوهوتفريقشعرالرأسمعحلقمابينهكمايفعلهالعرب. ([[289]](#footnote-290))

وعلى نفس المضمار سارت كتب **الشافعية:** فقد ورد في المجموع شرح المهذب: يكرهالقزعوهوحلقبعضالرأس. ([[290]](#footnote-291))

وفي روضة الطالبين وعمدة المفتين: يكرهالقزع، وهوحلقبعضالرأس، سواءكانمتفرقاأومنموضعواحد. ([[291]](#footnote-292))

وجاء في عمدة السالك وعدة الناسك: يكرهالقزع، وهو: حلقبعضالرأسوتركبعضه، ولابأسبحلقه كله. ([[292]](#footnote-293))

ولم يخرج عن هذا مسلك **الحنابلة** في هذا الشأن ففي المغني: ...... فأماحلقبعضالرأسفمكروه. ويسمىالقزع. ([[293]](#footnote-294))

وفي الإنصاففيمعرفةالراجحمنالخلاف: يكرهالقزعبلانزاع،وهوأخذبعضالرأس. ([[294]](#footnote-295))

**هذا:** وللفقهاء المعاصرين وجهة نظر مفصلة في هذا الشأن، رغم أنهم مع الجمهور في القول بكراهية القزع وهو حلق بعض الرأس وترك البعض الآخر، لكن إذا كان هذا القزع فيه تشبه بالكفار فإنه يكون محرمًا، وإن كان هؤلاء لم يحددوا لنا وجهة هذا التشبه بالكفار ليتضح لنا تبعا لذلك حدود المكروه من المحرم من القزع، فقد جاء في مجموع فتاوى ورسائل الشيخ العثيمين: القزعكلهمكروه؛ لأنالنبيصلىاللهعليهوسلمرأىصبيّاًحلقبعضرأسهفأمرالنبيصلىاللهعليهوسلم، أنيحلقكلهأويترككله، لكنإذاكانقزعاًمشبهاًللكفارفإنهيكونمحرماً، لأنالتشبهبالكفارمحرم، قالالنبيصلىاللهعليهوسلم: " منتشبهبقومفهومنهم ". ([[295]](#footnote-296))

وجاء في فتاوى الشبكة الإسلامية: لا حرج في قص الشعر ما لم يكن في ذلك تشبه بكافر، لحرمة التشبه بالكفار، وكذلك ما لم يحلق بعضه ويترك بعضه، كالذين يحلقون جوانب رؤوسهم ويتركون الوسط منها. ([[296]](#footnote-297))ووجه الدلالة التشبه بالكفار.

**وقد استدل**الجمهور على القول بكراهية القزع:

بماصح عن ابن عمر رضي الله عنه([[297]](#footnote-298)): "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع" قال: قلت لنافع وما القزع؟ قال: "يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض". ([[298]](#footnote-299))

و عنه أيضا: قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن القزع، والقزع أن يحلق الصبي، فيترك بعض شعره". ([[299]](#footnote-300))

وقد جاء في عمدة القاريشرحصحيحالبخاري: ..... الحكمةفيالنهيعنالقزعتشويهالخلقة، وقيلزياليهود،وقيلزيأهلالشروالدعارة. ([[300]](#footnote-301))

فلا ينبغي أن يكون المسلمحريصاً على السنن التي توافق هواه فقط دون غيرها من السنن، بل ينبغي الحرص على كلالسنن.

**واستدل المحدثون** من العلماء فيما ذهبوا إليه من أن القزع إذا وصل إلى حد التشبه بالكفار فإنه يكون محرمًا، استندوا على أن النبي صلي الله عليه وسلم رأى صبيًا حلق بعض رأسه، فأمره بأن يحلق كلهأويترككله، فعن ابن عمر رضي الله عنهما([[301]](#footnote-302)): قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن القزع، والقزع أن يحلق الصبي، فيترك بعض شعره". ([[302]](#footnote-303))، لكنإذاكانقزعًا مشبهًاللكفارفإنهيكونمحرمًا، لأنالتشبهبالكفارمحرم، قالالنبيصلىاللهعليهوسلم: " منتشبهبقومفهومنهم ". ([[303]](#footnote-304))

وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: .... وبهذايعلمأنهلايجوزتركبعضشعرالرأسأطولمنبعض. ([[304]](#footnote-305))

وفي مجموع فتاوى ورسائل الشيخ العثيمين: القزعكلهمكروه، لأنالنبيصلىاللهعليهوسلمرأيصبيًّاحلقبعضرأسهفأمرالنبيصلىاللهعليهوسلم، أنيحلقكلهأويترككله، لكنإذاكانقزعاًمشبهاًللكفارفإنهيكونمحرمًا، لأنالتشبهبالكفارمحرم، قالالنبيصلىاللهعليهوسلم: " منتشبهبقومفهومنهم ". ([[305]](#footnote-306))

وجاء في فتاوى الشبكة الإسلامية: لا حرج في قص الشعر ما لم يكن في ذلك تشبه بكافر، لحرمة التشبه بالكفار، وكذلك ما لم يحلق بعضه ويترك بعضه، كالذين يحلقون جوانب رؤوسهم ويتركون الوسط منها. (([[306]](#footnote-307)

**بهذا** يتبين أن التشبه بالكفار في قص الشعر بحلق بعضه وترك بعضه محرم.

فقد جاء في فتاوىمنوعة: والمعروفعندالعلماءأنهللكراهة، والأصلأنهاللوجوب، وأصلالنهيللتحريموهذاهوالأصلإلالصارف. ([[307]](#footnote-308))

**وبهذا يتضح** أن تحريم القزع التشبه بالكفار وتقليدهم بقصات شعورهم وأن الأصل فيه التحريم. والذي يظهر لي في هذا العصر أن البعض اتخذ القزع تزينًا وتجملًا وظهر التشبه واضحًا بأنواعه المتعددة وخاصة على الشباب منهم وينظر بعضهم إلى بعض وما علموا أو تناسوا أنه في الأصل مكروه، وإذا كان فيه تشبه انتقل إلى التحريم لقوله صلى الله عليه وسلم " من تشبه بقوم فهو منهم". ([[308]](#footnote-309))

وقال الشنقيطي في شرح زاد المستقنع: "والصحيح: أنكلهذهالعللصحيحةومحتملة،ففيهظلم، وفيهتشبهبأهلالفساد، ولذلكمايفعلهبعضمنيحلقرأسهحتىولوبالتقصيركأنيقصرأطرافالشعر، ويجعلالشعركثيفًافيمنتصفالرأس،فإنهيشملههذا، لأنفيهتشبهًابأهلالفساد، وقدأشارإلىذلكبعضالعلماءرحمةاللهعليهموكنانعهدمشايخنارحمةاللهعليهممنالأوّلينأنهمكانوايشددونفيتخفيفالشعر، بعضهدونبعضه، وكانوايعدّونذلكمنالقزع، واختارهالوالدرحمهالله([[309]](#footnote-310)). وقالوا: إماأنيخففهكله، أويحلقهكله، وهذاهوالأصلالذيعليهالعملعندأهلالعلمأنالسنةفيالرأسأنيحلقكله، أويخففكلهلاأنيفعلببعضه، ويتركبعضهلمافيهمنمشابهةأهلالفساد،وإذاكانالقزعحرامًاحرمعلىالحلاقأنيفعلهبالغير، فإنفعلأثم، لأنهتعاونعلىالإثموالعدوان،وحرمتالإجارة، والأجرة، يعنيالمالالذييدفعفيمقابلذلكالشيءيعتبرحرامًاعلىالأصلالمقررأنالإجارةعلىالمحرمأجرتهامحرمة". ([[310]](#footnote-311))

**المبحث الثالث: الصبغ وما قد يشبه به**

نتناول في هذا المبحث التعريف بالصبغ، وما يقترب منه كالاختضاب والتطريف، لإظهار وجه الفارق بين هذه المصطلحات الشائعة بين الناس وصفًا وحكمًا لإظهار حكم الشرع بشأن حكم كل واحد على حدة.

**أولاً: الصبغ**

الأصل في الصبغ عند الإطلاق هو تغيير لون الملابس، ثم شاع حديثا على أنه تغيير لون الشعر بالمواد الحديثة(الصناعية)، أما الاختضاب الذي ورد قديمًا يطلق على تغيير لون الشعر واليدين والقدمين، والصبغ بمعناه العام يشمل البنيان وغيره، وقد قيل:إن أول من اختضب بالحناء والكتم من البشر إبراهيم عليه السلام([[311]](#footnote-312))، وأول من اختضب بالسواد فرعون([[312]](#footnote-313))، وأول من اختضب في الإسلام والد أبي بكر الصديق. ([[313]](#footnote-314))

**والصبغ لغة**: هو ما يصبغ به من الإدام ونحوه ما تتلون به الثياب وغيرها، فقد ورد في لسان العرب: الصبغوالصباغ: مايصطبغبهمنالإدام. ([[314]](#footnote-315))

وجاء في القاموس المحيط: الصبغ، بالكسر، وبهاء، وكعنبوكتاب: مايصبغبه. ([[315]](#footnote-316))

وفي تاجالعروسمنجواهرالقاموس:الصبغ: مايصبغبه، وتلونبهالثياب. ([[316]](#footnote-317))

وجاء في مختار الصحاح: (الصِّبْغُ) و (الصَّبْغُ) و (الصبغة) مايصبغبه، وجمعالصبغ (أصباغ). و (الصبغ) أيضًامايصبغبهمنالإدامومنهقولهتعالى:

ﭽﭮﭯﭰﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭼ([[317]](#footnote-318)). ([[318]](#footnote-319))

**وعلى هذا فالمستقر** عليه عند علماء اللغة أن الصبغ ما يصطبغ به وتلون به الثياب وغيرها، وقيل: ما يصطبغبهمنالإدام.

**أما الصبغ اصطلاحًا**: فهو التلوين، ومنه صبغ الثوب، ويراد تلوينه، وهو بهذا لا يبعد عن المعنى اللغوي، فقد ورد في معجم لغة الفقهاء: الصبغ التلوين، ومنه: صبغالثوب، أي: تلوينه. ([[319]](#footnote-320))

**حكم الصبغ بالسواد**

اختلف الفقهاء في حكم الصبغ بالسواد:

**فيرى الحنفية:** أنه يستحب للرجل خضاب اللحية والرأس، ويكره صباغة الشعر بالسواد لغير غرض فقدجاء في رد المحتار على الدر المختار: يستحبللرجلخضابشعرهولحيته، ويكرهبالسوادأي لغير الحرب. ([[320]](#footnote-321))

**و يري المالكية**: أنه يكرهتنزيهاًللرجلصباغةشيبهبالسواد، ومحلالكراهةإذالميكنذلكلغرضشرعيكإرهابعدو تنزيهاً، فإنهلاحرجفيه، بليثابعليه، وأماإذاكانلغرضفاسدكأنيغشامرأةيريدزواجهافإنهيحرم.

جاء في الفواكه الدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني: ويكرهصباغالشعرالغيرالأسود (بالسواد) لغيرمقتضىشرعي، ولماكانتالكراهةقدتكونمحمولةعلىالتحريمقال: منغيرتحريمبللمجردالتنزيه، أمالوكانالصباغلغرضشرعيكإرهابالعدومثلافلاحرجفيهبليؤجرعليه، وأمالوكانلغرورمشترلعبدأومريدنكاحامرأةفلاشكفيحرمته. ([[321]](#footnote-322))

وجاء في الثمر الدانيشرحرسالةابنأبيزيدالقيرواني:يكرهصباغالشعربالسوادمنغيرتحريمولابأسبهبالحناءوالكتم([[322]](#footnote-323)). ([[323]](#footnote-324))

**وللشافعية:** قول ظاهر في هذا الشأن وهو أنه يحرم صباغة اللحية والشعر بالسواد، إلا أن يكون في جهاد العدو، فقد جاء في روضة الطالبين وعمدة المفتين: .... خضابالشعرالشائببحمرةأوصفرةسنة، وبالسوادحرام. وقيل: مكروه. ([[324]](#footnote-325))

وجاء في حاشية البجيرمي: ...... وأماخضبها (أي اللحية)بالسوادفهوحرام، إلاإذاكانلأجلالحربلأنسواداللحيةيدلعلىقوته. ([[325]](#footnote-326))

وجاء في الفقه المنهجي: يحرمصبغشعرالرأسواللحيةبالسوادللرجالوالنساء. ([[326]](#footnote-327))

ونص في الحاوي الكبير: ... ومحظورالسوادإلاأنيكونفيجهادالعدو. ([[327]](#footnote-328))

ويرى**الحنابلة:** أنه يكره الخضاب بالسواد، وذكروا أنه يستحب خضاب الشيب بغير السواد ففي المغني: يكرهالخضاببالسواد.......يستحبخضابالشيببغيرالسواد. ([[328]](#footnote-329))

**وهكذا** يتضح لنا من خلال المقارنة بين ما نصت عليه كتب الفقه المختلفة بشأن حكم الخضاب أن في المسألة قولين:

الأول: الكراهة،وذهبإليهالحنفيةوالمالكيةوالحنابلة. القولالثاني: تحريمالصبغبالسوادوذهبإلىذلكالشافعية وبعض الحنابلة.

القول الأول: الكراهة

**واستند القائلون بالكراهة**: إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم "وجنبوه السواد" يحمل على الكراهة، والكراهة كراهة تنزيه لا تحريم، أما صبغ الشعر بالأسود لغرض شرعي كإرهاب عدو لا حرج فيه بل يؤجر عليه، أما إذا كان لغرر فلا شك في تحريمه.

وإن كان الامام أبو يوسف من الحنفية يرى جواز الصبغ بلا كراهة **واستدل على هذا**: بفعل الصحابة رضوان الله عليهم وقد روي الخضاب بالسواد عن عثمان بن عفان وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما.

وبحديث ابن عباس رضي الله عنهما([[329]](#footnote-330)) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصلالحمام، لا يريحون رائحة الجنة". ([[330]](#footnote-331))لا دلاله - على كراهة الخضاب بالسواد بل هو إخبار عن قوم هذه صفتهم.

وقال: وحديث جابر رضي الله عنه (وجنبوه السواد) خاص بمن كان كبيرًا في السن.

وحديث "من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة"عنأبيالدرداء([[331]](#footnote-332))، قال: قالرسولاللهصلىاللهعليهوالهوسلم: "منخضببالسواد , سوداللهوجههيومالقيامة"هذا حديث ضعيف وسنده لين. ([[332]](#footnote-333))

**واستدل القائلون بالتحريم:**

بقوله صلى الله عليه وسلم:"غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد".

وقوله صلى الله عليه وسلم:"يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة". وقد رخص هؤلاء للمرأة إذا كانت متزوجة أن تتزين به لزوجها.

ويؤكد ذلك ما جاء في المجموع شرح المهذب: "اتفقوا على ذم خضاب الرأس واللحيةبالسواد، ثم قال: قال: الغزالي في الإحياء، والبغوي في التهذيب، وآخرون من الأصحاب: هو مكروه، وظاهر عبارتهم أنه مكروه كراهة تنزيه". ([[333]](#footnote-334)) ثم قال:والصحيح و الصواب أنه حرام، وممن صرح بتحريمه ما جاء في الحاوي الكبير: وأماخضابالشعرفمباحبالحناء، والكتمومحظورالسوادإلاأنيكونفيجهادالعدو([[334]](#footnote-335))، وقال في الأحكام السلطانية: ويمنعمنخضابالشيببالسواد، إلاللمجاهدةفيسبيلالله، ويؤدبمنيصبغبهللنساء، ولايمتنعمنالخضاببالحناءوالكتم([[335]](#footnote-336))، يمنع المحتسب الناس من خضاب الشيب بالسواد إلاالمجاهد. لما جاء في حديث جابربنعبدالله([[336]](#footnote-337))، قال: أتيبأبيقحافةيومفتحمكةورأسهولحيتهكالثغامةبياضا، فقالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "غيرواهذابشيء، واجتنبواالسواد"([[337]](#footnote-338))، وعن ابن عباس رضي الله عنهما([[338]](#footnote-339)) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصلالحمام، لا يريحون رائحة الجنة". ([[339]](#footnote-340))

جاء في الموضوعات: واعلمأنهقدخضبجماعةمنالصحابةبالسوادمنهمالحسنوالحسينوسعدابنأبيوقاصوخلقكثيرمنالتابعين، وإنماكرههقوملمافيهمنالتدليسفأماأنيرتقيإلىدرجةالتحريمإذلميدلسفيجبفيههذاالوعيد، فلميقلبذلكأحد، ثمنقولعلىتقديرالصحة: يحتملأنيكونالمعنىلايريحونرائحةالجنةلفعليصدرمنهمأواعتقاد، لالعلةالخضاب، ويكونالخضابسيماهم، فعرفهمبالسيماكماقالفيالخوارج: سيماهمالتحليق، وإنكانتحليقالشعرليسبحرام. ([[340]](#footnote-341))

وعلى هذا يظهر أن أكثر الفقهاء قالوا بذم الخضاب بالسواد، ومنهم من حمله على الكراهة ومنهم من حمله على التحريم وقصره على التغرير والتدليس، إلا إذا كان لغرض شرعي كإرهاب العدو، والذي أرى هو تحريم الصبغ بالسواد إذا كان للتغرير والتدليس.

**الاختيار:** من خلال النظر فيما استند إليه العلماء على ما جاؤوا إليه يمكننا اختيار القول بكراهية الخضاب بالسواد كراهة تنزيه إلا لغرض كإرهاب العدو. وهو ما ذهب إليه الحنفية والمالكية والحنابلة، وهو قول للشافعية وذلك لقوة ما استدلوا به.

**ثانياً: الاختضاب**

**لغة:** هو ما يختضب به من حناء([[341]](#footnote-342)) ونحوه، فقد ورد في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الخضابمايختضببه. وقدخضبتالشيءأخضبهخضبًا. واختضببالحناءونحوه. ([[342]](#footnote-343))

وجاء في لسان العرب: الخضاب: مايخضببهمنحناء، وكتمونحوه. ([[343]](#footnote-344))

**والاختضاب اصطلاحا**: ذكرت كتب الفقه المعتمدة لدى المذاهب الأربعة وهي بصدد حديثها عن الاختضاب ما يفيد أنه: الاختضاب يكون بالحناء، ويراد بهذا الصبغ وهو تغيير اللون، ولهذا كان المعنى الاصطلاحي للاختضاب قريبًا من المعنى اللغوي، وتكاد تكون كتب الفقه مستقرة على هذا في الغالب الأعم منها، فمن كتب **الحنفية** ما ورد في بدائعالصنائعفيترتيبالشرائع: فإنخضبرأسهولحيتهبالحناء. ([[344]](#footnote-345))

وجاء في البنايةشرحالهداية: لقوله صلى الله عليه وسلم:ولاتختضببالحناء. ([[345]](#footnote-346))

ولم يخرج الحال عن هذا في كتب **المالكية:** حيث جاء في المقدماتالممهدات: أماالخضابفهوصبغشعرالرأسواللحيةبماعداالسوادمنالحناءوالكتم. ([[346]](#footnote-347))

وفي نفس الإطار سارت كتب**الشافعية:** حيث نصت على أن الخضاب هو ما يختضب به من حناء وكتم، وهذا ما جاء في المجموع شرح المهذب: " الخضاب " وهومايخضببهمنحناءوكتم. ([[347]](#footnote-348))

وجاء في كتب **الحنابلة**ما يفيد ذات المعنى، ففي الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ..... والخضاببالحناء. ([[348]](#footnote-349))

وجاء في مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى: لوخضبيدهأوشعرهبحناء. ([[349]](#footnote-350))

وفي معجم لغة الفقهاء: صبغالشعرأوالأعضاءبالحناء. ([[350]](#footnote-351))

وجاء في موسوعة الفقه الإسلامي: الخضاب: وهوجعلالحناءفياليدينوالرجلينوهويكسبالمرأةزينةًوجمالاً**. (**[[351]](#footnote-352)**)**

**حكم الخضاب**

اتفقت كلمة الفقهاء على استحباب الخضاببالحناء، وذكر بعضهم أن فيه تشبهًا بالصالحين، والمطالع لكتب الفقه على اختلاف مذاهبها يجد أنها تكاد تكون متفقه في عباراتها على ذلك، فمن كتب **الحنفية:** ما ورد في تحفةالملوك: لابأسبخضابالرأسواللحيةبالحناءوالوسمةللرجالوالنساء. ([[352]](#footnote-353))

ولم تخرج كتب **المالكية**عن هذا**،**ففي حاشيةالعدويعلىشرحكفايةالطالبالرباني: وأماالخضابفللتشبهبالصالحينمستحب. ([[353]](#footnote-354))

ومثل هذا ورد في المقدمات الممهدات: وأماالخضابفهوصبغشعرالرأسواللحيةبماعداالسوادمنالحناءوالكتموشبهذلك، فقيل: إنذلكجائز، وقيل: إنهمستحب. ([[354]](#footnote-355))

كما أن كتب الفقه **الشافعية**قد نصت على استحباب الخضاب بالحناء، فقد ورد في فتح العزيز بشرح الوجيز: استحبابالخضاببالحناءلهابكلحال. ([[355]](#footnote-356))

وجاء في روضة الطالبين وعمدة المفتين: استحبابالخضاببالحناءلهابكلحال. ([[356]](#footnote-357))

وهكذا الحال بالنسبة ما عليه **الحنابلة:** ومن هذا ما ورد في المغني حيث نص على أنه: يستحبالخضاببالحناءوالكتم. ([[357]](#footnote-358))

**ثالثاً: التطريف**

**التطريف لغة**: هو خضب أطراف الأصابع بالحناء، وقيل هو عبارة عن قص الأظافر وتزيين اليد، فقد ورد في لسان العرب: طرفتالجاريةبنانها،إذاخضبتأطرافأصابعهابالحناء، وهيمطرفة. ([[358]](#footnote-359))

وجاء في المعجم الوسيط: عمليةقصالأظافروتزييناليد ([[359]](#footnote-360))

أما التطريف اصطلاحًا: فهو عبارة عن قص الاظافر وصبغ الأنامل بالحناء. فقد ورد في معجم لغة الفقهاء: تطريفالأصابع: قصأظافرها - صبغالأنامل بالحناء. ([[360]](#footnote-361))

**وعلى هذا**فالتطريف اصطلاحا لايخرجعنالمعنىاللغوي وهو تغيير اللون للأنامل والثياب بالحرير في أطرافه.

**هذا:** وبالمقارنة بين الصبغ و الخضاب والتطريف، يتضح لنا أن الجميع يختص بتغيير اللون، وأكثر ما جاء في الخضاب أنه بالحناء، أما الأصباغ فتتعدد أغراضها ومنه الأيدام وصباغ البنيان والجلود.

قال تعالى**:** ﭽﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭼ)[[361]](#footnote-362))أماالتطريف فيختص بأطراف اليدين.

**حكم التطريف**

بمطالعة كتب الفقه المختلفة للوقوف على حكم التطريف نجد أن **الحنفية** لم يفصلوا بين الخضاب والتطريف، فلم نجد في كتبهم ما يخص التطريف من حكم على وجه الخصوص وعلى هذا فإن سكوتهم عن بيان حكم التطريف يجعل حكم الاختضاب وهو الاستحباب شاملا لما يسمى لدى غيرهم بالتطريف، فقد ورد في تحفة الملوك: ويحلخضاباليدوالرجلللنساء. ([[362]](#footnote-363))

وجاء في المبسوط: .... ويكرهلهأنيخضبيديهورجليهلمافيهمنالتشبهبالنساء. ([[363]](#footnote-364))

فالحنفية يرون استحباب الحناء لليدين والرجلين للنساء.

**هذا:** ومسلك جمهور الفقهاء من **المالكية والشافعية والحنابلة**هو النص على أن حكم التطريف والتنقيش والتكتيب ونحو ذلك، ولعلهم متفقون على القول بكراهية ذلك وقالوا بأن المرأة تغمر كفيها وقدميها.

وقد نصت **كتب المالكية**على هذا المعنى ففي البيان والتحصيل: ...**.** فيه النهي عن عمر بن الخطاب، روي عنه أنه خطب فقال: يا معشر النساء، إذا اختضبتن فإياكن والنقش والتطريف، ولتختضب إحداكن يديها إلى هذا، وأشار إلى موضع السوار. ([[364]](#footnote-365))

وكذا في كتب **الشافعية:** ففي الوسيط في المذهب: يستحبالاختضابللمرأةتعميمالليدلاتطريفاوتزينا. ([[365]](#footnote-366))

وجاء في فتحالعزيزبشرحالوجيز: يستحبتعميماليدبالخضابدونالتنقيشوالتسويدوالتطريف. ([[366]](#footnote-367))

وفي روضة الطالبين وعمدة المفتين: يستحبتعميماليددونالنقشوالتسويدوالتطريف، وهوخضبأطرافالأصابع. ([[367]](#footnote-368))

وجاء في مغنيالمحتاجإلىمعرفةمعانيألفاظالمنهاج: أماالتطريفأوالتنقيشفلايستحب. ([[368]](#footnote-369))

والحال كذلك عند **الحنابلة:** فقد ورد في الإقناع في فقه الإمام أحمد: ويكرهالنقشوالتكثيبوالتطريفوهوالذييكونفيرؤوسالأصابعوهوالقموعـبلتغمسيدهافيالخضابغمسا نصًا. ([[369]](#footnote-370))

وجاء في الإنصاففيمعرفةالراجحمنالخلاف: ويكرهالنقشوالتطريف... قالالإمام أحمد: لتغمسيدهاغمسا. ([[370]](#footnote-371))

وفي دقائقأوليالنهىلشرحالمنتهى: ويكره النقش والتطريف. ([[371]](#footnote-372))

وهكذا نص كشاف القناع عن متن الإقناع: ..... (ويكره النقش والتكتيب والتطريف، وهو الذي يكون في رؤوس الأصابع وهو القموع)...... كره العلماء أن تسود شيئًا بل تخضب بأحمر، وكرهوا النقش، قال الإمام أحمد: لتغمس يدها غمسا. ([[372]](#footnote-373))

**فائدة: حقيقةالميشوكيفيةعمله**

من المسائل المعاصرة مسألة ما يسمى بالميش ([[373]](#footnote-374))، وهي صبغة مشهورة عند النساء بتلوين الشعر أو أجزاء منه بألوان مختلفة، وحقيقة هذه الصبغة، وفقا لما ذكره (المختصون بالتجميل) من أن هذه الصبغة هي عملية تقوم فيها المرأة التي تعمل الميش بسحب اللون من الشعر عن طريق الأوكسجين، فإذا سحب اللون من الشعر فإنه يصبح إما أبيض أو أصفر، ثم تختار المرأة ما أرادت من الألوان وتضعه على هذا الشعر، ويقول أهل الاختصاص: إن الصبغة والميش يشتركان في أنهما يحصلان عن طريق استخدام الأوكسجين، إلا أن الصبغة تكون نسبة اللون أكثر من الأوكسجين، بينما في الميش تكون نسبة اللون أقل من الأوكسجين.

والأصل في الزينة بالنسبة للمرأة الحل والإباحة في هذا الباب، إلا ما ورد الدليل بمنعه، والميش يكون بغير اللون الأسود، لأنه في الحقيقة سحب للون الأصلي في الشعر ووضع لون آخر مكانه**،** فعمليةالميشهيسحبجزئيللونالشعر، لتفتيحلونالشعرالأصلي، أولتلوينالشعر، أولإخفاءالشعرالأبيضوإعطاءالشعرتوهجاًوبريقاً، وتتمبواسطةخلطةمكونةمنكربوناتالمغنيسيوممعالأمونياويضافإليهاماءالأوكسجين. وتستعملفيعمليةالميشعدةطرق، منها: الطاقيةالمطاطية، وورقالقصدير، والفناجينالمطاطية. وسنذكرهناالطريقةالأشهر، وهي " الطاقيةالمطاطية " وقصدنافيهذاالوقوفعلىحقيقةهذهالعمليةوالتيكثرالسؤالعنهاجدّاً، وبهيتضححكمها، وهللهاعازلأولا؟

طريقةالميشبالطاقية:

1. يمشطالشعرجيِّداًإلىالخلفمعمراعاةأنيكونجافّاً.

2. توضعالطاقيةعلىالرأسحيثتغطيجميعالشعر.

3. يُبدأبسحبالشعربواسطةالسنارةالخاصةوباتجاهمعاكسلتمشيطالشعرمعمراعاةتجانسالخصل.

4. تمشيطالخصلالمسحوبةبمشطأسنانهرفيعة.

5. يوضعمزيجسحباللونوهوالبودرةمعماءالأوكسجين - علىجميعخصلالشعرالمسحوبة.

6. تغطىالخصلالمسحوبةبطاقيةبلاستيكخفيفة.

7. يعرضالرأسلحرارةمتوسطةللمساعدةعلىسرعةعمليةالتفتيحتحتالمراقبةالمستمرة.

8. عندالحصولعلىدرجةالتفتيحالمطلوبةتغسلخصلاتالشعرالمسحوبةبالماء.

9. يتركاللونالناتجكماهو، أويوضعفوقالخصلالمسحوبلونهالونآخر.

هذههيالطريقةالمشهورة، وبهيتبينأنالميشهوعبارةعنسحبلونالشعربالكليةوخاصةفيحالبياضهووضعلونآخر، أوتفتيحاللونالأصليإلىلونأقل، وللعلمفإنلونالشعرالأصليلايرجعبعدعمليةالميشإلاأنينبتثانية، ولذامنتقدمعلىهذهالعمليةفإنهاستخسرلونشعرهاالأصليولابد،وهذهالتفاصيلمأخوذةمنكتبالتجميلالمتخصصة.

ويجبالانتباهفياستعمالالميشإلىأمورٍهامةقدتمنعمناستعمالهباعتبارآخر، ومنهذهالأمور: عدمجوازالتمييشبالسوادلمنشابشعرها، وعدمالتشبهبالكافراتأوالفاسقات، وعدمإظهارالشعرللأجانبعنالمرأة، وعدمترتبضررعلىالرأسباستعمالهذهالموادالكيماويةفيالتمييش. فإذاخلتهذهالمحاذيرفيالتمييش: فلابأسمناستعماله. ([[374]](#footnote-375))

**حكم الميش**

باعتبار أنَّ الميش من الأمور المستحدثة فإن التعريف به وبيان حكمه الشرعي يكون في حدود مطالعة ما كتبه العلماء المحدثون في هذا الشأن، وما صدر من فتاوى تظهر حكم الشرع بالنسبة لبعض القضايا الفقهية المعاصرة، ومنها الميش الذي دارت النصوص والفتاوى بفعله على القول بالجواز وأنه لا بأس به، فقد ورد في الفقه الإسلامي وأدلته: خضابالشعربالأحمروالأصفروالأسودوغيرذلكمنالألوانفهوجائز. ([[375]](#footnote-376))

وجاء في فتاوى نور على الدرب للشيخ العثيمين: صبغشعرالمرأةبأيصبغٍكانلابأسبهبشرطين، الشرطالأول: ألايكونصبغًاأسودلإخفاءالشيب،والثاني: أنلايكونمنالأصباغالخاصةبنساءالكفار،وأماهليمنعوصولالماءأولا ؟فإنكانلهقشرةتكونعلىالشعرفإنهيمنعوصولالماء،وإنلميكنلهقشرةفإنهلايمنعوصولالماء. ([[376]](#footnote-377))

وجاء في فتاوى الشبكة الإسلامية: فلا بأس في الصبغ بالميش ما لم يكن بالسواد، ومالم يسبب ضرراً لأنه قدقيل: إنه يؤدي إلى تساقط الشعر. ([[377]](#footnote-378))

**وهكذا** يتضح لدي جواز الصبغ للشعر بما يسمى الميش بغير السواد، بشرط ألاّ يكون به ضرر.

**المبحث الرابع**

**أنواع قصات الرجال المعاصرة**

من مستحدثات الأمور ما ظهر من أنواع القصات المعاصرة، خاصة فيما يتعلق بالرجال منها، وبمراجعتي لكتب الفقه المختلفة لم أجد أحدًا منهم كتب عن هذه الأنواع ويرجع السبب في هذا لكون هذه القصات من مستحدثات الأمور في العصر الحديث، وقد وضعوا لها أسماء متعددة ومختلفة، حتى أن البعض كتب اسمه أو تاريخ ولادته على مقدمة رأسه، أو مؤخرته، وانتشرت هذه الظاهرة خاصة بين الشباب، وللأسف نرى من يتتبع هذه الموضة فيحلق رأسه لأن فلانًا قد عمل هذا، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حذرنا من تتبع سنن من قبلنا بصورة عمياء، فعن أبي سعيد رضي الله عنه([[378]](#footnote-379))، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لتتبعنَّ سنن من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه"، قلنا يا رسول الله: اليهود، والنصارى قال: "فمن". ([[379]](#footnote-380))

ومما ابتلي به بعض المسلمين، قص الشعر تشبها ببعض القصات، والتي لم تعرف من قبل وهذه من الأمور المحدثة في العصر الحاضر، إما لأن فلانًا من الناس قد قص شعرة بطريقه معينه وربما حملت اسما سيئًا، أو تشبهًا ببعض الحيوانات كمثل قصة الديك (سبايكي) والتي هي تشبه عرف الديك وغيرها.

وقد انتشر في زماننا هذا كثير من قصات الشعر بين الشباب، وبتصفحي للمواقع عبر الشبكة العنكبوتية وجدت عدة مسميات لهذه القصات، أذكر بعضًا منها:

الكبوريا: وهي قص جانبي الرأس وترك الباقي.

سبايكي: أو قصة الديك: وهي جعل الشعر في منتصف الرأس بما يشبه عرف الديك.

فرنسي: وهي حلق جنبي الرأس مع القفا.

طاقية: وهي تشبه طاقية اليهود التي يضعونها على رؤوسهم.

وهذه القصات غالبا ما تدخل ضمن القزع المنهي عنه بل أشد لما فيها من التشبه.

لذا علينا أن نعرف أن بعض القصات المنتشرة بين شبابنا وخصوصًا القصة المسماة بالكبوريا أو الطاقية من صورة القزع، بل قد تتعدى الكراهية إلى التحريم إذا هدف من فعلها تقليد شخصيات معينه من الكفرة، وهذا هو الملاحظ مع الأسف.

ويشمل الحكم الحلق والتخفيف إذا كان هناك تفاوت واضح في تخفيفه كأن يجعل جزءاً منه مثلاً (رقم واحد) وجزءاً منه طويل قد يصل إلى شحمة أذنيه لوجود العلة فيها.

ورحم الله عز وجل شيخ الإسلام ابن تيمية فلقد وقع على سرٍ منأسرار التشريع في هذه المسألة حيث قال رحمه الله: (وهذا من كمال محبة الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وسلم للعدل، فإنه أمر به حتى في شأن الإنسان مع نفسه، فنهاه أن يحلق بعض رأسه ويترك بعضه، لأنه ظلم للرأس حيث ترك بعضه كاسيًا وبعضهعارياً، ونظيرهذاأنهنهىعنالجلوسبينالشمسوالظلفإنهظلملبعضبدنه.

ونظيره: نهىأنيمشيالرجلفينعلواحدة،بلإماأنينعلهماأويحفيهما). ([[380]](#footnote-381))

أما من حلق شعر رأسه من أجل (حجامة) أو من باب العادة، أو لعدم قدرته على العناية بشعره، أو لوجود الحاجة في رأسه مثل القمل وغيره وليس ذلك عن اعتقاد تقوى وصلاح، فليس في ذلك بأس، ودليل ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما رأى صبياً حلق بعض رأسه وترك البعض فنهى وليه، ولأن من اعتقد أن في الحلق في غير الحج والعمرة فضيلة فقد تشبه في هؤلاء المبتدعة، وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من التشبه بهم بقوله: (من تشبه بقوم فهو منهم)([[381]](#footnote-382)).

والأولونيقولون: حلقالرأسشعارأهلالبدع،فإنالخوارجكانوايحلقونرؤوسهموبعضالخوارجيعدونحلقالرأسمنتمامالتوبةوالنسك. ([[382]](#footnote-383))**.** عنأبيسعيدالخدريرضياللهعنه([[383]](#footnote-384))، عنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "يخرجناسمنقبلالمشرق، ويقرؤونالقرآنلايجاوزتراقيهم، يمرقونمنالدينكمايمرقالسهممنالرمية، ثملايعودونفيهحتىيعودالسهمإلىفوقه"، قيلماسيماهم؟قال: " سيماهمالتحليق - أوقال: التسبيد". ([[384]](#footnote-385))

جاء في دروس الشيخ سعد البريك: إن الشاب الذي يبالغ أو يعتني بتسريحة الشعر، قصة الأسد، أو قصة حرب الخليج، أو قصة عاصفة الصحراء، أو قصة مادونا، هذه الحقيقة ما هي رجولة إطلاقاً، والشاب فخره برجولته. ([[385]](#footnote-386))

**الفصل الثاني**

**مخالفات النساء في التزين واللباس**

**وفيه سبعة مباحث:**

**المبحث الأول: قص الشعر ووصله. وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول: قص الشعر**

**المطلب الثاني: وصل الشعر**

**المبحث الثاني: النمص**

**المبحث الثالث: إزالة شعر الوجه**

**المبحث الرابع: إزالة شعر أماكن العورة**

**المبحث الخامس: التصوير**

**المبحث السادس: أخذ مقاسات ملابس النساء**

**المبحث السابع: العورات وحدود كشفها**

**مخالفاتالنساءفيالتزينواللباس**

من المتعارف عليه في هذا العصر أنَّ من الزينة والتجميل ما يكون بطرق مخالفة للشرع، وقد يفعله العاملون في هذه الصالونات المعدة لذلك، رجالاً كانوا أو نساءً، ويغلب في ذلك الجانب النسائي لحبهن وشغفهن الزائد بالتزيين والتجميل ولفت الأنظار، وخاصة في مناسبات الأفراح والاحتفالات وما تتكلفه المتزينة من تبذير للمال وتكلفة في غير محلها لأجل أن ترى الأجمل من بين النساء، وما به من إسراف وتبذير وارتكاب المحظور، وخاصة في اللباس الذي يكون في بعض الأحيان شبه عارٍ وهو من تزيين الشيطان وكيده قال تعالى: ﭽﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭼ([[386]](#footnote-387))وقال تعالى: ﭽﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭼ([[387]](#footnote-388))

وفي هذا الفصل نتناول بإذن الله تعالى حكم قص الشعر ووصله، وحكم النمص، وحكم إزالة شعر الوجه، وشعر أماكن العورة، وحكم التصوير، وحكم أخذ مقاسات ملابس النساء، وبيان العورات، وحدود كشفها، وذلك من خلال المباحث التالية.

**المبحث الأول: قص الشعر ووصله**

سنفرد الحديث عن قص الشعر في هذا المبحث، ثم نعرج بالكلام على وصل الشعر بعد ذلك، ليتبين لنا موقف الشارع الكريم من كل نوع على حدة، وذلك من خلال المطلبين الآتيين:

**المطلب الأول: قص الشعر**

إنَّ المرأة المسلمة -وليست أي امرأة- التي تتزين لزوجها تفعل هذا بدافع من دينها؛ لأنها كلما تزينت، وبدت بشكل مقبول ومرغوب، كان زوجها أبعد عن الحرام، وهذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام حينما أمر الشباب بالزواج لأنَّه أغض للبصر، فالمرأة التي تهمل زينتها تحمل زوجها على النظر لغيرها، فجزء من فطرة المرأة أن تعتني بهيئتها وزينتها، وقد ركب هذا في طبعها، لكن انطلاقًا من أنَّ طبيعة الحياة الدنيا طبيعة ابتلاء، فهذا التزين محبب إلى المرأة، لكن قد يكون هذا التزين للزوج فيكون في حدود فهو الطاعة والعبادة، وقد يكون هذا التزين لغير الزوج فيكون معصية، فالنساء المؤمنات يتزينَّ لأزواجهن، بل إنَّ المرأة تخشى أن ترتدي ثوبًا جديدًا لا يكون زوجها هو أول من يراه. إنَّ حب التزين مركب في طبيعة المرأة بكل زينة مشروعة من قص للشعر أو أصباغ و لبس.

وقد ظهر في هذا العصر ما يسمى بقصات الشعر للنساء، وتفنن عصر المعلومات بعرضها على نساء المسلمين وتبعه من يحب التغيير على زعمهم، فأصبحت المسلمة متأثرة بما يدور حولها لتلفت النظر إليها بما فعلته في شعرها، وما علمت أن شعرها جمالٌ لها، فأصبحت هذه القصات والأشكال غريبة على المجتمع، والأصل في الأخذ من الشعر أنه لابأس به إذا كان على الطريقة الحسنة، فإن أُخذ شيءٌ من الشعر \_ أي تقصيره \_ بحيث تتزين به للزوج، أو ترفع به كلفة الغسل والمشط فلا حرج في ذلك، إلا إذا خرج إلى حد التشبه بالرجال، أو كانت القصة بغرضالتشبهبالكافرات أو على هيئتهن،

فعن سالم بن عبد الله([[388]](#footnote-389))، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى "([[389]](#footnote-390))وعن ابن عمر رضي الله عنهما([[390]](#footnote-391)) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم"([[391]](#footnote-392)). فإذا خلا القص من التشبه بالرجل أو الكافرات فلا حرج فيه، بل ورد عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم: أنهن كُنَّ يفعلنه، فعن أبي سلمة ابن عبد الرحمن([[392]](#footnote-393))، قال: دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة،فسألها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة؟ "فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر وأفرغت على رأسها ثلاثا" قال: "وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة([[393]](#footnote-394))"([[394]](#footnote-395)).

فلا بأس بقص المرأة لشعرها، لكن هذا يكون في حدود عدم التشبه بالكافرات أو الفاسقات.

عنأبيسلمةبنعبدالرحمن([[395]](#footnote-396))، قال: "كانأزواجالنبيصلىاللهعليهوسلميأخذنمنرؤوسهنحتىتكونكالوفرة". ([[396]](#footnote-397))

ويقول النووي في المنهاجشرحصحيحمسلمبنالحجاج: "وكانأزواجرسولاللهصلىاللهعليهوسلميأخذنمنرؤوسهنحتىتكونكالوفرة"الوفرةأشبعوأكثرمناللمة، واللمةمايلمبالمنكبينمنالشعرقالهالأصمعي([[397]](#footnote-398))،وقالغيره:الوفرةأقلمناللمةوهيمالايجاوزالأذنينوقالأبوحاتم([[398]](#footnote-399))الوفرةماعلىالأذنينمنالشعر،قالالقاضيعياض -رحمهاللهتعالى-([[399]](#footnote-400))المعروفأننساءالعربإنماكنيتخذنالقرونوالذوائبولعلأزواجالنبيصلىاللهعليهوسلمفعلنهذابعدوفاتهصلىاللهعليهوسلملتركهنالتزين، واستغنائهنعنتطويلالشعر، وتخفيفًالمؤنةرؤوسهن،وهذاالذيذكرهالقاضيعياضمنكونهنفعلنهبعدوفاتهصلىاللهعليهوسلملافيحياته، وهومتعينولايظنبهنفعلهفيحياتهصلىاللهعليهوسلموفيهدليلعلىجوازتخفيفالشعورللنساءواللهأعلم. ([[400]](#footnote-401))

قال سماحة الشيخابن باز رحمه الله: قص شعر المرأة لا نعلم فيه شيئاً، المنهي عنه الحلق، فليس لك أن تحلقي شعر رأسك، لكن أن تقصي من طوله أو من كثرته فلا نعلم فيه بأساً، لكن ينبغي أن يكون ذلك على الطريقة الحسنة التي ترضيها أنت وزوجك، بحيثتتفقين معه عليها من غير أن يكون في القص تشبه بامرأة كافرة، ولأن في بقائهطويلاً فيه كلفة بالغسل والمشط، فإذا كان كثيراً وقصَّت منه المرأة بعض الشيءلطوله أو كثرته فلا يضر ذلك، أو لأن في قص بعضه جمالاً ترضاه هي و يرضاه زوجهافلا نعلم فيه شيئاً، أما حلقه بالكلية فلا يجوز إلا من علة ومرض، وبالله التوفيق. ([[401]](#footnote-402))

وجاء في تحفةالمجيبعلىأسئلةالحاضروالغريب: قصالشعرللمرأة: إنكانتتحتاجإلىقصه، كأنينبتفيرأسهاجرحأوطالالشعركثيرًاوتريدأنتقصمنهفلابأسوإلافهويعتبرزينةلها. ([[402]](#footnote-403))

وقد انتشرت في زماننا هذا كثير من قصات الشعر بين النساء، وبتصفحي للمواقع عبر الشبكة العنكبوتية وجدت عدة مسميات لهذه القصات أذكر بعضا منها:

( قصة ديانا: وهي تخفيفه من الجوانب أكثر من باقي الرأس.

قصة الأسد: وهي قصه من الأمام ثم تتدرج إلى الخلف مع طوله من الخلف.

قصة الفأر: وهي قص الشعر من الخلف برسم شكل فأر وترك منتصف الرأس.

القصة الدافئة: وهي قصه من الأمام وترك ما بقي حتى الخلف.

القصة الناعمة: وهي قصه من منتصف الرأس وتركة من الخلف وتقصيره من الأمام.

قصة المدرجة: وهي قصالشعر من الأمام إلى ما فوق العينين ثم تدرج ما بقي إلى الخلف.

قصة الشوكالاته: وهي تكون بطريقة متدرجة ومن الناصية يكون يغطي الجبهة بمستوى الحاجبين.

القصة الجريئة: وهي بمستوى الكتفين مع تخفيفه من الأمام.

قصة الوهم: وهي تشبه ما قبلها مع التدرج.

قصة المشاكسة: وهي قص الشعر بمستوى الأذنين مع تخفيفه من الأمام.

قصة الشائكة: وهذه قصه من الأمام ويكون جانب أطول من الجانب الآخر.

القصة العاكسة: وهي التدرج حتى تكون في آخر الشعر من الخلف طويلة.

قصة الحمامة: وهي تشبه جناحي الطائر. ) ([[403]](#footnote-404))

هذه القصات التي دخلت ديار المسلمين، وما أحدثته من فتن وتشبهجعلت العلماء حفظهم الله يصدرون الفتاوي حيالها، ومن هذه الفتاوي فتوىالشيخصالح الفوزان: لا يجوز للمرأة أن تقص شعر رأسها من الخلف وتترك جوانبهأطول، لأن هذا فيه تشويه وعبث بشعرها الذي هو من جمالها، وفيه أيضاً تشبهبالكافرات، وكذا قصه على أشكال مختلفة وبأسماء كافرات أو حيوانات، كقصة شعر( ديانا)اسم لامرأة كافرة، أو قصة ( الأسد )، أو ( الفأر ) وهذه أسماء لقصات الشعر، لأنه يحرم التشبه بالكفاروالتشبه بالحيوانات، ولما في ذلك من العبث بشعر المرأة الذي هو من جمالها. ([[404]](#footnote-405))وقد تثبت من مسميات هذه القصات بتواصلي الهاتفي مع عدد من الصالونات النسائية بالمدينة المنورة فأكدوا لي هذه المسميات.

وبرجوعي لفتاوى العلماء وجدت عدداً منها حول هذه المسألة منها:

ما جاء في فتاوى يسألونك: الأصلأنهيجوزللمرأةأنتقصشعررأسها، مالميكنفيهتشبهبالرجالأوتشبهبالكافرات، أوتقليداً، وعلىهذالايجوزللمرأةأنتقصشعررأسهاوتجعلهكشعرالرجل، لأنذلكمنالتشبهالمنهيعنه. ([[405]](#footnote-406))

وقد جاء في فتاوىدارالإفتاءالمصرية: منالمعلومأنالجمالمحببللنفس، إذاوصفبهأيكائنفيالوجود، ولهحاسةجعلهاالمفكرونمستقلةعنالحواسالخمس، وجالتفيفنونهأقلامالكتابوآراءالباحثين، ولاعجبفيذلك، فاللهجميليحبالجمال، وتجملالزوجةلزوجهامنأهمالوسائللكمالمتعتهبهاوحبهلها، ومظاهرالتجملكثيرة، منهاجمالالشعرالذيلاينكرأثرهفيإعجابالرجلبالمرأة، وفىتفننالشعراءوالأدباءفيالتغنيوالغزلبه، والإسلامعنيبجمالالشعر: ترجيلاأيتمشيطا، وتصفيفاأيتنظيمافيضفائروغدائرونحوها، وتهذيبابالتقصيروالتطويلوالتلميع، وتطييبابالدهنالمعطروالروائحالطيبة، أماقصالشعرللسيدةفليسهناكمايمنعهشرعا، فقدكانأزواجالنبيصلىاللهعليهوسلميأخذنمنشعررؤوسهنحتىتكونكالوفرة، كمارواهمسلم. وقدروىالنسائيعنعلىرضياللهعنهقال: نهىرسولاللهصلىاللهعليهوسلمأنتحلقالمرأةرأسها. ([[406]](#footnote-407))والحلقهوإزالتهبالمرة، وذلكلايليقبالمرأةفهومنخصائصزينتها، أوالمرادالنهيعنحلقهعندالمصائبكالحزنعلىوفاةزوجأوولد. لكنمحلجوازتقصيرشعرهاإذاكانبإذنالزوج، فهوصاحبحقفيهلمتعته، وألايكونالتقصيربيدرجلأجنبيأوباطلاعهعليه، وإلاتقصدبهالتشبهبالرجال، فالأعمالبالنيات. ([[407]](#footnote-408))

**وهكذا يتضح** لنا أن قص الشعر للمرأة جائز إذا كان لرفع كلفة الغسل، أو تمشيطه، أما اليوم فالغالب على القصات هو التشبه، وعدم التساوي بطوله، وكل هذه أتت من غير المسلمين، والتشبه بهم غير جائز لقوله صلى الله عليه وسلم:"من تشبه بقوم هو منهم".

**وهناك قصات للرجال يجدر بنا الإشارة إلى بعضها**ومنها قصةالأسد، أوحربالخليج، أوعاصفةالصحراء، أومادونا، أو الكدش التي انتشرت في الملاعب الرياضية خاصة بين اللاعبين. وبدخولي على موقع الشبكة الإسلامية وموقع تغريدوموقعهتوف.. وبتثبتي من بعض صالونات الحلاقة بالمدينة فقد أكدوا لي هذه المسميات.

فقد جاء في دروس الشيخ سعد البريك: إنالشابالذييبالغأويعتنيبتسريحةالشعر، قصةالأسد، أوقصةحربالخليج، أوقصةعاصفةالصحراء، أوقصةمادونا، هذهالحقيقةماهيرجولةإطلاقاً، والشابفخرهبرجولته. ([[408]](#footnote-409))

وجاء في دروس الشيخ سلمان العودة: كماأنهناكموضاتللنساء،فيجبأننعلمأيضاًأنالرجاللهمكذلكموضاتخاصة، ولابدأنبعضكممرَّعلىأماكنالحلاقةبالنسبةللرجال، ووجدأنواعالقصاتللشباب، فالرجالأيضاًلهمموضاتخاصة، ونقوشوألوانوخاماتتُصنعمنهاالثيابوالقمصان، وهيتستهدفإلحاقالرجالبالنساء، فهناكالسلاسلالذهبيةالتييلبسهابعضالشباب، وهناكقصاتالشعركماأسلفت، وهناكتشجيعهمعلىحلقاللحية، وأنإعفاءهانوعٌمنالتخلف، فهذاقانونالموضة، وهويخالفشريعةاللهتعالى، ومعذلكفيتبعونقانونالموضة. ([[409]](#footnote-410))

جاء في سؤال في فتاوى الشبكة الإسلامية: أريدإيضاحًاأكثرعنموضةالشبابالتييطلقونعليهاالكدش. الإجابة:

فلاحرجفيتسريحالشعربأيةطريقةيتزينبهاالإنسان، بشرطأنلايكونفيذلكتشبهبالكفارأوالفساقفيمااختصوابه، ولميشاركهمفيهغيرهم، أوتشبهالرجالبالنساءفيمااختصصنبهأيضاً، وأمامعالتشبهالمذكورفإنذلكلايجوز. ([[410]](#footnote-411))

جاء في فتاوى الشبكة الإسلامية: لاحرجفيقصالشعرمالميكنفيذلكتشبهبكافر، لحرمةالتشبهبالكفار، وكذلكمالميحلقبعضهويتركبعضه، كالذينيحلقونجوانبرؤوسهمويتركونالوسطمنها. ([[411]](#footnote-412))

جاء في دروس الشيخ سلمان العودة: الأظهرعندي: أنقصالشعرللمرأةجائزبشروط: الأول: ألايكونفيهتشبهبالرجال، فبعضالفتياتتقصشعرهاقصاًشديداً، تنهكه، حتىكأنهشعرولد، وبعضهنيسمينهاقصةولادية، فهذالايجوز. الثاني: ألايكونفيهتشبهبالكافرات، فالقصاتالغربيةأياًكاناسمهامثلاً: قصةالكابوريا، أوالأسد، أوالفرنسية، أوالسنبلة، أوغيرها، كلهذهالقصاتممالايجوز، لأنهاقصاتمأخوذةعنالغرب. ([[412]](#footnote-413))

إنَّ هذه القصات الغريبة على مجتمعنا الإسلامي، والتي انتشرت بشكل كبير، لم تكن معروفة، يتفنن بها الشباب خاصة، ولم يسلم منها حتى صغار السن، ويغلب على هذ التشبه بالغير من اللاعبين وغيرهم فمن تشبه بقوم فهو منهم.

**المطلب الثاني: وصل الشعر**

**الوصل في اللغة**: هو الاتصال وضد الانقطاع، والترابط بين أجزاء الشيء وهو ضد الهجران.

فقد ورد في مختار الصحاح: الوصلضدالهجران، والوصلأيضاوصلالثوبوالخف، وكلشيءاتصلبشيءفمابينهماوصلة، والجمعوصل. ([[413]](#footnote-414))

وجاء في لسان العرب: وَصَلَ الشيَء بالشيء يَصِلُه وَصْلًا وَصِلَة. ([[414]](#footnote-415))

وقريب من هذا ما ورد في المعجم الوسيط: وصلالشيءبالشيء. ([[415]](#footnote-416))

**والوصل اصطلاحًا:** استقر رأي الفقهاء على أن الوصل اصطلاحا عبارة عن: وصل الشعر بالشعر، أي: وصل المرأة شعر المرأة بشعرها أو بشعر غيرها، وأنَّ المستوصلة هي التي يوصل لها ذلك بناء على طلبها.

فقد ورد في رد المحتار على الدر المختار من كتب **الحنفية:** الواصلة: التيتصلالشعربشعرالغير، والتييوصلشعرهابشعرآخرزورًا، والمستوصلة: التييوصللهاذلكبطلبها. ([[416]](#footnote-417))

ونفس المعنى لدى **المالكية** ففي حاشية العدوي:الواصلةأيالتيتصلالشعربشعرآخرلنفسهاأوغيرها،كانالموصولشعرهاأوشعرغيرها. ([[417]](#footnote-418))

وذكرت كتب **الشافعية** ذات المعنى بل تكاد تكون نفس العبارة، فقد ورد في الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي: الواصلة: التي تصل الشعر بشعر آخر. ([[418]](#footnote-419))

وجاء في البيان في مذهب الإمام الشافعي: الواصلة: هي المرأة التي تصل الشعر لغيرها. ([[419]](#footnote-420))

الواصلة هنا اسم فاعل لمن تقوم بوصل الشعر لغيرها من النساء، وفي هذا إشارة واضحة إلى أن بعض النساء كانت تمتهن الوصل بعكس ما لو كانت المرأة تقوم به لنفسها كما هو في تعريف الحنابلة.

وهكذا الحال بالنسبة لكتب **الحنابلة** فقد جاء في المغني: والواصلة: هي التي تصل شعرها بغيره، أو شعر غيرها. والمستوصلة: الموصول شعرها بأمرها، فهذا لا يجوز للخبر. ([[420]](#footnote-421))

**حكم وصل الشعر بالشعر**

اختلف الفقهاء بشأن حكم وصل الشعر بالشعر سواء أكان يوصل الشعر بشعر الآدمي أو بوصل الشعر بشعر غير آدمي، وسنعرض بإذن الله تعالى لموقف الفقهاء بالنسبة للحالتين كل على حدة.

**أولاً: حكم وصل الشعر بشعر آدمي**: ثار الخلاف بين الفقهاء بالنسبة لوصل الشعر بشعر الآدمي، وقد دار هذا الخلاف بين التحريم والكراهة،**وقد ورد القولان**في مذهب الحنفية حيث قالوا: إنَّ الوصل يكون بشعر المرأة نفسها أو غيرها وذكروا القولين وإن كان أبو يوسف قد رخص الوصل في غير شعر بني آدم، لتزيد المرأة في قرونها، فقد ورد في بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: ويكرهللمرأةأنتصلشعرغيرهامنبنيآدم. ([[421]](#footnote-422))

وجاء في الاختيار لتعليل المختار: وصلالشعربشعرالآدميحرامسواءكانشعرهاأوشعرغيرها. ([[422]](#footnote-423))

وفي رد المحتار على الدر المختار: وإذاوصلتالمرأةشعرغيرهابشعرهافهومكروه،

وإنماالرخصةفيغيرشعربنيآدمتتخذهالمرأةلتزيدفيقرونها، وهومرويعنأبييوسف. ([[423]](#footnote-424))

ومذهب **المالكية** بالنسبة لوصل الشعر يقف عند حد النهي دون توضيح لحدود ذلك النهي، وهل يراد به التحريم أم الكراهة؟وحيث لا قرينة، فإنه يقف عند الأصل في ذلك وهو التحريم، فقد جاء في المنتقى شرحالموطأ: قال مالك: ولا ينبغي أن تصل المرأة شعرها بشعر ولا غيره. ([[424]](#footnote-425))

وفي التاج والإكليل لمختصر خليل: نهى أنتصلالمرأةشعرهابشيء. ([[425]](#footnote-426))

وخالف **الشافعية** في ذلك حيث قالوا بتحريم وصل الشعر على الإطلاق، أي سواء كان ذلك بالنسبة للرجال، أو كان بالنسبة للنساء، وبطبيعة الحال فإن هذا التحريم شامل لوصل المرأة شعرها بأي شعر آخر، فقد جاء في المجموع شرح المهذب: يحرم وصل الشعر بشعر على الرجل والمرأة. ([[426]](#footnote-427))

وفي مغني المحتاجإلىمعرفةمعانيألفاظالمنهاج: ووصلشعرالآدميبشعرنجسأوشعرآدميحرام. ([[427]](#footnote-428))

وقال صاحب الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي: وصلالشعربشعرآخرحرامعلىالرجالوالنساء. ([[428]](#footnote-429))

وعلى نفس ما ذهب إليه الشافعية من القول بتحريم وصل الشعر مطلقًا سارت **الحنابلة** فقد جاء في المغني: فلا يجوز وصل شعر المرأة بشعر آخر. ([[429]](#footnote-430))

وجاء في الشرح الكبير على متن المقنع: والواصلة هي التي تصل شعرها، أو شعر غيرها بغيره، والمستوصلة الموصول شعرها بأمرها، فالواصلة بالشعر محرم. ([[430]](#footnote-431))

وهكذا نجد أن رأي الفقهاء بشأن وصل الشعر بشعر آدمي **يحكمه ثلاثة أقوال:**

**الأول**: التحريم، وهو قول جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة وهو قول عند الحنفية.

**الثاني**: يرى أن حكم وصل الشعر الكراهة، وهو قول بعض الحنفية.

أما القول**الثالث**: فهو لأبي يوسف من الحنفية حيث يرى جواز وصل الشعر بالشعر إذا كان ذلك بغير شعر الآدمي، وسكت عما إذا كان بشعر الآدمي، ولا ندري أهو في هذا مع القول الأول لدي الحنفية وهو التحريم، أو أنَّه مع القول الآخر وهو الكراهة، ويجدر بنا الآن أن نعرض لهذه الأقوال وما استدل به كل منها حتى يمكننا اختيار الرأي المناسب في المسألة.

القول الأول: ويرىتحريم وصل شعر المرأة بشعر آدمي، بقصد التجميل والتحسين، سواء أكان الشعر الذي تصل به شعرها أم شعر زوجها أم محرمها أم امرأة أخرى غيرها لعموم الأحاديث الواردة في النهي عن الوصل. وهذا ما قال به جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة وهو قول عند الحنفية واستدلوا:

بما صحعنأبيهريرةرضياللهعنه([[431]](#footnote-432))، عنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "لعناللهالواصلةوالمستوصلة، والواشمةوالمستوشمة". ([[432]](#footnote-433))

وما جاءعنأسماءبنتأبيبكر رضي الله عنها([[433]](#footnote-434))، قالت: "لعنالنبيصلىاللهعليهوسلمالواصلةوالمستوصلة". ([[434]](#footnote-435))

وما جاءعنابنعمر رضي الله عنهما([[435]](#footnote-436))، أنرسولاللهصلىاللهعليهوسلم"لعنالواصلةوالمستوصلة، والواشمةوالمستوشمة". ([[436]](#footnote-437))

وفيه نهيه صلى الله عليهوسلم عن وصل أي شيء مطلقا، والنهي هنا للتحريم ما لم يصرفه صارف، ولا صارف له.

وما جاء أيضاً عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه([[437]](#footnote-438)) قال: " لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجاتللحسن المغيرات خلق الله " ما لي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله([[438]](#footnote-439)).

وبما روي عن أسماء بنت أبي بكر([[439]](#footnote-440)) قالت: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن لي ابنة عريسًا أصابتها حصبة فتمرق([[440]](#footnote-441)) شعرها أفأصله؟فقال "لعن الله الواصلة والمستوصلة"([[441]](#footnote-442))، وعن معاوية([[442]](#footnote-443)) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أيماامرأةأدخلتفيشعرهامنشعرغيرهافإنماتدخلهزورا". ([[443]](#footnote-444))

فهذا الحديث يدل دلالة واضحة على منع وصل الشعر، حيث أن المرأة قد اشتكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تساقطشعر رأسها، ولم يأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن تصل رأسها بالشعر ولاغيره، ولو أنه صلى الله عليه وسلم أراد باللعن والنهي مَن وصلت شعرها أو رأسهابشعر، لسمح لمن تساقط شعرها بوصلِه بغير[الشعر](http://vb.noor-alyaqeen.com/t20894/)كالخيوط أو الليف أو الصوفأو القرامل([[444]](#footnote-445)) وهي به أولى.

**والمقرر لدى الفقهاء:** أنَّ الوصل هو وصل الشعر بغيره، سواء أكان شعرًا أو غيره، والواصلة: هي التي تصل شعرها بشعر آخر، والمستوصلة هي التي تطلب ذلك وهذا هو المشهور عند الفقهاء وأنَّ ذلك يعد زورًا وتدليسًا.

هذا وقد ذكر الفقهاء عللا تكاد تكون متقاربة لهذ التحريم، وهذه العلل تدور في فلك التزوير في حقيقة الإنسان والتغيير للخلقة، فضلا عن التظاهر بغير ما عليه الحال في واقع الأمر، حيث يرى **الحنفية** أن السبب في تحريم وصل الشعر بغيره إنما هو التزوير، وقالوا: إنَّ هذا يعد زورًا، وهذا بطبيعة الحال ممنوع شرعًا، فقد جاء في رد المحتار على الدر المختار: الواصلة: التيتصلالشعربشعرالغيروالتييوصلشعرهابشعرآخرزورا. ([[445]](#footnote-446)) وجعل **المالكية** علة التحريم في هذا الشأن هي التلبيس والتدليس بتغيير خلق الله تعالى ففي القوانين الفقهية: لايحلللمرأةالتلبيسبتغييرخلقاللهتعالىومنهأنتصلشعرهاالقصيربشعرآخرطويل. ([[446]](#footnote-447))

وعلل **الشافعية**تحريم وصل الشعر بشعر نجس بأن هذا استعمال للنجس العيني في بدنه، وعللوا وصل الشعر بشعر الآدمي بأن هذا استعمال لشعر الآدمي، والآدمي يحرم الانتفاع به وبسائر أجزائه؛ لأن هذا يتنافى مع كرامة ذلك الآدمي، وقد جاء في مغني المحتاج: وصلشعرالآدميبشعرنجسأوشعرآدميحرام، ولأنهفيالأولمستعملللنجسالعينيفيبدنه، وفيالثانيمستعمللشعرآدمي، والآدمييحرمالانتفاعبهوبسائرأجزائهلكرامته. ([[447]](#footnote-448))

وذكر **الحنابلة** أن سبب تحريم وصل الشعر بالشعر إنما هو التدليس فضلا عن استعمال الشعر المختلف في نجاسته فقد جاء في المغني: ...... والظاهر: أنالمحرمإنماهووصلالشعربالشعر، لمافيهمنالتدليسواستعمالالشعرالمختلففينجاسته. ([[448]](#footnote-449))

**وخلاصة القول**: أن السبب في تحريم وصل الشعر إنما هو التدليس، مطلقا لأن في ذلك معنى التزوير القائل به الحنفية، وهو ذات التدليس القائل به المالكية المحدد بتغيير خلق الله كمن تكون ذات شعر قصير أو حقير فتطوله أو توصله بشعر من غيرها، فكل ذلك تغييٌر للخلقة، وهو محرم شرعًا حيث قال الله تعالى: ﭽﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦﭼ. ([[449]](#footnote-450))وعلى هذا كان رأي الشافعية والحنابلة من اعتبار مطلق التدليس سبباً لتحريم وصل الشعر هو المختار، لأنه يستوعب التزوير القائل به الحنفية، والتدليس بتغيير خلق الله القائل به المالكية، فالأصل أساس التدليس سواء استعمل شعر الآدمي أو غيره، وسواء كان فيه للخلقة أو لم يكن. ويؤكد هذا ما روي عن معاوية بن أبي سفيان([[450]](#footnote-451)) أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور، يعني الواصلة بالشعر، وقال قتادة: يعني ما يكثِّر به النساء شعورهن من الخرق.

وما روي من حديث أسماء بنت أبي بكر([[451]](#footnote-452)) قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن لي ابنة عريسا أصابتها حصبة فتمرق شعرها أفأصله، فقال:"لعن الله الواصلة والمستوصلة"([[452]](#footnote-453)). فمنع النبي صلى الله عليه وسلم الوصل؛ لما فيه من التدليس والغش وإخفاء عيب حصل في الزوجة،فكان المعنى المناسب لتحريم الوصل هو التدليس بالعيب والغش والخداع، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سماه زورًا، لما فيه من تدليس وغش، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغش،فعنأبيهريرة رضي الله عنه([[453]](#footnote-454)): أنرسولاللهصلىاللهعليهوسلمقال: "منحملعليناالسلاحفليسمنا، ومنغشنافليسمنا " ([[454]](#footnote-455)).

**وهكذا كان المختار**في شأن مسألة وصل شعر المرأة بشعر آدمي هو ما اتفقعليه فقهاءالحنفيةوالمالكيةوالشافعيةوالحنابلةمن القول بتحريموصلشعرالمرأةبشعرآدمي، بقصدالتجميلوالتحسين، سواءأكانالشعرالذيتصلبهشعرهاأمشعرزوجهاأممحرمهاأمامرأةأخرىغيرهالعمومالأحاديثالواردةفيالنهيعنالوصل، وأن السبب في ذلك التحريم إنما هو مطلق التدليس، بالعيب، والغش، والخداع الشامل للتزوير والتدليس بتغيير خلق الله تعالى، وهذا هو المختار من تحريم الوصل من شعر الآدمي في مقابل المرجوح من قول بالكراهة عند الحنفية ومن قول أبي يوسف بالجواز في غير شعر الآمي.

**ثانياً: حكم وصل الشعر بغير شعر الآدمي**

من خلال مطالعة ما ورد في كتب الفقه المختلفة نجد أن **الحنفية** يرون أن الرخصة حاصلة ومقررة في الوصل بغير شعر بني آدم، فقد جاء في رد المحتار على الدر المختار: ..... وإنماالرخصةفيغيرشعربنيآدمتتخذهالمرأةلتزيدفيقرونها، وهومرويعنأبييوسف. ([[455]](#footnote-456))

في حين أن **المالكية** يرون المنع من وصل المرأة شعرها بأي شيء وقول بجواز ربط الخرق في القفا.

فقد جاء في التاج والإكليل لمختصر خليل: قالمالك: الوصلبكلشيءممنوع. ([[456]](#footnote-457))

وجاء في البيانوالتحصيلوالشرحوالتوجيهوالتعليللمسائلالمستخرجة: قال الإمام مالك: " و لا بأس بالخرق تجعلها المرأة في قفاها وتربط للواقية وما من علاجهن أخف منه ". ([[457]](#footnote-458))

**أما الشافعية** فهم يرون جواز وصل الشعر بغير الشعر، كما لو كان موصولا بخيوط الحرير فقد جاء في الفقه المنهجي اختلف الفقهاء في حكم وصل شعر المرأة بغير شعر الآدمي، ويظهر هذا الخلاف من مذهب الإمام الشافعي: ...... أماوصلالشعربخيوطمنالحريرونحوهممالايشبهالشعرفجائز، وليسمنهياًعنه، لأنهليسلهحكمالوصل، إنماهومجردالزينة. ([[458]](#footnote-459))

وبمثل ما قال به الشافعية يرى **الحنابلة** جواز وصل الشعر وربطه بغيره، فقد جاء في الوقوفوالترجلمنالجامعلمسائلالإمامأحمد: تَكْرَهُكُلَّشيءٍتصلهالمرأةبشعرها؟قال: غيرالشعرإذاكانقراملقليلاًبقدرماتشدبهشعرهافليسبهبأسإذالميكنكثيرًا. ([[459]](#footnote-460))

وإن كان الوصل بغير شعر، فإن كان لحاجة شد الشعر وربطه فلا باس به، لأن الحاجة داعية إليه ولا يمكن التحرز منه.

وروى أحمد بن محمد بن حازم([[460]](#footnote-461)) أن إسحاق بن منصور([[461]](#footnote-462)) حدثهم أنه قال لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل: تكره كل شيء تصله المرأة بشعرها ؟ قال: غير الشعر إذا كان قرامل قليلا بقدر ما تشد به شعرها، فليس به بأس إذا لم يكن كثيرا ".

وذكرت كتب **الحنابلة**في بعض مواضعها أنه إذا كان الوصل لغير حاجة ففي ذلك روايتان: الأولى: أنه يكره. والثانية: يحرم فلا تصل المرأة برأسها شيئا من الشعر والقرامل ولا الصوف لحديثجابربنعبدالله رضي الله عنه ([[462]](#footnote-463))، يقول: "زجرالنبيصلىاللهعليهوسلمأنتصلالمرأةبرأسهاشيئا". ([[463]](#footnote-464))

ورجح ابن قدامة الرواية الأولى، فقال: " والظاهر أن المحرم إنما هو وصل الشعر بالشعر، لما فيه من التدليس، واستعمال الشعر المختلف في نجاسته، وغير ذلك لا يحرم لعدم هذه المعاني فيها، وحصول المصلحة من تحسين المرأة لزوجها من غير مضرة ". ([[464]](#footnote-465))

**وهكذا من خلال الموازنة** بين أقوال الفقهاء، يتضح لنا أن مسألة وصل الشعر بغير شعر الآدمي المتنازع بشأن حكمها الشرعي **يحكمها قولان**:

**الأول: وهولجمهور الفقهاء** من (الحنفية والشافعية والحنابلة وقول للمالكية) على الاتفاق على جواز وصل الشعر بغيره بقدر ما تشد به رأسها، ولهم في هذا تفصيل استنادًا على ما ترجح من قبل بشأن أصل علة النهي عن الوصل وهي التدليس والتزوير، فيكون الرأي المختار في وصل شعر المرأة بغير شعر الآدمي على وجه التفصيل الآتي:

1 – إذا كان الموصول بشعر المرأة يشبه الشعر الطبيعي، حتى يظن الناظر إليه أنه شعر طبيعي؛ يحرم الوصل سواء أكان شعرًا أم صوفًا أم وبرًا أم خيوطًا صناعية أم غير ذلك؛ لأن علة تحريم الوصل قد تحققت فيه.

2 – أما إذا كان الموصول به لا يشبه الشعر الطبيعي، بحيث يدرك الناظر إليه لأول وهلة أنه غير طبيعي، فلا يحرم الوصل سواء أكان شعرًا أم صوفًا أو وبرًا أم قرامل، وذلك لعدم تضمنه علة التحريم: وهي التدليس.

3 – ضفر شعر المرأة بالخرق الملونة وغيرها ما هو ظاهر في أنه ليس من شعرها لا يعتبر وصلا، ولا يدخل في النهي.

**القول الثاني في مسألة وصل الشعر بغير شعر اللآدمي فهو المنع**: وهو قول لبعض المالكية، وتأكد هذا بما ورد في بعض نصوص الفقه المالكي، ومن هذا ما قال به أبو الوليد الباجي الأندلسي المالكي في المنتقى شرحالموطأ: " والقَصَّة هي الجمة من[الشعر](http://vb.noor-alyaqeen.com/t20894/)تجعلها المرأة على شعرها ترىأنها من شعرها، فكرهه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم منأجل ما فيه من تغيير الخلقةوالتدليس،وقدلعنرسولاللهصلىاللهعليهوسلمالواصلةوالمستوصلةوهوفيمعنىاتخاذقَصَّةالشعر،وقال: فيهالمغيراتخلقالله". ([[465]](#footnote-466))

وإن كان ابن حجر رحمه الله تعالى قد علق على هذا الحديث في كتابه الفتح حين قال: " وهذا الحديث حجة للجمهور في منع وصلالشعر بشيءآخر سواء كان شعرًا أم لا، ويؤيده حديثجابر رضي الله عنه"زجر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أن تصلالمرأة بشعرها شيئا". ([[466]](#footnote-467))

**والذي يترجح**في مسالة الوصل بغير شعر الآدمي ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة من أن المعنى المناسب لتحريم الوصل هو التدليس بالعيب والغش والخداع لأن النبي صلى الله عليه وسلم سماه زورا، لما فيه من تدليس وغش، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغش بقوله: " من غشنا فليس منا"([[467]](#footnote-468)).

**فائدة: حكم الباروكة**

من أنواع وصل الشعر في هذا العصر ما يسمى بالباروكة؛ وهي نوع من[الشعر](http://vb.noor-alyaqeen.com/t20894/)يوضع على الرأسإما من شعر المرأة الأصلي الذي سبق قصه أو من شعر آخر، أو من شعر حيوان أو من شعرصناعي، وهو يثبت في الرأس وينزع بسهولة، أو يلصق بفروة الرأس بواسطة مواد لاصقةوأدوية مثبتة. ([[468]](#footnote-469))

وقد جاء في فتاوىدارالإفتاءالمصرية: الشعرالمستعار "الباروكة " وردفيهأنامرأةقالتللنبيصلىاللهعليهوسلم: إنليابنةعُرَيِّسًا-تصغيرعروس -أصابتهاحصبةفتمزقشعرها، أفأصله؟فقال "لعناللهالواصلةوالمستوصلة" رواهالبخاريومسلم. وبعدكلامالعلماءفيشرحهذاالحديثومايماثلهنرىأنالتحريممبنيعلىالغشوالتدليس، وهومايفهممنالسببالذيلعنتبهالواصلةوالمستوصلة، ومبنيأيضًاعلىالفتنةوالإغراءلجذبانتباهالرجالالأجانب. وهوماأشارتإليهبعضالأحاديثبأنهكانسببافيهلاكبنيإسرائيلحيناتخذهنساؤهم، وكنيغشينبزينتهنالمجتمعاتالعامةوالمعابد. هذاوجاءفيكتبالفقهاء: أنلبسالشعرالمستعارحراممطلقًاعندمالك، وحرامعندالشافعيةإنكانمنشعرالآدمي، أوشعرحيواننجس، أماالطاهركشعرالغنموكالخيوطالصناعيةفهوجائزإذاكانبإذنالزوج، وأجازبعضهملبسالشعرالطبيعيبشرطين: عدمالتدليسوعدمالإغراء، وذلكإذاكانبعلمالزوجوإذنه، وعدماستعمالهلغيرههو. ومنهذايعلمأنتصفيفشعرالمرأةعند "الكوافير "الرجلالأجنبيحرام، وأنلبسها "الباروكة" عندالخروج، أوعندمقابلةالزائرينالأجانبحرام. ([[469]](#footnote-470))

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: "وإذا كان هذا حكم المرأة التيتدخل في شعرها من شعر غيرها، فما حكم المرأة التي تضع على رأسها قلنسوة من شعرمستعار و هي التي تعرف اليوم بـ (الباروكة)؟ و بالتالي ما حكم من يفتي بإباحة ذلكلها مطلقا أو مقيدا تقليدا لبعض المذاهب غير مبال بمخالفة الأحاديث الصحيحة، و قدهداه الله إلى القول بوجوب الأخذ بها، ولوكانت مخالفة لمذهبه بل المذاهب الأخرى؟أسأل الله تعالى أن يزيدنا هدى على هدى و يرزقنا العلم و التقوى". ([[470]](#footnote-471))

ومن خلال النظر في ما سبق يتضح لنا أن حكم الشرع بما يسمى حديثا بالباروكة إنما هو التحريم لأنها نوع من أنواع الوصل الممنوع شرعا.

ويؤكد هذا ما جاء عن جابربنعبدالله رضي الله عنه ([[471]](#footnote-472))، يقول: "زجرالنبيصلىاللهعليهوسلمأنتصلالمرأةبرأسهاشيئا". ([[472]](#footnote-473))

وزجر: بمعنىنهى، وفيه نهيه صلى الله عليهوسلم عن وصل أي شيء مطلقا، والنهي هنا للتحريم ما لم يصرفه صارف، ولا صارف. وهذاالحديث فيه رد على من قال أحاديث اللعن عن الوصل؛ إنما هي عن وصل[الشعر](http://vb.noor-alyaqeen.com/t20894/)بالشعر. فنقول مامعنا: زجر.. أن تصل المرأة برأسها شيئاً ؟أليس كلمة (شيئًا) نكرة في سياقالنهي ؟فهي تفيد العموم.

وما جاء في سبل السلام: الوصلممنوعبكلشيءسواءوصلتهبصوفأوحريرأوخرق، واحتجوابحديثمسلمعنجابر"أنالنبيصلىاللهعليهوسلمزجرأنتصلالمرأةبرأسهاشيئا"، وقالالليثبنسعد:النهيمختصبالوصلبالشعر، ولابأسبوصلهبصوفأوخرق، وغيرذلك، وقالبعضهم:يجوزبكلشيء، وهومرويعنعائشة، ولايصحعنها. "([[473]](#footnote-474))

ومما أخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ما جاء عن أبي هريرة رضي لله عنه([[474]](#footnote-475))، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات([[475]](#footnote-476)) عاريات مميلات مائلات([[476]](#footnote-477))رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة([[477]](#footnote-478))، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا"([[478]](#footnote-479))

وجاء في المنهاجشرحصحيحمسلم:

(صنفان من أهل النار لم أرهما) هذا الحديث من معجزات النبوة، فقد وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم، فأما أصحاب السياط فهم غلمان والي الشرطة ونحوه، وأما الكاسيات ففيه أوجه أحدها معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها، والثاني كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات، والثالث تكشف شيئا من بدنها إظهارًا لجمالها فهن كاسيات عاريات، والرابع يلبسن رقاقاً تصف ما تحتها كاسيات عاريات في المعنى، وأما مائلات مميلات فقيل: زائغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها، ومميلات يعلِّمْنَ غيرهنَّ مثل فعلهنَّ، وقيل مائلات متبخترات في مشيتهن مميلاتأكتافهن وأعطافهن. (رؤوسهن كأسنمة البخت) معناه يعظمن رأسهن بالخُمُر والعمائم وغيرها مما يلف على الرؤوس، حتى تشبه أسنمة الإبل (في اللسان البخت والبخيتة دخيل في العربية أعجمي معرب وهي الإبل الخراسانية تنتج من عربية، وفالج والفالج البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي) والمراد بالتشبيه بأسنمة البخت إنما هو لارتفاع الغدائر فوق رؤوسهن وجمع عقائصها هناك وتكثرها بما يضفرنه حتى تميل إلى ناحية من جوانب الرأس كما يميل السنام). ([[479]](#footnote-480))

وجاء في أسئلة الأسرة المسلمة للشيخ العثيمين: الباروكة محرمة وهي داخلة في الوصل وإن لم يكن وصلا، فهي تظهر رأس المرأةعلى وجه أطول من حقيقته فتشبه الوصل، فلقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلةوالمستوصلة. لكن إن لم يكن علىرأس المرأة شعر أصلا كأن تكون قرعاء فلا حرج مناستعمال الباروكة ليس العيب، لأن إزالة العيوب جائزة، ولهذا أذن النبي صلى اللهعليه وسلم لمن قطعت أنفه في إحدى الغزوات أن يتخذ أنفا من ذهب، ومثل أن يكون فيأنفه اعوجاج فيعدله، أو إزالة بقعة سوداء مثلا، فهذا لا بأسبه، أما إن كان لغير إزالة عيب، كالوشم والنمص مثلا فهذاهو الممنوع، واستعمال الباروكة حتى لو كان بإذن الزوج ورضاه حرام، لأنه إذن ولارضا فيما حرمه الله. ([[480]](#footnote-481))

**المبحث الثاني: النمص**

المستقر عليه عند علماء اللغة أن النمص هو نتف الشعر دون حلقه، فقد جاء في الصحاحتاجاللغةوصحاحالعربية: النمص: نتفالشعر. وقدتنمصتالمرأةونمصتأيضًا، شددللتكثير. والنامصة: المرأةالتيتزينالنساءبالنمص. والمنمصوالمنماص( خيط حركي): المنقاش. والنِّمصبالكسر: ضربمنالنبت. والنميص: النبتالذيقدأكلثمنبت. ([[481]](#footnote-482))

وفي لسان العرب: النمص: قصرالريش. والنمص: رقةالشعرودقتهحتىتراهكالزغب، رجلأنمصورجلأنمصالحاجبوربماكانأنمصالجبين. والنمص: نتفالشعر. ونمصشعرهينمصهنمصا: نتفه. ([[482]](#footnote-483))

وجاء في القاموس المحيط: والنمص، محركة: رقةالشعر، ودقتهحتىتراهكالزغب، والقصارمنالريش، والنميص: المنتوف. ([[483]](#footnote-484))

وفي تاج العروستاجالعروسمنجواهرالقاموس: النمص: نتفالشعر، كمافيالصحاح، وقدنمصهينمصهنمصا: نتفه. والمشطينمصالشعر. ([[484]](#footnote-485))

**والنمص اصطلاحا**: هو نتف الشعر من الوجه خاصة دون الحلق، وهو بهذا يتطابق مع المعنى اللغوي للنمص، وقد ذكرت كتب الفقه المختلفة هذا المعنى للنمص بحسب اصطلاح الفقهاء مع الاختلاف الطفيف بالعبارة إضافة أو تفصيلا، فمن كتب **الحنفية** ما ورد في الاختيار لتعليل المختار: النامصة: التيتنتفالشعرمنالوجه، والمتنمصة: التييفعلبهاذلك. ([[485]](#footnote-486))

وجاء في رد المحتار على الدر المختار:النمصنتف الشعر ومنه المنماص المنقاش. ([[486]](#footnote-487))

**ومثل ذلك ذكرت كتبالمالكية**  حيثجاء في الذخيرة: النامصةالتيتنتفالشعرمنالوجهوالمتنمصةالتييفعلبهاذلك. ([[487]](#footnote-488))

وجاء في القوانين الفقهية: والتنمصنتفالشعرمنوجهها. ([[488]](#footnote-489))

**وقالت كتبالشافعية:**إنَّ النمص هو نتف الشعر من الوجه، ففي شرح الجمل: والتنميص: وهوالأخذمنشعرالوجهوالحاجبالمحسن. ([[489]](#footnote-490))

وجاء في الفقه المنهجي: النمص: نتف الشعر من الوجه. ([[490]](#footnote-491))

**وعلى ذاك النهج كان مسلك الحنابلة** حيث ورد في كشاف القناع عن متن الإقناع: ..... نمص: وهو نتف الشعر من الوجه. ([[491]](#footnote-492))

وجاء في المغني: النامصة: فهي التي تنتف الشعر من الوجه. ([[492]](#footnote-493))

**موضع النمص**

من خلال النظر فيما سبق من تعريف للنمص اصطلاحا يثور التساؤل على موضع النمص بالضبط، وهل هو الوجه أو أنه خاص بالحاجبين ؟ اختلف الفقهاء في ذلك **فالحنفية:** يرون أن النمص يشمل إزالة شعر الوجه وأخذالحاجبين، فقد ورد في ردالمحتارعليالدرالمختار: النمصنتف الشعر، لعله محمول على ما إذا فعلته لتتزين للأجانب، وإلا فلو كان في وجهها شعر ينفر زوجها عنها بسببه، ففي تحريم إزالته بعد، لأن الزينة للنساء مطلوبة للتحسين، إلا أن يحمل على ما لا ضرورة إليه لما في نتفه بالمنماص من الإيذاء. وفي تبيين المحارم إزالة الشعر من الوجه حرام، إلا إذا نبت للمرأة لحية أو شوارب فلا تحرم إزالته بل تستحب..... ولابأسبأخذالحاجبينوشعروجههمالميشبهالمخنث. ([[493]](#footnote-494))

**في حين أن المالكية**يرون أن النمص يشمل جميع الشعر الذي في الوجه، ولهم قول آخر بتحديده بالحاجب حتى يصير دقيقا. حيث جاء في الثمر الدانيشرحرسالةابنأبيزيدالقيرواني: المتنمصةهيالتيتنتفشعرالحاجبحتىيصيردقيقاحسنا. ([[494]](#footnote-495))

وجاء في القوانين الفقهية: لا يحل للمرأة التلبيس بتغيير خلق الله تعالى، والتنمص نتف الشعر من وجهها. ([[495]](#footnote-496))

**ويرىالشافعية**أن النمص يشمل جميع شعر الوجه، وفرقوا بين المتزوجة وغير المتزوجة فإذا كان بإذن الزوج أو السيد جاز. فقد جاء في حاشية الجمل: والتنميص وهو الأخذ من شعر الوجه والحاجب المحسن فإن أذن لها زوجها أو سيدها في ذلك جاز لها. ([[496]](#footnote-497))

**ويقول الحنابلة**النمص يشمل جميع الشعر الذي في الوجه حيث جاء في المغني: النامصة: فهي التي تنتف الشعر من الوجه، والمتنمصة: المنتوف شعرها بأمرها، فلا يجوز للخبر. وإن حلق الشعر فلا بأس، لأن الخبر إنما ورد في النتف. ([[497]](#footnote-498))

وجاء في شرح منتهى الإرادات: ويحرم نمص أي: نتف الشعر من الوجه. ([[498]](#footnote-499))

وفي كشف القناع عن متن الإقناع: (حلقالوجهوحفهنصا) والمحرمإنماهونتفشعروجهها. ([[499]](#footnote-500))

**وخلاصة القول**: هو أن مسألة موضع النمص على وجه التحديد يتنازعها قولان:

**الأول:** ويرى أن النمص لا يختص بالحاجبين فقط وإنما يشمل الوجه كاملا.

وقال به الحنفية كما جاء في ردالمحتارعليالدرالمختار، والمالكية كما جاء في الثمر الدانيشرحرسالةابنأبيزيدالقيرواني،والفواكه الدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني والحنابلة كما في منتهى الإرادات، والمغني والشافعية كما في حاشية الجمل.

**أما الثاني:** فيرى أن النمص خاص بشعر الحاجبين.

وقال به بعض المالكية كما جاء في الثمر الداني**،** والفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني.

وقد جاء في تحفة الأحوذيبشرحجامعالترمذي: النماصيختصبإزالةشعرالحاجبينلترقيقهماأوتسويتهما. ([[500]](#footnote-501))

**حكم النمص**

اختلف الفقهاء بشأن حكم النمص ما بين قائل بتحريم وقائل بكراهة ذلك، وهذا يحتم علينا مراجعة كتب الفقه لدى المذاهب الأربعة، وعرض بعض النماذج مما قالوه في هذا الشأن توثيقا لموقف الفقهاء بالنسبة لبيان حكم النمص شرعاً.

**فنص كتبالحنفية** على حرمة النمص حيث ورد في ردالمحتارعلىالدرالمختار: النمص: نتف الشعر ومنه المنماص المنقاش..... إزالةالشعرمنالوجهحرام. ([[501]](#footnote-502))

**وذكرالمالكية** أن هذا الفعل حرام، ثم ذكروا وجهه تفصيلا، وقال بعضهم: إنَّ النهي خاص بما في الحواجب، وما في أطراف الوجه فقد جاء في المدخل: النامصةفهيالتيتزيلالشعرمنالوجه، والمتنمصةهيالتيتطلبفعلذلكبها، وهذاالفعلحرام،ثمقال: والنهيإنماهوفيالحواجبومافيأطرافالوجه. ([[502]](#footnote-503))

وجاء في الفواكه الدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني: يجبعليهنإزالةمافيإزالتهجماللهاولوشعراللحيةإننبتلهالحيةوإبقاءمافيبقائهجمال. ([[503]](#footnote-504))

**وقال الشافعية** إنَّ النمص وما شابهه كالوشم والتفليج حرام، على الرجال والنساء، وأنَّه لا فرق في ذلك بين الفاعل والمفعول به.

فقد جاء في الفقه المنهجيعلىمذهبالإمامالشافعيرحمهاللهتعالى: الوشم، والنمص، والتفليجحرامعلىالرجالوالنساء، لافرقبينالفاعلوالمفعولبه. ([[504]](#footnote-505))

وبمثل ذلك قال **الحنابلة** حيث جاء في كشاف القناع عن متن الإقناع: ...... (ويحرم نمص) وهو نتف الشعر من الوجه. ([[505]](#footnote-506))

وجاء في شرح منتهى الإرادات: ..... ويحرم نمص أي: نتف الشعر من الوجه. ([[506]](#footnote-507))

وفي مجموع فتاوى ابن باز: والنمص هو: أخذ الشعر من الوجه، والحاجبين. ([[507]](#footnote-508))

وهكذا نجد اقوال الفقهاء بالنسبة للحكم الشرعي للنمص تتبلور في قولين:

**القول الأول:** ويرى حرمة النمص مطلقاً، وهذاما قال به جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة وهو قول عند المالكية. وقداستدلوا بما يأتي:

قوله تعالى:

ﭽﮰﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦﭼ([[508]](#footnote-509)).

حيث جاء في تيسير الكريم: وهذايتناولتغييرالخلقةالظاهرةبالوشم، والوشروالنمصوالتفلجللحسن، ونحوذلكمماأغواهمبهالشيطانفغيرواخلقةالرحمن. ([[509]](#footnote-510))

وبما صحعنابنعمر رضي الله عنهما ([[510]](#footnote-511))قال: "لعنالنبيصلىاللهعليهوسلمالواصلةوالمستوصلة، والواشمةوالمستوشمة". ([[511]](#footnote-512))

وما جاءعنابنمسعودرضياللهعنه([[512]](#footnote-513))قال: "لعناللهالواشماتوالمستوشمات، والمتنمصاتوالمتفلجاتللحسن، المغيراتخلقالله"،ماليلاألعنمنلعنهرسولاللهصلىاللهعليهوسلم، وهوفيكتابالله. ([[513]](#footnote-514))

عنابنعباس رضي الله عنهما([[514]](#footnote-515))، قال: "لعنتالواصلة، والمستوصلة، والنامصة، والمتنمصة، والواشمة، والمستوشمة، منغيرداء"قالأبوداود: " وتفسيرالواصلة: التيتصلالشعربشعرالنساء، والمستوصلة: المعمولبها، والنامصة: التيتنقشالحاجبحتىترقه، والمتنمصة: المعمولبها، والواشمة: التيتجعلالخيلانفيوجههابكحلأومداد، والمستوشمة: المعمولبها ". ([[515]](#footnote-516))

ويعضد هذا ما وردعنعبدالله بن مسعود رضي الله عنه([[516]](#footnote-517))، قال: "لعناللهالواشماتوالمستوشمات، والنامصاتوالمتنمصات، والمتفلجاتللحسنالمغيراتخلقالله"قال: فبلغذلكامرأةمنبنيأسديقاللها: أميعقوب([[517]](#footnote-518))وكانتتقرأالقرآن، فأتتهفقالت: ماحديثبلغنيعنكأنكلعنتالواشماتوالمستوشمات، والمتنمصاتوالمتفلجات، للحسنالمغيراتخلقالله؟فقالعبدالله: "وماليلاألعنمنلعنرسولاللهصلىاللهعليهوسلم؟وهوفيكتابالله"فقالتالمرأة: لقدقرأتمابينلوحيالمصحففماوجدتهفقال: " لئنكنتقرأتيهلقدوجدتيه، قالاللهعزوجل: ﭽﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦ ﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﭼ([[518]](#footnote-519)) " فقالتالمرأة: فإنيأرىشيئامنهذاعلىامرأتكالآن، قال: "اذهبيفانظري"، قال: فدخلتعلىامرأةعبداللهفلمترشيئا، فجاءتإليهفقالت: مارأيتشيئا، فقال: "أمالوكانذلكلمنجامعها"([[519]](#footnote-520))

فهذه نصوص صريحة، في تحريم النمص، لأن اللعن لا يكون إلا علىمُحَّرمٍ، بل على كبيرة من الكبائر.

**أما القول الثاني:** فيرى أنه يجوز النمص مطلقاً، وهو قول عند المالكية.

استدل أصحاب هذاالقول على الجواز مطلقاً بما جاء عن أبي إسحاق([[520]](#footnote-521))، عن امرأته، أنها دخلت على عائشةرضي الله عنها وكانت شابة يعجبها الجمال، فقالت: المرأة تحف جبينها لزوجها؟ فقالتأميطي: عنك الأذى ما استطعت([[521]](#footnote-522)).

وجه الدلالة: أن عائشة رضي الله عنها أفتتالسائلة بجواز الحف، ولو كان النهي على إطلاقه، لما خالفته عائشة، والظاهر أنها لاتقول ذلك بمجرد الرأي، أما حديث ابن مسعود المتضمن لعن النامصة، فمحمول على المرأةالمنهية عن استعمال ما هو زينة لها، كالمتوفي عنها والمفقود زوجها.

**الاختيار**: بعد عرض أقوال الفقهاء في حكم النمص فلعل المختار هو القول بتحريم النمص؛ لقوة ما استدل به القائلون بهذا، وصحة الأحاديث الواردة بهذا الشأن والتي تنهى عنه، فلا يجوز للمرأة المسلمة نتف حاجبيها، إلا أن يحصل التشويه، أي بغرض ما يكون في حكم العلاج.

وعلة التحريم المستنبطة مما ذكر استكمالاً للفائدة: تغيير خلق الله، وهذه العلة ظاهرة في حديث ابن مسعود، التدليس والزور والتشبه لحديث "من تشبه بقوم فهو منهم" الضرر والإيذاء وقد ورد في الحديث عن ابن عباس" لا ضرر ولا ضرار". ([[522]](#footnote-523))

فقد جاء في مجموعفتاوىالعلامةعبدالعزيزبنبازرحمهالله: والنمص: هوأخذالشعرمنالوجهوالحاجبين. أماإنكانشيئازائدايعتبرمثلهتشويهاللخلقة؛ كالشارب، واللحية، فلابأسبأخذهولاحرج، لأنهيشوهخلقتهاويضرها، ولايدخلفيالنمصالمنهيعنه. ([[523]](#footnote-524))

وجاء في فتوى اللجنة الدائمة: لاتجوزإزالةشعرالحاجب؛ لأنهذاهوالنمصالذيلعنالنبيصلىاللهعليهوسلممنفعله، وهومنتغييرخلقاللهالذيهومنعملالشيطان، ولوأمرهابهزوجهافإنهالاتطيعه؛ لأنهمعصية، ولاطاعةلمخلوقفيمعصيةالخالق، وإنماالطاعةفيالمعروف، كماقالذلكالنبيصلىاللهعليهوسلم. وشعرالوجهلايزالإلاإذاكانمشوها، كمالونبتللمرأةشاربأولحية، فلابأسبإزالتهما. ([[524]](#footnote-525))

جاء في فتاوى يسألونك: وقدوردالنهيعنالنمصفيأحاديثعنالرسولصلىاللهعليهوسلم، ولكننتفالشعروإزالتهليستممنوعةعلىإطلاقها،بلهناكمواقعفيالجسميندبإزالةالشعرمنها. وقدفسرالعلماءالنمصالواردفيالأحاديثبأنهإزالةشعرالحاجبأوترقيقهوهوقولوجيه. ([[525]](#footnote-526))

وجاء في فتاوى نور على الدرب: نعمحرامفإننتفشعرالوجهمنالنمصالذيلعنالنبيصلىاللهعليهوعلىآلهوسلمفاعله، فهومنكبائرالذنوب،وسواءكانبالحاجبينأوعلىالخدينأوغيرذلك. ([[526]](#footnote-527))

وجاء في فتاوى الشبكة الإسلامية: حكمالنمصالحرمة، لمافيالصحيحينوغيرهمامنحديثابنمسعودرضياللهعنهأنالنبيصلىاللهعليهوسلملعنالواشماتوالمستوشمات، والنامصاتوالمتنمصات، والمتفلجاتللحسنالمغيراتخلقالله. ([[527]](#footnote-528))

ثبتت حكمة التحريم بقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابنعمر رضي الله عنه([[528]](#footnote-529))قال: "لعنالنبيصلىاللهعليهوسلمالواصلةوالمستوصلة، والواشمةوالمستوشمة". ([[529]](#footnote-530)) وما جاء عند الفقهاء بأنه من التدليس، ومنه ما جاء في الفقه المنهجي: والحكمة من هذا التحريم لكل من الوشم، والنمص والتفليج، إنما هي ما جاء مصرحاً به، وهو تغيير خلق الله سبحانه وتعالى، ولأنه تزوير، وتدليس، وإبهام بغير ما عليه الأمر في واقع الحال. ([[530]](#footnote-531))

**حكم إزالة الشعر فوق الأنف والحاجبين**

اختلف الفقهاء في حكم إزالة الشعر الذي فوق الأنف وبين الحاجبين

**فالحنفية:** يرون أنه لا بأس بأخذ الحاجبين، وشعر الوجه وأنَّ هذا يشمل الشعر النابت فيما بين الحاجبين فقد جاء في رد المحتار على الدر المختار: ولا بأس بأخذ الحاجبين وشعر وجهه ما لم يشبه المخنث. ([[531]](#footnote-532))

وجاء في البحر الرائق شرح كنز الدقائق: لابأسبأنيأخذالحاجبينوشعروجههمالميشبهالمخنث. ([[532]](#footnote-533))

وبمثل هذا قال **المالكية** حيثنصت كتبهم على جواز نتف شعر الوجه وإن هذا يشمل ما فوق الحاجبين فقد جاء في القوانين الفقهية: والتنمص نتف الشعر من وجهها. ([[533]](#footnote-534))

وجاء في حاشية العدوي: ..... يقتضيجوازنتفشعرماعداالحاجبينمنالوجه. ([[534]](#footnote-535))

ويرى **الشافعية** أن النمص عبارة عن نتف الشعر من الوجه وأن ما بين الحاجبين داخل في شعر الوجه فقد جاء في الفقه المنهجي: النمص: نتف الشعر من الوجه. ([[535]](#footnote-536))

أما **الحنابلة** فيقولون بجواز أخذ ما بين الحاجبين، والتخفيف منها إذا طالا، ولهم قول بعدم الجواز، لأنه تغيير للخلقة وهو من شعر الوجه المنهي عن أخذه، فقد جاء في التعليق على العدة شرح العمدة: الشعرالذيبينالحاجبينليسمنالحاجبين، فحدودالحاجبمعروفةعندالسامعوالمتكلم، فمازادعلىذلكيجوزأنيزال، وبأيوسيلةطالماليسفيهامخالفة. ([[536]](#footnote-537))

وجاء في شرح زاد المستقنع: لايجوزنتفالشعرالذيبينالحاجبين، والنصفيهذاواضح، حيثأنالنمصهونتفشعرالوجه، ومابينالحاجبينهومنشعرالوجهفلايجوزنتفه، ولايجوزالعبثبه، ويتركعلىالخلقةالتيخلقهااللهعزوجل. ([[537]](#footnote-538))

**هذا وبالموازنة بين أقوال الفقهاء**يتضح لنا اتفاق جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة علي جواز أخذ ما بين الحاجبين، إذا طالت وأصبح زائد زيادة مؤذية أو فيه تشويه. ولم يخالف في هذا إلا قول لدى الحنابلة بعدم جواز أخذ ما بين الحاجبين معللاً ذلك بأنه يعد تغييرا للخلقة، والذي يظهر لدي جواز أخذ ما بين الحاجبين إذا طالا طولا فاحشا، أو مشينا للخلقة وفي ذلك تزيين ٌوتجميلٌ لها.

**المبحث الثالث إزالة شعر الوجه**

يدورحكمإزالة شعر الوجه بالنسبة للمرأة بين الاستحباب والوجوب، فأما الاستحباب فباعتبار أن هذا يعد من زينة النساء، وقد اعتبر الحنابلة أن من الزينة للمرأة إزالة شعر وجهها، وقال المالكية بوجوب إزالة شعر الوجه، وبهذا يتبين لنا أن الاتفاق قائم بين الفقهاء على إزالة ما ينبت للمرأة في وجهها من شعر عن طريق النتف أو الحلق، وأنَّ هذا لا يدخل في معنى النمص المحرم، فهو لا يشتمل على تغيير خلق الله، وأنّ في إزالته تزيين وتجميل للمرأة، ويتأكد موقف الفقهاء هذا عن طريق التوثيق ببعض النصوص من كتب الفقه المختلفة،**فمن كتب الحنفية** ما يدل على قولهم بأنه لا بأس من إزالة شعر الوجه، وأن هذا مستحب، فمما جاء في رد المحتار على الدر المختار: إذانبتللمرأةلحيةأوشواربفلاتحرمإزالتهبلتستحب. ([[538]](#footnote-539))

وجاء في البحر الرائق شرح كنز الدقائق: لابأسبأنيأخذالحاجبينوشعروجهه، مالميشبهالمخنث. ([[539]](#footnote-540))

**وقد نصت كتب المالكية** على وجوب إزالة الشعر من الوجه، وأن في إزالته جمال للمرأة، فقد جاء في الفواكه الدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني: وأماالنساءفيجبعليهنإزالةمافيإزالتهجماللهاولوشعراللحيةإننبتلهالحيةوإبقاءمافيبقائهجمال، فيحرمعليهاحلقشعررأسها،ولذلكيتعينفيحقهاالتقصيرعندتحللهامنإحرامها. ([[540]](#footnote-541))

**ورأيالشافعية**استحباب إزالة ما ينبت في وجه المرأة من شعر، فقد جاء في الفقه المنهجيعلىمذهبالإمامالشافعيرحمهاللهتعالى: يستثنى من تحريم النمص، إزالة ما نبت في وجه المرأة، من لحية، وشارب، فلا يحرم إزالتهما، بل يستحب، لأن النهي إنما هو لما في الحواجب. ([[541]](#footnote-542))

وبمثل هذا قال **الحنابلة** حيث جاء في مطالب أولي النهى: ولهاأي: المرأة (حلقوجهوحفه) نصًا، والمحرمإنماهونتفشعروجهها، ولهاتحسينهوتحميرهونحوهمنكلمافيهتزيينله. وكرهحفهأي: الوجهللرجل، نصعليهأحمد. ([[542]](#footnote-543))

**فائدة**: تشقير([[543]](#footnote-544)) الحاجبين:

من المسائل التي ظهرت وانتشرت في الآونة الأخيرة بين أوساط النساء ظاهرة تشقير الحاجبين، والتي يقصد منها التزيين والتجميل: وصوره:

الصورة الأولى: صبغ جميع الحاجب بلون موافق للون الشعر، وهو داخل في صبغ الشعر بلونه الأصلي، بشرط تجنب السواد وأن لا يكون به ضرر. الصورة الثانية: أن تصبغ طرفي الحاجبين العلويَ والسفلي بلون موافق للون البشرة بحيث يظهر رقيقا ودقيقا، أو أن تصبغ الحاجب كله ثم ترسم عليه حاجب رقيقا دقيقا.

**موقف العلماء من مسألة تشقير الحاجبين:** اختلف العلماء بشأن الحكم الشرعي المعتد به في مسألة تشقير الحاجبين ولهم في هذا رأيان:

**الرأي الأول**: ويرى جواز تشقير الحاجبين، وممن قال به د. عبدالوهاببنناصرالطريري و د. ساميبنعبدالعزيزالماجد.

فقد جاء في فتاوى واستشارات الإسلام اليوم: تشقيرالحواجبجائز، ورسمهاكذلكجائزإذالميصاحبهنتفشيءمنها، وهوالنمص. ([[544]](#footnote-545))

وجاء في فتاوى واستشارات الإسلام اليوم: تشقيرالحواجبجائزفيمايظهرليلأنالأصلفيالأشياءالإباحة، ولاينتقلعنهذاالأصلإلابدليلصحيحوتعليلصريحقوييوجبالانتقالمنهذاالأصل، ولمأجدعندمنحرَّمالتشقيردليلاًيصحالتعويلعليه في التحريم. ([[545]](#footnote-546))

واستند هؤلاء المجوزين بتشقير الحاجبين على ما يأتي:

1. أن التشقير مغاير للنمص، هو عبارة عن تلوين لبعض الحاجب والنمص إزالة لبعض الشعر.
2. أن التشقير ليس فيه تغيير لخلق الله لأن خلقة الله باقية لم تتغير.
3. أن وجود الضرر في التشقير احتمال وليس غالبا وكبيرا.
4. أن اعتبار التشبه بالكافرات مرتبط بالقصد.

**الرأي الثاني:** ويرى تحريم تشقير الحاجبين وممن قال به اللجنة الدائمة والشيخ عبدالله ابن جبرين و الشيخ عبد الكريم الخضير.

فقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: تشقيرأعلىالحاجبينوأسفلهالاتجوز، لمافيذلكمنتغييرخلقاللهسبحانه، ولمشابهتهللنمصالمحرمشرعا، حيثإنهفيمعناه، ويزدادالأمرحرمةإذاكانذلكالفعلتقليداوتشبهابالكفار، أوكانفياستعمالهضررعلىالجسمأوالشعر، لقولاللهتعالى: ﭽﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﭼ([[546]](#footnote-547))وقولهصلىاللهعليهوسلم: "لاضررولاضرار"([[547]](#footnote-548)).

وقال الشيخ عبد الكريم الخضير - حفظه الله -التشقيروتغييرلونالشعرإنكانهذاالتغييرإلىالسوادفهولايجوز، لأنالنص ((وجنبوهالسواد)) يشملوالمحظورفيالرجالمحظورفيالنساء، التشقيرأيضاً، تشقيرالحواجببلونالبشرة، بحيثإذارآهاالرائيقال: إنهانامصة، هذاأيضاًلايجوز، أماالتشقيربغيرهمامنالألوانإذاسلممنالتشبهبالكفاروالفجارفالأمرفيهسعة. ([[548]](#footnote-549))

وجاء في فتاوى المرأة: أرىأنهذهالأصباغ، وتغييرالألوانلشعرالحواجبلاتجوز، فقدلعنالنبيصلىاللهعليهوسلمالنامصاتوالمتنمصاتوالمغيراتلخلقاللهالحديث، وقدجعلاللهمنحكمتهمنوجودالاختلاففيها،فمنهاكثيفومنهاخفيف، ومنهاالطويلومنهاالقصيروذلكممايحصلبهالتمييزبينالناس، ومعرفةكلإنسانبمايخصهويعرفبه، فعلىهذالايجوزالصبغلأنهمنتغييرخلقاللهتعالى. ([[549]](#footnote-550))

**والذي يتضح لدي**عدم جواز التشقير لأن فيه تشبه بفعل النمص، وتشبه بالكافرات، كما أنه يشمل على تعارض واضح بينه وبين لبس النقاب عن طريق إظهار العينين عند الخروج، ولأن فيه إساءة ظن بها لمن ينظر إليها، فيظن أنها نامصة، فضلا عما يشوبه من تحايل ظاهر والله أعلم.

**المبحث الرابع**

**إزالة شعر أماكن العورة**

**نتناول في هذا المبحث حكم إزالة الشعر الغير مرغوب فيه من أماكن العورة، سواء كان ذلك عن طريق الليزر أو نحوه من الوسائل الحديثة، وذلك من خلال النظر في النقطتين الآتيتين:**

**أولاً:** إزالة الشعر الغير مرغوب فيه

من سنن الفطرة في الإسلام إزالة الشعر من بعض مناطق الجسم، وهي من باب التزين للزوجين كأن يزال بأمور بدائية مثل النورة أو الموسى، أما اليوم ومع التطور ومتابعة الموضات وعصر التكنولوجيا أصبح هناك أجهزة حديثة بواسطة الليزر([[550]](#footnote-551)) ومواد لاصقة وهي تقتلع الشعر من جذوره من حيث الشد والاقتلاع، والمقصود أنه يتم بأماكن خاصة طبية، أو في صالونات التجميل ويتطلب الأمر كشف العورة، والنظر إليها وهذا محرم باتفاق الفقهاء ، وكيف بالمسلمة أن تفعل هذا ؟ وقد يستغل وضعها لتصويرها من ضعاف النفوس \_ ولا حول ولا قوة إلا بالله \_ ويمكن للمرأة أن تعمل على إزالته بالطرق التقليدية بنفسها وفي بيتها دون التعرض إلى المحرم والفتنة.

**ثانياً**: استخدام الوسائل الحديثة لإزالة الشعر مع تطور العلم، وثورة التقنية، ظهرت الوسائل الحديثة، لإزالة الشعر، بدلاً من استخدام الوسائل التقليدية، وكان منأبرز هذه الوسائل:

1- إزالة الشعربأشعة الليزر:

حيث يعتبر الليزر(Laser ) ثورةفي عالم التقنية، ويتم نزع الشعر به عن طريق تسليط ضوء الليزر على المنطقة التييراد إزالة الشعر منها، حيث يتم امتصاص الضوء، وما يحتويه من طاقة عالية، من خلالالمادة الصبغية الموجودة بالشعرة والبصيلة، والتي تسمى الميلانين([[551]](#footnote-552))، ونجاح الإزالةيعتمد على عدة عوامل، منها: سماكة الشعرة، ومرحلة نموها ولونها ومكان نموها، ونوعالجهاز المستخدم وقوة طاقته.

وآلية عمل الليزر في إزالة الشعر تكمن في إصابةالبصيلة بشلل، تتفاوت مدته حسب المعطيات المذكورة، ويحتاج لعدة جلسات، وإزالته ليستدائمة،وتتمحور آثاره السلبية حول تغيير لون الجلد (تصبغ)، زيادة أو نقصاناً، وهذا التصبغ غالباً ما يكون مؤقتاً، لمدة تقل عن ستة أشهر، وينصحالأطباء بعدم استخدام الليزر إلا بعد مشاورة طبية، كما يؤكدون من حيث الجملة أنه منأكثر التقنيات الحديثة أمناً.

2- إزالة الشعر بالكهرباء:

إزالة الشعر بالكهرباءتتم عن طريق غرس إبرة متصلة بتيار كهربائي في بصيلة الشعر، وعندما يصل التيار إلىالبصيلة فإنه يضعفها، ومع تكرار العملية مرة بعد مرة تضعف البصيلة، لدرجة لا تستطيعمعها أن تنمو من جديد، إلا أن النتائج الجيدة لهذه الطريقة تتطلب وقتاً طويلاً، وصبراً، حيث إن كل بصيلة تعالج بشكل منفرد، وتحتاج إلى أكثر من جلسة، إضافة إلىأنها تتطلب مهارة عالية من الفنية التي تعمل على الجهاز، الذي يتطلب التأكد من وصولالإبرة إلى البصيلة، وتعتبر الإبرة الكهربائية الطريقة الوحيدة التي تؤدي إلى إزالةالشعر بشكل دائم، لكن سلبياتها تكمن في المدة العلاجية، والتكرار، والتكلفةالباهظة، وعدم إمكان استخدامها لإزالة منطقة كبيرة، كما أنها تتطلب مهارةعالية. ([[552]](#footnote-553))

3- إزالة الشعر بالضوء:

 و هي فكرة علمية مشتركة بين الليزر والضوء، حيث يتم استعمال ضوء ذي طول موجي معين، يتم امتصاصه بواسطة صبغة الميلانينالموجودة بجذور الشعر، فتتحول الطاقة الضوئية إلى طاقة حرارية، تدمر جذور الشعر، والخلايا المولدة لها.

وقد يكون متفوقاً على الليزر فيالمدة، والمساحة المستهدفة، والأمان، والفعالية.   
إلا أن البعض يقول: إن استخدام الليزر لا يزال متفوقاً في كل هذهالجوانب. ([[553]](#footnote-554))

وللفائدة فإن إزالة الشعر من باقي الجسم كالذراعين والأرجل وغيرها لا بأس به، فالذي نص عليه الشارع كالإبطين والعانة وكان من سنن الفطرة، فإذا ظهر للمرأة شعر في باقي جسمها فلها إزالته فقد جاء في جاء في الفواكه الدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني: ولابأسبحلاقغيرها،أيغيرالعانةمنشعرالجسدكشعراليدينوالرجلينونحوهمامنبقيةشعرالجسد،... أماشعربقيةالجسدفلابأسبإزالتهفيحقالرجالفقط، وأماالنساءفيجبعليهنإزالةمافيإزالتهجماللهاولوشعراللحيةإننبتلهالحيةوإبقاءمافيبقائهجمال، فيحرمعليهاحلقشعررأسها،ولذلكيتعينفيحقهاالتقصيرعندتحللهامنإحرامها. ([[554]](#footnote-555))

جاء في الثمر الدانيشرحرسالةابنأبيزيدالقيرواني: ..... ولابأسبحلاقغيرها" أيالعانة "منشعرالجسد" كشعراليدينوالرجلينوشعرحلقةالدبر، وظاهرهالإباحةفيحقالرجالوأماالنساءفحلقذلكمنهنواجبلأنفيتركهبهنمثلة. ([[555]](#footnote-556)) فعلى ذلك يجوز للمرأة إزالة الشعر بأي طريقة من حلق و نتف أو بالليزر إذا لم يكن به ضرر على أن تبتعد عن المحرم من كشف العورة.

جاء في دروس الشيخ محمد المنجد: وأماأخذبقيةالشعرفإنالشعرالذيينبتفيمكانلاينبتفيهعادةللمرأة، كالشاربواللحيةفيجوزلهاأخذهعلىالراجحمنأقوالأهلالعلم، وأماشعراليدينوالرجلينمثلاًفإنهمسكوتعنهفيجوزلهاأخذهأيضاً، لكنلايجوزأنيطلععلىعورةالمرأةلاالكوافيرةالكافرةولاالكوافيرةغيرالكافرة، كمايفعلبعضهنمنإزالةالشعورمنمناطقلايجوزإلاللزوجالاطلاععليها. ([[556]](#footnote-557))

**والذي يتبين لدي**بعد عرض مسألة إزالة الشعر من الجسد هو الجواز ولكن بشروط: **أولها:** أن تخلومن الأضرار الصحية، ولكي يتحقق ذلك لابد وأن يكون الشعر المقصود إزالته مماأذن بإزالته شرعًا، كشعر العانة، والإبط، أو سكت عنه، كشعر اليدينوالرجلين، فإن كان محرماً في الأصل، فإن تحريمه لا يتغير إذا كانت الإزالة بهذهالوسائل، **ثانيها**: ألاّ يترتب عليها كشف للعورة، أو اطلاع ومباشرة رجل لجسد امرأة، لغيرضرورة، ومنه يعلم أنه لا يجوز أن تمكن المرأة طبيب التجميل من رؤية يديها أورجليها، ونحو ذلك من جسدها، لمجرد إزالة الشعر، بل تقوم به طبيبة، وإلا عدلت للطرقالتقليدية، كما لا يجوز للمرأة أن تكشف عورتها للطبيبة في عيادات التجميل، أوالعاملات في الصالونات النسائية، لإزالة الشعر، وذلك لأن كشف العورة أمام الآخرينمحرم لغير الزوج، فإن كان الشخص عاجزاً عن إزالة شعر السوأة بأي طريقة، لمرض، أوكبر، جاز الاستعانة بغيره وفق قواعد الضرورة، هذا ويراعى أنالأصلفيأحكاماللباسوالزينة، سواءكانفيالبدنأوفيالثيابأوالمكانإنماهوالحلوالإباحة. وذلكعملاًبعمومالأدلةالتيتحملمنَّةاللهتعالىعلىعبادهفيماخلقلهموأنعمبهعليهملينتفعوابهفيحياتهمالدنيالباساًوتزيناًواستعمالاًوتنعماً.

**المبحث الخامس: التصوير**

**التصوير لغة**: نقش صورة الأشياء، أو الأشخاص على لوح أو حائط و نحوهما بالقلم ونحوه، أو بالة التصوير، فقد جاء في المعجم الوسيط: التصوير: نقش صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط، أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة التصوير و (التصوير الشمسي) أخذ صورة الأشياء بالمصورة الشمسية. ([[557]](#footnote-558))

**والتصوير اصطلاحا**: هو تكوين صوره أو شكل للشيء محل التصوير، ففي القاموس الفقهي: تصورالشيء: تكونتلهصورة، وشكل. ([[558]](#footnote-559))

هذا والتصوير الواقع اليوم لم يكن موجوداً زمن النبي صلى الله عليه وسلم ليُعطى حكمًا شرعيًا بنص من الكتاب أو السنة، وإنما حدث بعد ذلك بزمن طويل، لذلك اختلفت آراء الفقهاء في جوازه من عدمه، وذلك لاختلافهم في الأدلة الشرعية الواردة في تحريم التصوير، وتناولها هذا النوع من التصوير الذي يتم عبر الآلة وليس للمصور عمل فيه.

وقد تقرر أن محل خلاف الفقهاء هو في تصوير ذوات الأرواح من إنسان أو حيوان، أما تصوير غير ذي الروح من الأشجار والأحجار والأنهار والسفن والسيارات ونحو ذلك فمباح غير محظور عند عامة الفقهاء وهو قول الأئمة الأربعة.

**فالحنفية:** يرون جواز تصوير ما لا روح فيه كالشجر ونحوه، فقد جاء في بدائع الصنائعفيترتيبالشرائع: فأماصورةمالاحياةلهكالشجرونحوذلكفلايوجبالكراهة، لأنعبدةالصورلايعبدونتمثالماليسبذيروح، فلايحصلالشبهبهم. ([[559]](#footnote-560))

وجاء في البناية شرح الهداية: التمثالمايصورتشبيهابخلقاللهتعالىمنذواتالروحوالصورةعامة، ورويعنابنعباسمايدلعلىأنالتمثالوالصورةواحد، وهوأنهنهىمصورًاعنالتصوير، فقالكيفأصنعوهوكسبي؟قال: إنلميكنلكبدفعليكبتمثالالأشجار. ([[560]](#footnote-561))

ونفس المعنى قال به **المالكية** حيث يرون جواز تصوير ما لا روح له، كغير الحيوان ونحوه، فقد جاء في شرح مختصر خليل: التمثالإذاكانلغيرحيوانكالشجرجائز، وإنكانلحيوانممالهظل، ويقيمفهوحرامبإجماع، لماثبتعنابنعمر([[561]](#footnote-562))أنرسولاللهصلىاللهعليهوسلمقال: "المصورونيعذبونيومالقيامةويقاللهم:أحيواما خلقتم"([[562]](#footnote-563))ومالاظللهإنكانغيرممتهنفهومكروه،وإنكانممتهنافتركهأولى. ([[563]](#footnote-564))

وجاء في منح الجليل شرح مختصر خليل: ... ويحرم(صور) مجسدةلحيوانعاقلأوغيرهكاملالأعضاءالظاهرالتيلايعيشبدونهاولهاظل (علىكجدار) لامبنيةفيوسطهلأنهالاظللهاكالنقش، ويحرمتصويرمااستوفىالشروطالمتقدمةإنكانيدومكخشبوطينوسكروعجينإجماعا. وكذاإنكانلايدومكقشربطيخخلافالأصبغ، وغيرذيالظليكرهإنكانفيغيرممتهنكحائطوورق، فإنكانفيممتهنكحصيروبساطفخلافالأولى. وأماتصويرغيرالحيوانكشجرةوسفينةوجامعومنارةفجائزولوكانلهظلويدوم. ([[564]](#footnote-565))

وهكذا نصت كتب **الشافعية** حيث يرون أن التصوير لذوات الأرواح محرم شرعا حتى ولو أغفل من الصور ما يستشف منه ملامحها، وأما صور الحيوان على ما هو ممتهن كسجاد أو بساط فلا بأس، فقد جاء في الزواجر عن اقتراف الكبائر: .... أماتصويرصورالشجرونحوهامماليسبحيوانفليسبحرام. ([[565]](#footnote-566))

وجاء في مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: يجوزمقطوعالرأسوصورةشجرونحوهممالاروحفيهكشمسوقمر. ([[566]](#footnote-567))

ولم يشذ **الحنابلة** عن مسلك جماهير الفقهاء حيث قالوا بعدم حرمة التصوير لما لا روح فيه كالأشجار ونحوها، فقد جاء في الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ..... ولايحرمتصويرالشجرونحوه. ([[567]](#footnote-568))

**وهكذا يتقرر لنا**اتفاق الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة على جواز تصوير ما لا روح له كالشجر والقمر وغيره، وسينحصر محل النزاع فيما بينهم بشأن **حكم التصوير** الفوتوغرافي الذي هو من الأمور المستجدة ولهم في هذا قولان:

**القول الأول:** ويرى جواز التصوير الفوتوغرافي، وقد قال بهذا كل من الشيخ سيد سابق في فقه السنة، و محمد نجيب المطيعي في الجواب الشافي في إباحة التصوير الفوتوغرافي فقد جاء في فقه السنة: والصورالفوتوغرافيةفهذهكلهاجائزة. وكانتممنوعةفيأولالأمرثمرخصفيهابعد. ([[568]](#footnote-569))

وجاء في الجواب الشافي في إباحة التصوير الفوتوغرافي: .... أخذ الصورة بالفوتوغرافيا الذي هو عبارة عن حبس الظل بالوسائط المعلومة لأرباب هذه الصناعة ليس من التصوير المنهي عنه في شيء؛ لأن التصوير المنهي عنه هو إيجاد صورة وصنع صورة لم تكن موجودة ولا مصنوعة من قبل يضاهي حيوانًا خلقه الله تعالى، وليس هذا المعنى موجودا في أخذ الصورة بتلك الآلة. ([[569]](#footnote-570))

**بهذا** يتضح أن التصوير الفوتوغرافي الآلي جائز.

وقد استدل أنصار هذا القول بما يأتي:

1. قياس التصوير الآلي على جواز الرقم في الثوب من الصور التي جاء الدليل باستثنائها كما في حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه([[570]](#footnote-571)) عن أبي طلحة رضي الله عنه([[571]](#footnote-572)) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد أن نهى عن الصور، وأخبر أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة قال: " إلا رقماً في ثوب" ([[572]](#footnote-573))فاستثنى من التحريم الصور المرقومة في الثوب والمراد بالرقم النقش والوشي في الثوب، فلما جازت الصورة في الثوب دل على جواز التصوير الآلي.

ب- أن التصوير الآلي الذي لا يحتاج إلى عمل باليد لا يسمى تصويراً، لأن التصوير المنهي عنه هو: إيجاد وصنع صورة لم تكن موجودة من قبل مضاهاة لخلق الله تعالى، وهذا لا يوجد في التصوير الآلي، غاية ما فيه أن حبس للصورة، وما مثله إلا كمثل الصورة في المرآة، لكن الآلة ثبتت تلك الصور بالأحماض الكيماوية ونحوها، وما دام أنه لا يسمى تصويرًا، لأنها ليست واردة في التصوير الذي يكون بفعل العبد، وفيه إبداع يضاهي به خلق الله جل وعلا وما دام الأمر كذلك، فإنعلة التحريم منتفية هنا، والأصل الجواز.

**أما القول الثاني:** فيرى تحريم التصوير الفوتوغرافي، وهذا ما عليه فتاوىاللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء، وقال به كل من الشيخ حمد بن عبدالله التويجري والشيخ الألباني.

واستندوا في هذا على ما يأتي:

أ- ما جاءعنالنعمانبنبشير([[573]](#footnote-574))، قال: سمعتهيقول: سمعترسولاللهصلىاللهعليهوسلميقول: وأهوىالنعمانبإصبعيهإلىأذنيه"إنالحلالبين، وإنالحرامبين، وبينهمامشتبهاتلايعلمهنكثيرمنالناس، فمناتقىالشبهاتاستبرألدينهوعرضه، ومنوقعفيالشبهاتوقعفيالحرام، كالراعييرعىحولالحمىيوشكأنيرتعفيه، ألاوإنلكلملكحمى، ألاوإنحمىاللهمحارمه، ألاوإنفيالجسدمضغة، إذاصلحتصلحالجسدكله، وإذافسدتفسدالجسدكله، ألاوهيالقلب". ([[574]](#footnote-575))

ب- وما روي عنأبيالحوراء([[575]](#footnote-576))، قال: قلتللحسنبنعلي:ماتذكرمنرسولاللهصلىاللهعليهوسلم؟قال: أذكرمنرسولاللهصلىاللهعليهوسلم، أنيأخذتتمرةمنتمرالصدقةفجعلتهافيفيّ، قال: فنزعهارسولاللهصلىاللهعليهوسلمبلعابها، فجعلهافيالتمر. فقيل: يارسولاللهماكانعليكمنهذهالتمرةلهذاالصبي؟قال: "إناآلمحمدلاتحللناالصدقة"قال: وكانيقول: "دعمايريبك، إلىمالايريبك، فإنالصدقطمأنينة، وإنالكذبريبة"([[576]](#footnote-577))

1. وما روي عنأبيالحوراء([[577]](#footnote-578))، قال: قلتللحسنبنعلي: ماحفظتمنرسولاللهصلىاللهعليهوسلم؟قال: حفظتمنرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "دعمايريبكإلىمالايريبك، فإنالصدقطمأنينة، وإنالكذبريبة". وأبوالحوراءالسعدياسمه: ربيعةبنشيبان. وهذاحديثصحيح. ([[578]](#footnote-579))

د- ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه([[579]](#footnote-580)) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أشد الناس عذابًا عند الله يوم القيامة المصورون "([[580]](#footnote-581)) وكذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما([[581]](#footnote-582)) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم: أحيوا ما خلقتم". ([[582]](#footnote-583))

هـ- وما جاء من حديث ابن عباس رضي الله عنهما([[583]](#footnote-584)) أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسًا فتعذبه في جهنم"([[584]](#footnote-585)). فهذه الأحاديث وما يماثلها دليل على تحريم التصوير عمومًا دون تخصيص.

جاء في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: التصويرالشمسيللأحياءمنإنسانأوحيوانوالاحتفاظبهذهالصورحرام، بلهومنالكبائر، لماوردفيذلكمنالأحاديثالصحيحةالمتضمنةللوعيدالشديدوالمنذرةبالعذابالأليمللمصورينومناقتنىهذهالصور، ولمافيذلكمنالتشبهباللهفيخلقهللأحياء، ولأنهقديكونذريعةإلىالشرككصورالعظماءوالصالحين، أوبابامنأبوابالفتنةكصورالجميلاتوالممثلينوالممثلاتوالكاسياتالعاريات. ([[585]](#footnote-586))

وما جاء في إعلان النكير على المفتونين بالتصوير: ..... ولا يخفى على عاقل أن التصوير بالآلة الفوتوغرافية هو الذي يطابق صور الحيوانات غاية المطابقة بخلاف التصوير المنقوش بالأيدي فانه لا يطابقها من كل وجه وعلى هذا فيكون التصوير بالآلة الفوتوغرافية أشد تحريمًا من التصوير المنقوش بالأيدي. ([[586]](#footnote-587))

وما جاء في آداب الزفاف: تعليقالصورعلىالجدرانسواءكانتمجسمةأوغيرمجسمةلهاظلأولاظللهايدوية، أوفوتوغرافيةفإنذلككلهلايجوز، ويجبعلىالمستطيعنزعهاإنلميستطعتمزيقه. ([[587]](#footnote-588))

**وهكذا يتبين لنا**أن التصوير الفوتوغرافي داخل في عموم نصوص النهي عن التصوير بحسب الأصل لأن النصوص عامة شامله لكل أنواع التصوير، لكن الحاجة إلى التصوير الفوتوغرافي ماسة في العصر الحاضر مما يجوز إباحته استثناء من الأصل وهو المنع عملا بقواعد الشرع في إباحة بعض المحظورات عند الحاجة، وعلى هذا فالتصوير الفوتوغرافي جائز في العصر الحالي لترتب قضاء مصالح الناس عليه كالتصوير لاستخراج البطاقات الشخصية والعائلية وجواز السفر ورخصة القيادة.

ويؤكد هذا ما جاء في البيوع المحرمة والمنهي عنها: .... إباحة وجواز التصوير الفوتوغرافي للحاجة الماسة إليه في الوقت الحاضر ولتحقيقه للمصلحة العامة. ([[588]](#footnote-589))

**وخلاصة القول:**

من خلال ما سبق يتبين لنا أنَّ النصوص الواردة في التصوير واردة على من قام بعمل صورة يضاهي بها ويشابه بها خلق الله جلّ وعلا، ويدخل فيها فعل الإنسان بيده، وهذا ينطبق على التصوير اليدوي، لتضمنه هذه الأمور، بينما التصوير الآلي ليس للمصور فيه عمل، وإنما بمجرد توجيه الآلة وضغطها يتم التصوير وليس للإنسان فيها عمل في ذات التصوير، ومن هنا فلا تنطبق هذه النصوص على التصوير الآلي، فما عمل المصور الآلي إلا إثبات وحبس الصورة القائمة الموجودة فلا تشمله النصوص الصريحة، لكن يكون محرماً إذا أدى إلى مفسدة عقدية أو أخلاقية كمن يصور صوراً لتعبد من دون الله تعالى، أو يصور صورة محرمة كالنساء المتبرجات ونحو ذلك، فإنه يكون محرماً تحريم الوسائل، أما ذات الفعل فلا يظهر تحريمه، لأنه مجرد انعكاس لصور أشخاص من البشر موجودين فعلاً ومعروفين، في حين التصوير المذموم المنهي عنه هو: إيجاد صورة لم تكن لما في فعلهم من المضاهاة لخلق الله جلّ وعلا، ولذلك سمى الشارع فعلهم خَلْقاً وسماهم خالقين، وقد ضرب الشيخ ابن عثيمين رحمه الله لذلك مثلاً فقال: " ويتبين لك ذلك جيداً بما لو كتب لك شخص رسالة فصورتها في الآلة الفوتوغرافية، فإن هذه الصورة التي تخرج ليست هي من فعل الذي أدار الآلة وحركها، فإن هذا الذي حرك الآلة ربما يكون لا يعرف الكتابة أصلاً، والناس يعرفون أن هذه كتابة الأول، والثاني ليس له أي فعل فيها". ([[589]](#footnote-590))

ومع ذلك ينبغي ألا يتوسع في ذلك، وأن يحذر من التصوير للأغراض المحرمة.

هذا مما ابتلي به اليوم التصوير والمقصود به الفوتوغرافي تصوير الإنسان والذي لم يكن موجودًا سابقا وهو الذي يتم عن طريق آلة التصوير وليس للإنسان فيه عمل، ومع تطور آلات التصوير ودقتها واستخداماتها المتعددة التي منها تصوير النساء في الأفراح وفي صالونات التجميل، وفي غرف تبديل الملابس، وأخذ المقاسات في الأسواق.

**المبحث السادس**

**أخذ مقاسات ملابس النساء**

الثابت أن الإسلام حريص كل الحرص على حماية الأعراض وصيانة الإنسان عن أي خلل يحدث فيه أو في أهله، وكان ولا بد من وجود من يدعو إلى الشر والضلال، وأنَّ لكل دعوة وإن كانت باطلة آذان صاغية، وقلوب مريضة مقبله شغوفة إليها، ومع ذلك فالحق واضح جلي لا غبار عليه، وإنما يلتبس الحق على من شربت قلوبهم حب الباطل، وتساهلوا في حدود الله وفي حرماته.

فعنأبيالمليحالهذلي([[590]](#footnote-591))، أننساءمنأهلحمص، أومنأهلالشامدخلنعلىعائشة، فقالت: أنتناللاتييدخلننساؤكنالحمامات؟سمعترسولاللهصلىاللهعليهوسلميقول: "مامنامرأةتضعثيابهافيغيربيتزوجهاإلاهتكت([[591]](#footnote-592))الستربينهاوبينربها". ([[592]](#footnote-593))

وجاء في فتاوى ابن باز: .... الأقرب والله أعلم أن المراد بذلك إذا خلعتها للفاحشة والشر، أو لعدمالمبالات حتى يراها الرجال، أما إذا خلعتها لمصلحة في بيت أخيها أو بيت أبيها أوبيت محرمٍ لها، أو بيت مأمون عند أخواتها في بيت ليس فيه خطر في تغيير ملابسها، أوللتحمم والاغتسال على وجهٍ ليس فيه إظهار العورة للناس وليس فيه خطر فالأقرب واللهأعلم أنه لا حرج في ذلك، وأن مراد النبي صلى الله عليه وسلم إذا فعلت ذلك علىوجه فيه الخطر. ([[593]](#footnote-594))ردًا على سؤال (إذا خلعت المرأة ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت الستر الذي بينها وبين الله عزوجل)، هل هذا يعني أن المرأة لا تغير ملابسها عند الضرورة في منزل أهلها أو في منزلأخيها؟

وعنعائشة رضي الله عنها ([[594]](#footnote-595))قالتسمعترسولاللهصلىاللهعليهوسلميقول: "أيماامرأةوضعتثيابها، فيغيربيتها، فقدهتكتمابينها، وبيناللهعزوجل، أوسترمابينهاوبيناللهعزوجل". ([[595]](#footnote-596))

وروي عنسهل، عنأبيه([[596]](#footnote-597))، أنهسمعأمالدرداء([[597]](#footnote-598))تقول: خرجتمنالحمامفلقينيرسولاللهصلىاللهعليهوسلم، فقال: منأينياأمالدرداء؟قالت: منالحمام، فقال: "والذينفسيبيده، مامنامرأةتضعثيابهافيغيربيتأحدمنأمهاتها، إلاوهيهاتكةكلستربينهاوبينالرحمن". ([[598]](#footnote-599))

وجاء في عون المعبود شرح سنن أبي داود: .... (إلاهتكت) الستروحجابالحياءوجلبابالأدب،ومعنىالهتكخرقالسترعماوراءه (مابينهاوبينالله) تعالىلأنهامأمورةبالتستروالتحفظمنأنيراهاأجنبيحتىلاينبغيلهنأنيكشفنعورتهنفيالخلوةأيضاإلاعندأزواجهن،فإذاكشفتأعضاءهافيالحماممنغيرضرورةفقدهتكتالسترالذيأمرهااللهتعالىبه. ([[599]](#footnote-600))

وورد في فتاوى اللجنة الدائمة: ومرادهصلىاللهعليهوسلمواللهأعلم: منعهامنالتساهلفيكشفملابسهافيغيربيتزوجهاعلىوجهترىفيهعورتها، وتتهمفيهلقصدفعلالفاحشةونحوذلك، أماخلعثيابهافيمحلآمن، كبيتأهلهاومحارمهالإبدالهابغيرها، أوللتنفسونحوذلكمنالمقاصدالمباحةالبعيدةعنالفتنة- فلاحرجفيذلك. ([[600]](#footnote-601))

وجاء في فتاوى نور على الدرب: أنمنوضعتثيابهافيغيربيتزوجهافقدهتكتالستر، هذاإنصحفالمرادأنالمرأةتضعثيابهافيحاليخشىأنيطلععليهامنلايحللهالاطلاععليها. ([[601]](#footnote-602))

وجاء في فتاوى البراك: هل يجوز للمرأة ن تقوم بتغيير ملابسها في محل الخياطة أو بقياس الملابس في الغرف المخصصة في لمحلات العامة ؟ الإجابة:

الواجب على المرأة المسلمة أن تحافظ على كرامتها وعرضها من أن يمس بأي سوء، ولا سيما إذا خرجت من بيتها، فإن الأسواق والمحلات ميادين ومراتع لشياطين الإنس والجن، ومحلات الخياطة من أخطر الأماكن على المرأة فتنة، لأن العاملات فيها غير مأمونات في الغالب، فلا يؤمن أن يقمن بتصوير المرأة كاسية أو عارية، ولا يخفى أن تكنولوجيا وسائل التصوير قد بلغت مبلغاً خيالياً في الدقة، بحيث يمكن تصوير من يراد تصويره من غير شعور منه، وعلى هذا فلا يجوز للمسلمة التي تخاف ربها، وتغار على نفسها أن تخلع ثيابها في هذه المواقع المشبوهة، بل لا يؤمن أن تتواطأ بعض العاملات مع بعض الفجرة، بحيث يحضر للمشغل للوصول إلى ما يطمع فيه، من اصطياد بعض من يمكن خداعها والتغرير بها والمكر بها بشتى الطرق، التي قد مهر فيها أولئك الفجرة وتهيئت لهم الأسباب، فلتتق الله المسلمة، ولتحذر من أن تقع في شباك الفجرة والفاجرات، ووسائل التصوير الحديثة ومواطن الشبه، ولا تحسن الظن بكل أحد فتقع في المحذور بسذاجتها، فإن هذه الأماكن لا يصح إحسان الظن بأهلها، ففي الغالب ليس فيهم ما يوجب حسن الظن بهم، بل قد اجتمعت فيهم الأسباب التي توجب سوء الظن بهم وشدة الاحتراز منهم. ([[602]](#footnote-603))

ومن خلال النظر فيما سبق يمكننا القول بأنه لا يجوز للمرأة أن تخلع ملابسها في أماكن أخذ المقاسات، ومن تلك الأماكن التي في الأسواق التجارية عند شرائها، ولتحذر من المرايا ذات الاتجاهين خاصة في مثل هذه الأيام التي تغيرت بها الأحوال، واستجدت بعد أن فتح الله علينا من الخيرات والنعم، وأصبح النساء لا يقمن بخياطة ملابسهن بعد أن كن يقمن بذلك بأنفسهن دون الخروج إلى من يقوم بعمل ذلك بخياطته رجلا كان أو امرأة وقد تحدث الملامسة لجسدها، وما ظهر من بيوت الأزياء لعمل تصاميم بدعوى مناسبة ما ترتدية المرأة ملائما للون البشرة وغير ذلك، وابتلي البعض من النساء بخلع جلباب الحياء وتابعت من تفعل ذلك، وانهمكت بما هن فيه من السفور والانحلال.

**هذا:** ومما يخفى على كثير من الذين يترددون على محلات شراء الملابس، وأماكن حياكة تلك الملابس، وغرف تبديل الملابس فيالمحلاتالتجاريةوجودمراياعاكسةيرىالإنسانبهانفسه، وفي هذا بيان لمايحاكللمسلمةدون أن تعلم، ومنهذهالمراياماتسمىالمرآةذاتالوجهين،فكيفيتمتحديدما إذا كانتالمرآةالتيتستخدمفيغرفةالقياسأوالصالوناتتعدذاتاتجاهينأملا؟خاصة بالنسبة للنساءالمسلمات، عندمايقمنبزيارةصالوناتالتجميل , أوالحماماتالعامة-غرفالفنادق-وغرف تبديل الملابس.

**هذا** والمرآةذاتالاتجاهينهيمرآةيستطيعمنيقفخلفهاأنيشاهدكدونأنتستطيعرؤيته، أوتعلمبوجوده، وهنالكالعديدمنالحالاتالتيقامفيهاأشخاصبتثبيتمراياذاتاتجاهينفيغرفتبديلالملابسالخاصةبالنساء، وإنهلمنالصعوبةبمكانالتأكدمنحقيقةالمرآةبمجردالنظرإليها , كلماعليكهوالقيامباختباربسيطضعقمةظفركباتجاهسطحالمرآةالعاكسأيأصبعكملامسللمرآة , إنكانهنالكفراغبينإصبعكوصورتهالمنعكسةفيالمرآةفالمرآةإذاًحقيقية، وبطبيعةالحالفإنكانأصبعكيلامسصورتهمباشرةوبدونأيةمسافةبينهمافاحترسفإنهامرآةذاتاتجاهين.

ولذلكتذكرفيكلمرةترىفيهامرآة.. قمبإجراءاختبارظفراليد , إنهلنيكلفكشيئاً , سهلالإجراء , كماإنهيجنبكأنتكونمشاهداًبغيررغبةمنك، أماعنسببوجودفراغبينالأصلوالصورةفيالمرآةالحقيقيةفذلكعائدٌلوجودالفضةتحتالزجاجفيالمراياالعادية، أمافيحالةالمرآةذاتالاتجاهينفإنَّالفضةتكونعلىالسطح.

**المبحث السابع**

**العورات وحدود كشفها**

الأصل الثابت في حق المرأة أن تستر جميع جسدها عن الرجال الأجانب، فجميع جسدها عوره عدا مواضع الزينة وهي الوجه والشعر والرقبة مع النحر والساعد والقدمين والساق، وذلك لرفع الحاجة والمشقة (عند المحارم) وهو مقيد بأمن الفتنة، وثورة الشهوة وغيرها فيجب ستره وتبقى على الأصل، وكذلك لبس الثياب التي تجسد العورة لضيقها أو رقتها فإنه يأخذ ذات الحكم، وقد ذكر العلماء أن عورة المرأة أمام المرأة أو المحارم هي ما بين السرة والركبة خروجاً على الأصل لعدم الخوف من الفتنة وثورة الشهوة،**وقد قال تعالى**: ﭽﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾﯿﰀﰁﰂﭼ. ([[603]](#footnote-604))

**وبمثل هذا جاء في السنة المطهرة**فقد روي عنابنعباس رضي الله عنهما([[604]](#footnote-605))، قال: مررسولاللهصلىاللهعليهوسلمعلىرجلوفخذهخارجة، فقال: " غطفخذك، فإنفخذالرجلمنعورته "([[605]](#footnote-606)).

وروي عنزرعةبنعبدالرحمنبنجرهد([[606]](#footnote-607))، عنجرهدجده، ونفرمنأسلمسواهذويرضا، أنرسولاللهصلىاللهعليهوسلممرعلىجرهد، وفخذجرهدمكشوفةفيالمسجد، فقاللهرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "ياجرهد، غطفخذكفإنياجرهد، الفخذعورة". ([[607]](#footnote-608))

وعنعليرضياللهعنهقال: قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: " لاتكشففخذكولاتنظرإلىفخذحيولاميت "([[608]](#footnote-609)).

وما روي عنعبدالرحمنبنأبيسعيدالخدري([[609]](#footnote-610))عنأبيه، عنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "لاينظرالرجلإلىعورةالرجل، ولاالمرأةإلىعورةالمرأة، ولايفضيالرجلإلىالرجلفيثوبواحد، ولاتفضيالمرأةإلىالمرأةفيالثوب الواحد". ([[610]](#footnote-611))

وجاء في شرح السنة: ..... لايجوزللرجلأنينظرإلىعورةالرجل، وعورتهمابينالسرةوالركبة، وكذلكالمرأةمعالمرأة، ولابأسبالنظرإلىسائرالبدنإذالميكنخوففتنةأوشهوة. ([[611]](#footnote-612))

وقد ذكر الفقهاء أن حدود عورة المرأة للمرأة كالرجل للرجل، وهو ما بين السرة إلى الركبة، وقد نصت على ذلك كتب **الحنفية** وقالوا بأن عورة المرأة للمرأة مثل عورة الرجل للرجل، وعورته هي ما بين السرة والركبة، فقد جاء في رد المحتار على الدر المختار: عورةالمرأةللمرأةكالرجلللرجل.... وعورتهمابينالسرةوالركبة. ([[612]](#footnote-613))

وجاء في تبيينالحقائقشرحكنزالدقائق: ..... (وينظرالرجلإلىالرجلإلاالعورة)، وهيمابينالسرةوالركبةوالسرةليستمنالعورةوالركبةعورة، (والمرأةللمرأةوالرجلكالرجلللرجل). ([[613]](#footnote-614))

وبمثل هذا قال **المالكية** حيث جاء في مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: عورةالمرأةفيحقالمرأةكعورةالرجلفيحقالرجلوهومنالسرةإلىالركبة. ([[614]](#footnote-615))

وعرض **الشافعية** لموضع العورة من الرجل والمرأة \_ وهم بصدد كلامهم عن حكم نظر الرجل إلى الرجل \_ حيث قالوا بأنه مباح إلا إلى العورة، وحدودها ما بين السرة والركبة وذات الحكم ثابت عندهم بالنسبة للمرأة، حيث جاء في الوسيط في المذهب: نظرالرجلإلىالرجل، وهومباحإلاإلىالعورةوذلكمابينالسرةوالركبة. الثانينظرالمرأةإلىالمرأةوهومباحإلافيمابينالسرةوالركبة. ([[615]](#footnote-616))

واقتصر **الحنابلة** على ذكر حدود عورة الرجل من أنها بين السرة والركبة، فقد جاء في شرح الزركشي على مختصر الخرقي: ..... هذايتضمنأنعورةالرجلمابينسرتهوركبته، وهذاالمشهور، منالروايات، وعليهالعامة. ([[616]](#footnote-617))

**أما عن حدود العورة المخففة**فقد ذكر الفقهاء أن جميع بدن المرأة عورة إلا الوجه والكفين، وقد نصت على ذلك كتب الفقه المختلفة فمن كتب **الحنفية** ما جاء في النتففيالفتاوى: عورةالمرأةجميعجسدهاماخلاالوجهوالكفين. ([[617]](#footnote-618))

وجاء في تحفةالملوك: عورةالحرةالبالغجميعبدنها، وشعرهاعورةإلاالوجهوالكفينوالقدمينوعورةالأمةمثلعورةالرجل، معزيادةبطنهاوظهرهاوالعورةالغليظةوالخفيفةسواء. ([[618]](#footnote-619))

وقال **المالكية:**إن العورة المخففة الصدر وما حاذاه والعنق لآخر الرأس، والركبة لآخر القدم. جاء في الخلاصةالفقهيةعلىمذهبالسادةالمالكية:

وعورتهاالمخففة: صدرهاوماحاذاهمنظهرها، سواءكانكتفهاأوغيرهوعنقهالآخرالرأسوركبتهالآخرالقدم. ([[619]](#footnote-620))

وبنفس ما ورد لدى الحنفية كان مسلك كلام **الشافعية وكذا الحنابلة** في قولهم:إن جميع بدن المرأة عورة إلا الوجه والكفين، فقد جاء في البيان في مذهب الإمام الشافعي: ..... وأماالمرأةالحرة: فجميعبدنهاعورة، إلاالوجهوالكفين. ([[620]](#footnote-621))

وجاء في شرح زاد المستقنع: .... عورةالمرأةعلىالصحيحكلهاإلاالوجهوالكفينوالقدمين، ولايستثنىشيءمنذلكفيالعورةخارجالصلاة. ([[621]](#footnote-622))

جاء في زاد المستقنع في اختصار المقنع من كتب الحنابلة: .... وكلالحرةعورةإلاوجهها. ([[622]](#footnote-623))

* **أما حدود العورة المغلظة**فقد اتفق الفقهاء على انها الفرجان ( القبل والدبر) وقد نصت كتب الفقه على هذا فمن كتب **الحنفية** ما جاء في البناية شرح الهداية: العورةالغليظةهيالقبلوالدبر. ([[623]](#footnote-624))

وفي كتب **المالكية** ما جاء في الخلاصةالفقهيةعلىمذهبالسادةالمالكية:

العورةالمغلظة: منالرجلالسوأتان: وهمامنالمقدمالذكرمعالأنثيينومنالمؤخرمابينالإليتينوهوفمالدبر.

والمغلظةمنالمرأةالحرة: بالنسبةللصلاةبطنها، وماحاذىالبطنومنالسرةإلىالركبةبإخراجالركبةفدخلفيالمغلظةالإليتانوالفخذانوالعانة. ([[624]](#footnote-625))

وهكذا يرى **المالكية** أن العورة مغلظة وهي في الرجل السوأتان، والمرأة ما حاذى بطنها ومن السرة إلى الركبة.

وذكرت كتب **الشافعية** أن العورة المغلظة السوأتان فقط فقد جاء في حاشية البجيرمي على الخطيب: العورةالمغلظةأيالسوأتينفقط. ([[625]](#footnote-626))

وما جاء في كتب **الحنابلة** يوافق ما عليه الشافعية حيث جاء في المبدعفيشرحالمقنع: وظاهرهلافرقبينالرجلوالمرأة، ولابينالفرجينوغيرهما...... إلاأنالعورةالمغلظةيفحشمنهامالايفحشمنغيرها. ([[626]](#footnote-627))

وجاء في حاشية الروض المربع: العورةالمغلظةويقاللهماالسوأتان. ([[627]](#footnote-628))

وفي شرح زاد المستقنع: العورةالمغلظةأيالقبلوالدبر. ([[628]](#footnote-629))

**هذا: وفيما يتعلق بمسألة اللباس**فإن الفقهاء يرون أنه يستحبتركالترفعفياللباستواضعا، ويستحبأنيتوسطفيهولايقتصرعلىمايزدرىبهلغيرحاجة، وأن لبس الرقاق من الثياب لباسأهلالتكبروالخيلاء، وكراهة لباس ما يصف البشرة والحجم.

ويؤكد هذا ما جاء في المدخل: ...... فمنذلكمايلبسنمنهذهالثيابالضيقةالقصيرة، وهمامنهيعنهماووردتالسنةبضدهما؛ لأنالضيقمنالثيابيصفمنالمرأةأكتافهاوثدييهاوغيرذلك، هذافيالضيق، وأماالقصيرفإنالغالبمنهنأنيجعلنالقميصإلىالركبة، فإنانحنتأوجلستأوقامتانكشفتعورتها، ووردتالسنةأنثوبالمرأةتجرهخلفهاويكونفيهوسعبحيثإنهلايصفها. ([[629]](#footnote-630))

وقد ذكرت كتب الفقه المختلفة ذات المعنى مع خلاف طفيف لبعض العبارات

**فمن كتب الحنفية**جاء في النتف في الفتاوى: لباسالرقاقالذييبينمنهالبدنلأنهلباسأهلالتكبروالخيلاءوالأشرومنلااهتماملهبأمرالآخرة. ([[630]](#footnote-631))

**ومن فقه المالكية**ما جاء في جامعالأمهات: ويحرممناللباسمايخرجبهإلىالخيلاءوالبطر. ([[631]](#footnote-632))

**ولم تخرج كتبالشافعية عن هذا،**فقد جاء في المجموع شرح المهذب: يستحبتركالترفعفياللباستواضعا، ويستحبأنيتوسطفيه، ولايقتصرعلىمايزدرىبهلغيرحاجةولامقصودشرعي.... وللمرأةإرسالالثوبعلىالأرضلحديثأمسلمة قالت، قلت: فكيفبالنساءيا رسول الله ؟قالترخينشبرا،قلت: إذنينكشفأقدامهن؟قال: فذراعلاتزدنعليه ". ([[632]](#footnote-633))

ومن كتب **الحنابلة** ما جاء في مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى(وكرهلأنثى) شدوسط (ولوفيغيرصلاة)....... (وكرهلهما) أي: الرجلوالمرأة (لبسمايصفالبشرة)، أي: معسترالعورةبمايكفيالستر. (و)كره (لها) أي: المرأةلبس (مايصفالحجم). ([[633]](#footnote-634))

وجاء في شرح أخصر المختصرات: والمرأةلايجوزلهاأنتتبذلأمامالنساء، ولاأنتظهرشيئاًممايخفيهاللباسويستره، وإنمايجوزلهاأنتبديوجههاوعنقها، وكذلكأيضاًصدرهالإخراجالثديينلإرضاعالطفل؛ لأنهاتحتاجإلىإرضاعطفلهاعندالنساءأوعندالمحارم، وكذلكتنظرالمرأةمنالمرأةإلىساعديهاأوساقيها، فأماماتسترهغالباًكالبطنوالظهروالمنكبينوالإبطينوالجنبينفلا، فهذاممايُعتادستره، ولايجوزالتفسخوالتعريولولميكنعندهاإلانساء. ([[634]](#footnote-635))

**الفصل الثالث**

**أثر المساحيق والوشم على الطهارة**

**وفيه مبحثان:**

* **المبحث الأول: المساحيق.**
* **المبحث الثاني: الوشم.**

**أثر المساحيق والوشم على الطهارة**

نتناول في هذا الفصل حكم وضع المساحيق على الطهارة العامة، وأداء الصلاة خاصة، وبيان موقف الشرع الحنيف من وضع هذه المساحيق والأصباغ المستعملة في هذا الغرض، ثم نعرج بالحديث على الوشموبيان الحكم الشرعي له، ومدى طهارته، وموقف الفقهاء من إزالته، ونستوفي الكلام عن هذه المسائل من خلال المبحثين الآتيين:

**المبحث الأول:**

**المساحيق**

لقد عرفت النساء المساحيق وتَزَيَنَّ بها قديمًا، فمنها ما هو مساحيق ومنه ما هو أدهان أو سوائل مثل الأسفيذاج([[635]](#footnote-636)) والحناء، والزعفران، والكحل، والطيب، فكانت المرأة تطلي وجهها وتحمر وجنتيها، وهو ما يسمى اليوم ب (المكياج) الذي يستعمل في صبغ الوجه وتزيينه.

والزينة عند المرأة من أكثر القضايا المهمة في حياتها، وجبلت على حب الزينة من الملابس والمستحضرات التجميلية والطيب ونحوها، فلا تكاد تزهد في حبها كبيرة ولا صغيرة، مما قد يترتب عليه اندفاع وطيش في سلوك بعضهن، حتى يخرج بهن عن حدّ الاعتدال إلى المكروه أو المحرم في صور من: الإسراف، أو التشبه، أو التبرج، بحيث تتحول حاجة إحداهن إلى الزينة واللباس إلى رغبه لا يشبعها شيء، واندفاعات عارمة لا يوقفها شرع ولا عقل. ومن هنا كان لابد من تتبع التوجيه التربوي الإسلامي في شروط حاجة النساء إلى اللباس والزينة، ضمن حدود الشرع الحنيف في كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أجمع عليه السلف، بحيث يتخذ من هذه الشروط الشرعية معالم توجيهية تربوية، تضبط هذه الحاجات عند النساء، وتحكم اندفاعهنَّ ضمن حد الاعتدال في غير إفراط ولا تفريط.

إن حاجة المرأة إلى الزينة المشروعة معتبرة، فطبيعة المرأة الفطرية تحتاج إلى جمال جسمها رغبة في الإثارة من خلال زينة الوجه بالمساحيق، والكفين والشعر بالخضاب، ونحوها.

ويراعى أنه لم يكن هناك زمن محدود عرف فيه الإنسان عملية الصباغة، غير أنَّه أَثَّر عليه جمال الطبيعة فعمل على تقليدها، وقام بتلوين جلود الحيوان والخامات التي كان يتخذ منها ملبسًا، وذلك بدلكها بالثمار الملونة، وتستخرج معظم الأصباغ الطبيعية من أجزاء النباتات مثل قلف الأشجار([[636]](#footnote-637))، والثمار والزهور وأوراق النباتات والبذور وهي الأصباغ النباتية. واستخراج صبغة الزعفران، وهي صبغة صفراء اللون من نبات الزعفران، واستخدموا هذه الصبغة في صباغة بعض المنسوجات مثل الحرير والصوف،وتستخرج صبغة النيلة الطبيعية ذات اللون الأزرق الغامق من شجرة النيلة، وتستخدم في صباغة القطن والصوف وبعض الأقمشة الأخرى، فأول ما استخدم الإنسان من صبغات كانت مصادرها النباتية، جذورالنباتات أو بذورها التي هي أساس المساحيق التي يتجمل بها ويصنع منها، فهذه الأصباغ تنقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: أصباغ نباتية،القسم الثاني: أصباغ معدنية، القسم الثالث: أصباغ تركيبية.

**أولاً: الأصباغ النباتيةالطبيعية**(Vegetable days) وهي متنوعة فمنها الأصباغ النباتية الطبيعية: أوالتي يتم الحصول عليها من مصادرها الطبيعية كالخضروات والفواكه الطبيعية ومنها الأصباغ الحيوانية.

أما الاصباغ النباتية فهي:

- صبغة النيلة: نبات ينمو بصفة رئيسية في المناخ الحار الإستوائي، لون صبغته زرقاء ثابتة اللون مشتقة من الأوراق. ([[637]](#footnote-638))

- صبغة الزعفران: نبات زرعه اليونانيون القدماء بكثرة والرومان كذلك، وكانت تستخدم أعضاء التأنيث في الزهرة في استخراج صبغة صفراء. ([[638]](#footnote-639))

- صبغة خشب البرازيل: إحدى أشجار الأخشاب الحمراء ويستخرج من الخشب صبغة بلون أحمر ساطع. ([[639]](#footnote-640))

- (صبغة خشب البقم الأحمر (Iogwood): شجرة ضخمة استوائية والتي ينتج خشبها من الصباغات باللون الأرجواني، والبنفسجي والأسود. ([[640]](#footnote-641))

(**أما الأصباغ الحيوانية**(Animaldyes): فقد عرف الإنسان القديم الصبغات الحيوانية ولكنها كانت مكلفة، ولذلك استعملها الأغنياء فقط. وألوانها كانت أكثر كثافة وتعطي ثباتًا أكثر،ومن هذه الأصباغ:

 - قشور السمك: صبغة باللون الأرجواني، واستخرجت من قشور بعض الأسماك في جزيرة كريت، مثل مادة جوانين التي توجد في قشور الأسماك ويرجع للمعان لونها.

 - دودة القرمز (Kermes): عبارة عن حشرة مزخرفة تعيش على أوراق الشجيرات المنخفضة، يجفف جسمها ويطحن إلى بودرة تنتج صبغة ساطعة حمراء.

 - حشرة الكوكس كاكتاي (Coceus cacti): عبارة عن دودة وجدت في المكسيك، تعيش غالبا قريبة من نبات الصبار، ومازال يستعمل العصير من جسم الدودة في إنتاج صبغة حمراء ساطعة). ([[641]](#footnote-642))

**ثانياً: الأصباغ المعدنية** وهي تحتوي على مركبات معدنية مثل الكبريت والنحاس والرصاص، وهي نادرة الوجود في الآثار القديمة وقد اكتشف بعض الناس في أجزاء مختلفة من العالم أن القماش يمكن أن يخضب باللون بغمسه في ينبوع أو مجرى ماء غنى بمركبات الحديد، واستعمل قدماء المصريين أكسيد النحاس الأحمر للصبغة الخضراء. ومعدن اللازورد معدن أزرق يوجد في مناجم النحاس للصبغة الزرقاء. ([[642]](#footnote-643))

**ثالثاً: الأصباغ التركيبية** (الكيميائية) وهي إما أن تكون صباغة للوجه، وإما أن تكون ألوان يصبغ فيها الشعر وهي الأكثر استعمالا في هذا العصر. وقد قل الإقبال على الأصباغ الطبيعية نتيجة للأبحاث العلمية التي قام بها الكيميائي الإنجليزي بركين (Perkin)، ففي عام 1856 م أثناء محاولاته تحضير مادة الكينين (Quinine) من الأنيلين (Ana line) اكتشف مصادفة طريقة لتحضير الأصباغ كيماويا في المعمل، وكانت أول صبغة أنتجها هي الصبغة المعروفة بالموف Mauve وكان ذلك بداية الثورة العلمية في صناعة الأصباغ. وتلا هذا الاكتشاف عدد من الصبغات الزاهية من الأنيلين كما نجح الكيميائيون في تحضير عدد من الأصباغ الجديدة التي لا توجد أصلا في الطبيعة، كما كان هناك إقبالٌ كبيرٌ على قطران الفحم كمادة أولية لتحضيرعدد كبير من الأصباغ الجديدة. ([[643]](#footnote-644))

**حكم التزين بالمساحيق**

اتفق الفقهاء على جواز تزين المرأة وصقل وجهها وتحميره، ووضع الكحل والخضاب مطلقًا أذن به الزوج أم لا – هذا ما عليه جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية، وهو القول الأول لكل من الشافعية والحنابلة وإن كان القول الثاني لدى الشافعية والحنابلة يرى أن جواز ذلك مشروط بإذن الزوج، وهذا يعني أن الزوج إذا لم يأذن بذلك التزين فإنه يكون ممنوعا، ليس لذاته وإنما تمشيا مع عدم حدوث ذلك الإذن من الزوج، وعلى أية حال فإن جواز تحمير الوجه وهو ما يعرف الآن ب (المكياج) مشروط بعدم إحداثه لأية أضرار للوجه، وألا يكون مبالغًا فيه، بما يعد إسرافا مذموما، وأن يكون هذا التزين مقصورا على الزوج فلا تظهر المرأة تلك الزينة إلا لمن يكون من محارمها أو في حدود النساء، وهذا ما ورد في كتب الفقه المختلفة بهذا الشأن:

**فمن كتب الحنفية:** ما جاء في لسان الحكام في معرفة الأحكام: ..... والمطلقة الرجعية تتشوف أي تتزين بأن تجلو وجهها وتصقل خديها. ([[644]](#footnote-645))

**ومن كتب المالكية:**

ما جاء في التاج والإكليل لمختصرخليل: ..... الصحيحمنالمذهبأنهيجوزتحميرالوجهوالخضاببالسوادوتطريفالأصابع. ([[645]](#footnote-646))

**وبمراجعة كتب الشافعية:** نجد أن لديهم قولين في المسألة وهو أنه إذا كان ذلك بإذن الزوج جاز، والثاني أنه إذا لم يأذن به الزوج لم يجز، فقدجاء في المجموع شرح المهذب: تحميرالوجهوالخضاببالسوادوتطريفالأصابعحرامبغيرإذنالزوجوبإذنهوجهانأصحهماالتحريم. ([[646]](#footnote-647))

وجاء في روضةالطالبينوعمدةالمفتين:وأماتحميرالوجنة، فإنكانتخليةمنالزوجأوالسيدأوكانأحدهما، وفعلتهبغيرإذنهفهوحرام، وإنكانبإذنهفجائزعلىالمذهب، وقيل: وجهانكالوصل. ([[647]](#footnote-648))

وفي الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي: تحميرالوجه، وتطريفالأصابع، إنأذنبهالزوججاز، وإنلميأذنلميجز. ([[648]](#footnote-649))

**وقد ربطت كتب الحنابلة:** الجواز أيضًا بإذن الزوج، فقد جاء في الفروع وتصحيح الفروع: ....إباحةتحميرونقشوتطريفبإذنزوجفقط. ([[649]](#footnote-650))

وجاء في الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: .... إباحةتحميرونقشوتطريفبإذنزوجفقط. ([[650]](#footnote-651))

**حكم وصول الماء الى البشرة في حالة وضع المساحيق**

الأصباغ التي تستخدم على قسمين من حيث تأثيرها على الطهارة، فالطهارة من الحدث تقتضي تعميم الماء على أعضاء الوضوء، فالأصباغ إما ألاّيكون لها جرم أي طبقة تمنع وصول الماء، وهي التي لها لون فقط، وهو الغالب على الأصباغ وهذه لا تمنع وصول الماء إلى البشرة، ولا تؤثر على الطهارة سواء الصغرى أو الكبرى، وذلك مثل الحناء، وإما أن يكون لها جرم ويستثنى من ذلك ما كان للتداوي.

هذا ويلاحظ أن الصبغ الذي يوضع على الرأس أو تطلي به المرأة وجهها للتزين أو الكحل للعينين أو ما تضعه المرأة حول العينين وهوما يسمى بالظل ينقسم من حيث الطهارة إلى قسمين:

**القسم الأول**: أصباغ ذات لون فقط وليس لها جرم. و**القسم الثاني**: أصباغ لها جرم.

أما **القسمالأول**: فهو الأصباغ ذات اللون فقط، وليس لها جرم، فهذا هو الغالب على الأصباغ، وهذه الأصباغ التي لها لون وليس لها جرم، وليس لها طبقة عازلة تمنع وصول الماء إلى الشعر، هذه لا تؤثر على الطهارة، سواء كانت الطهارة الصغرى أو الطهارة الكبرى.

ومن أمثلة ذلك لون الحناء إذا وضعت المرأة على رأسها حناء فاكتسب لون الحناء، وكذلك أيضًا الأصباغ الأخرى التي تستخدمها النساء بحيث يتغير لون الشعر من لون إلى لون آخر.

**والقسم الثاني:**وهو الأصباغ التي لها جرم أو طبقة بحيث تمنع وصول الماء إلى البشرة وهذه يجوز استخدامها حتى يحتاج الإنسان إلى طهارة فإذا احتاج إلى الطهارة وجب عليه إزالتها، مثاله تلبيد الحناء على الرأس يجوز لها أن تمسح عليه للوضوء فعنحفصةرضياللهعنها([[651]](#footnote-652))زوجالنبيصلىاللهعليهوسلمأنهاقالت: يارسولالله، ماشأنالناسحلوابعمرة، ولمتحللأنتمنعمرتك؟قال: "إنيلبدت([[652]](#footnote-653))رأسي، وقلدتهديي، فلاأحلحتىأنحر"([[653]](#footnote-654)). وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً وكانت مدة إحرامه عليه الصلاة والسلام خمسة عشر يوما؛ فقد أحرم في الخامس والعشرين من ذي القعدة وبقي على إحرامه إلى العاشر من ذي الحجة، لأنه عليه الصلاة والسلام كان قارنا فلم يتحلل من إحرامه، فلبد شعر رأسه صيانة لشعره عليه الصلاة والسلام من الغبار والأوساخ ونحوها، فكان - عليه الصلاة والسلام - خلال هذه المدة يمسح على هذا التلبيد. والذي يظهر أن ما كان في معناه كالحناء ونحوه، يجوز المسح عليه ولا يلزم إزالته في الطهارة الصغرى، وأما في الطهارة الكبرى فلا بد من إزالته، ففي المثال السابق إذا وضعت المرأة هذا الحناء على شعرها وأرادت أن تغتسل غسل الجنابة أو غسل الحيض فلا بد أن تزيله، لأنهاتمنع وصول الماء إلى البشرة وأصول الشعر، وهكذا ما كان في معنى الحناء من الأصباغ ذات الطبقة السميكة.

**حكم إزالة الحائل**

اتفقت نصوص كتب الفقه المختلفة بحسب المذاهب الأربعة على ضرورة إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البدن، كالشمع والشحم ونحو ذلك من كل ما يعد حائلا بين أجزاء الجسد والماء لأجل الطهارة، وهذه بعض النماذج لما قال به الفقهاء بهذا الشأن:

**فمن كتب الحنفية:**

ما جاء في حاشية الطحطاويعلىمراقيالفلاحشرحنورالإيضاح: .... زوال ما يمنع وصول الماء إلى الجسد" لحرمة الحائل "كشمع وشحم. ([[654]](#footnote-655))

**ومن كتب المالكية:**

ما جاء في مواهب الجليلفيشرحمختصرخليل: .... ومايزينبهالنساءوجوههنوأصابعهنمنالنقطالذيلهجسد، ومايكثرنبهشعورهنمنالخيوط، ومايكونفيشعرالمرأةمنحناءأوحنتيت([[655]](#footnote-656))أوغيرهما، مالهتجسدأومايلصقبالظفر، أوبالذراعأوغيرهمامنعجينأوزفتأوشمعأونحوها...... فإنمسحعلىالحناءوكانعلىجميعالرأسلميجزه. ([[656]](#footnote-657))

وما جاء في شرح مختصر خليل: أما المتجسدة التي تمنع وصول الماء للبشرة فهي مما تجب إزالتها. ([[657]](#footnote-658))

**وورد في كتب الشافعية:**

ما جاء في المجموع شرح المهذب: لو أذاب في شقوق رجليه شحما أو شمعا أو عجينا أو خضبهما بحناء، وبقي جرمه لزمه إزالة عينه؛ لأنه يمنع وصول الماء إلى البشرة، فلو بقي لون الحناء دون عينه لم يضره. ([[658]](#footnote-659))

وفي نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج: .... كدهنأيلهجرميمنعوصولالماء. ([[659]](#footnote-660))

وجاء فيحاشيتا قليوبي وعميرة:يجبإزالةماعليهمامننحوجرمكشمعيمنعوصولالماء، ولايضرلوننحوصباغولادهنلاجرمله. ([[660]](#footnote-661))

وهكذا كان نص حاشية الجمل: ويجب إزالة نحو شمع يمنع وصول الماء ولا يضر لون صبغ ولا دهن لا جرم له. ([[661]](#footnote-662))

**ولم يخالف الحنابلة** في هذا حيث نصت كتبهم على ذات الحكم**،** فقد جاء في المغني: أن يكون في رأسها حشو أو سدر يمنع وصول الماء إلى ما تحته، فيجب إزالته، وإن كان خفيفا لا يمنع، لم يجب، والرجل والمرأة في هذا سواء، وإنما اختصت المرأة بالذكر، لأن العادة اختصاصها بكثرة الشعر وتوفيره وتطويله. ([[662]](#footnote-663))

وجاء فيالمبدعفيشرحالمقنع:إذا كان على رأس إحداهن ما يمنع وصول الماء كالسدر، ونحوه، وجب نقضه، والرجل كالمرأة. ([[663]](#footnote-664))

وفي الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ..... إزالةمايمنعوصولالماءإلىالعضو. ([[664]](#footnote-665))

**وهكذا نجد أنه بالمقارنة**بين أقوال الفقهاء يتضح لنا أنهم متفقون على وجوب إزالة ما كان ذا جرم كشمع أو شحم أو المناكير التي توضع على الأظافر، لأنه يمنع وصول الماء إلى أصول الشعر أو البشرة.

ويؤكد هذا ما جاء في فتاوى اللجنة الدائمة1:إذاكانللطلاءجرمعلىسطحالأظافرفلايجزئهاالوضوءدونإزالتهقبلالوضوء، وإذالميكنلهجرمأجزأهاالوضوءكالحناء....... إذاكانالكحللهجرميتجمدعلىالجلدفإنهلايصحالوضوءإلابعدإزالته؟لأنهيمنعوصولالماءإلىماتحته، وإنكانلايتجمدفلاتأثيرلهعلىالوضوء. واللهأعلم**(**[[665]](#footnote-666)**)**...... وجاء في موضع آخر: ومنهيعلمحكماستعمالالصبغةالسوداءالتيتسمى (الدوج) ([[666]](#footnote-667))لكنإنكانللدوججرميمنعمنوصولالماءإلىالبشرةوجبتإزالتهعندالغسلمنالجنابةوالحيضوالنفاس، وعندالوضوء. وباللهالتوفيق. ([[667]](#footnote-668))

وما جاء في مجموع فتاوى ورسائل العثيمين: إنالإنسانإذااستعملالدهنفيأعضاءطهارته، فإماأنيبقىالدهنجامداًلهجرم، فحينئذلابدأنيزيلذلكقبلأنيُطِّهرأعضاءه، فإنبقيالدهنهكذاجرماً، فإنهيمنعوصولالماءإلىالبشرةوحينئذٍلاتصحالطهارة،أماإذاكانالدهنليسلهجرم، وإنماأثرهباقٍعلىأعضاءالطهارة، فإنهلايضر، ولكنفيهذهالحالةيتأكدأنيمرالإنسانيدهعلىالوضوء، لأنالعادةأنالدهنيتمايزمعهالماء، فربمالايصيبجميعالعضوالذييطهره. وأنالحناءليسلهجرميمنعوصولالماء، وإنماهولونفقط، والذييؤثرعلىالوضوءهوماكانلهجسميمنعوصولالماء، فإنهلابدمنإزالتهحتىيصحالوضوء. ([[668]](#footnote-669))

وقد ورد في فتاوى نور على الدرب: أنه إذاكانالمكياجلهجسم، يمنعزواله الماء، وإنكانليسلهجسمبلهومجردصبغ، لايكونلهجرم، فلايلزمإزالته، أماإذاكانلهجسميحصللهمنع، يعنييمنعالماء، فهذايجبأنيزالمنالوجه، وهكذامنالذراع، إذاكانفيهشيءكالعجينيزال، أماإذاكانالشيءمجردصبغليسلهجسمولاجرم، فلاتجبإزالته**. (**[[669]](#footnote-670)**)**

**من المسائل الحديثة مسألة ما يسمى بالميش**([[670]](#footnote-671))

وهذا لا يمنع وصول الماء إلى الشعر،، إذ إنه من خلال ما ذكره أهل الاختصاص هو مجرد نزع لون من الشعر ثم وضع لون آخر مكانه عن طريق الأكسجين، فليس هناك طبقة تمنع وصول الماء إلى الشعر، وهذا يؤكد أهمية تصور المسألة تصورًا صحيحًا، إذ إنه على ضوء التصور الصحيح للمسألة يكون الحكم الشرعي، فأهل الاختصاص يذكرون أنه ليس هناك طبقة تمنع وصول الماء إلى الشعر.

**والذي يظهر**: أنه لا بأس به، وأنه لا يمنع وصول الماء إلى الشعر فلا يؤثر على الطهارة بالنسبة للمرأة ومثاله بقاء لون الحناء.

**المبحث الثاني**

**الوشم**

ظهر الوشم قبل الميلاد كما ذكره البعض، وكان الرومان والإغريق يستخدمونه في دمغ العبيد، ولعله ظهر في العصور القديمة لبعض الحاجات، ولقد انتشرت ظاهرة الوشم في أوساط الشباب في الآونة الأخيرة، وأصبحت تتطور بصورة تتلاءم مع الموضة والأزياء في محاولة لتقليد أهل هذا الفن، سواءً كانوا من المطربين أو الممثلين وخاصة المصارعين، لكن الناظر في حال الأمة الحاضرة يجد أن الوشم قد صار من باب التزيين وطلب الزينة، وفي بعض الأحيان يتخذ لإظهارالرجولة والشجاعة، والبعض يضعه من باب الوطنية، والبعض يضعه من باب التقليد، أو لإظهار انتمائه الديني أو السياسي أو الوطنيأو الحب.

**والوشم لغة**: ما يكون من غرز الإبرة في البدن، ثم حشوه النؤور أو النيلج ليخضرّ أو يزرقّ.

فقد جاء في لسان العرب: الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه النؤور([[671]](#footnote-672))، وهو دخان الشحم، والجمع وشوم ووشام. ([[672]](#footnote-673))

وجاء في المعجم الوسيط: (الوشم) ما يكون من غرز الإبرة في البدن وذر النيلج([[673]](#footnote-674)) عليه حتى يزرق أثره أو يخضر وتغير لون الجلد. ([[674]](#footnote-675))

**أما الوشم اصطلاحا،** فقد اختلفت عبارة الفقهاء بحسب اختلاف مذاهبهم وهم يعرفون الوشم اصطلاحا ولعل الجامع بينهم أن الوشم عبارة عن غرز الإبرة في الجسم حتى يخرج الدم، ثم يحشى المكان بالكحل، أو نيلة ليخضر أو يزرق، ويكون في المكان الذي يرغب فيه الإنسان، ومن الملائم هنا أن نعرض لما قاله الفقهاء، موثقا ببعض النماذج والنقول بحسب كتب الفقه المختلفة

**فقد ذكر الحنفية:** من أن الوشم غرز اليد أو غيرها من الجسم بإبرة ثم حشي المكان بكحل أو نيلة ليخضر وأن الدم يتنجس.

فقد جاء في رد المحتار على الدر المختار: الوشم غرز اليد أو الشفة مثلا بإبرة ثم حشي محلها بكحل أو نيلة ليخضر تنجس الكحل بالدم، فإذا جمد الدم والتأم الجرح بقي محله أخضر. ([[675]](#footnote-676))

**وقال المالكية:** إنالوشمغرزاليد، أوغيرهامنالجسمبإبرةثميُذَرُّعليهكحلأومماهوأسودليخضروأنالدميتنجس.

فقد جاء في الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني:الوشم هو النقش بالإبرة حتى يخرج الدم، ويحشى الجرح بالكحل أو الهباب مما هو أسود ليخضر المحل المجروح. ([[676]](#footnote-677))

وجاء في حاشيةالعدويعلىشرحكفايةالطالبالرباني:الوشم غرز الإبرة في الجسد، ثم يذر عليه كحل أو نحوه فيخضر. ([[677]](#footnote-678))

**وعند الشافعية:** الوشم هو غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يحشى محل الغرز بكحل ونحوه، فيخضر بسبب الدم الحاصل بغرز الجلد بالإبرة

فقد جاء في الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع: الوشم، وهو غرز الجلد بالإبرة، حتى يخرج الدم، ثم يذر عليه نحو نيلة ليزرق أو يخضر بسبب الدم الحاصل بغرز الإبرة. ([[678]](#footnote-679))

وجاء في تحفةالحبيبعلىشرحالخطيب = حاشيةالبجيرميعلىالخطيب:الوشم وهو غرز الجلد بالإبرة، حتى يخرج الدم، ثم يذر عليه نحو نيلة ليزرق، أو يخضر بسبب الدم الحاصل بغرز الجلد بالإبرة. ([[679]](#footnote-680))

وفي الفقه المنهجيعلىمذهبالإمامالشافعيرحمهاللهتعالى:الوشم: هو أن تغرز إبرة، أو نحوها في ظهر الكف، أو المعصم، أو الوجه، أو الشفة، أو غير ذلك من البدن، حتى يسيل الدم، ثم يحشى محل الغرز بكحل ونحوه فيخضرّ. ([[680]](#footnote-681))

**ولم يخرج الحنابلة:** عن مسلك الفقهاء في تعريف الوشم حيث إن الوشم: غرز الجلد بإبرة ثم يحشى كحلا.

فقد جاء في كشاف القناع: الوشم هو غرز الجلد بإبرة ثم حشوه كحلا. ([[681]](#footnote-682))

وجاء في مطالب أولي النهى: الوشم هو غرز الجلد بإبرة ثم حشوه بنحو كحل. ([[682]](#footnote-683))

**حكم الوشم**

يرى الجمهور أن الوشم فعل محرم، وبهذا قال كل من المالكية والشافعية والحنابلة، ولم يشذ عن هذا سوى الحنفية الذين قالوا بأن الوشم يأخذ حكم الاختضاب، أو الصبغ بالمتنجس وأنه إذا غسل طهر، وسنعرض أولاً بما ورد في كتب الفقه المختلفة بهذا الشأن:

**فمن كتب الحنفية:**

ما ورد في رد المحتار على الدر المختار: حكم الوشم في نحو اليد، وهو أنه كالاختضاب أو الصبغ بالمتنجس...... فإذاغسلطهر؛ لأنهأثريشقزواله. ([[683]](#footnote-684))

وهكذا نجد أن الحنفية يرون قياس الوشم على الاختضاب أو الصبغ بالمتنجس، وإذا غسل أصبح طاهراً لصعوبة زواله.

**ومن كتب المالكية:**

ما جاء في الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: وهو النقش بالإبرة حتى يخرج الدم، ويحشى الجرح بالكحل أو الهباب، مما هو أسود ليخضر المحل المجروح**،** والنهي للحرمة عام في الرجال والنساء. ([[684]](#footnote-685))

وما ورد في حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني: الوشم: أي في الوجه أو غيره وهو النقش بالإبرة مثلا، حتى يخرج الدم، ويحشى الجرح بالكحل أو الهباب، أو نحو ذلك مما هو أسود ليخضر المحل، والنهي للحرمة في حق الرجل والمرأة والرجل أشد. ([[685]](#footnote-686))

وجاء في الثمرالدانيشرحرسالةابنأبيزيدالقيرواني: ...... وينهى النساء" نهي تحريم "عن وصل الشعر وعن الوشم. ([[686]](#footnote-687))

وهذه النصوص تفيد أن المالكية يرون تحريم الوشم في حق الرجال والنساء.

**ونصت كتب الشافعية** على تحريم الوشم

فقد جاء في المجموع شرح المهذب: يحرموصلالشعربشعرعلىالرجلوالمرأةوكذلكالوشم. ([[687]](#footnote-688))

وجاء في أسنى المطالب في شرح روض الطالب: الوشم وهو غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يذر عليه الصدأ. (وهو حرام مطلقا**). (**[[688]](#footnote-689)**)**

وفي الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع: القول في حكم الوشم: فروع: الوشم وهو غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يذر عليه نحو نيلة ليزرق أو يخضر بسبب الدم الحاصل بغرز الجلد بالإبرة حرام للنهي عنه. ([[689]](#footnote-690))

وجاء في حاشية البجيرمي على الخطيب: فروع: الوشم وهو غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يذر عليه نحو نيلة ليزرق، أو يخضر بسبب الدم الحاصل بغرز الجلد بالإبرة حرام للنهي عنه، فتجب إزالته ما لم يخف ضررًا يبيح التيمم. ([[690]](#footnote-691))

**وهكذا الحال بالنسبة لما ورد في كتبالحنابلة:**

حيث جاء في كشاف القناع عن متن الإقناع: ...... (ووشم) وهو غرز الجلد بإبرة ثم حشوه كحلا. لقوله صلى الله عليه وسلم: "لعن الله الواشمة والمستوشمة"([[691]](#footnote-692))أي الفاعلة والمفعول بها ذلك بأمرها، واللعنة على الشيء تدل على تحريمه. ([[692]](#footnote-693))

وفي مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى: .... وفي خبر آخر "لعن الله الواشمة والمستوشمة" أي: الفاعلة والمفعول بها، ذلك بأمرها، واللعنة على الشيء تدل على تحريمه، لأن فاعل المباح لا تجوز لعنته. ([[693]](#footnote-694))

وجاء في حاشية الروض المربع: ويحرمالوشمللعنهعليهالصلاةوالسلامالواشمةالمستوشمة. ([[694]](#footnote-695))

يتبين من نصوص الحنابلة تحريم الوشم.

**هذا** وقد استدل القائلون بالتحريم:

بما جاءعنابنعمر رضي الله عنهما ([[695]](#footnote-696))قال: "لعنالنبيصلىاللهعليهوسلمالواصلةوالمستوصلة، والواشمةوالمستوشمة". ([[696]](#footnote-697))

وما جاءعنابنمسعودرضياللهعنه([[697]](#footnote-698))قال: "لعناللهالواشماتوالمستوشمات، والمتنمصاتوالمتفلجاتللحسن، المغيراتخلقالله"ماليلاألعنمنلعنهرسولاللهصلىاللهعليهوسلم، وهوفيكتابالله. ([[698]](#footnote-699))

وما روي عنابنعباس رضي الله عنه([[699]](#footnote-700))، قال: "لعنتالواصلة، والمستوصلة، والنامصة، والمتنمصة، والواشمة، والمستوشمة، منغيرداء"قالأبوداود: " وتفسيرالواصلة: التيتصلالشعربشعرالنساء، والمستوصلة: المعمولبها، والنامصة: التيتنقشالحاجبحتىترقه، والمتنمصة: المعمولبها، والواشمة: التيتجعلالخيلان([[700]](#footnote-701))فيوجههابكحلأومداد، والمستوشمة: المعمولبها ". ([[701]](#footnote-702))

**والراجح** أن الوشم حرام، لأنّ فيه اللعن والطرد من رحمة الله تعالى، والمعروف أن اللعن لا يكون على أمر غير محرم فضلا عن أن الوشم فيه إيلام وتعذيب بوخز الإبر بدون حاجه أو ضرورة، ويؤكد هذا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن على نحو ما عرضه القائلون بالتحريم من روايات تؤكد اللعن على هذا الصنيع، والثابت أنه لولم يثبت إلا اللعن النبوي لفاعله لكفى، ففي الوشمتغيير خلق الله تعالى، وذلك لقول الله على لسان الشيطانفهو من عمل الشيطان ومقاصده، ما يقع من كشف للعورات وفضح للسرائر والأجسام عند نقش هذه الأمور، ومعلوم أنه يجب ستر العورة فالبعض تضع الوشم على صدرها أو ظهرها وما شابه ذلك من أماكن العورة، ما يقع فيه كثير من المسلمين في التشبه باليهود والنصارى أو الفسقة في هذا الفعل... والبعض يقصد بالوشم التشبه باللاعبين أو المغنيين أو المصارعين، وهذا محرم؛ لأنه لا يجوز التشبه بالكفار وهذه هي التبعية العمياء المذمومة.

ويتأكد القول بتحريم الوشم بما يقع من جراء هذا الفعل من أمراض جلدية معلومة عند أهل الطب وقد قال تعالى: ﭽﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮬﮭﮮﮯﭼ([[702]](#footnote-703))،وبأن الوشم ينطوي على مخاطر منها: إمكانية الإصابة بسرطان الجلد والصدفية والحساسية التي تحصل في الجلد في بعض الحالات، والالتهاب الحاد بسبب التسمم، وخاصة عند استخدام أصباغ صنعت لأغراض أخرى كطلاء السيارات أو حبر الكتابة، سوء التعقيم .

**طهارة الوشم ونجاسته**

اتفق الفقهاء على القول بنجاسة الوشم وقد نصت كتب المالكية والشافعية والحنابلة على ذلك وإن كانت كتب المالكية قد صرحت بأنه من النجاسات المعفو عنها، **وقالت الحنفية**إن الوشم من حيث طهارته أو عدمها فإنه يأخذ حكم الاختضاب أو الصبغ بالمتنجس فقد جاء في رد المحتار على الدر المختار: حكم الوشم في نحو اليد، وهو أنه كالاختضاب أو الصبغ بالمتنجس..... ثم حشي محلها بكحل أو نيلة ليخضر تنجس الكحل بالدم. ([[703]](#footnote-704))

**ومن كتب المالكية:**

ما جاء في الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني:الوشم.... هومنالنجسالمعفوعنه. ([[704]](#footnote-705))

**ونصت كتب الشافعية** على نجاسة الوشم**.**

ومن هذا ما جاء في إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين: ...... الوشم وهو غرز الجلد بالإبرة إلى أن يدمى، ثم يذر عليه نحو نيلة فيخضر لحمله نجاسة. ([[705]](#footnote-706))

**وهكذا الحال عند الحنابلة:**

فقد جاء في مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى: ..... إلى أنه إن خيط جرح أو جبر عظم من آدمي بخيط نجس أو عظم نجس فصح الجرح أو العظم لم تجب إزالة النجس. ([[706]](#footnote-707))

**حكم إزالة الوشم**

اختلف الفقهاء بشأن حكم إزالة الوشم، فمنهم من قال بأن إزالته غير واجبه وأنه يشبه الاختضاب أو الصبغ بالمتنجس، وأنه إذا غسل زال، وقال الآخرون:إنه في حكم النجس المعفو عنه وإن صاحبه لا يكلف بإزالته، ومنهم من قال: لا بد من إزالة الوشم إن لم يترتب على إزالته ضرر للجسم، وهكذا نجد في مسألة إزالة الوشم **رأيين:**

**الأول**: ويرى أنه لا تجب إزالة الوشم، وبهذا قال جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنابلة، وهو القول الأول عند الشافعية **أما الرأي الثاني**: فيرى أنه يجب إزالة الوشم إلا إذا خيف من حدوث ضرر بسبب هذه الإزالة، وهذا ما عليه أنصار القول الثاني عند الشافعيةوهذا ما قاله الفقهاء في هذا الشأن من خلال مطالعة كتب الفقه المختلفة

**فمن كتب الحنفية**:

ما جاء في رد المحتار على الدر المختار: أنالوشمفينحواليد، أنهكالاختضابأوالصبغبالمتنجس،..... فإذاغسلطهر، لأنهأثريشقزواله، ولايزولإلابسلخالجلدأوجرحه، فإذاكانلايكلفبإزالةالأثرالذييزولبماءحارأوصابونفعدمالتكليفهناأولى. ([[707]](#footnote-708))

وهكذا يرىالحنفيةأنحكمالوشمكحكمالاختضاب، أوالصبغبالمتنجس، ويطهربالغسلولايضربقاءأثره، فإذاغسلطهرولايلزمسلخه، لأنهأثريشقزواله.

**ومن كتب المالكية**:

ما جاء في الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني:الوشمإذاوقععلىالوجهالممنوعلايكلفصاحبهبإزالتهبالناربلهومنالنجسالمعفوعنه. ([[708]](#footnote-709))

فالمالكية يرونأنالوشمإذاوقععلىالوجهالممنوعلميتعيندواء، ولمتتزينبهالزوجةلزوجها، فإنهلايكلفصاحبهبإزالتهبالنار، بلهومنالنجسالمعفوعنه.

**وذهب الشافعية**: إلى أنه تجب إزالة الوشم بضوابط عده، وأنه إذا لم تتحقق هذه الضوابط فلا إلزام في إزالة الوشم

فقد جاء في المنهاج القويمشرح المقدمة الحضرمية: وتجب إزالة الوشم إن لم يخف محذورًا. ([[709]](#footnote-710))

وجاء في الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع: ..... فتجب إزالته إن لم يخف ضررا يبيح التيمم، فإن خاف لم تجب إزالته، ولا إثم عليه بعد التوبة، وهذا إذا فعله برضاه بعد بلوغه وإلا فلا تلزمه إزالته وتصح صلاته وإمامته ولا ينجس ما وضع فيه يده مثلا إذا كان عليها وشم. ([[710]](#footnote-711))

وفي مغنيالمحتاجإلىمعرفةمعانيألفاظالمنهاج: يجب إزالة الوشم ما لم يخف ضررا يبيح التيمم، فإن خاف لم يجب إزالته، ولا إثم عليه بعد التوبة. وهذا إذا فعله برضاه بعد بلوغه، وإلا فلا تلزمه إزالته مطلقا، وتصح صلاته وإمامته. ([[711]](#footnote-712))

ومثل هذا ما جاء في إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين: تجب إزالة الوشم وهو غرز الجلد بالإبرة إلى أن يدمى، ثم يذر عليه نحو نيلة فيخضر لحمله نجاسة، هذا إن لم يخف محذورًا من محذورات التيمم. ([[712]](#footnote-713))

**وهكذا يرىالشافعية**: أنه يجبإزالةالوشممالميخفضررايبيحالتيمم، فإنخافلميجبإزالته، ولاإثمعليهبعدالتوبة. وهذاإذافعلهبرضاهبعدبلوغهوإلافلاتلزمهإزالتهمطلقا، وتصحصلاتهوإمامته، ولاينجسماوضعفيهيدهإذاكانعليهاوشم.

**أما الحنابلة:** فقد ذهبوا إلىأنهإنخيطجرح، أوجبرعظممنآدميبخيطنجسأوعظمنجسفصحالجرحأوالعظملمتجبإزالةالنجسمنهما، معخوفضررعلىنفسأوعضوأوحصولمرض، لأنحراسةالنفسوأطرافهاواجب. وحيثلمتجبإزالتهفلايتيممللخيطأوالعظمالنجسإنغطاهلحم، لإمكانالطهارةبالماءفيجميعمحلها، وإنلميغطهاللحمتيمملهلعدمإمكانغسلهبالماء. ويشبهذلكالوشم، إنغطاهاللحمغسلهبالماء، وإلاتيممله، وتصحإمامتهبمثلهقطعا، وكذلكتصحإمامتهباحتمالقويبغيره، حيثصحتيمملنجاسةعلىبدنلعدمالماء، ومععدمضرربإزالةالوشمتجبإزالته، لأنهقادرعلىإزالتهمنغيرضرر، فلوماتمنتلزمهإزالتهلعدمخوفالضررقبلإزالتهأزيلوجوباإلامعمثلةبإزالتهفلاتلزمإزالته، لأنهيؤذيالميتمايؤذيالحي.

فقد جاء في مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى: ..... إلى أنه إن خيط جرح أو جبر عظم من آدمي بخيط نجس أو عظم نجس فصح الجرح أو العظم لم تجب إزالة النجس منهما مع خوف ضرر على نفس أو عضو أو حصول مرض، لأن حراسة النفس وأطرافها واجب، وأهم من مراعاة شروط الصلاة، ويشبه ذلك الوشم، إن غطاه اللحم غسله، ومع عدم ضرر بإزالة الوشم تجب إزالته، لأنه قادر على إزالته من غير ضرر. ([[713]](#footnote-714))

**والذي يظهر لي**خاصة في هذا العصر ومع تقدم الطب هو القول بإمكان إزالة الوشم بالطرق الحديثة والتي لا يتضرر الإنسان بها، حيث إنه يستطيع أن يرسم صورة إنسان أو حيوان أو غير ذلك بواسطة الأجهزة الحديثة (الليزر) بدون ألم ويمكنه الإزالة بها أيضا.

ويؤكد هذا ما ورد في فتوى الشيخ ابن عثيمين حينما سؤل عن حكم ما يسمى بالوشم المؤقت وهو عبارة عن صور تلصق على أجزاء من الجسم ثم تزول بعد أيام؟

حيث أجاب رحمه الله تعالى: الحمد لله.. إذا كانت صوراً من صور الحيوان فهذا حرام لا يحل، وإن كانت صوراً عبارة عن أشجار وما أشبه ذلك من النقوش فلا بأس بها وتركها فيما أرى أحسن لأنه عبء على المرأة بزيادة الإنفاق ومراعاة هذه النقوش، فتركها أحسن. ([[714]](#footnote-715))

ومما ظهر وانتشر حديثا ما يسمى ب( التاتو) وهو عبارة عن مواد كيميائية أو صبغات يتم حقنها في الطبقة الثانية من الجلد، فيتم رسم ما يريد من التاتو وهما يلتقيان في نفس المبدأ، أو يقوم أخصائي التجميل برسم الشفاه بلون آخر، أو حسب الاختيار ويبقى هذا اللون ثابتا على الشفتين وحول الفم، وكذلك بالنسبة للحاجبين حيث يتم نزع الحاجبين بواسطة إبر معينه تحمل اللون الأسود أو البني، ويتم رسم الكحل حول العينين ليبقى ذلك دائمًا وأبدًا وجزءً لا يتجزأ من الجسم سواء كان ذلك في طريقة عمله أو المواد التي تستعمل فيه. وقد يُستغرب من أن بعض النساء يفعلنه - أي التاتو- أو المكياج الدائم وتنسى أنها قد تغير رأيها في هذا وقد تتعرض إلى وفاة الزوج فتظهر في عزائها متجملة بهذا سواء في الشفاه أو رسم الحاجبين. ([[715]](#footnote-716))

**الفصل الرابع**

**أحكام الجراحة التجميلية وفيه مبحثان:**

* **المبحث الأول: الجراحة الضرورية.**
* **المبحث الثاني: الجراحة التحسينية وفيه خمسة مطالب:**

**المطلب الأول: تجميل الأنف.**

**المطلب الثاني: تقشير الوجه.**

**المطلب الثالث: الوشر و التفليج وتقويم الأسنان.**

**المطلب الرابع: ثقب الأذن والأنف.**

**المطلب الخامس: تجميل الوجه بالحقن والشد.**

**أحكام الجراحة التجميلية**

نتناول في هذا الفصل بيان حكم الشرع بالنسبة لبعض الجراحات التجميلية، خاصة في مثل هذه الأيام التي تقدم بها الطب بهذا الخصوص تقدما ً ملحوظًا، وهذه الجراحات قد تكون ضرورية وقد تكون تحسينية، والجراحات الضرورية هي التي تهدف إلى تجميل العيوب التي ولد الإنسان بها، مثل إصبع زائد، أو التصاق الأولاد عند الولادة، ونحو ذلك، وقد تكون هذه العيوب طارئة نتيجة الحوادث ونحوها، أما الجراحات التحسينية فهي التي لا ضرورة فيها، وإنما يقصد بها مجرد التجميل بتحسين صورة وهيئة الإنسان، خاصةً عند النساء، ومنها تجميل الأنف، وتقشير الوجه، والوشر، والتفليج، وتقويم الأسنان، وثقب الأذن، والأنف، وتجميل عموم الوجه ونحو ذلك.

والجرح في لغة العرب من: جرحه بالفعل يجرحه جرحًا يعني: أثّر فيه، وجرحه بالإثم هو الضربة والطعنة، والجمع جراح، فقد ورد في لسان العرب: الجرح: الفعل: جرحه يجرحه جرحًا: أثر فيه بالسلاح، وجرحه وهي اسم للضربة والطعنة وجمعها جراح. ([[716]](#footnote-717))

والجراحة اصطلاحا: هي صناعة ينظر بها في تعريف أحوال البدن، من جهة ما يعرض لظاهرهمن أنوع التفرق في مواضع مخصوصة، وما يلزمه([[717]](#footnote-718))، وغايتها إعادة العضو إلى الحالة الطبيعية الخاصة به**.**

وسنعرض لهذين النوعين من جراحات التجميل في المبحثين الآتيين**:**

* **المبحث الأول: الجراحة الضرورية.**

عرفنا في التمهيد السابق أن الجراحة الضرورية هي التي تحصل بإزالة عيب أو تشوه من حروق مثلاً أو تلف أو نقص، والتي تحفظ بها النفس من التهلكة، ومن نعم الله التي لا تحصى الجراحات الضرورية، والتي تهدف إلى تجميل العيوب، والتي قد تخلق مع الإنسان مثل أصبع سادس أو التصاق الأطفال، ويسر المولى تعالى من العلم الطبي لتحسين العيب، ومنها العيوب الطارئة نتيجة الحوادث أو الأعمال التي يقوم بها الإنسان، ويتعرض لجروح أو كسور ويتم معالجة ذلك طبيا، وقد ظهر فيما يخص النساء في هذا العصر أمور تتعلق بالجراحة التجميلية، وهذه الأمور تتطلب بيان حكمها، ومعرفة أقوال العلماء بشأنها.

ومن أنواع الجراحة العامة العمليات الجراحية التجميلية، وتجرى لتحسين عضو من أعضاء الجسم الظاهرة، لإصلاح نقص أو زيادة أو تشوه سواء كانت خلقية أو طارئة. وهذه الجراحة التجميلية تنقسم بدورها إلى قسمين:

جراحة ضرورية لإزالة عيب، أو تشوه من حروق مثلا، أو تلف عضو، أو نقص والتي تحفظ بها النفس من الهلكة.

وجراحة حاجية والتي يقصد بها: إزالة العيوب والتشوهات، ولا تصل إلى حد الضرورة.

ويلاحظ أن العيوب التي تكون محلا للجراحة التجميلية بقسميها قد تكون خلقية، وقد تكون طارئة، فالعيوب الخلقية هي التي تولد مع الإنسان كالشفة الأرنبية، والتي تكون في الشفة العليا؛ وتكون الفتحة إما من جانب واحد أو جانبين، أو التصاق الأطفال أو زيادة في الأصابع.

أما العيوب الطارئة فهي التي لا تولد مع الإنسان، وإنما تحدث فيما بعد مثل التشوه بسبب الحروق أو الكسور بسبب الحوادث.

**حكم العمليات الضرورية**

سنعرض هنا حكم الجراحات الضرورية، ليستبين لنا موقف الشرع الحنيف من هذا النوع من الجراحات، وفي هذا الشأن لابد لنا من الرجوع إلى أصل شرعي مقرر باعتباره من الضروريات الخمس، ألا وهو حفظ النفس الذي حدا بالفقهاء إلى القول بضرورة التداوي حفاظاً على النفس، وما يتعلق بهذا الأصل الشرعي، وهذا ما تأكد لنا من خلال النظر في كتب الفقه المختلفة، فقد أجاز **الحنفية** قطع العضو إذا وقعت به الآكلة حفاظاً على النفس، فقد جاء في المبسوط: ... أن من وقعت في يده آكلة يباح له أن يقطع يده؛ ليدفع به الهلاك عن نفسه، وقد فعله عروة بن الزبير رضي الله عنه([[718]](#footnote-719)). ([[719]](#footnote-720))

**وقالتالمالكية:** بجواز التداوي كقلع السن عند وجعه

ففي اللباب في شرح الكتاب: .... ولهذا تستباح بالإباحة كقلع السن عند وجعه، وقطع الطرف عند وقوع الآكلة، بخلاف النفس، فإن أمرها أعظم. ([[720]](#footnote-721))

وعلى ذات المنهج كان مسلك كل من **الشافعية والحنابلة** من القول بجواز التداوي حفاظاً على النفس، وفي ذات الإطار يكون قطع العضو لنفس الغرض، فقد جاء في الحاوي الكبير: ....إذا كان غالب قطعه السلامة لحفظ نفسه بعضو من جسده، كما يقطع إذا وقعت فيه الآكلة ليحفظ به نفسه. ([[721]](#footnote-722))

وجاء في المجموع شرح المهذب: ... يجوز أن يَقطعَ عضوًا إذا وقعت فيه الآكلة لإحياء نفسه. ([[722]](#footnote-723))

**ومن الفقه الحنبلي** ما جاء في شرح زاد المستقنع: ..... لو أن شخصاً وقعت الآكلة في يده مثل ما هو موجود الآن في مرض السكري أو نحوه، إذا سرت الآكلةالتي تسمى اليوم (الغرغرينة) في قدمه وقال الأطباء: إذا لم تقطع رجله يموت، وجب قطعها، لأن مفسدة العضو أهون من مفسدة النفس كلها. ([[723]](#footnote-724))

**المبحث الثاني: الجراحة التحسينية**

ويقصد بالجراحات التحسينية تلك العمليات التجميلية التي تهدف إلى التزين والتجمل، والمراد تحسين المظهر إلى الأفضل، ومثالها تغيير شكل الوجه كتجميل الأنف والذقن والأذن، وإما أن تكون بقصد التشبب؟ مثل شد التجاعيد نتيجة تقدم السن وتجميل الحواجب، وإما أن تكون للتزين بوضع الحلي ونحوه.

وسنعرض بإذن الله تعالى لهذه المسائل في المطالب الآتية:

**المطلب الأول: تجميل الأنف**

اتفق الفقهاء على جواز اتخاذ الأنف من النقدين خاصة الذهب، لأنه لا يصدأ وأن الفضة قد تتعرض للتلف، وقالوا أيضا بأنه لا بأس من شد الأسنان إذا دعت الضرورة الطبية لذلك، ومن هنا استدلوا بما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه ([[724]](#footnote-725))، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء". ([[725]](#footnote-726))

وفي هذا قال الشوكاني رحمه الله: " قوله: (إلا من داء) ظاهره أن التحريم المذكور إنما هو فيما إذا كان لقصد التحسين، لا لداء وعلة، فإنه ليس بمحرم. ([[726]](#footnote-727))

وما روي عن أسامة بن شريك([[727]](#footnote-728))، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، فسلمت ثم قعدت، فجاء الأعراب من ها هنا وها هنا، فقالوا: يا رسول الله، أنتداوى؟ فقال: "تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد الهرم". ([[728]](#footnote-729))

عن عبد الرحمن بن طرفة، أن جده عرفجة بن أسعد([[729]](#footnote-730)) أصيب أنفه في الجاهلية يوم الكلاب([[730]](#footnote-731))، فاتخذ أنفا من ورق، فأنتن عليه، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم: " أن يتخذ أنفا، يعني، من ذهب ". ([[731]](#footnote-732))

ففي هذا الحديث الإشارة إلى جواز اتخاذ الأنف من الذهب أو الفضة، ولعل استعمال الذهب أنه لا يصدأ بخلاف الفضة، فإذا اتخذ الأنف من الفضة ينتن فجاز اتخاذه من الذهب. ويتأكد هذا في ما ورد في كتب الفقه المختلفة، **فمن كتب الحنفية:**

ما جاء في بدائعالصنائعفيترتيبالشرائع:لو جدع أنفه فاتخذ أنفا من ذهب لا يكره بالاتفاق؛ لأن الأنف ينتن بالفضة فلا بد من اتخاذه من ذهب، فكان فيه ضرورة فسقط اعتبار حرمته. ([[732]](#footnote-733))

**ومن كتب المالكية:**

ما جاء في شرح مختصر خليل: يجوز اتخاذ الأنف من أحد النقدين، لئلا ينتن فهو من باب التداوي. ([[733]](#footnote-734))

وورد في الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي: ما لو جدع أنفه، فاستعاض عنه أنفا من ذهب، أو احتاج أن يشد أسنانه بالذهب، فإنه يباح في هذا وأمثاله من حالات الضرورة استعمال الذهب. ([[734]](#footnote-735))

**وهكذا ذكرت كتب الحنابلة:** ومن هذا ما جاء في المغني: وأما الذهب، فيباح منه ما دعت الضرورة إليه، كالأنف في حقمن قطع أنفه. ([[735]](#footnote-736))

هذا ويراعى أنَّ تجميل الأنف بتكبيره، أو تصغيره يتعارض مع أصل الشرع من الحفاظ على النفس، ولهذا كان غير مشروع ولا يجوز فعله؛ لأنه لا يشتمل على ضرورة ويخرج حتى تغيير خلقة الله تعالى، والعبث بها حسب أهواء الناس وشهواتهم،فهو غير مشروع ولا يجوز فعله. ([[736]](#footnote-737))

المطلب الثاني: تقشير الوجه

والتقشير نزع عن الشيء قشره وسحق الشيء عن أصله.

فقد جاء في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: التقشير: قَشَّره: أي قشره.... تقشر الشيء: إذا ذهب عنه قشوره. ([[737]](#footnote-738))

وجاء في لسان العرب: قشر: القشر: سحقك الشيء عن ذيه. ([[738]](#footnote-739))

والتقشير اصطلاحا: هو معالجة المرأة وجهها بالغمرة حتى ينسحق أعلى الجلد ويظهر اللون ليحسن لونها فقد جاء في الفائق في غريب الحديث: القشر: أن تعالج المرأة وجهها بالغمرة([[739]](#footnote-740)) حتى ينسحق أعلى الجلد ويصفو اللون. ([[740]](#footnote-741))

وقد جاء في نيل الأوطار: التقشير: الغمرة التي يعالج بها النساء وجوههن حتى ينسحق أعلى الجلد، ويبدو ما تحته من البشرة وهو شبيه بما جاء في النامصة. ([[741]](#footnote-742))

وقد قال الأطباء:إن التقشيرإجراء طبي بوسائل طبيعية، أو تقنية مناسبة يهدف إلى إزالة بعض طبقات الجلد للحصول على بشرة جديدة وسليمة. ([[742]](#footnote-743))

وهو عملية من عمليات التجميل، يتم بموجبها إزالة عدة طبقات من خلايا الجلد التالفة، أو الغير مرغوب فيها لتنمو مكانها طبقات جديدة. ([[743]](#footnote-744))

وقد ظهرت في العصر الحاضر بعض المواد الكيماوية، التي تستعملها النساء في تقشير الوجه حيث تطلي وجهها بمحلول حتى تسقط القشرة، وتظهر قشرة جديدة لتصبح البشرة صافية وناعمة الملمس.

**أقسام التقشير**

ذكر محمد عبد الله السواط في بحثه: التقشير الطبي حقيقته وحكمه وضوابطه في مؤتمر الفقه الإسلامي، وأقسام التقشير كما ذكر هي:

1. التقشير الطبيعي: وهو تقشير للبشرة باستخدام مواد طبيعية؛ من الفواكه والأعشاب وأملاح البحر و مراهم وكريمات تحتوي على ذلك، وتفيد لإزالة الأوساخ وبقايا المكياج في البشرة والقضاء على حب الشباب والندب، وهذا ذو تأثير ضعيف.
2. التقشير السطحي أو الكرستالي: وهو عبارة عن تقشير البشرة باستخدام مادة كريستالية على شكل بودرة، توضع على البشرة ثم تفرك لإزالة خلايا البشرة الميتة، وهذا من أشهر الإجراءات التجميلية التي تجري للوجه والجسم، ويساعد في التخلص من الندب الناتجة عن حب الشباب،وتعمل على شد الجلد، وتجديد الخلايا ومعالجة البقع الجلدية الناتجة عن تقدم العمر، وليس له مضاعفات سوى احمرار خفيف ثم يزول.
3. تقشير عميق أو التقشير بالصنفرة: وهو عبارة عن إزالة الطبقة السطحية للبشرة بواسطة جهاز خاص، وتجري هذه العملية تحت التخدير الموضعي وينفع هذا العلاج في علامة الندب وإزالة بعض أنواع الوشم، والوحمات، وله مضاعفات مثل ظهور بعض الحبوب، والندب، والتهاب البشرة، وهذا أصبح قديمًا وحل محله التقشير بالليزر.
4. التقشير الكيميائي: وهو استخدام نوع أو أكثر من الأحماض الكيميائية على الجلد، لإزالة أجزاء من البشرة، وهو خفيف سطحي ومتوسط وعميق.
5. التقشير بالليزر: وهو عبارة عن جهاز يقوم بتوليد حزمة ضوئية قوية ومركزة بشكل دقيق، إلى هدف معين، وتجري هذه تحت التخدير الموضعي، أو الكامل حسب العمق ومن فوائده علاج البقع الجلدية والوحمات والثاليل([[744]](#footnote-745)) والندب، وإزالة بعض أنواع الوشم وله مضاعفات منها: ظهور ندوب في المناطق المعالجة، وقد يتسبب بحرق بعض الأنسجة المجاورة، وقد يؤثر على العين. ([[745]](#footnote-746))

**حكم التقشير**

اختلف العلماء بشأن حكم الشرع بالنسبة لعملية التقشير ولهم في هذا **رأيان:**

**الأول**: ويرى تحريم التقشير، وبه قال ابن الجوزي، والشيخ ابن جبرين، والشيخ ابن عثيمين رحمهم الله تعالى.

واستندوا في هذا على ما يلي:

ما روي عن عائشة رضي الله عنها([[746]](#footnote-747)) قالت: يا معشر النساء "إياكن وقشر الوجه" فسألتها امرأة عن الخضاب؟ فقالت: "لا بأس بالخضاب، ولكني أكرهه لأن حبيبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ريحه". ([[747]](#footnote-748))

وما روي عنها رضي الله عنها أيضا، حيث قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن القاشرة والمقشورة، والواشمة والموتشمة، والواصلة والمتصلة". ([[748]](#footnote-749))

يستفاد من هذا تحريم التقشير، لما جاء في الحديثين من اللعن والمعروف أن اللعن لا يأتي إلا على فعل محرم.

وفي هذا يقول العلامة ابن الجوزي: وظاهر هذه الأحاديث تحريم هذه الأشياء التي قد نُهي عنها على كل حال. ([[749]](#footnote-750))

ويقول العلامة ابن جبرين - رحمه الله - على نحو ما ورد في الموقع الخاص به: انتشر بين أوساط النساء ظاهرة تسمى (تقشير الوجه) أو ما يسمى بين النساء بصنفرة الوجه وهي تتم إما عن طريق استخدام كريمات ومراهم، أو قد تلزم إجراء عملية عند طبيب، وتتم تحت التخدير. وكل ذلك لتقشير الطبقة السطحية للوجه لإزالة ما عليه من بثور وندبات حتى تبدو بشرة الوجه أكثر صفاءً وجمالًا. وقد يكون لهذا التقشير آثار سلبية في تشويه الوجه أحيانًا إذا لم تنجح العملية، كظهور آثار حروق على الوجه، أو عدم زوال ما كان على الوجه من بثور أو غير ذلك.

فأجاب الشيخ ابن جبرين: هذه الظاهرة من المنكرات التي أحدثها التقليد الغربي، أو الابتداع الجديد، وقد ورد النهي عن تغيير خلق الله عمومًا وعن بعض العمليات خصوصًا كقوله صلى الله عليه وسلم: "لعن الله الواشمات والمستوشمات والواشرات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله"، وهو حديث ثابت عن ابن مسعود وغيره، ومعلوم أن إزالة جلدة الوجه تغيير لخلق الله فهو أشد من النمص، الذي هو إزالة بعض شعر الحاجب، ومن التفلج الذي هو حك ما بين الأسنان حتى يكون بينها فتحات ومن الوشر الذي هو توشير الأسنان ليكون لها رؤوس كحد المنجل([[750]](#footnote-751))،ثم إنّ هذه العملية تستدعي بذل مال لمن يفعل ذلك، وهذا المال له قيمته لو صرف في وجوه الخير لكان له نفع كبير، ثم إن هذه العملية قد يحصل من آثارها تشويه للوجه، وقروح أو حرق أو بثور لها آثارها في تقبيح المنظر، فتكون المرأة قد جنت على نفسها وتسببت في هذه الآثار السيئة، ولم يحصل لها ما قصدته من الجمال المزعوم، مع أن التجميل الحاصل يكون تزويرًا وخداعًا للخطيب، وإيهامًا له أن هذه هي الخلقة الطبيعية، فبعد أن تتغير يعلم الزوج أنها خديعة وتدليس، مما يسبب الطلاق أو الشقاق. ([[751]](#footnote-752))

وجاء في فتاوى الشبكة الإسلامية: أما إزالة الكلف، واستعمال ما يرقق البشرة من غير تقشير فلا بأس به، إذا لم يكن فيه ضرر، وعلى هذا فإن عليها أن تترك التقشير الذي هو محرم وتقتصر على ما دون التقشير مما يرقق البشرة ويزيل الكلف ولا يسبب ضرراً، فإن لم يكن التراجع عن التقشير لكونه وصل إلى درجة لا يمكن التراجع عنه فيها، فلتستغفر الله تعالى ولا تعد إليه مستقبلاً، هذا عن حكم تقشير الوجه. ([[752]](#footnote-753))

وقال الشيخ ابن عثيمين: رأيي في هذه الظاهرة أنها إن كانت من باب التجميل فحرام، قياساً على النمص والوشر ونحوهما. وإن كانت لإزالة عيب كحفر في الوجه وسواد في الوجه الأبيض ونحو ذلك فلا بأس به، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للرجل الذي قطع أنفه أن يتخذ أنفاً من ذهب. ([[753]](#footnote-754))

في هذا الذي ذكره هو الإشارة إلى تحريم التقشير، وأنه فعل محرم بدليل التحذير في الحديث الأول، واللعن في الحديث الثاني ولا يكون ذلك إلا على فعل محرم، غير أن الأمر يظل محل نظر، ويبقى التحريم مستنداً على العلة الأساسية في ذلك وهي التغيير لخلق الله والضرر الذي يحدثه التقشير للجلد.

**أما الرأي الثاني**: فيرى جواز التقشير، وبه قال كلٌ من، السفاريني([[754]](#footnote-755))، والشيخ محمد صالح المنجد، وبدر الدين العيني([[755]](#footnote-756)).

وقد جاء في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: العلة في تحريمه:إما لكونه شعار الفاجرات، أو تدليسا وتغيير خلق الله عز وجل، ولا يمنع من الأدوية التي تزيل الكلف وتحسن الوجه للزوج، وكذا أخذ الشعر منه، وسئلت عائشة، رضي الله تعالى عنها عن قشر الوجه فقالت: إن كان شيء ولدت وهو بها فلا يحل لها إخراجه، وإن كان شيء حدث فلا بأس بقشره. ([[756]](#footnote-757))

جاء في **غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب**: ..... وأما الأدوية التي تزيل الكلف، وتحسن الوجه للزوج، فلا أرى بها بأسا. ([[757]](#footnote-758))

وذكر الشيخ محمد صالح المنجد: أنه يجوز إزالة العيب والتشوه الحاصل في الوجه أو البدن، بالمعالجة الطبيعية، والكيميائية وبالليزر، ما لم يترتب على ذلك ضرر أشد أو مساو، ويدخل في ذلك علاج الكلف وحب الشباب والبقع السوداء، ولو باستعمال بعض الأطعمة المباحة، لعموم الأدلة على جواز التداوي. ([[758]](#footnote-759))

والذي يظهر لي والله تعالى أعلم أن حكم تقشير المرأة للتزين فيه تفصيل حسب نوع التقشير والغرض الدافع له: فإن كان التقشير يسيراً، وتزال به الطبقة العليا من الجلد الميت، فتتجدد نضارة الوجه، ويزيد جماله دون تغيير دائم لتفاصيل الوجه فهو جائز، ويقيد هذا الجواز بألا يكون فيه ضرر أو إسراف أو كشف لما يحرم كشفه، لأنه من باب التجميل والتحسين، فلا يكون سببًا لارتكاب محرم، ويستدل لذلك بالمعقول من وجهين:

**الأول**: أنه يندرج ضمن التزين المشروع لأجل الزوج، وفي إزالته ببعض المزيلات المؤقتة التي لا تترك أثراً واضحاً تحقيق لأهداف الزواج، من السكن والمودة والرحمة ومحبة الزوج لزوجته.

**الثاني**: أن الأصل في الأشياء الإباحة، ولم يرد في مثل ذلك نص يدل على التحريم، وإن كان التقشير عميقاً، وتزال به تجاعيد غائرة في الوجه فتغير ملامح الوجه وتقاسيمه من تغيير خلق الله المحرم.

وإن كان التقشير لضرورة أو لحاجة: كوجود تجاعيد غير معهودة لسبب كمرض، أو تشوهات وبقع في وجه المرأة ينفر منها زوجها، وأمكن تلافي هذه الأضرار والمضاعفات قدر الإمكان، عند ذلك فيجوز للمرأة التزين بإجراء ذلك التقشير، ويُستدل لذلك بأن هذه التجاعيد غير المعهودة والتشوهات والبقع فيها تشويه ظاهر للوجه، ويتضرر منها الجلد، ما يسببه ذلك من ضرر نفسي للمرأة، وإزالة الضرر مشروع، وعلى هذا جاز لها ذلك التقشير من أجل المعالجة من الكلف والنمش وإزالة التشوهات من الوجه ما لم يترتب عليه ضرر أكبر.

**ملحوظة:** كما أن هذه التشوهات لم تكن في أصل الخلقة بل لعارض مثل الولادة وفي إزالتها عودة لأصل الخلقة.

**المطلب الثالث: الوشر و التفليج وتقويم الأسنان**

قد تقوم المرأة بوشر أسنانها، بمعنى تحديدها وترقيقها، وهناك ما يعرف بالتفليج، وذلك بإحداث المرأة فرجة بين أسنانها، والفرق بين التفليج والوشر أن التفليج مختصّ بإحداث فرجة ما بين الأسنان، في حين أن الوشر عبارة عن تحديد الأسنان ببردها وترقيق أطرافها والتقشير من أحوالها، وهذان الأمران يختلفان عن تقويم الأسنان الذي هو عبارة عن: تشخيص المشاكل المتعلقة برصف وترتيب الأسنان وعلاج مشاكل الفكين، وهذا ما يقوم به طبيب الأسنان، المتخصص بذلكوفي ما يلي نعرض الحكم الشرعي بالنسبة لكل من الوشر والتفليج وتقويم الأسنان

**أولاً الوشر**:

والوشر لغة: هو تحديد المرأة أنيابها.

فقد جاء في مجمل اللغة: أن تحدد المرأة أنيابها. ([[759]](#footnote-760))

والوشر اصطلاحا: هو تحديد المرأة أسنانها وترقيقها.

فقد جاء في فتحالباريشرحصحيحالبخاري: الوشر: تحديد الأسنان. ([[760]](#footnote-761))

وجاء في معجم لغة الفقهاء: الوشر: وشرت المرأة أسنانها: حددتها ورققتها. ([[761]](#footnote-762))

وهكذا نجد المعنى الاصطلاحي للوشر يكاد يكون متطابقاً مع ما قال به علماء اللغة، وفي ذات المعنىجاءت كتب الفقه عندما تحدثت عن بيان المراد بالوشر، فمن كتب **الحنفية:** ما جاء في رد المحتار على الدر المختار:الواشرة: التي تفلج أسنانها أي تحددها وترقق أطرافها تفعله العجوز تتشبه بالشواب، والمستوشرة: التي يفعل بها بأمرها. ([[762]](#footnote-763))

**ومن كتب المالكية:**

ما جاء في الفواكه الدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني: .... والوشر نشر الأسنان أي بردها حتى يحصل الفلج وتحسن الأسنان بذلك، ومثله لو كانت طويلة فتنشر حتى يحصل لها القصر. ([[763]](#footnote-764))

**ومثل ذلك ورد في كتب الشافعية:**

ومن هذا ما جاء في الوسيط في المذهب: الوشر تحديد أطراف السن. ([[764]](#footnote-765))

**ومن كتب الحنابلة:**

فقد جاء في المغني: وأما الواشرة: فهي التي تبرد الأسنان بمبرد ونحوه؛ لتحددها وتفلجها وتحسنها، والمستوشرة: المفعول بها ذلك بإذنها. ([[765]](#footnote-766))

**حكم الوشر**

الاتفاق حاصل بين الفقهاء على تحريم الوشر، وأنه لا فرق في ذلك بين الفاعل والمفعول به، باعتبار أن العلة في هذا الصنيع هي إظهار الحسن، وصغر السن عند النساء؛ والمطلع على كتب الفقه المعتمدة يجد أنها تكاد تكون مجتمعة على القول بتحريم الوشر، وإن كان المستفاد من بعض النصوص الفقهية أنه إذا كان الوشر بغرض التداوي، فإنه لا بأس به وفي هذه الحدود فقط إعمالاً لحاجة الضرورة، غير المتوسع فيها، وهذه بعض النصوص الفقهية الموثقة لهذا.

**فمن كتب الحنفية:**

ما جاء في المعتصر من المختصر من مشكل الآثار: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عشرًا منها: الوشر والوشم. ([[766]](#footnote-767))

**ومن كتب المالكية:**

ما جاء في المدخل: ..... لتفلج أسنانها أو تجردها لتبيض فهذا لا يجوز، ولو فعلته بنفسها، لأنه ليس بضرورة شرعية، ويتعين على المرأة وعلى المزين أيضا أن يجتنبا ما أحدثه بعضهم من ارتكاب المحرم في كون المرأة يحففها المزين، وذلك معصية كبرى منهما؛ لأن فيه خروجا على المزين واستمتاعا له بها إذ إنه يباشر بيديه خديها وشفتيها، وذلك حرام كله متفق عليه مثل تفليج الأسنان. ([[767]](#footnote-768))

وما جاء في المقدمات الممهدات: لا يجوز للمرأة أن تصل شعرها، ولا أن تشم وجهها ولا بدنها، ولا أن تنشر أسنانها. ([[768]](#footnote-769))

**وذكرت كتب الشافعية تحريم الوشر**

فقد جاء في إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين: يحرم وشر الأسنان أي تحديدها، وتفليجها بمبرد ونحوه للتحسين. ([[769]](#footnote-770))

وجاء في الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي: الوشم، والنمص، والتفليج حرام على الرجال والنساء، لا فرق بين الفاعل والمفعول به، ذلك لورود اللعن عليه، ولا يلعن إلا على فعل محرّم. ، بل على كبيرة من الكبائر. ([[770]](#footnote-771))

**ومن كتب الحنابلة:**

ما جاء في الإقناع في فقه الإمام أحمد: يحرم نمص ووشر ووشم. ([[771]](#footnote-772))

وفي الفروع وتصحيح الفروع: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة منها: الوشر، والوشم، والنتف. ([[772]](#footnote-773))

وجاء في الشرح الممتع على زاد المستقنع: ..... و لا يجوز له أن يطلب منها الوشر، وهو إصلاح الأسنان بمبرد حتى تكون صغيرة وأنيقة. ([[773]](#footnote-774))

وقد استند رأي الفقهاء بشأن حكم الوشر وهو التحريم بحسب الأصل فيه على ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى:

ﭽﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘ ﯙ ﯚﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ. ([[774]](#footnote-775))

جاء في أحكام القرآن: ......والمتفلجة: هي التي تجعل بين الأسنان فرجا، وهذا كله تبديل للخلقة، وتغيير للهيئة، وهو حرام. ([[775]](#footnote-776))

ما روي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه([[776]](#footnote-777)) قال: لعن الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله. ([[777]](#footnote-778))

ويؤكد ذلك ما جاء في فتاوى دار الإفتاء المصرية: لا يجوز للمرأة تغيير شيء من خلقتها بزيادة أو نقص قصد الحسن لا لزوج ولا لغيره، فإذا كان هناك عضو زائد أو طويل في الجسم يحصل منه ضرر أو أذى يجوز بتره شرعا، ويستوي في هذا الحكم الرجل والمرأة، كما يستوي فيه كون الضرر ماديا أو معنويا، بأن ينظر الناس إليه شذرا بسببه، أو يضيق هو من ذلك، إذا كان للمرأة أسنان طوال فأرادت تقطيع أطرافها للحسن لا يجوز لها ذلك. ([[778]](#footnote-779))

فعن عبد الله بن مسعود([[779]](#footnote-780)) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "نهى عن النامصة والواشرة والواصلة والواشمة إلا من داء". ([[780]](#footnote-781))

فهذا الحديث يدل على حرمة الوشر، إلا من داء، وعلى هذا فإذا كان هناك داء يتطلب فعل الوشر لإزالته كان ذلك مباحًا شرعًا، وفي هذه الحدود على نحو ما أوضحت في صدر المسألة.

فالراجح حرمة الوشر والتفليج بقصد الحسن، وإذا كان لسبب التداوي لا بأس به.

**ثانياً التفليج:**

التفليج لغة: من فَلَجَ، والفلج في الأسنان هو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات، فقد جاء في مجمل اللغة: من فلج والفلج في الأسنان: تباعد ما بين الثنايا والرباعيات. ([[781]](#footnote-782))

والتفليج اصطلاحا: هو أن يفرج بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه، وهو في العادة يختص بالثنايا والرباعيات والتفليج نوع من أنواع الوشر.

فقد جاء في المجموع شرح المهذب: المتفلجة التي تبرد من أسنانها ليتباعد بعضها عن بعض وتحسنها. ([[782]](#footnote-783))

وفي أحكام القرآن: ...... والمتفلجة: هي التي تجعل بين الأسنان فرجا. ([[783]](#footnote-784))

وجاء في فتحالباريشرحصحيحالبخاري: ..... والفلج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين الثنيتين، والتفلج أن يفرج بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه، وهو مختص عادة بالثنايا والرباعيات ويستحسن من المرأة فربما صنعته المرأة التي تكون أسنانها متلاصقة لتصير متفلجة، وقد تفعله الكبيرة توهم أنها صغيرة؛ لأن الصغيرة غالبا تكون مفلجة جديدة السن، ويذهب ذلك في الكبر وتحديد الأسنان يسمى الوشر بالراء، وقد ثبت النهي عنه أيضا. ([[784]](#footnote-785))

وقد نصت كتب الفقه على ما يراد بالتفليج، ليتضح لنا الفارق بينه وبين الوشر والتقويم للأسنان

**فمن كتب الحنفية:**

ما جاء في رد المحتار على الدر المختار: الواشرة: التي تفلج أسنانها أي تحددها وترقق أطرافها. ([[785]](#footnote-786))

**ومن كتب المالكية:**

ما جاء في المقدمات الممهدات: الوشر هو أن تنشر أسنانها حتى تفلجها وتحددها. ([[786]](#footnote-787))

وما ورد في حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني: المتفلجات جمع متفلجة وهي التي تبرد أسنانها ليتباعد بعضها عن بعض، أو يكون في أسنانها طول فتزيله بالمبرد. ([[787]](#footnote-788))

**وقد نصت الشافعية على ذلك:**

ومن هذا ما جاء في المجموع شرح المهذب: المتفلجة التي تبرد من أسنانها ليتباعد بعضها عن بعض وتحسنها. ([[788]](#footnote-789))

**وكذلك الحال عند الحنابلة:**

حيث جاء في الشرح الممتع على زاد المستقنع: ..... الوشر، وهو إصلاح الأسنان بمبرد حتى تكون صغيرة وأنيقة. ([[789]](#footnote-790))

**حكم التفليج**

اتفق الفقهاء على تحريم التفليج لإظهار الحسن، والدلالة على صغر السن، وأنه لا فرق في ذلك بين الفاعل والمفعول به، فإنه إذا كان هناك ضرورة طبية لهذا فإنه لا بأس من هذا التفلج، وقد نصت كتب الفقه على هذا.

**فمن كتب الحنفية:**

ما جاء في المعتصر من المختصر من مشكل الآثار: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عشرًا منها: الوشر والوشم. ([[790]](#footnote-791))

وذكرت كتب**المالكية:** أنه لا يجوز للمرأة أن تفلج أسنانها، أو تجردها لتبييض لأنه ليس بضرورة شرعية، وحذرت المرأة والمزين لها وهو الصانع من تفليج الأسنان، فقد ورد في المدخل: ..... لتفلج أسنانها أو تجردها لتبيض فهذا لا يجوز، ولو فعلته بنفسها، لأنه ليس بضرورة شرعية، ويتعين على المرأة وعلى المزين أيضًا أن يجتنبا ما أحدثه بعضهم من ارتكاب المحرم؛....... وذلك حرام كله متفق عليه مثل تفليج الأسنان. ([[791]](#footnote-792))

وجاء في المقدمات الممهدات: لا يجوز للمرأة.... ولا أن تنشر أسنانها. ([[792]](#footnote-793))

ونصت كتب **الشافعية:** على أن التفليج حرام على الرجال والنساء، وأنه لا فرق في ذلك بين الفاعل والمفعول به، وذلك لورود اللعن عليه، والمعروف أن اللعن لا يكون إلا على فعل محرم، بل على كبيرة من الكبائر، فقد جاء في إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين: يحرم وشر الأسنان أي تحديدها، وتفليجها بمبرد ونحوه للتحسين. ([[793]](#footnote-794))

وجاء في الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي: ..... والتفليجحرامعلىالرجالوالنساء، لافرقبينالفاعلوالمفعولبه، ذلكلوروداللعنعليه، ولايلعنإلاعلىفعلمحرّم، بلعلىكبيرةمنالكبائر. ([[794]](#footnote-795))

**وبمثل هذا ما جاء عندالحنابلة:**

ففي الإقناع في فقه الإمام أحمد: يحرمنمصووشرووشم. ([[795]](#footnote-796))

وجاء في الفروع وتصحيح الفروع: نهىرسولاللهصلىاللهعليهوسلمعنعشرة منها: الوشر، والوشم، والنتف. ([[796]](#footnote-797))

وفي الشرح الممتع على زاد المستقنع: ..... و لايجوزلهأنيطلبمنهاالوشر، وهوإصلاحالأسنانبمبردحتىتكونصغيرةوأنيقة. ([[797]](#footnote-798))

اتفق الفقهاء على تحريم التفليج إذا كان للحسن وإظهار صغر السن.

**ثالثا تقويم الأسنان**:

تعريف التقويم: هوفرعمناختصاصاتطبالأسنانالذييهتمبتشخيصالمشاكلالمتعلقةبرصفوترتيبالأسنان، ومشاكلالفكينويقومبعلاجها. ([[798]](#footnote-799))

ومما يدخل في تزيين الأسنان ما يسمى اليوم بتقويم الأسنان، أو شدها الذي هو أحد مجالات الطب اليوم، ويقوم على تصحيحها وتعديل ما هو معوج منها، ويعتمد على وضع أسلاك معدنية تربط بين الأسنان حسب كل حالة تقويم؛ لتتقارب الأسنان أو تقوّم.

وللفقهاء مسلك يكاد يكون متقارباً بشأن حكم تقويم الأسنان، وإن كانت بعض التفاصيل خاصة بنوع ما يُقَوَّمُ به، بأن كان من الفضة أو الذهب،**فالحنفية** متفقون على جواز شد الأسنان بالفضة، واختلفوا بشأن السن المتحرك بالذهب، حيث أجازه محمد بن الحسن باعتبار أن الفضة قد تتعرض للنتن وأما عند أبي حنيفة وأبي يوسف فلا يجوز شد السن المتحرك بالذهب، ففيبدائعالصنائعفيترتيبالشرائع: ..... (وأما) شدالسنالمتحركبالذهبفقدذكرالكرخي- رحمهالله -أنهيجوز، ولميذكرخلافًاوذكرفيالجامعالصغير([[799]](#footnote-800))أنهيكرهعندأبيحنيفة، وعندمحمد -رحمهماالله -لايكره، ولوشدهابالفضةلايكرهبالإجماع، وكذالوجُدِعَأنفه، فاتخذأنفًامنذهبلايكرهبالاتفاق، لأنالأنفينتنبالفضةفلابدمناتخاذهمنذهب،فكانفيهضرورةفسقطاعتبارحرمته. ([[800]](#footnote-801))

وجاء في تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق: وشدالسنبالفضة، أييحلشدالسنالمتحركبالفضة، ولايحلبالذهب، وهذاعندأبيحنيفةوأبييوسف، وقالمحمد - رحمهالله -يحلبالذهبأيضًا. ([[801]](#footnote-802))

وفي رد المحتار على الدر المختار: .... (قولهالمتحرك) قيدبهلماقالالكرخيإذاسقطتثنيةرجل، فإنأباحنيفةيكرهأنيعيدها، ويشدهابفضةأوذهبويقولهيكسنميتةولكنيأخذسنشاةذكيةيشدمكانها، وخالفهأبويوسففقاللابأسبه، ولايشبهسنهسنميتةاستحسنذلك. وبينهمافرقعنديوإنلميحضرني. زادفيالتتارخانية([[802]](#footnote-803))قالبشر([[803]](#footnote-804))قالأبويوسف: سألتأباحنيفةعنذلكفيمجلسآخرفلميربإعادتهابأسا. (قوله: وجوزهمامحمد) أيجوزالذهبوالفضةأيجوزالشدبهما، وأماأبويوسففقيلمعهوقيلمعالإمام (قولهلأنالفضةتنتنه)، وأشارإلىالفرقللإمامبينشدالسن، واتخاذالأنف،فجوزالأنفمنالذهبلضرورةنتنالفضة، لأنالمحرملايباحإلالضرورةوقداندفعتفيالسنبالفضة،فلاحاجةإلىالأعلىوهوالذهب. قالالإتقاني([[804]](#footnote-805)):

ولقائلأنيقولمساعدةلمحمدلانسلمأنهافيالسنترتفعبالفضةلأنهاتنتنأيضا. ([[805]](#footnote-806))

في حين أن **المالكية**يرون جواز شد السن أو ربطه سواء كان ذلك بالذهب أم الفضة، فلا مانع من شد السنوتقويمه بصرف النظر عن كونالمشدود به، فقد جاء في التاج والإكليل: يجوزاتخاذالأنفوماسدبهمحلسنسقطتولومنذهب. ([[806]](#footnote-807))

وجاء في مختصر خليل: وكذايجوزاتخاذالأنفمنأحدالنقدين، لئلاينتنفهومنبابالتداوي، وكذلكيجوزربطسنتتلخلخمنأحدالنقدين، وكذامايسدبهمحلسنسقطت. ([[807]](#footnote-808))

وفي مواهبالجليلفيشرحمختصرخليل: كذلكمايسدبهمحلسنسقطت، قالهابنعرفة([[808]](#footnote-809)).(مطلقا): أيبالذهبوالفضةوهوراجعإلىجميعماتقدمعلىالمعروفالذيعليهالأكثر. ([[809]](#footnote-810))

وقد اعتمد **الشافعية**على حالة الضرورة وقالوا بحل اتخاذ السن حتى ولو تعددت، وأنه يأخذ ذات حكم الربط بالشريط سواء كان من الذهب أو الفضة، فقد جاء في المجموع شرح المهذب: .... قالأصحابنافيباحلهالأنفوالسنمنالذهبومنالفضة، وكذاشدالسنالعليلةبذهبوفضةجائزويباحأيضًاالأنملةمنهما. ([[810]](#footnote-811))

وبذات الحكم وضوابطه قالت **الحنابلة**مع ما قال به غيرهم خاصة الشافعية، فقد جاء في الكافيفيفقهالإمامأحمد: يباحربطأسنانهبالذهبإذاخشيسقوطها، لأنهفيمعنىأنفالذهب. ([[811]](#footnote-812))

جاء في المغني: ربطالأسنانبالذهبإذاخشيعليهاأنتسقطقدفعلهالناس، فلابأسبهعندالضرورة. ([[812]](#footnote-813))

وجاء في تعليقات ابن عثيمين على الكافي: ويباحربطأسنانهبالذهبإذاخشيسقوطهالأنهفيمعنىأنفالذهب. ([[813]](#footnote-814))

وفي الفتاوى الكبرى: أبيحالذهبللأنفوربطالأسنان، لأنهاضطرار. ([[814]](#footnote-815))

**وهكذا** يمكننا القول الآن بأن موقف الفقهاء بالنسبة لمسألة تقويم وشد الأسنان بالنقدين (الذهب والفضة) ينتهي إلى **قولين:**

**الأول الجواز:**

وهوما ذهب إليه جمهور الفقهاء (المالكية والشافعية والحنابلة) على جواز اتخاذ السن أو شدها وهو قول للحنفية. واستدلوا على هذا:

بما رويعنهشامبنعروة([[815]](#footnote-816))، عنأبيه، عنعبداللهبنعمر([[816]](#footnote-817))، أنأباهسقطتثنيته([[817]](#footnote-818))، "فأمرهالنبيصلىاللهعليهوسلمأنيشدهابذهب". ([[818]](#footnote-819))

وما روي عنعبداللهبنالزبير([[819]](#footnote-820))،قال: "ندرتثنيتيفأمرنيرسولاللهصلىاللهعليهوسلمأنأتخذثنيةمنذهب". ([[820]](#footnote-821))

وعن محمدبنسعدان([[821]](#footnote-822))مولىقريشعنأبيهقال: رأيتأنسبنمالكيطوفبهبنوهعلىسواعدهموقدشدتأسنانهبذهب. ([[822]](#footnote-823))

**أما القول الثاني**: ويرى جواز شد السن بالنقدين وهو قول عندأبيحنيفةوأبييوسف،واستدلوا على هذا:

بأن الأصل في الذهب حرمة استعماله، وإباحته للضرورة وهي تندفع بالأدنى الذي هو الفضة، وحديث عرفجة لم تندفع باستعمال ما هو دون الذهب حيث أنتن فتعين استعمال الذهب لدفع الضرورة.

**والراجح** هو القول بجواز تقويم الأسنان وشدها، إذ هو هدف علاجي، ولأنه لا يدخل ظمن تفليج ووشر الأسنان، شريطة أن لا يكون للمباهاة، وأن لا يكون فيها إسراف وتبذير.

ويؤكد هذا ما جاء عنأسامةبنشريك([[823]](#footnote-824))، قال: قالتالأعراب: يارسولالله، ألانتداوى؟قال: "نعم، ياعباداللهتداووا، فإناللهلميضعداءإلاوضعلهشفاء، أوقال: دواءإلاداءواحدًا"قالوا: يارسولالله، وماهو؟قال: "الهرم". ([[824]](#footnote-825))

وقد جاء في مجموع فتاوى ورسائل الشيخ العثيمين: القاعدةفيهذهالأمورأنالعمليةلإزالةالعيبجائزة، والعمليةللتجميلغيرجائزة، ودليلذلكأنالنبيصلىاللهعليهوآلهوسلملعنالمتفلجاتفيأسنانهنمنأجلتجميلالسن، ولكنهأذِنَلأحدالصحابةرضياللهعنهلماأصيبتأنفهوقطعأنيتخذأنفاًمنذهب، فالقاعدة: أنماكانلإزالةعيبفهوجائز، وماكانلزيادةالتجميلفليسبجائز. فمثلاً: لوكانالأنفأعوجوأجرىعمليةلتعديلهفلابأس؛ لأنهذاإزالةعيب، أوكانتالعينحولاءفأجرىعمليةلتعديلهافلابأسلأنهإزالةعيب،والأنفإذاكانكبرهيعتبرعيباًفهذاعيبولابأسبإجراءعملية، أماإذاكانفيهكبروتصغيرهيكونأجملفإنهذايعتبرتجميلاًفهوكالتفلّج، والتفلجلايجوز. ([[825]](#footnote-826))

سئلالشيخصالحالفوزانعنتقويمالأسنانفقال: إذااحتيجإلىهذاكأنيكونفيالأسنانتشويهواحتيجإلىإصلاحهافهذالابأسبه، أماإذالميحتجإلىهذافهولايجوز، بلجاءالنهيعنوشرالأسنانوتفليجهاللحسنوجاءالوعيدعلىذلك؛ لأنهذامنالعبثومنتغييرخلقالله، أماإذاكانهذاللعلاجمثلا، أولإزالةتشويهأولحاجةلذلك؛ كأنلايتمكنالإنسانمنالأكلإلابإصلاحالأسنانوتعديلهافلابأسبذلك. ([[826]](#footnote-827))

قالالشيخابنجبرين:لابأسبخلعالسنالزائدلأنهيشوهالمنظرويضيقمنهالإنسان... ، ولايجوزالتفليجولاالوشرللنهيعنه. ([[827]](#footnote-828))

**المطلب الرابع:** ثقب الأذن والأنف:

الثقب لغة: شق أو خرق نافذ من جانب إلى آخر، وجمع هذا ثقوب، فقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: ثقبمفرد: الجمعثقوب، شقأوخرقنافذمنجانبإلىآخر. ([[828]](#footnote-829))

والثقب اصطلاحًا: عبارة عن حلي يجعل في ثقب الأذن، تتخذه المرأة للزينة، فقد جاء في منح الجليل شرح مختصر خليل: حلييجعلفيثقبالأذنللزينة. ([[829]](#footnote-830)) وسنعرض فيما يلي لبيان حكم الشرع بالنسبة لكل من ثقب الأذن وثقب الأنف.

**أولاً**: حكم ثقب الأذن:

اختلف الفقهاء بشأن حكم ثقب الأذن، فالجمهور على جواز الثقب، هذا ما عليه كُلٌ من (الحنفية – والمالكية – والحنابلة)، وقد خالف الشافعية في هذا، وقالوا بتحريم ثقب الأذن، وفيما يلي عرض لبعض النماذج الواردة في كتب الفقه بهذا الخصوص، نستعرض من خلالها بيان حكم الشرع بشأن ثقب الأذن لتنتهي في بلورة أراء الفقهاء بهذا الخصوص ومستند كل قول، واختيار الذي يترجح لدينا، فالفقه **الحنفي**يرى جواز ثقب أذن البنات لمنفعة الزينة،فقد جاء في رد المحتار على الدر المختار: لابأسبثقبأذنالطفلمنالبنات. ([[830]](#footnote-831))

وجاء في تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق: يجوزثقبأذنالبناتالأطفال؛ لأنفيهمنفعةالزينة. ([[831]](#footnote-832))

المستفاد من هذا جواز ثقب أذان البنات لمنفعة الزينة.

وبنفس النص قال **المالكية** بجواز ثقب الأذن لتعليق القرط للزينة، فقد جاء في شرح مختصر خليل للخرشي: جوازثقبأذنالمرأةللبسالقرط([[832]](#footnote-833)). ([[833]](#footnote-834))

أما **الشافعية**فلهم في هذا الشأن قولان:

**الأول:** بتحريم ثقب الأذن لتعليق الحلق.

**الثاني:** جواز ثقب الصبية.

فقد جاء في غايةالبيانشرحزيدبنرسلان: وأماتثقيبأذانالصبيةلتعليقالحلقفحراملأنهجرحلمتدعإليهحاجة. ([[834]](#footnote-835))

وجاء في نهايةالمحتاجإلىشرحالمنهاج: وأماثقبالمنخرفلايجوز، أخذًامناقتصارهعلىالأذان، وهوظاهرحيثلمتجرعادةأهلناحيةبهوعدهملهزينة، وإلافهوكتثقيبالأذان......ويظهرفيخرقالأنفبحلقةتعملفيهمنفضةأوذهبأنهحراممطلقا. ([[835]](#footnote-836))

وفي نهاية الزين فيإرشادالمبتدئين: .... أنثقبأذنالصغيرةلتعليقالحلقحراملأنهلمتدعإليهحاجة، وغرضالزينةلايجوزبمثلهذاالتعذيب. ([[836]](#footnote-837))

**وعندالحنابلة**جواز ثقب الأذن للأنثى لتعليق الحلي والزينة بها، فقد جاء في الإقناعفيفقهالإمامأحمدبنحنبل: ويكرهثقبأذنصبيلاجارية. ([[837]](#footnote-838))

وجاء في الفروع وتصحيح الفروع:يكرهثقبأذنصبيلاجارية. ([[838]](#footnote-839))

وفي كشاف القناع عن متن الإقناع: ويكرهثقبأذنصبيلاجاريةنصالحاجتهاللتزينبخلافه. ([[839]](#footnote-840))

وجاء في شرح زاد المستقنع: جماهيرأئمةالسلفوالخلفعلىجوازثقبأذنالمرأةمنأجلوضعالحلي. ([[840]](#footnote-841))

وهكذا يتضح لنا أن الفقهاء مختلفون بشأن حكم ثقب الأنثى ولهم في هذا قولان:

**الأول**: وقد ذهب إلى هذا جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنابلة ويرى جواز ثقب أذن الأنثى للحلي، واستدلوا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما([[841]](#footnote-842)) "أن النبي صلى الله علية وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها([[842]](#footnote-843)) وسخابها([[843]](#footnote-844))".

حيث يفيد هذا الحديث أن النساء كن يلبسن الحلي في أذانهن وذلك بعد ثقبها ولم ينكر عليهن النبي صلى الله عليه وسلم فدل على الجواز.

وبما روي عن عائشة رضي الله عنها([[844]](#footnote-845)) في الحديث الطويل: ..... "الحاديةعشرة: زوجيأبوزرع، وماأبوزرع، أناسمنحليأذني، وملأمنشحمعضدي...... الى أن قالتعائشة: قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "كنتلككأبيزرعلأمزرع". ([[845]](#footnote-846))

حيث يدل هذا على أن زوجها أثقل أذنها بالقرط حتى تدلىوتحرك، وفيه دلالة أن الثقب موجود في عهده صلى الله عليه وسلم، وأن ذلك لو كان محرما لبينه الرسول الكريم , وقالوا:إن الأنثى تحتاج إلى الزينة والحلي، ومنه ثقب الأذن لتعليق الحلي بها فجاز لها ثقب أذنها للتزيين و التجميل.

**أما القول الثاني** فيرى ثقب الأذن حرام وهذا ما قال به الشافعية واستدلوا على هذا:

بقوله تعالى: ﭽﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘ ﯙ ﯚﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦﭼ. ([[846]](#footnote-847))

وفيه أن قطع الأذن وثقبها من أمر الشيطان، وثقبها قطع لها فهو ملحق بآذان الأنعام فيكون حراما.

وهذ يدل على أن ثقب الأذن ليس كقطعها والأصل في القطع التحريم، وفي ذلك اختلاف عن الثقب للتحلي لأن فيه مصلحة للأنثى للتزين والتجمل فشهد الشرع بجواز الثقب.

**والراجح** أن ثقب الأذن جائز وهو ما جاء في القول الأول لقوة أدلتهم وصحتها، ولأنه منالزينة وليس للإيذاء أو تغيير خلق الله، وهو معروف في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه بل أقره.

**ثانيًا**: ثقب الأنف:

ذهب جمهور الفقهاء من ( الحنفية – والمالكية- والحنابلة ) إلى القول بجواز ثقب الأنف وذلك على نحو ما قالوه من جواز ثقب الأذن، معتمدين على ما تعارف عليه الناس بوضع الحلي باعتبار أن هذه زينة، طالما أن هذا الصنيع لم يشمل على مباهاة أم تشبه، ولم يخالف في هذا سوى الشافعية الذين قالوا هنا بتحريم ثقب الأنف، كما قالوا هناك بتحريم ثقب الأذن، وهذه بعض النماذج من النصوص الفقهية الموضحة لما تقرر لدينا الآن من حكم الشرع بالنسبة لثقب الأنف.

**فمن كتبالحنفية:** ما جاء في ردالمحتارعلىالدرالمختار: .... هليجوزالخزامفيالأنف، لمأره. قال: إنكانممايتزينالنساءبهكماهوفيبعضالبلادفهوفيهاكثقبالقرط. ([[847]](#footnote-848))ومفاده أنه إذا كان مما اعتاد عليه الناس على التزين به فهو مباح، ويقال له الزمام([[848]](#footnote-849)).

**ومن كتب الشافعية:**

ما جاء في نهايةالمحتاجإلىشرحالمنهاج: وأماثقبالمنخرفلايجوزأخذامناقتصارهعلىالآذان. ([[849]](#footnote-850))

**وبهذا قال الحنابلة:**

فقد ورد في فتاوى اللجنة الدائمة1:هليجوزوضعالزمامعلىالأنفللمرأة؟

حكموضعالزمامفيالأنف: يجوز، لأنثقبالأنفللزينةوليسللإيذاءأوتغييرخلقالله. ([[850]](#footnote-851))

جاء في مجموع فتاوى ورسائل العثيمين: وأماثقبالأنف: فإننيلاأذكرفيهلأهلالعلمكلاماً، ولكنهفيهمُثلةوتشويهللخلقةفيمانرى، ولعلغيرنالايرىذلك، فإذاكانتالمرأةفيبلديعدتحليةالأنففيهازينةوتجملاًفلابأسبثقبالأنف؛ لتعليقالحليةعليه. ([[851]](#footnote-852))

ولم تذكر كتب المالكية ( فيما اطلعت عليه ) حكم ثقب الأنف صراحة، ولعلها قد اعتمدت على ما أوردته حكماً شرعيًا بثقب الأذن، حيث التقارب بين الموضوعين.

**المطلب الخامس: عمليات تجميل الوجه بالحقن والشد:**

من المعلوم أن الإنسان يمر بمراحل ضعف من بعده قوة، ومن بعده ضعف وشيبه، قال تعالى: ﭽ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉﮊ ﮋ ﮌ ﮍﮎ ﮏ ﮐ ﮑﭼ([[852]](#footnote-853))وكل يوم ينقضي ينقص من عمره ويقربه من أجله، وكل ما تقدم في العمر ظهر عليه من علامات الكبر في السن، وبطبع الإنسان يحاول أن يخفي ما ظهر عليه من عوامل الزمن، ويغطي العيوب الناتجة عن التقدم في العمر، وللنساء شأن في هذا لإخفاء علامات التقدم بطرق شتى، بشد الجلد نتيجة الترهلات، أو الحقن الموضعية التي لها أنواع منها:

حقن البوتوكس، وحقنالدهون، وحقن الكولاجين، وحقن السيليكون، وحقن الأرتيكول، وحقن الغورتكس، والسوفتفورم. وتعد هذهالعمليات من أفضل طرق إزالة التجاعيد في الوجه وما حوله وبخاصة العميقة منها، وهيأنواع كثيرة ومتجددة، وتختلف باختلاف المادة المحقونة داخل الجلد. ([[853]](#footnote-854))

ومن أشهر تلكالحقن ما يلي:   
الأولى: حقن البوتوكس(Botox):

تعد مادة البوتوكس من أحدىالمواد التي تحقن لتجميل الجسم، وخاصة منطقة الوجه، ومادة البوتوكس عبارة عن مادة: سُمِّية طبيعية تُستخرج من بكتيريا توجدفي التربة بكثرة، وتساهم هذه المادة في استرخاءالعضلات المسببة للتجاعيد. ([[854]](#footnote-855))

الثانية: حقن الدهون(Fat injection):   
تعتبر هذه العملية من العمليات الشائعة لإزالة التجاعيدالعميقة، والأماكن الغائرة، وتتم بسحب الدهون من أجزاء أخرى من الجسم ثم توضع فيجهاز خاص (جهاز الطرد المركزي) لفصلها عن الأنسجة الأخرى، ثم يُعاد حقنها فيالمنطقة المراد إزالة تجاعيدها كالوجه، وهو ما يعرفبالحقن الذاتي. ([[855]](#footnote-856))  
الثالثة: حقن الكولاَّجين(Collagen):

وهو عبارة عنمادة عضوية تتكون من مركبات بروتينية، منها ما هو حيواني (بقري) ومنها ما هو كيميائييتم حقنها تحت الجلد؛ لإزالة التجاعيد وإعادة النضارة وخاصة للوجه وإبراز الشفتينوالخدين، ويتم الحقن بإبر صغيرة في مناطق متعددة. ([[856]](#footnote-857))

الرابعة: حقن السيليكون(Silicone).:

وهي حبيباتعبارة عن حلقات من مادة (السيليكا) الصناعية، تحقن عادة في منطقة الوجه، يراد بهاملء التجاعيد والتشوهات المختلفة، لكنها لا تخلو من أضرار في المستقبل. ([[857]](#footnote-858))

السليكون هو مادة كيماوية هلامية الشكل، كثر استخدامها في عمليات الحشو، والتكبير أو التضخيم تحقن تحت الجلد. أظهرت الدراسات بأن مثل هذه العمليات ليست سليمة تماما فقد تظهر لها آثار جانبية قد تؤدي إلى التشوه أو حتى الموت. ([[858]](#footnote-859))

الخامسة: حقن الأرتيكول(Articoll).:

وهي مادة صناعية شبيهة بمعجون الأسنان تتكون من مادة الكولاجين ومنكريات دقيقة من مادة تسمى (بولي تترا فلور إثلين)، وتُحقن لتعويض الأنسجة الصلبةكالعظام ومَلْء تجاعيد الجبين والوجنتين وما بين الحاجبين من الوجه. ([[859]](#footnote-860))

السادسة: حقنالغورتكس(Goretex).:

وهي مادة صناعية، تتوفر بشكل خيط أو شريط دقيق، يوضع تحتالأدمة لحشو تجاعيد الوجه، وأكثر ما يحقن في الشفتين، ولا تخلو هذه العملية منالخطورة، حيث قد تتحرك هذه المادة من مكان حقنها فتسبب ضرراً وتشوهاً في مظهر الجلدالخارجي. ([[860]](#footnote-861))

السابعة: السوفتفورم:

تعد هذه العملية من آخر ماابتكر من عمليات إزالة تجاعيد الوجه، وهي عبارة عن استخدام شكل أنبوبي مجوَّف يوضععلى مستوى التجعيد في الأدمة، فتُزال التجعيدة برفع الجلد الهابط الذي يكونالتجاعيد. ([[861]](#footnote-862))

وفي الجملة فإن حقن المواد الصناعية السابقة، ولها آثار تمتد لفترة أطول من غيرها ولها أضرار، ومن أبرز تلك الأضرار ما تحدثه من التهابات وتشوهات في الجلد، ومنتحسس فيه لكونها عناصر غريبة، وقد حذر الأطباءمن استخدامها، لاسيما إذاكان حقنها من غير طبيب متخصص.

أما عملية شدِّ الوجه (Smas Face-Lift):

لترهل جلد الوجه وكذا الرقبة وظهور التجاعيد له أسباب متعددة، وأبرزها التقدم في العمر (كبر السن)، ولكون الوجه أبرز معالم جسمالإنسان فإن البعض يسارع إلى عمليات التجميل، وتخفيف آثار الشيخوخة،فيلجأ الإنسان لعملية شد الوجه،وكذلك لرفع ترهل الجلد، والرقبة لتحاشي ما قد يظهر من تجاعيد، ويكثر ذلك لدىالنساء لأسباب متعددة، وهدف العملية رفع جلد الوجه، والعنق وتخفيف الترهل، لكن ذلكلا يأتي على تغيير طبيعة الجلد وملمسه، ويَحتاج لإجراء هذه العملية طبيًا إضافة إلى التهيئة من النواحي النفسية إلىالتحقق من نوع الجلد، والقدرة على التئام الجروح، والحالةالصحية العامة.

وتتم العملية بعمل شق جراحي دائري يحيط بالأذن؛ لئلا يترك الجرحندبة ظاهرة في الوجه يتم بعده رفع الجلد وشده للخارج، ثم يليه شد وتثبيت عضلاتالوجه والأنسجة المترهلة، وقد يصاحب ذلك إزالة الجلد الزائد وبعض الدهون، ثم تغلقالفتحة بخيوط أو دبابيس معينة، وتستغرق العملية ما بين ساعتين إلى أربع ساعات، ويتمإجراؤها بتخدير موضعي أو كامل، وهي قليلة المضاعفات، وقد يصاحبها إجراء جراحات أخرىتكميلية كشفط الدهون أسفل الذقن، وشد الصدغين والحاجبين، ورفع الجفون.

وبعضالمراكز الطبية تجري عملية شد الوجه باتباع طريقة ما يسمى بـ (الخيط الروسي) والتيتقوم على تثبيت خيوط بين دهون الجلد وعضلة الوجه، ثم تُشد العضلة بواسطة الخيطبالاتجاه المناسب لحالة الوجه، وتحتاج هذه الطريقة لدقة متناهية، ويدوم أثرها لمدةقد تزيد على السنة، وتتميز بالسهولة والقصر، ولا تحتاج إلا إلى تخدير موضعي دون قطعونزيف وما يتبعه من مضاعفات، لكن من سلبيات هذه الطريقة أن الخيوط قد لا تتحمل كثرةحركة عضلات الوجه وضغطها، كما أن نتائجها ليست مؤكدة، ومتفاوتة من شخص لآخر، بل حتىفي الشخص الواحد من الجانبين.

هذا وقد اختلف العلماء بشأن حكم عملياتتجميل الوجه إجمالاً ولهم في هذا قولان:

**القول الأول**: ويرى تحريم مثل شدِّ الوجه على الإطلاق، مستدلينببعض ما سيأتي من الأدلة كتغيير خلق الله تعالى، والتدليس، وغيرها.

وقد جاء في أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها: المبحثالأولفي (جراحةالتجميلالتحسينية)

وهي: جراحةتحسينالمظهر، وتجديدالشباب،والمرادبتحسينالمظهرتحقيقالشكلالأفضل، والصورةالأجمل، دونوجوددوافعضروريةأوحاجيةتستلزمفعلالجراحة.

وأماتجديدالشبابفالمرادبهإزالةالشيخوخة، فيبدوالمسنبعدهاوكأنهفيعهدالصبا، وعنفوانالشبابفيشكلهوصورته،والعملياتالمتعلقةبهذهالجراحةتنقسمإلىنوعين:

**النوعالأول**: أ:عملياتالشكل.

**ب**: عملياتالتشبيب. ومنها تجميلالأنفبتصغيره، وتغييرشكلهمنحيثالعرضوالارتفاع، وتجميلالذقن، وتجميلالثديين والشفتينبتصغيرهماإذاكاناكبيرين، أوتكبيرهمابحقنمادةمعينةمباشرةفيتجويفالثديين بمادة السلكون، تجميلالأذنبردهاإلىالوراءإنكانتمتقدمة. تجميلالبطنبشدجلدتهاوإزالةالقسمالزائدبسحبهمنتحتالجلدجراحيًا.

**وأماالنوعالثاني**:

العمليات التحسينية أو الاختيارية، وهى تلك العمليات التي لا تعالج عيبًا في الإنسان يؤذيهويؤلمه، وإنما يقصد منها إخفاء العيوب وإظهار المحاسن والرغبة في التزين ومحاولةالتطلع للعودة إلى الشباب مرة أخرى بعد التقدم في السن.

وهيتجرىلكبارالسن، ويقصدمنهاإزالةآثارالكبروالشيخوخة، ومنأشهرصورهمايلي:

تجميلالوجهبشدتجاعيده، سواءبرفعجزءمنه، أوبرفعجزءمنهومنالرقبةوهومايسمىبالرفعالكامل،وكذلكتجميلهبعمليةالقشرالكيماوي، وتجميلالساعد، وذلكبإزالةالقسمالأدنىمنالجلدوالشحم، وتجميلاليدين، ويسمىفيعرفالأطباء "بتجديدشباباليدين"، وذلكبشدالتجاعيدالموجودةفيأيديالمسنينوالتيتشوهجمالها، وتجميلالحواجب، وذلكبسحبالمادةالموجبةلانتفاخها، نظرًالكبرالسنوتقدمالعمر. ([[862]](#footnote-863))

فالجراحات التجميلية قد تكون ضرورية أو حاجية، وهذه لا مانع من إجرائها، والنوع الآخر التحسينية وهي ما تشملها هذه العمليات قال تعالى:

ﭽﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘ ﯙ ﯚﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦﭼ**. (**[[863]](#footnote-864)**)**وهذه من تغيير خلق الله، وحديثعبداللهبنمسعودرضياللهعنه([[864]](#footnote-865))أنهقال: "سمعترسولاللهصلىاللهعليهوسلميلعنالمتنمصاتوالمتفلجاتللحسناللواتييغيرنخلقالله". وفيه اللعن لطالبات الحسن**،** فجمعبينتغييرالخلقةوطلبالحسن، وهذانالمعنيانموجودانفيالجراحةالتجميلية.

فلاتجوزجراحةالتجميلالتحسينيةبجامعتغييرالخلقةطلبًاللحسنوالجمال.

فهذهالجراحةتتضمنفيصورهاالغشوالتدليس، وفيهاإعادةصورةالشبابللكهلوالمسنفيوجهه، إنّهذهالجراحةلاتخلومنالأضراروالمضاعفاتالتيتنشأعنها، ففيبعض الجراحات يتم حقنمادةالسلكونأوالهرموناتالجنسيةويؤديذلكإلىحدوثأخطاركثيرةإضافةإلىقلةنجاحها. ([[865]](#footnote-866))كذلكجراحةتجميلالوجهالتحسينيةفإنهالاتسلممنالعواقبغيرالمحمودة. وإضافةإلىماسبقفإننجاحهذهالجراحةبعدفعلهايستلزمتغطيةالمواضعالتيتمتجميلهابلفافطبيقديستمرأيامًا، ويمتنعبذلكغسلالمواضعالمذكورةفيفريضةالوضوءوالغسلالواجب.

**أما القولالثاني**: فيرى جواز عمليات تجميل الوجه بمراعاة أن هناك نوعين من هذه العمليات:

**النوع الأول**: العمليات ذات الأثرالسطحي المؤقت، وهي إزالة التجاعيد بالمستحضرات الطبية كالكريمات، والدهانات، والذي يُراد منه تنظيف الوجه وإزالة ما فيه من آثارمشوهة، والتنعيم الكرستالي الذي يبقى أثرة مدة محددة لا تتجاوز خمسةأيام.

وحكم هذا النوع هو الجواز، ما لم يترتب عليه ضرر طبي، وذلك فيحق النساء وخاصة المتزوجات للتزين للزوج فهو أمر مطلوب، أما الرجال فإنه محرم، لأنهمن التشبه بالنساء.

ومن الأدلة على الجواز للنساء ما يلي:

أ- أن الأصل فيالأشياء الإباحة مالم يرد دليل صحيح واضح يدل على التحريم، ولم يرد هنا، ولا يعتبرمن باب تغيير خلق الله تعالى الذي ورد تحريمه؛ لأن المحرم ما يبقى أثره ويحصلبه تغيير دائم، كالوشم وتفليج الأسنان وبعض عمليات التجميل التي سبقت، أما مالا يبقىكالحناء والكحل ونحوها فإن النهي لا يتناولها.

ب - أن العملياتفي هذا القسم تدخل ضمن التزيُّن الذي وردت الرخصة الشرعية فيه، بل هو مطلوب في حقالمرأة لزوجها، فقد يوجد في وجهها من التجاعيد والتشوهات الجلدية ما ينفر زوجهاعنها، وإزالتها بالمزيلات المؤقتة في هذه العمليات تحقق أهداف الزواج في الإسلام منالسكن والمودة والمحبة.

**أما النوع الثاني**: فهو العمليات ذات الأثر العميق الذي يمتد لمدة زمنية طويلة، كالكيميائي المتوسط والعميق، واستخدامالليزر، وعمليات إزالة التجاعيد بالحقن، وعملية شدِّ الوجه.

والحكم في هذاالقسم يختلف باختلاف الداعي لإجراء العملية، وله حالتان:

**الحالة الأولى**: الإصابةبالتجاعيد بصورة غير معتادة، كما إذا أصُيب بها الصغير في السن بسبب مرض أو وراثةأو قلة نوم، أو عدم استقرار وزنه، أو نحو ذلك من الأسباب، وكذا لو حصلت لكبير علىهيئة غير معهودة،فيجوز إجراء عمليات التجميل في هذه الحالة،ومما استدلوا به مايلي:

أ- أن الإصابة بالتجاعيد في الوجه في هذه الحالة ليست أمراً معتاداً، بليعد من العيب والتشوه غير المعهود، فتكون إزالته بإحدى العمليات التجميلية منباب الحاجة العلاجية المستثناة من عموم النصوص الواردة في تحريم تغيير خلق اللهعز وجل.

ب- أن هذا النوع من التجاعيد غير المعهودة يحصل منها ضرر للجلد، إضافة إلى ما يؤدي إليه مظهر الوجه من الضرر النفسي، وإزالة الضرر جائزة، فهذهالعمليات في الأصل لإزالة العيب المؤدي للضرر، والتجميل الذي يحصل تبعاً.

ج- أن هذا النوع من العمليات لا يشتمل على تغيير خلق الله قصداً، وإنما فيه إعادةلأصل الخِلقة المعتادة.

**الحالة الثانية**: الإصابة بالتجاعيد بصور معتادة نتيجة التقدم بالسن، والغرض من إجراء هذه العمليات هو تقليل كمية التجاعيد الموجودة في الوجه، وترهل الجلد ليتم بهذا شد أنسجة الجلد وعضلاته التي ترهلت نتيجة الشيخوخة، وهذه التجاعيد طبيعية وتتم إجراء هذه العمليات بشد الجلد من جانب إلى قرب الأذن، ثم الجانب الآخر من الوجه ثم تقطع هذه الزوائد بعد جمعها ويبقى الأثر بسيطا، وقد يغطيه الشعر، وعلى هذا فيحرم هذا النوع من العمليات وذلك لأنه ليس ضروريًا، وإنما هو من التدليس وإظهار صغر السن وتغيير خلق الله والتعرض للضرر بدون ضرورة، واستدلوا:

1- أن إجراء هذه العمليات في هذه الحالة ليس المراد منه إزالة عيب غيرمعتاد؛ لأن وجودها أمر معهود، فليس لإجرائها ضرورة أو حاجة، بل إن فيه اعتداء علىجسم المعصوم، وجرح له دون عذر معتبر شرعاً، فيكون من باب تغيير خلق الله عز وجلالذي وردت الأدلة الشرعية على تحريمه، وقد سبق ذكر أبرزها عند ذكر الدليل الأولعلى جواز الحالة السابقة.

2- أن علاج الهرم (الشيخوخة)  وآثاره التي منها ظهورالتجاعيد في الوجه فيه مصادمة للسنن الإلهية، ومحكوم عليه بالفشل وهو ضرب من العبث، فعنأسامةبنشريك([[866]](#footnote-867))، قال: أتيتالنبيصلىاللهعليهوسلموأصحابهكأنماعلىرؤوسهمالطير، فسلمتثمقعدت، فجاءالأعرابمنهاهناوهاهنا، فقالوا: يارسولالله، أنتداوى؟فقال: "تداووافإناللهعزوجللميضعداءإلاوضعلهدواء، غيرداءواحدالهرم". ([[867]](#footnote-868))

3- أن هذه العمليات في هذه الحالة تعد نوعاً من الغش والتدليس، وهو محرم، فالمرأة الكبيرة في السن تقصدأن تبدو صغيرة، والذميمة تريد أن تظهر جميلة لتغش من يتقدم لخطبتها، وقد يفعل ذلكالرجل بقصد غش المرأة والتدليس عليها للزواج بها، وقد أشار إلى ذلك بعض المتقدمينمن أهل العلم ومنهم الإمام النووي، وابن القيم، وغيرهما عند الكلام على التفليجوالخضاب.

4- أن إجراء هذه العمليات يؤدي غالباً إلى ارتكاب بعض المحظوراتالشرعية، ومنها التخدير الكامل أو الموضعي، والقيام بذلك للنساء عن طريق رجال أجانبوالعكس، وقد يرافق ذلك خلوة، وعدم غسل بعض الأعضاءوهو الوجه أو بعضه هنا فيالوضوء والغسل لتغطيتها بلفاف طبي، وهذه الأمور محرمة شرعاً في الأصل مالم توجدحاجة تقتضي الترخيص، ولا حاجة في هذه الحالة.

5- أن إجراء هذه العمليات في هذهالحالة يترتب عليه مضاعفات وأضرار كثيرة ولاسيما إذا أجراها غير الطبيبالمتخصص، فقد ينشأ عن شد الوجه نزيف والتهاب، وضعف في عضلات الوجه، وتساقط الشعرمؤقتاً، وليس هناك ضرورة ولا حاجة لتعريض الجسم لهذه الأضرار ونحوها.

6- أن إجراء هذه العمليات يدخل في باب الإسراف المحرمشرعاً؛ نظراً للتكاليف المالية العالية التي تترتب عليها؛ كما هو الواقع المشاهد معأنها قد لا تنجح في بعض الحالات، وقد يتطلب الأمر إعادتها، وهي مما لا تدعو إليهالضرورة ولا الحاجة؛ لأن التجاعيد في هذه الحالة أمر معتاد.

**وما ترجح** لدي هو تحريم هذا النوع من الجراحة لمايتضمنهمنالعبثبخلقاللهمندونوجودضرورةأوحاجةداعيةإلىذلكفإنهيحرمفعله.

ويؤكد هذا ما جاء في مجموعفتاوىورسائلفضيلةالشيخمحمدبنصالحالعثيمين: سئلفضيلةالشيخرحمهاللهتعالى: يقومبعضالأطباءبعملياتجراحيةللنساءتتمثلفيأشياءكثيرةفيالجسممنها:

شدالوجه، ورفعالحاجبجراحياً، أوبالمنظار، وتصغيروتكبيرالشفاه، وتجميلالصدر"رفع، تكبير، تصغير".

والسؤال: هليجوزللنساءالذهابلهؤلاءالأطباءبغيرضرورة؟وهليجوزفعلهذهالأمور؟وهليُعدتصغيروتكبيرالشفاهورفعالحاجبمنتغييرخلقالله؟وهليجوزالدعايةلمثلهؤلاءالأطباء؟نرجومنكمالإجابةوفقكمالله.

فأجابفضيلتهبقوله: التجميلالمذكورأعلاهمحرملمافيهمنتغييرخلقاللهتعالى، وهويشبهالنمص، والوشم، ووشرالأسنانلتفليجها، وفيالصحيحينعنعبداللهبنمسعودرضياللهعنه([[868]](#footnote-869)): أنهلعنالواشماتوالمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجاتللحسنالمغيراتلخلقالله، وقال: ماليلاألعنمنلعنهرسولاللهصلى الله عليه وسلم([[869]](#footnote-870)).

فليحذرالطبيبأنيقومبمثلهذاالتجميلمنشدالوجهورفعالحاجب، وتصغيرالشفاهوتكبيرها، ورفعالصدر، وتكبيرهوتصغيره، وليتقاللهربه، وليعدلإلىممارسةالعملياتالحلالفقليلمنحلال، خيرمنكثير منحرام. ([[870]](#footnote-871))

وجاء في فتاوىد. حسامعفانة: ومنهذاالنوععملياتتجميلالأنف، إمابتصغيرهأوتكبيره، وتجميلالثديينللنساءبالتصغيرأوالتكبير،وتجميلالوجهبشدالتجاعيد، وتجميلالحواجب،والتجميلبشدالبطن،أوالتجميلبإزالةالدهونمنالأردافونحوذلك. وهذاالنوعمنالجراحةلايشتملعلىدوافعضروريةولاحاجية،بلغايةمافيهتغييرخلقةاللهتعالى، والعبثبهاحسبأهواءالناسوشهواتهمفهوغيرمشروعولايجوزفعلهوذلكلمايأتي: أولاً: لقولهتعالىحكايةعنإبليسلعنهالله: ﭽﯗﯘﯙﭼ([[871]](#footnote-872))وجهالدلالة: أنهذهالآيةالكريمةواردةفيسياقالذم، وبيانالمحرماتالتييسولالشيطانفعلهاللعصاةمنبنيآدمومنهاتغييرخلقةالله. وجراحةالتجميلالتحسينيةتشتملعلىتغييرخلقةاللهوالعبثفيهاحسبالأهواءوالرغبات،فهيداخلةفيالمذمومشرعًا، وتعتبرمنجنسالمحرماتالتييسولالشيطانفعلهاللعصاةمنبنيآدم، ثانياً: لحديثعبداللهبنمسعودرضياللهعنهأنهقال: (سمعترسولاللهصلىاللهعليهوسلميلعنالمتنمصاتوالمتفلجاتللحسناللاتييغيرنخلقالله) رواهمسلم. وجهالدلالة: إنالحديثدلعلىلعنمنفعلهذهالأشياء،وعللذلكبتغييرالخلقة،وفيرواية: (والمتفلجاتللحسنالمغيراتخلقالله) رواهاأحمد،فجمعبينتغييرالخلقةوطلبالحسنوهذانالمعنيانموجودانفيالجراحةالتجميليةالتحسينية،لأنهاتغييرللخلقةبقصدالزيادةفيالحسن،فتعتبرداخلةفيهذاالوعيدالشديدولايجوزفعلها. ثالثاً: لاتجوزجراحةالتجميلالتحسينيةكمالايجوزالوشموالوشروالنمصبجامعتغييرالخلقةفيكلٍّطلباًللحسنوالجمال. رابعًا: إنهذهالجراحةتتضمنفيعددمنصورهاالغشوالتدليسوهومحرمشرعاًففيهاإعادةصورةالشبابللكهلوالمسنفيوجههوجسده، وذلكمفضللوقوعفيالمحظور. ([[872]](#footnote-873))

جاء في فتاوى الشبكة الإسلامية: فهذاالنوعمنالجراحةلايشتملعلىدوافعضروريةولاحاجية، بلغايةمافيهتغييرخلقالله، والعبثاتباعًاللأهواءوالشهوات، فهومحرملايجوزفعله، وذلكلأنهتغييرلخلقالله. ([[873]](#footnote-874))

وجاء في فتاوىواستشاراتموقعالإسلاماليوم: ماحكمعملياتنفخالوجه، أيتسمينالوجه؟علماًبأنيسألتأكثرمنطبيبوأكدواليأنهالاتضر؛ فهيعبارةعنإبرةموضعية.

فأجاب: عمليةنفخالوجهوتسمينهأرىأنهاتدخلفيتغييرالخلقةالمنهيعنه، فتكونممنوعة، لأنهاتعطيالشخصشكلاًوخلقةغيرخلقتهالحقيقية. ([[874]](#footnote-875))

جاء في موقع الإسلام سؤال وجواب: ..... القسمالثاني: جراحةالتجميلالتحسينية.

وهيجراحةتحسينالمظهرفينظرفاعلها، مثلتجميلالأنفبتصغيره، أوتجميلالثديينبتصغيرهماأوتكبيرهما، ومثلعملياتشدالوجه، وماشابهها، وهذاالنوعمنالجراحةلايشتملعلىدوافعضرورية، ولاحاجية، بلغايةمافيهتغييرخلقالله، والعبثبهاحسبأهواءالناسوشهواتهم، فهومحرم، ولايجوزفعله، وذلكلأنهتغيرلخلقاللهتعالى. ([[875]](#footnote-876))فالإصابة بالتجاعيد بصورة معتادة، أي إذا ظهرت نتيجة الكبر في السن، فإن هذه محرمة.

**الخلاصة:**

والحقأنعلاجهذهالأوهاموالوساوسإنماهوبغرسالإيمانفيالقلوب، وزرعالرضاعناللهتعالىفيماقسمهمنالجمالوالصورة، والمظاهرليستهيالوسيلةلبلوغالأهدافوالغاياتالنبيلة، وإنمايدركذلكبتوفيقاللهتعالىثمبالتزامشرعهوالتخلقبالآدابومكارمالأخلاق.

ومنأجلذلكيرىالأطباءأنالمشكلةعندهذاالصنفمنالناسليستمتوقفةعلىتحسينمظهره، بلإنهاأعمقبكثيرمنذلك، وكانمنالخيرفينظرهممنالناحيةالطبيةتركالانسياق والإغراقفيهذاالنوعمنالجراحة، وأنهلايعتبرمحققًاللنتائجالمرجوة. والله الموفق.

**الفصل الخامس**

**حكم الذهاب للصالونات وعمل المساج**

**وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول: حكم الذهاب لصالونات التجميل.**

**المبحث الثاني: حكم المساج والتدليك.**

نتناول في هذا الفصل - بإذن الله تعالى - موقف الشرع الحنيف من الذهاب لصالونات التجميل، مع بيان حكم الشرع بالنسبة للمساج والتدليك الضروري واستيفاء هذه النقاط سيكون من خلال المبحثين الآتيين:

**المبحث الأول**

**حكم الذهاب إلى صالونات التجميل**

لقد اهتم الدين الإسلامي الحنيف بالمرأة وذلك من خلالتوجيهاته السديدة، وإرشاداته الحكيمة، فصان المرأة وحفظ شرفها وكرامتها، وتكفلبتحقيق عزها وسعادتها، وهيأ لها أسباب العيش الهنيء، بعيدًا عن مواطن الريب والفتن، والشر والفساد، وهذا كله من عظيم رحمة الله بعباده , حيث أنزل عليهم شريعة ناصحةلهم، ومُصلحة لفسادهم، ومقومِّةًلاعوجاجهم، ومتكفلة بسعادتهم، وتلك التدابيرالعظيمة التي جاء بها الإسلام تعد صمام أمان للمرأة، بل للمجتمع بأسره من أن تحل بهالشرور والفتن، وأن تنزل به البلايا والمحن، وإذا ترحّلت ضوابط الإسلام المتعلقةبالمرأة عن المجتمع حل به الدمار، وتوالت عليه الشرور والأخطار.

ومن الأمور المنتشرة الآن في أوساط الناس من الجنسين ما يسمى (بصالونات التجميل) و المراكز الرياضية و الحمامات المغربية والسونا والبخار، ونحو ذلك من هذه الأماكن التي تقوم بأعمال المساج والتدليك للجسم ودهنه بالزيوت، ومن ثم الاسترخاء حيث يقوم عامل المحل بتدليك الجسم ويكون غالبا بعد نزع ملابسه، إلا ما كان من ستر السوأتين ومن هنا جاء المنع عن النظر إلى العورة وربما ملامستها، فإن من محاسن الإسلام العظيمة، ومقاصده الجليلة في صيانة الأعراض وحفظها من كل ما يدنسها أن أمر بستر العورات، ونهى عن إبدائها أو النظر إليها لغير ضرورة شرعية تدعو إلى ذلك.

هذا ويلاحظ أن هذه الأماكن والذهاب إليها قد يكون لحاجة أو ضرورة كعلاج ونحوه، وقد يكون لمجرد الاسترخاء وتنشيط العضلات، أو السباحة في مسابح النوادي، ويتطلب هذا خلع الملابس وكشف العورة وملامستها، وإن اقتصر على ستر السوأتين، وقد حرم الشرع الكريم النظر الي تلك العورات، فكيف باللمس، وقد تساهل الكثير بهذا، مع علم الكافة بتحريم هذه الأمور.

**هذا فضلا عن**أن هذه الصالونات قد تجري بها أمور محرمة من بعض الجاهلات بالحكم الشرعي، أو المتساهلات فيه. فمن ذلك: تساهل بعض النساء بخلع ثيابهن في هذه الصالونات، ولا يجوز للمرأة أن تخلع ثيابها في غير بيتها، سواء في الصالونات، أو حمامات السباحة، أو المراكز الرياضية، أو غير ذلك، فعنسهل بن معاذ بن أنس([[876]](#footnote-877))عنأبيه، أنهسمعأمالدرداء([[877]](#footnote-878))، تقول: خرجتمنالحمامفلقينيرسولاللهصلىاللهعليهوسلم، فقال: "منأينياأمالدرداء؟"قالت: منالحمام، فقال: "والذينفسيبيده، مامنامرأةتضعثيابهافيغيربيتأحدمنأمهاتها، إلاوهيهاتكةكلستربينهاوبينالرحمن". ([[878]](#footnote-879))

فمن خلعت ثوبها في غير بيتها فقد ارتكبت إثمًا عظيمًا، وتعدّت محارم الله، وحريُّ بأن يهتك الله سترها ويفضحها، فعنأبيالمليحالهذلي([[879]](#footnote-880))، أننساءمنأهلحمص، أومنأهلالشامدخلنعلىعائشة، فقالت: أنتناللاتييدخلننساؤكنالحمامات؟سمعترسولاللهصلىاللهعليهوسلميقول: "مامنامرأةتضعثيابهافيغيربيتزوجهاإلاهتكت([[880]](#footnote-881))الستربينهاوبينربها". ([[881]](#footnote-882))

**ومن المحرمات أيضاً:** ما تقوم به هذه الصالونات من نمص الحواجب أو ترقيقها وذلك على نحو ما استبان لنا فيما سبق، وهذه الأعمال محرمة شرعًا، فعنابنمسعودرضياللهعنه([[882]](#footnote-883))قال: "لعناللهالواشماتوالمستوشمات، والمتنمصاتوالمتفلجاتللحسن، المغيراتخلقالله"ماليلاألعنمنلعنهرسولاللهصلىاللهعليهوسلم، وهوفيكتابالله. ([[883]](#footnote-884))

وأدهى من ذلك وأمرّ: ما تقوم به بعض من يذهبن لصالونات التجميل من كشف عورتها لعاملة التجميل، فيما يطلق عليه اسم (تجهيز العرائس)، ودليل قوي على قِلَّة الدين والحياء.. فعنعبدالرحمنبنأبيسعيدالخدريعنأبيه([[884]](#footnote-885))، عنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "لاينظرالرجلإلىعورةالرجل، ولاالمرأةإلىعورةالمرأة، ولايفضيالرجلإلىالرجلفيثوبواحد، ولاتفضيالمرأةإلىالمرأةفيالثوب الواحد". ([[885]](#footnote-886))

فلا يجوز للمرأة أن تطلع على عورة المرأة، كما تفعل بعض النساء من قلة الحياء المسمى بتجهيز العرائس، فتطلع المزينة على أدق الأمور وتفاصيل الجسم.

ولا يجوز أن تفعل أي فعل محرم، تشبهًا بالكفار و الفاسقات، كما في بعض القصات التي فيها تشبه، فيجب أن تحذر من ذلك أشد الحذر، لقوله صلى الله عليه وسلم: "من تشبه بقوم فهو منهم" ([[886]](#footnote-887))، والتشبه في الظاهر يدل على الميول الباطني بذلك الإنسان المتشبه به.

فلو تأمّل المنصف الذي يراقب الله فيما يقول ويفعل حال الصالونات، لوجد أنه قلَّما يوجد صالون تجميل يخلو من هذه الأمور، فإن لم يكن قد جمع بين الانحراف الأخلاقي والمحرمات الشرعية، فلن يسلم من الثانية وهي التشبه بالكفار والفاسقات.

فإذا عرف عن الصالون ارتكابه للمحرمات الشرعية، أو الانحرافات الأخلاقية، فإنه لا ينبغي دعمه بأي وجه من الوجوه، سواء في تأجير المحل له، أو الذهاب إليه، أو حمايته، لأن في ذلك إعانة له على منكره وباطله، وقد افردنا الحديث عن هذا عند الكلام عن تملك وتأجير الصالونات،وفي هذا يقول الله تعالى:

ﭽﯬﯭﯮﯯﯰﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﭼ([[887]](#footnote-888)).

وعن النعمان بن بشير([[888]](#footnote-889)) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه"إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه، وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت، صلح الجسد كله، وإذا فسدت، فسد الجسد كله، ألا وهي القلب". ([[889]](#footnote-890))

والذي يظهر أن أعمال صالونات التجميل تنقسم إلى قسمين:

**القسم الأول**: أعمال محرمة، سواء عملت في صالون أم في غيره، مثل النمص للحاجبين أوإزالتهما، والوشم أو ما يعرف بالتاتو في أيجزء من الجسم، ووصل الشعر، والشعر المستعار، أو القصات التي فيها تشبه بالكافرات أو تشبه بالفاسقات، ومافيه من اطلاع على العورات المحرمة بين النساء على بعضهن، وأولى بالحكم تصدر الرجال لأعمال تزيين النساء، فكل ذلك محرم وكسبه حرام،وأما بالنسبة لصالونات الرجال، والتي سبق بيانها ومنها القصات التي فيها تشبه بالكفار، وقد رأينا بعض من لا أخلاق له من الشباب يتشبه بالنساء وينمص حاجبيه، فإلى الله نشتكى غربة الإسلام، وغياب الرجولة، ومما هو أولى بالحكم في الحرمة أن تقوم نساء بالحلاقة للرجال حتى وإن كان أصل الفعل مباحا للرجال، فقيام النساء به للرجال أو العكس يجعل المباح محرمًا؛ لأجل الاختلاط والملامسة والنظر لغير الحاجة وكشف العورات.

**القسم الثاني:** أعمال مباحة في ذاتها وهي التزين بما هو جائز شرعًا، مثل تصفيف الشعر، وصبغه، وحمامات الزيت للشعر، ولكن يشترط فيها أن لا تكون في مكان يمكن أن يراه الرجال الأجانب،وقد ينقلب المباح لذاته إلى محرم لغيره، فمثلا تصفيف الشعر وصبغه جائز، فإنْ علم أن الصبغة تضر بالشعر أو بالبشرة فلا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس: "لا ضرر ولا ضرار"([[890]](#footnote-891))،وإن كان تصفيف الشعر لفتاة أو امرأة ستخرج متبرجة فلا يجوز، وانوضعت بعض مساحيق الوجه أو الشفاه أو العيون مما لم يثبت ضرره لتتزين به لزوجها، وهي ممن تغطي وجهها فلا ترى في طريق عودتها من الصالون إلى البيت فلا بأس. وكل فعل جائز في ذاته ينقلب إلى محرم إن قام به رجل لامرأة أو العكس.

كما أنه لا يجوز وضع المساحيق صعبة الإزالة، التي تعزل الماء مثل المناكير التي توضع على الأظافر ولها جرم يمنع وصول الماء عند الوضوء لتعارض ذلك مع تمام الطهارة.

ومن هنا يتضح لنا حكم الذهاب إلى هذه الصالونات، أو ما شابهها فالأصل الإباحة إلا إذا علم أنها تمارس المحرم، أو أن المكان يشتبه به فلا يجوز الذهاب إلى هذه الأماكن والله أعلم وأحكم.

والأصل في استعانة النساء بعضهن ببعض للتزين الجواز، ومما يدل على ذلك ما ورد في حديثأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها([[891]](#footnote-892))، قالت: " تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة، فنزلنا في بني الحارث بن خزرج، فوعكت([[892]](#footnote-893)) فتمزق([[893]](#footnote-894)) شعري فوفى جميمة([[894]](#footnote-895))، فأتتني أم رومان([[895]](#footnote-896))، وإني لفي أرجوحة، ومعي صواحب لي، فصرخت بي فأتيتها، لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأنهج([[896]](#footnote-897)) حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر([[897]](#footnote-898))، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني([[898]](#footnote-899))، فلم يرعني([[899]](#footnote-900))إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى، فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين ". ([[900]](#footnote-901))

هذا ويلاحظأن الواقع يشهد علىأن الصالونات تعتمد أساسًافي دخلها على تزيين النساء، أو على بعض الأعمال المحرمة، أوأصباغ الوجه لمن تخرج كاشفة عن وجهها، لذلك كان الأولىوالأورع تجنب العمل في مثل هذه الحالات، أو الذهاب إلى أماكنها.

كما أن خروج المرأة إلى الصالونات ولا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الفتن لا يخلو من مخالفات منها: أن الذهاب إلى هذه الصالوناتفيه تكشف خارج منزلها، وهو أمر يضعف الحياء وخاصة اللواتي لم يعتدن مثل ذلك من قبل، وأن في قضاء الوقت للتزين هدرا للوقت الثمين، وبذلاً للمال إلى حد الإسراف والتبذير، وأن معظم هذه الصالونات لا تخلو من عمل أمور محرمة منها: قيام الرجال بتزيين النساء، والنمص والكشف على العورات لإزالة الشعر غير المرغوب فيه، وفيها تتبّعُ الموضات، وهذه لا تخلو غالبا من التشبه بالكافرين والفسّاق، وأن ارتياد مثل هذه الصالونات فيه دعم لها وعون لأهلها، وتيسير لتكاثرها مع غلبة الشر وظهوره فيها، ولهذا كان الشرع حريصا كل الحرص على صيانة المرأة والحفاظ على عفتها، ودرء كل ما يمس شرفها وكرامتها، فكانت التوجيهات الشرعية الخاصة بالمرأة في هذا الشأن أمرها بالقرار في بيتها وعدمخروجها منه إلا لحاجة. فقد قال الله تعالى: ﭽﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ ﭽﭾ ﭼ([[901]](#footnote-902)).

وعنعبداللهبنمسعود([[902]](#footnote-903))، عنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "المرأةعورة، وإنهاإذاخرجتاستشرفهاالشيطان، وإنهاأقربماتكونإلىاللهوهيفيقعربيتها". ([[903]](#footnote-904))

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة1:(( ومعنى الحديث أنالمرأة ما دامت في خدرها فذلك خير لها وأستر، وأبعد عن فتنتها والافتتان بها، فإنها إذا خرجت طمع فيها الشيطان فأغواها وأغوى بها الناس إلا من رحم الله، لأنهاتعاطت شيئًا من أسباب تسلطه عليها وهو خروجها من بيتها، فالمشروع في حق المرأةالمسلمة التي تؤمن بالله واليوم الآخر أن تلزم بيتها، ولا تخرج منه إلا لحاجة معالاستتار التام لجميع جسمها، وترك الزينة والطيب عملا بقوله تعالى: ﭽﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ ﭼ. ([[904]](#footnote-905))

وقوله تعالى: ﭽ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ([[905]](#footnote-906))وإلاوقعتفيحبائلالرجالمنأهلالفسقوالفجور، لاسيمافيالأسواقوالمتنزهاتوالمجامعالمختلطة، وماأكثرهافيهذاالزمان. ([[906]](#footnote-907))

ومن التوجيهات الشرعية الخاصة بالمرأة أيضاً ما وصفه الشرع من تدابير قويمة بعرض صيانتها، ومن ذلك: تحريمذهابها إلى الحمامات والتردد عليها.

فعنسهل بن معاذ بن أنس([[907]](#footnote-908))عنأبيه، أنهسمعأمالدرداء([[908]](#footnote-909))، تقول: خرجتمنالحمامفلقينيرسولاللهصلىاللهعليهوسلم، فقال: "منأينياأمالدرداء؟"قالت: منالحمام، فقال: "والذينفسيبيده، مامنامرأةتضعثيابهافيغيربيتأحدمنأمهاتها، إلاوهيهاتكةكلستربينهاوبينالرحمن". ([[909]](#footnote-910))

وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء:

لا يجوز للمرأة الخروج من بيتها لتذهب إلى محلات تصفيف الشعر وتزيينه، لما يترتب على ذلك من الفتنة وإبداء زينتها خارج بيتها، ولأنَّه بإمكانها عمل ما تحتاج إليه من التزين داخل بيتها. ([[910]](#footnote-911))

وأما البديل الشرعي الأسلم، الذي ينبغي العدول إليه ممن تحتاج إلى تزيين خاص، فهو والله تعالى أعلم أن تدعو إلى بيتها المزيِّنة( الكوافيرة ) التي تصف الشعر وتتقن فن التجميل الطبيعي أو الصناعي.

وجاء في فتاوى الشبكة الإسلامية: لاحرجإنشاءاللهفيدخولالمرأةلمثلهذهالأماكن، مادامذلكمنأجلمقصدصحيح، ومادامالمكانخالياًمنوجودرجالأجانب، إلاأنالواجبالحذرمنالوقوعفيبعضالممارساتالتييطلعفيهاعلىالعورة. ([[911]](#footnote-912))

وفي موضع آخر: ورد أنه لاحرجفيأنتذهبالمرأةلتزيينشعرهاوترتيبهفيالصالوناتالمخصصةلذلك، بشرطأنيكونالمباشرلذلكامرأةمسلمة، وأنلايفضيذلكإلىانكشافعورتها، أوخروجهابدونإذنزوجها، إنكانتذاتزوج، وأنيكونهذاالصالونموثوقًامأمونًا، وأنلايكونفيماتفعلهبشعرهاتشبهبالرجال، أوالنساءالكافرات، أوالفاجرات، الفاسقات، وبشرطأنلاتتوصلبذلكإلىأمرمحرم، كالتبرجوالالتقاءبالرجالالأجانب. ([[912]](#footnote-913))

**فائدة:**

من المقرر أن اختلاف عادات الشعوب، واختلاف ثقافاتهم من دين ولغة وأعراف تختلف من قطر لقطر ولها الدور الأساسي في تأثر الشعوب ببعضهم واكتساب عاداتهم، ومنها التشبه أو التقليد بلباسهم والتزين بطرقهم، والإعجاب بها وكل ما يرتدونه من لباس ويتزينون به من تسريحات للشعر، وأدوات تجميل ويعجب بها من يميل إلى التغير.

فقد قال تعالى: ﭽﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ([[913]](#footnote-914)).

فهذه الآية الكريمة تشير إلى أن أكرم الناس أتقاهم لله، وأكثرهم إنكفافا عن المعاصي، لا أكثرهم قرابة ونسبًا، ولا أشرفهم نسبًا وعلمًا. وتعتبر قضية اللباس والزينة  جزءاً أصيلاً من كيان الأنثى الفطري، مما يتطلب مراعاة المجتمع لحاجة النساء إليهما وذلك في الحدود المعتبرة شرعا.

وتعتبر قضية اللباس والزينة  جزءاً أصيلاً من كيان الأنثى الفطري، مما يتطلب مراعاة المجتمع لحاجة النساء إليهما وذلك في الحدود المعتبرة شرعا.

ويقع  الكثير من النساء اليوم في توجههن لإشباع حاجاتهن من اللباس والزينة في مخالفات سلوكية، تخرجهنفي كثير من الأحيان عن حد الاعتدال المشروع إلى المبالغة والإسراف، مما يوجب على المربين ضرورة توجيه النساء إلى الحدود التي يجب أن لا تتجاوز فيه الحدود من التبذير والفتنة، والكبر ومتابعة كل جديد.

هذا وقد يتضمن منهج الإسلام التربوي عدداً من الشروط الشرعية التي تحكم أسلوب التجميل والتزيين في سلوك النساء، مما يتطلب إلزام النساء بها، وتربية الصغيرات عليها في الأسرة، حتى يعتدن عليها، وينشأن على آدابها، ويغفل الكثير عن أدب الصغيرات الذي هو الخطوات الأولى في التنشئة الاجتماعية

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه([[914]](#footnote-915))

ولا يخفى على عاقل حب التسويق وما لدور الأزياء الأجنبية من دور في تصميم ملابس النساء، وتفرض عليهن نظام (الموضة) في صور من الهوس السلوكي، والخروج عن المشروع والمألوف في المجتمع المسلم، مما يتطلبتوفير مؤسسات إسلامية لتصميم أزياء النساء المسلمات وفق آداب الشرع والحشمة والحياء.

لقد جاءت التوجيهات الإسلامية التربوية بنهج الاعتدال في لباس النساء وزينتهن، بحيث لا تترك لهن الحرية الكاملة في التزيين والتجميل بما يخرجهن عن حد الاعتدال إلى الغلو المذموم، وفي الجانب الآخر لا تسمح لهن بمطلق الزهد الكامل في هجر الزينة واللباس، الذي يسوق المرأة إلى التعطل.

وإنّ اختلاف العادات وتعاقب الأجيال جعل طريق الفتن يزداد، وتتزين الفتن في نظر من يميل إليها بحجة التطور، فيتبع تلك التغيرات المخالفة لمجتمعه وعاداته، وفي الشعوب الإسلامية التي منّ الله عليها بالمحافظة والستر فأرشدهم الله إلى ما في مصالحهم الدنيوية والأخروية، ووضع للمرأة سياجاً قوياً مانعاً من الضياع، ذلك هو سياج الحشمة والعفاف. ولقد تخلل بين النساء المسلمات ما ليس من عاداتهنّ وأعرافهنّ، فالإنسان بطبعه يتأثر بغيره، ومن أعظم ما ظهر في هذا العصر فتنة النساء في اللباس والتجمل، والمبالغة في استخدامها تتبعا للموضة حتى إنها أصبحت مألوفة، ولقد ضعفت المرأة المسلمة المحافظة أمام ضغط الواقع الشديد، وتبع ذلك انهزاما لوليها أمام رغبة وَليَّتِهِ، حتى أصبحت المسلمة على هيئات ينكرها الشرع والعقل والمروءة والغيرة، وذلك بدافع حب الظهور، ولفت الأنظار دافعا في إثارة النساء نحو الزينة والتجميل، وهذا يسوق بعضهن إلى التبرج والسفور، مما يوجب توجيه النساء وتربيتهن على ضبط سلوكهن، بما يستر زينتهن عن أعين الرجال الأجانب، وأنوفهم عن الروائح وآذانهم عن لين الحديث، وبما يحقق لهن وللمجتمع السلامة من الانحرافات الأخلاقية والسلوكية.

وعن هذه العادات، والتهافت عليها، وسقوط كثير من الناس فيها، يقول صاحب الظلال رحمه الله تعالى: (هذه العادات والتقاليد التي تكلف الناس العنت الشديد في حياتهم، ثم لا يجدون لأنفسهم منها مفراً،هذه الأزياء والمراسم التي تفرض نفسها على الناس فرضاً، وتكلفهم أحياناً ما لايطيقون من النفقة، وتأكل حياتهم واهتماماتهم، ثم تفسد أخلاقهم وحياتهم، ومع ذلك لا يملكون إلا الخضوع لها: أزياء الصباح، وأزياء بعد الظهر، وأزياء المساء، الأزياء القصيرة، والأزياء الضيقة، والأزياء المضحكة ! وأنواع الزينة والتجميل والتصفيف إلى آخر هذا الاسترقاق المذل من الذي يصنعه ومن الذي يقف وراءه ؟ تقف وراءه بيوت الأزياء، وتقف وراءه شركات الإنتاج، ويقف وراءه المرابون في بيوت المال والبنوك، من الذين يعطون أموالهم للصناعات، ليأخذوا هم حصيلة كدها ويقف وراءه اليهود الذين يعملون لتدمير البشرية كلها ليحكموها). ([[915]](#footnote-916))

وقد احتلت مسألة اللباس والزينة مساحة كبيرة في كتب التراث الإسلامي، تعالج هذه المسألة، وتضبط حدودها وآدابها في ضوء التوجيهات الشرعية، ولاسيما فيما يتصل بالنساء، فإن الإفراط والإسراف في قضايا الزينة واللباس من الأمور الشائعة في حياة كثير من النساء، والناظر في كتب العلماء يجد أبواباً كاملة مستقلة تناقش أحكام اللباس والزينة، عدا ما تناقلته كتب اللغة والأدب والشعر في هذه المسألة، مما يُستملح([[916]](#footnote-917)) أو يُستقبح من الأخبار والوقائع المتعلقة بزينة النساء وملابسهن.

وهكذا كان اختلاف الناس في أعرافهم ومذاهبهم،والذي له الأثر الكبير في تساهل بعض نساء المسلمين في تنازلهن عن بعض عاداتهن وحيائهن، وغفلن عن الحياء الذي لا يأتي إلا بخير، فعنعبداللهبنعمررضياللهعنهما([[917]](#footnote-918))، مرالنبيصلىاللهعليهوسلمعلىرجل، وهويعاتبأخاهفيالحياء، يقول: إنكلتستحيي، حتىكأنهيقول: قدأضربك، فقالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "دعه، فإنالحياءمنالإيمان"([[918]](#footnote-919))وعنأبيسعيدالخدريرضياللهعنه([[919]](#footnote-920))، قال: "كانالنبيصلىاللهعليهوسلمأشدحياءمنالعذراءفيخدرهافإذارأىشيئايكرههعرفناهفيوجهه"([[920]](#footnote-921))، هكذا كان معلم الأمة وهو رجل، فكيف ببعض النساء اللواتي تركن هذا، وتجرأن على نزع الحياء، وخاصة بأماكن التجميل أمام عاملات استقدمن من مجتمعات متنوعة؛ لتمكنها من إجادة هذه الأعمال في الصالونات وقد تكون هذه العاملة من جنسية ليس لديها غيره على محاسن الإسلام، وشرع الله والأمور المنهي عنها في الإسلام، كالتساهل في اللبس العاري أو القصير الذي يظهر أكثر جسم المرأة أو الضيق الذي يظهر تقاسيم الجسم، ولشركات الأزياء دور كبير وغزو للنساء المسلمات لإخراجهن من دائرة المحافظة إلى التحلل والانفتاح المذموم، والناظر إلى العاملة في صالونات تجميل النساء يجد أنهاإما غير مسلمة فتجهل ما جاء به الإسلام وأحكامه، ولا تعلم عنه وهدفها مرتبها مقابل ما وكل إليها من أعمال تتقنها في هذا الصالون، فلها لباسها الذي تعودت عليه، ومعتقداتها التي تربت عليها، ولربما وصفت ما رأته من المتزينة لغيرها، وقد جاء في مسند الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه([[921]](#footnote-922))، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تباشر المرأة المرأة، فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها". ([[922]](#footnote-923))

هذا إذا كانت مسلمة فكيف بغيرها من العاملات الغير مسلمات، واللواتي يخفى عليهن أحكام ما يقمن به من أعمال سواء وافقت الشرع أو خالفته، وإما أن تكون هذه العاملة مسلمة تجهل الكثير من الفقه الإسلامي مثل النظر إلى العورات التي تساهلت به بعض المسلمات أمام العاملات، ليقمن بتنظيف بشرتهن وإزالة الشعر غير المرغوب فيه من الجسم، وإما أن تكون هاوية لهذا العمل وفي كل الحالات، كان الهدف المادي مقدَّمًا.

ولهذا كان الخطر الكثير في تتبع الموضات وتقليد الغير، سواء باللباس أو الزينة المستحدثة المعاصرة، وقد صدق رسول هذه الأمة فعنأبيسعيدالخدري([[923]](#footnote-924))، عنالنبيصلىاللهعليهوسلم، قال: "لتتبعنسننمنكانقبلكم، شبرًابشبروذراعًابذراع، حتىلودخلواجحرضبلسلكتموه"، قلنا: يارسولالله، اليهودوالنصارى؟قال: "فمن". ([[924]](#footnote-925))

وفي هذا يقول الشيخ محمدمصطفى البغا في تعليقه على صحيح البخاري: السننسبل ومناهج وعادات (شبرابشبر) كنايةعنشدةالموافقةلهمفيعاداتهمرغممافيهامنسوءوشرومعصيةللهتعالىومخالفةلشرعه،(جحرضب) ثقبهوحفرتهالتييعيشفيها، والضبدويبةتشبهالحرذونتأكلهالعرب، والتشبيهبجحرالضبلشدةضيقه، ورداءتهونتنريحهوخبثه، وماأروعهذاالتشبيهالذيصدقمعجزةلرسولاللهصلىاللهعليهوسلم،فنحننشاهدتقليدأجيالالأمةلأممالكفرفيالأرضفيماهيعليهمنأخلاقذميمة، وعاداتفاسدةتفوحمنهارائحةالنتن، وتمرغأنفالإنسانيةفيمستنقعمنوحلالرذيلةوالإثم، وتنذربشرمستطير. (فمن) أييكونغيرهمإذالميكونواهموهذاواضحأيضافإنهمالمخططونلكلشروالقدوةفيكلرذيلة. ([[925]](#footnote-926))

وبهذا تساهلت بعض المسلمات، فتعرضن إلى التنازل عن عادتهن ونسين ما أمرهن الله به، ووقعن في التكشف وتتبع الموضات وصيحات التجمل، وتعرضن لفتن منها: تصويرهن من قبل ضعاف النفوس، وهن لا يعلمن بالتقاطها من خلال الأجهزة الحديثة من كاميرات دقيقة أو وسائل الاتصالات الحديثة (الهاتف النقال)، ثم تساوم هذه المسلمة لدفع الأموال تفاديا لما وقعت به من مكر وخديعة، وإما انسياقها إلى عالم آخر، والحذر من هذه الأماكن مهم، ولا سيما بعدما اشتهرت به من استغلال الفساق لمثل هذه المهن ومحلاتها للأفعال الشنيعة، وترويج الفاحشة، ولو من خلال الضغط على بعض من يرتدن هذه الأماكن بإظهار صور فاضحة لهن، تم التقاطها بعدسات تصوير متحركة خفية، وضعت في بعض جنبات تلك المحلات أثناء تزيين تلك الغافلات،نعوذ بالله من الخيانة وسوء الحال.

**المبحث الثاني**

**أحكام المساج والتدليك.**

نتناول في هذا المبحث التعريف بالتدليك، وحدود النظر إلى العورة أثناء ذلك الصنيع وموقف الفقهاء من الدلك، ببيان الحكم الشرعي له، وأقسام التدليك، وحكم عمل المرأة والرجل في التدليك، وما يتفرع عن ذلك من تدليك كل منهما للآخر، وسنعرض لكل هذه النقاط فيما يأتي:

**التدليك لغة**: هو مساج منشط للجسم وتدليكمفرد: مصدردلك، ومنيحترفتدليكالجسدللتمريضأوالتنظيفوغيرهما، يسمي مدلك، يقال:دلكالجسد،أي دعكهوعركهوفركه. ([[926]](#footnote-927))

**والتدليك اصطلاحًا**: يكاد يكون متقارباً مع ما يراد به لغةً فهو قائم على الدلك و الفرك ونحو ذلك، فقد جاء في معجم لغة الفقهاء: الدلك: مندلك، الفرك، ومنهدلكالنعلبالترابتطهيرًاله. ([[927]](#footnote-928))

**حكم الدلك**

اختلف الفقهاء بشأن حكم الدلك فمن قائل بالتحريم، وذلك على نحو ما ذهب إليه الجمهور ( الحنفية- المالكية – الحنابلة) ومن قائل بالكراهة، وهذا ما ذهب إليه الشافعية وإن كانوا قد اشترطوا وجود حائل أثناء الدلك، وسنعرض فيما يلي لبعض النقول من كتب الفقه المختلفة، لبيان وجهة ما قاله الفقهاء في هذا الشأن، ثم نستوضح ما استدل به كل فريق، وهذا ما قاله الفقهاء بحسب ما ورد في كتبهم على اختلاف مذاهبهم

**فالحنفية:** يرون أنه لا يجوز التدليك قياساً على عدم جواز النظر إلى العورة، فكان المنع منها أولى، فقد جاء في بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لايجوزفيالدواعيمناللمسوالتقبيلوالنظرإلىالفرجعنشهوة، لأنالدواعيإلىالحرامحرام. ([[928]](#footnote-929))

وفي الاختيارلتعليلالمختار: ..... لايجوزأنيمسذلك أي العورةوإنأمنالشهوةلأنالمسأغلظمنالنظر، فإنالشهوةبالمسأكثر. ([[929]](#footnote-930))

**وهكذا يرى المالكية:** أنه لا يجوز دلك العورة ولو من فوق حائل ولا النظر إليها.

فقد جاء في القوانين الفقهية: حكمالمرأةفيالنظرإلىالمرأة، كحكمالرجلفيالنظرإلىالرجلفيمنعالنظرإلىالعورة. ([[930]](#footnote-931))

وفي الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني: .... وأنلايمكنالدّلاك، ولومملوكهمندلكعورته، وهيمافوقالركبةإلىجوفه، وظاهركلامهمولومنفوقحائل، لأنالجسأخصمنالنظرإلاأنتكونزوجتهوأمته. ([[931]](#footnote-932))

**أما الشافعية:** فهم يرون جواز التدليك بشرط وجود حائل بين أداة التدليك، وحد المفعول به مع عدم النظر إلى موضع التدليك خاصة أماكن العورة، وكل هذا مشروط بتحقق الحاجة إلى ذلك، فقد جاء في الوسيط في المذهب: لايحلالنظرإلىالعورةإلالحاجةمؤكدةكمعالجةمرضشديديخافعليهفوتالعضو. ([[932]](#footnote-933))

وفي روضة الطالبين وعمدة المفتين: ..... يحرمعلىالرجلدلكفخذرجلبلاحائل،فإنكانذلكفوقإزارجازإذالميخففتنة. ([[933]](#footnote-934))

وجاء في أسنى المطالب في شرح روض الطالب: لابأسبدلكغيرهإلاعورةأومظنةشهوة. ([[934]](#footnote-935))

وذكر صاحب حاشية الشرواني: أنه يجوزللرجلدلكفخذالرجلبشرطحائلوأمنفتنة، أي بشرط الحاجة. ([[935]](#footnote-936))

وبنفس ما قال به كل من الحنفية والمالكية قالت **الحنابلة** بتحريم المس الذي فيه التدليك قياسًا على تحريم النظر إلى العورة، بل إن هذا أولى فقد جاء في المغني: النظرإلىالعورةحرام، فاللمسأولى. ([[936]](#footnote-937))

وفي مختصر الإنصاف والشرح الكبير: النظرإلىالعورةحرام، فمسهاأولى. ([[937]](#footnote-938))

**هذا وقد استدل جمهور الفقهاء**على قولهم بتحريم التدليك بقوله تعالى:

ﭽﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﭼ. ([[938]](#footnote-939))

وقولهﭽﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞﭼ([[939]](#footnote-940)).

وبما جاء في السنة المطهرة ومن هذا: ما روي عنابنعباس رضي الله عنه([[940]](#footnote-941))، قال: مررسولاللهصلىاللهعليهوسلمعلىرجلوفخذهخارجة، فقال: " غطفخذك، فإنفخذالرجلمنعورته "([[941]](#footnote-942))

وما روي عنزرعةبنعبدالرحمنبنجرهد([[942]](#footnote-943))، عنجرهدجده، ونفرمنأسلمسواهذويرضا، أنرسولاللهصلىاللهعليهوسلممرعلىجرهد، وفخذجرهدمكشوفةفيالمسجد، فقاللهرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "ياجرهد، غطفخذكفإنياجرهد، الفخذعورة". ([[943]](#footnote-944))

وما روي عنعليرضياللهعنهقال: قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: " لاتكشففخذكولاتنظرإلىفخذحيولاميت "([[944]](#footnote-945)).

وعنه أيضا قال: قالليرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "لاتبرزفخذك، ولاتنظرإلىفخذحيولاميت". ([[945]](#footnote-946))

**واستدل الشافعية**على قولهم بجواز التدليك للحاجة مع وجود الحائل فيما جاءعنأبيالعاليةالبراء([[946]](#footnote-947))، قال: أخرابنزياد([[947]](#footnote-948))الصلاة، فجاءنيعبداللهبنالصامت([[948]](#footnote-949))، فألقيتلهكرسيا، فجلسعليه، فذكرتلهصنيعابنزياد، فعضعلىشفته، وضربفخذي، وقال: إنيسألتأباذركماسألتني، فضربفخذيكماضربتفخذك، وقال: إنيسألترسولاللهصلىاللهعليهوسلمكماسألتني، فضربفخذيكماضربتفخذك، وقال: "صلالصلاةلوقتها، فإنأدركتكالصلاةمعهمفصل، ولاتقلإنيقدصليتفلاأصلي". ([[949]](#footnote-950))

ويستفاد من هذا الخبر أن ضرب الفخذ بوجود الحائل لا بأس به، فكذلك الدلك والمس،وهذا الضرب فيه قوة ولا إشعار بالمس إذ ليس القصد المس كما أنه من باب تنبيه المخاطب والله أعلم.

وما جاءعنأنسبنمالك([[950]](#footnote-951))أنرسولاللهصلىاللهعليهوسلمغزاخيبر، فصليناعندهاصلاةالغداةبغلس، فركبنبياللهصلىاللهعليهوسلموركبأبوطلحة، وأنارديفأبيطلحة، فأجرىنبياللهصلىاللهعليهوسلمفيزقاقخيبر، وإنركبتيلتمسفخذنبياللهصلىاللهعليهوسلم، ثمحسرالإزارعنفخذهحتىإنيأنظرإلىبياضفخذنبياللهصلىاللهعليهوسلم. ([[951]](#footnote-952))

حيث يستفاد من هذاجواز مسّ فخذ الرجل مع وجود الحائل ويقاس عليه الدلك والمس خاصة مع الحائل والحاجة.

وفي رواية زيدبنثابت رضي الله عنه ([[952]](#footnote-953))أنرسولاللهصلىاللهعليهوسلمأملىعليه: ﭽﭑﭒﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭱﭲﭳﭴﭼ. ([[953]](#footnote-954))

فجاءهابنأممكتوم([[954]](#footnote-955))وهويملهاعلي، قال: يارسولالله، واللهلوأستطيعالجهادلجاهدت، وكانأعمى، "فأنزلاللهعلىرسولهصلىاللهعليهوسلم، وفخذهعلىفخذي، فثقلتعليحتىخفتأنترضفخذي، ثمسريعنه"فأنزلالله: ﭽﭖﭗ ﭘﭼ. ([[955]](#footnote-956))

هذا والناظر إلى ما تقوم بهأقسام العلاج الطبيعي في بعض المستشفيات بالإضافةإلى المراكز الرياضية، والتي تقوم بالتمارين الرياضة واللياقة البدنية، وتخفيف الأوزان يتضح أن المساج أو التدليك ينقسم إلى تدليك ضروري وذلك بعد العمليات الجراحية لبعض الكسور أو الشد العضلي للأعصاب لتليينها وعودتها إلى طبيعتها.

أو تدليك تكميلي لعملية الاسترخاء، أو نتيجة الجهد المبذول في الأعمال، حتى إن الحلاق الخاص بالرجال لترى أنه بعد انتهاء الحلاقة يقوم بعمل مساج للرأس وللرقبة والأكتاف لجلب الراغبين بالحلاقة، (ولقد أحسنت إدارة الرقابة بأمانة مدينة جدة بمنع نشاط المساج وحمامات البخار بأنواعها داخل صالونات الحلاقة أو الصالات الرياضية)([[956]](#footnote-957)).

**وبهذا يمكن تقسيم عمل التدليك إلى قسمين:**

**القسم الأول التدليكالطبي الضروري**:

وهو الذي تقوم عليه صحة الإنسان، أو عضو من أعضائه، كمن يحتاج لعلاج طبيعي وتمارين وتحريك للعضلات، ودلك لها للإسراع في شفائه بعد حادث، أو إزالة آلام مبرحة ونحو ذلك، وهو أحد أنواع العلاج الطبي، وعادة ما يقدم هذا النوع في المستشفيات في قسم العلاج الطبيعي.

وفي هذا إن احتيج له للتداوي والعلاج بطبيعة الحال فإن هذا لا يبيح المحرم، كالنظر والمس للعورات، والأصل أن يتولى الرجل علاج الرجل، والمرأة علاج المرأة، فإن وجدت ضرورة للنظر أو اللمس للعورة أو عدم وجود الرجل لتدليك الرجل أو المرأة لتدليك المرأة فلا بأس، إعمالاً لمبدأ الضرورة بشرط أن تقدر بقدرها.

**أما القسم الثاني التدليك أو المساج التكميلي:** وهو الذي لايتضرر البدن بعدم فعلهأي إنه لا ضرورة ولا حاجة ماسة لفعله، لكنه قد يحقق فائدة للجسم، كالإحساسبالاسترخاء أو الراحة أو النشاط ونحو ذلك، وهذا هو ما يقدم في الفنادق والمنتجعات كأحد الفعاليات والخدمات السياحية وهو على أقسام:

**الأول: عمل الرجل المساج والتدليك للمرأة الأجنبية وعكسه**:

أن يقوم بهذا العمل امرأة لرجل أجنبي، أو الرجل للمرأة الأجنبية عنه، وهذا بطبيعة الحال مع عدم الضرورة لذلك الصنيع فإنه يكون محرماً بإجماع أهل العلم؛ لما فيه من المس المحرم، وربما الخلوة المحرمة، أيًّا كان الجزء المقصود بالتدليك أو العناية، ويشتد الأمر إن كان في ذلك كشف للعورة، فإن ذلك من مقدمات الزنا الخطيرة عياذاً بالله، والله تعالى قد نهى عن الاقتراب من الزنا

فقال تعالى: ﭽﮊ ﮋ ﮌﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﭼ. ([[957]](#footnote-958))

وقد سدَّ الشرع كل الذرائع التي تقرب من الزنا فقال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ([[958]](#footnote-959))فبدأ بالنظر وهو السبيل والبداية وختم بالنهاية؛ لأن حفظ البصر سبيل لحفظ الفرج وإرساله والتهاون فيه سبيل لضد ذلك، واللمس أبلغ من النظر،لأنه أبلغ في اللذة.

عنمعقلبنيسار([[959]](#footnote-960))، قال: قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "لأنيطعنفيرأسرجلبمخيطمنحديدخيرلهمنأنيمسامرأةلاتحلله". ([[960]](#footnote-961))

عنبهز بن حكيم([[961]](#footnote-962))قال: حدثنيأبي، عنجديقال: قلت: يارسولالله، عوراتنامانأتيمنهاومانذر؟قال: "احفظعورتكإلامنزوجتكأوماملكتيمينك". قال: قلت: يارسولاللهفإذاكانالقومبعضهمفيبعض؟قال: "إناستطعتأنلايراهاأحدفلايرينها". قلتفإذاكانأحدناخاليا؟قال: "فاللهأحقأنيستحيامنه". ([[962]](#footnote-963))

**الثاني: عمل الرجل المساج للرجل:**

الأصل جواز مس الرجل للرجل ودلكه إذا كان ذلك في غير العورة وأمنت الفتنة، كأن يدلك يده أو قدميه أو ظهره ونحو ذلك، وينبغي التأكيد أنه لا يجوز للرجل مس عورة الرجل أو دلكها؛ لأن المس أبلغ من النظر، ولهذا فالمستقر عليه الرأي في هذا الشأن أنه يجوز للرجل دلك ومسّ غير العورة من الرجل بحائل وبدون حائل إذا أمنت الفتنة، ويحرم مسّ الرجل عورة الرجل المغلظة وهما السوأتان، بحائل أوبدون حائل اتفاقاً، وكذلك فخذ الرجل بدون حائل، لأن المسّ أبلغ من النظر، والفخذ عورة عند جماهير أهل العلم. ([[963]](#footnote-964))

ولم يفرق المالكية في تحريم مس العورة بين ما إذا كان بحائل أو بدونه، حيث جاء في مواهبالجليلفيشرحمختصرخليل: وأماتمكينمنيدلكفذلكحرام..... أنهلايمكندلاكايدلكلهفخذيه. ([[964]](#footnote-965))

وقد حملوا كلا من حديث أنس وحديث ضرب الفخذ على الأمر العابر غير المقصود لذاته أوالمستمر.

وحملوا حديث زيد بن ثابت على حالة عدم الاختيار، كما هو ظاهر الحديثوتوضحها رواية أبي داود عن زيد بن ثابت([[965]](#footnote-966)): "كنت أكتب إلى جنب النبي السكينة، فوقعت فخذ رسول الله على فخذي، فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله". ([[966]](#footnote-967))

**الثالث: عمل المرأة المساج للمرأة:**

يجوز للمرأة دلك المرأة في غير ماهو من عورتها إذا أمنت الفتنة، أما دلك الفخذ بحائل فيأخذ ذات الحكم السابق بالنسبة للرجل مع الرجل.

**وخلاصة القول**: إنه وبالنظر فيما سبق من نصوص فقهية خاصة بالمساج يتضح لنا أن المساج **نوعان:**

أ. طبي ضروري، تقوم عليه صحة البدن، أو عضو من أعضائه بعد العمليات، أو لتليين المفاصل، ويقدم عادة في المستشفيات ومراكز العلاج الطبيعي.

ب. مساج تكميلي: لا يتضرر البدن بعدم فعله، وإن كان له فوائد على الجسم، وهو غالب ما يقدم في الفنادق والأندية الرياضية.

أما بالنسبة لأحكام التدليك فخلاصة القول بشأنه ما يأتي:

أ-أنه يحرم عمل المرأة التدليك للرجل الأجنبي وعكسه، مهما كان الجزء المقصود بالتدليك وهو من مقدمات الزنا عياذًا بالله من ذلك.

ب-أنه يجوز للرجل عمل المساج للرجل في غير العورة إذا أمنت الفتنة.

ج-أجاز الشافعية دلك الرجل فخذ الرجل بحائل إذا أمنت الفتنة، كما يجوز للمرأة دلك المرأة في غير ما هو من عورتها وأمن الفتنة.

**ولعل من تمام الفائدة**أن نعرج بذكر ما قاله المحدثون بهذا الشأن، وكذا بعض الفتاوى الحديثة ليتأكد لنا ما انتهينا إليه، فقد جاء في اللقاء الشهري للشيخ العثيمين: سؤال عنعملالمساجمنوراءالثيابأومباشرة

س: مارأيفضيلتكمفيمايفعلهبعضالفتياتمعبعضهنبعضًا، أوالفتيانمعبعضهمبعضاًمنعملالمساج، وهو: أنيرقدالشخصعلىبطنهمثلاًويقومالآخربتدليكظهرهوجنبيهورقبتهوكتفيهوساقيهوربمافخذيه، وأحيانًايكونذلكمنوراءثياب، وأحيانًايكونالتدليكمعمباشرةالجلد، وربماوضعالمدلكدهنًايدلكبه، خصوصًاأنمثلهذهالظاهرةتكثرفيسكنالكلياتوالجامعاتلكلاالجنسين؟أفتونامأجورين.

الجواب: إذافعلهالزوجمعزوجتهأوالزوجةمعزوجهافهذالابأسبه، لأنهمهماكانالأمرفهومباححتىلوتحركتشهوتهفيهذهالحالفليقضشهوتهلأنهمعامرأته، أماإذاكانمعغيرهماففيهفتنة، فلوأنشابًافعلذلكمعشابألايخشىأنتثورشهوته؟بلى، ولوفعلتهاامرأةمعامرأةيخشىكذلكأنتثورشهوتها، لأنالمرأةتشتهيكمايشتهيالرجل، فلاأرىهذاجائزًاإلامعالزوجوزوجته، كذلكلوفرضناأنرجلاًشيخاًكبيراًلهبناتوطلبمنهنأنيغمزن([[967]](#footnote-968))ظهرهفهذالابأسبه، لأنالشهوةهنابعيدةجداً، والرجلكبيريحتاجإليه، فمعحاجتهوبعدالشهوةنقول: لابأسبهإنشاءالله. ([[968]](#footnote-969))

وجاء في فتاوى الشبكة الإسلامية: أنالتدليكيجوزبشروط، منها: عدمكشفالعورةومسها، وأنيتولىتدليكالرجلرجلمثلهوالأنثىأنثىمثلها، أويدلكأحدالزوجينالآخر، فلايجوزأنتدلكامرأةرجلاًأجنبياًعنها، أورجلٌامرأةأجنبيةعنه. ([[969]](#footnote-970))

وذكرت فتاوى الشبكة الإسلامية: أنه يحرمعلىالرجلأنيمكنامرأةأجنبيةمنعملمساجله، لمافيالحديثالشريف: عن معقلبنيسار([[970]](#footnote-971))"لأنيطعنفيرأسأحدكمبمخيطمنحديدخيرلهمنأنيمسامرأةلاتحلله". ([[971]](#footnote-972))ومسالمرأةالأجنبيةمحرمباتفاقالأئمةوكذاالخلوةبها، ويشتدالأمرإذاأمكنهامنمسعورتهالمغلظة، فهذاوإنلميكنزنافهومنمقدماتالزناالخطيرة. ([[972]](#footnote-973))

**الفصل السادس**

**تملك الصالونات وتأجيرها وما يتعلق بذلك من أحكام**

**وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول: تملك الصالونات.**

**المبحث الثاني: تأجير الصالونات.**

**المبحث الثالث: العمل بالصالونات.**

**المبحث الأول: تملك الصالونات**

**لغة:** هو احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، فيقال: ملك تمليكًا وملك قهرا.

فقد جاء في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم التملك: تملك: أيملكقهرا. ([[973]](#footnote-974))

وجاء في لسان العرب: المُلْك: احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به. ([[974]](#footnote-975))

ونص في المعجم الوسيط: مصدر تملك ويأتي مطاوعا لملك. وثلاثيه ملك يقال: ملك الشيء إذا احتواه قادرا على الاستبداد به. وملكه تمليكا جعله يملك، وتملك الشيء تملكا: تملكه قهرا. ([[975]](#footnote-976))

**هذا:** وقريب من التملك ما يسمى بالحيازة والاختصاص، ويجدر بنا التعريف بهما ليتضح الفارق بين هذين الاصطلاحين وبين التملك.

**أما الحيازة** فهي: من حاز الشيء حيازة ضمه وملكه.

فقد ورد في المعجم الوسيط: الحيازة: حاز الشيءحيازةضمهوملكه، يقالحازالمالوحازالعقار. ([[976]](#footnote-977))

والحيازة في الاصطلاح: وضع اليد على الشيء والاستيلاء عليه

فقد جاء في القاموس الفقهي: الحيازة: هي وضع اليد على الشيء والاستيلاء عليه. ([[977]](#footnote-978))

**أما الاختصاص**: فهو في اللغة كون الشيء خاصا بشيء يعني متعلقا به.

ففي جامعالعلومفياصطلاحاتالفنون: الاختصاص: كونالشيءخاصابشيءأيالتعلقالخاص. ([[978]](#footnote-979))

والاختصاص في الاصطلاح: عبارة عن انفراد الشخص بالشيء واقتصاره عليه دون غيره.

ففي معجم لغة الفقهاء الاختصاص: انفرادالشخصبالشيء واقتصارهعليهدونغيرهمن الأشياء. ([[979]](#footnote-980))

**والتملك اصطلاحا**:

اختلفت عبارات الفقهاء عند تعريفهم للتملك اصطلاحا، وإن كانت المعاني المقصودة لديهم في هذا الشأن تكاد تكون واحدة، فالمعنى المستقر لديهم كتعريف للملكية هو: إحراز الشيء واحتواؤه، وجعله يملكه وينفرد به دونغيره ويتصرف به، والانتفاع منه بالعين أو المنفعة. ويدعم هذا بما ورد في كتب الفقه المعتمدة لدى فقهاء المذاهب الأربعة فما عليه الرأي **عند الحنفية** هو أن التملك: الاستيلاء على المباحات أو البيع والشراء أو الخلفية أو الهبة.

فقد جاء في مجلة الأحكام: إحراز شيء مباح لا مالك له، وهذا إما حقيقي وهو وضع اليد حقيقة على ذلك الشيء وإما حكمي**. (**[[980]](#footnote-981)**)**

**وهكذا يرى المالكية:** أن التملك هو تصرف الإنسان بالعين أو المنفعة دون منازعة من أحد.

ففي **أنوارالبروقفيأنواءالفروق**: التملك تمكنالإنسانشرعابنفسهأوبنيابةمنالانتفاعبالعينأوالمنفعةومنأخذالعوضعنالعينأوالمنفعة. ([[981]](#footnote-982))

**ونص الشافعية** على أن التملك هو: الانتفاع بالعين أو المنفعة والعوض مقابل ذلك.

فقد ورد في الأشباه والنظائر: الملك: أنه حكم شرعي مقدر في عين أو منفعة، يقتضي تمكن من ينسب إليه من انتفاعه به، والعوض عنه من حيث هو كذلك. ([[982]](#footnote-983))

وجاء في مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: الملك: ... أنه يملكهولايصرفلغيره. ([[983]](#footnote-984))

**ويرى الحنابلة:** أن التملك هو الاستيلاء على المباحات، والإحياء، والقبض بالبيع أو الشراء.

جاء في كشاف القناع عن متن الإقناع: أسبابالملكنوعان:اختياريوهومايملكردهكالشراءوالهبةونحوها، وقهريوهومالايملكردهوهوالإرث. ([[984]](#footnote-985))

وهكذا نجد أن الفقهاء رحمهم الله متفقون على أن التملك هو إحراز الشيء، واحتواؤه وجعله يملكه وينفرد به دونغيره ويتصرف به، إلا إذا كان هناك مانع والانتفاع منه بالعين أو المنفعة.

ويؤكد هذا ما ذكره الجرجاني في التعريفات: بأنه اتصال شرعي بين الإنسان وبين شيء يكون مطلقا لتصرفه فيه وحاجزا عن تصرف غيره فيه. ([[985]](#footnote-986))

وكذلك ما ذكره الشيخ الزرقا في المدخل الفقهي العام: "هو اختصاص حاجز شرعا يسوغ صاحبه التصرف إلا لمانع". ([[986]](#footnote-987))والمانع إما أن يكون نقص الأهلية أو حق الغير.

وما جاء في معجم لغة الفقهاء التملك: منتملك، الحيازةوالانفرادبالتصرف. ([[987]](#footnote-988))

هذا والمقرر أن أصل الملك لله تعالى، وللعبد مجرد التصرف في هذا الملك، حيث قال تعالى: ﭽﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘ ﭙﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ([[988]](#footnote-989)).

وقال تعالى: ﭽﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠﭼ([[989]](#footnote-990)).

وقد ذكر القرطبي: "أن هذا دليل على أن أصل الملك لله سبحانه، وأن العبد ليس له فيه إلا التصرف الذي يرضي الله فيثيبه على ذلك بالجنة، وهذا يدل على أنها ليست بأموالكم في الحقيقة، وما أنتم فيه إلا بمنزلة النواب والوكلاء، فاغتنموا الفرصة فيها بإقامة الحق قبل أن تزال عنكم إلى من بعدكم". ([[990]](#footnote-991))

ولقد أباح الإسلام التملك المشروع وحدد له أسبابًا تلبية لغريزة حب التملك التي أودعها الله في الإنسان، فمما يجوز تملكه: قال ابن نجيم([[991]](#footnote-992)): ( أسباب التملك: المعاوضات المالية([[992]](#footnote-993))، والأمهار([[993]](#footnote-994))، والخلع([[994]](#footnote-995))، والميراث([[995]](#footnote-996))، والهبات([[996]](#footnote-997))، والصدقات([[997]](#footnote-998))، والوصايا([[998]](#footnote-999))، والوقف([[999]](#footnote-1000))، والغنيمة([[1000]](#footnote-1001))، والاستيلاء علىالمباح، والإحياء([[1001]](#footnote-1002)). ([[1002]](#footnote-1003))

وقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أن الإنسان مفطور على حب التملك، فعنأنس بن مالك رضي الله عنه ([[1003]](#footnote-1004))قال: قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "لوكانلابنآدمواديانمنماللابتغىوادياثالثا، ولايملأجوفابنآدمإلاالتراب، ويتوباللهعلىمنتاب". ([[1004]](#footnote-1005))

ومما لا يجوز تملكه الأعيان التي تشمل منفعة محرمة كالميتة ولحم الخنزير وما ذبح وذكر عليه غير اسم لله والخمر والأصنام والكلب والسنور([[1005]](#footnote-1006)) وآلات اللهو المحرمة([[1006]](#footnote-1007)) وآلة الحجامة([[1007]](#footnote-1008))، وكل مالا يوجد فيه منفعة مقصودة كالحشرات وهوام الأرض وكل ما فيه منفعة تافهة ولم يعتبرها الناس في عرفهم الصحيح محلاً للملك كحبة قمح أو شمه وردة، وبشكل عام فإن كل ما حرمه الله سبحانه وتعالى لا يجوز للمسلم أكل ثمنه ولا تملكه لأنه ليس محلاً للملك). ([[1008]](#footnote-1009)) وهكذا نجد أن الإسلام لم يترك التملك الفردي مطلقًا من غير قيد، ولكنه وضع له قيودًا كي لا يصطدم بحقوق الآخرين. قالتعالى في بيان بعض المحرمات:

ﭽﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬﭭ ﭮ ﭯﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﮎ ﮏﮐﮑﮒﭼ ([[1009]](#footnote-1010)). وفيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه([[1010]](#footnote-1011)) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح بمكة: " إن الله ورسولهحرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام". ([[1011]](#footnote-1012))وعن ابن عباس رضي الله عنه([[1012]](#footnote-1013)) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا في المسجد مستقبلا الحجر، قال فنظر إلى السماء فضحك، ثم قال: " لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه ". ([[1013]](#footnote-1014))

**خصائص التملك**

إنَّ خصائص التملك في الشريعة الإسلامية هي ما يتعلق بطبيعة هذا الملك الذي يثبت بالشرع ويمكن إجمالها في أمرين:

1- أصل الملك لله عز وجل والإنسان مستخلف في هذا الملك قال تعالى: ﭽﭑﭒﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ([[1014]](#footnote-1015))وقال تعالى: ﭽﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﭼ([[1015]](#footnote-1016)).

وفي هذا إشارة إلى أن أصل الملك لله سبحانه وتعالى، وأن العباد لهم حق التصرف الذي يرضي الله منهم وكلاء ونواب في التصرف في هذا المال بحسب تعاليم صاحبه، والملكيةأوالملك: علاقةبينالإنسانوالمالأقرهاالشرعتجعلهمختصًابه، ويتصرففيهبكل التصرفمالميوجدمانعمنالتصرف.

2- الملك في الإسلام موجه بأوامر الله ونواهيه:

وهو محدد بقواعد وأصول بينتها الشريعة، ووضعت له القيود والضوابط في المدى والكيفية تحسباً واستغلالاً، فعن عبد الله بن مسعود([[1016]](#footnote-1017)) رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: " لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم " ([[1017]](#footnote-1018)).

قوله (حتىيسألعنخمس، عنعمرهأيعنمدةأجلهفيماأفناهأيصرفه، وعنشبابهأيقوتهفيوسطعمره، فيماأبلاهأيضيعهوفيهتخصيصبعدتعميموإشارةإلىالمسامحةفيطرفيهمنحالصغرهوكبره والمرادسؤالهعنقوتهوزمانهالذييتمكنمنهعلىأقوىالعبادة، وعنمالهمنأيناكتسبهأيأمنحرامأوحلالوفيماأنفقهأيطاعةأومعصية، وماذاعملفيماعلملأنهاأهمشيءوأولاهوفيهإيذانبأنالعلممقدمةالعملوهولاتعتدبهلولاالعملانتهى). ([[1018]](#footnote-1019))

وأعطى الإسلام للفرد حق التملك في حيازة الأشياء، والانتفاع بها على وجه الاختصاصوالتعيين، لأن ذلك من مقتضيات الفطرة ومن خصائص الحرية، بل من خصائص الإنسانية، وأيضًا لأن ذلك أقوى دافع لزيادة الإنتاج وتحسينه، وجعل الإسلام هذا الحق قاعدة أساسية للاقتصاد الإسلامي، ثم رتب عليه نتائجه الطبيعية، في حفظه لصاحبه، وصيانته له عن النهب والسرقة والاختلاس ونحوه، ووضع عقوبات رادعة لمن اعتدى عليه؛ ضمانًا لهذا الحق، ودفعا لما يهدد الفرد في حقه المشروع، كما أن الإسلام رتب على هذا الحق نتائجه الأخرى أيضاً، وهي: حرية التصرف فيه بالبيع، والشراء، والإجارة، والرهن، والهبة، والوصية، وغيرها من أنواع التعاملات المباحة.

**أسباب التملك**

لقد حدد الإسلام طرقًا ووسائل لاكتساب الملكية وحرم ما سواها، فجعل لوسائل الملكية الفردية مظهران: المظهر الأول: الأموال المملوكة، أي المسبوقة بملك، وهذه الأموال لا تخرج من ملك صاحبها إلى غيره إلاَّ بسبب شرعيكالوراثة، أو الوصية، أو الشفعة، أو العقد، أو الهبة، أو نحوها. المظهر الثاني: الأموال المباحة، أي غير المسبوقة بملك شخص معين، وهذه الأموال لا يتحقق للفرد تملكها إلا بفعل يؤدي إلى التملك ووضع اليد، كإحياء موات الأرض والصيد، واستخراج ما في الأرض من معادن، أو إقطاع ولي الأمر جزءًا منها لشخص معين.

وقد ذكر الفقهاء أن من أسباب التملك: الناقل للملك من المالك أن يخلف أحد آخر كالإرث أو إحراز شيء مباح لا مالك له([[1019]](#footnote-1020))، وهذا ما قاله الفقهاء في كتب الفقه المختلفة بهذا الخصوص، فيرى **الحنفية**: أن التملك يكون بالنقل من مالك إلى مالك بالبيع والشراء أو الهبة أو بالإرث أو وضع اليد. فقد جاء في مجلة الأحكام العدلية: أسباب التملك ثلاثة:

1-الناقل للملك من مالك إلى مالك آخر كالبيع والهبة.

2-أن يخلف أحد آخر كالإرث.

3-إحراز شيء مباح لا مالك له، وهذا إما حقيقي وهو وضع اليد حقيقة على ذلك الشيء، وإما حكمي وذلك بتهيئة سببه كوضع إناء لجمع المطر ونصب شبكة لأجل الصيد**. (**[[1020]](#footnote-1021)**)**

ويرى **المالكية:** أن الإحياء يعتبر من أسباب التملك، وأنَّه يكون في العين أو المنفعة وذلك بالبيع والإيجارفقد جاء في الذخيرة: أن الإحياء سبب فعلي تملك به المباحات من الأرض..... وأما أراضي العرب فما لم يعرف بحي من أحيائهم فلمن أحياه، وما عرف بأحيائهم من بطون أوديتهم ومراعيهم وحازوها بالسكنى. ([[1021]](#footnote-1022))

وجاء في مواهبالجليلفيشرحمختصرخليل وقولنا: في العين أو المنفعة، فإن الأعيان تملك بالبيع، والمنافع بالإجارة. ([[1022]](#footnote-1023))

وكان مذهب **الشافعية** أكثر تفصيلاً، فقد عددوا أسباب التملك، وقالوا بأن التملك يكون بالبيع أو الهبة أو الميراث أو الوصية أو الغنيمة، ومقدر في العين، أو المنفعة والعوض بالبيع أو الإيجار. فقد ورد في الحاويالكبيرفيفقهمذهبالإمامالشافعي: أسبابالملككثيرةتختلف، فتكونتارةبالشراء، وتارةبالميراث، وأخرىبالهبة، وأخرىبالوصية، وأخرىبالإحياءوأخرىبالغنيمة. ([[1023]](#footnote-1024))

وجاء في الأشباه والنظائر: بأنه حكم شرعي مقدر في عين أو منفعة يقتضي تمكن من ينسب إليه من انتفاعه به، والعوض عنه من حيث هو كذلك. ([[1024]](#footnote-1025))

أما **الحنابلة:** فقد اعتبرواأن الإحياء والعمارة سبب من أسباب التملك، وقالوا بأنَّه نوعان: اختياري وهوما يملك رده كالبيع والشراء، وقهري وهو ما لا يملك رده كالإرث.

فقد جاء في شرح العمدة: وهيالأرضالدائرةالتيلايعرفلهامالكفمنأحياهاملكها، عنجابربنعبدالله رضي الله عنه([[1025]](#footnote-1026))قال: قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: "منأحياأرضاميتة، فلهمنهايعنيأجرا، وماأكلتالعوافي([[1026]](#footnote-1027))منها، فهولهصدقة"([[1027]](#footnote-1028)). ([[1028]](#footnote-1029))

وإحياؤهاعمارتهابماتتهيأبه: والمرجعفيذلكإلىالعرف، فماتعارفهالناسأنهإحياءفهوإحياءلأنالشرعوردبهومالم يثبتهفيرجعفيهإلىالعرف، كمارجعناإلىذلكفيالقبضوالإحراز، فإذاثبتهذافإنالأرضتحيادارًاللسكنىومزرعة، فأماالدارفأنيبنيحيطانهاوسقفها، لأنهالاتكونللسكنىإلاكذلك، وإنأرادهاحظيرةفإحياؤهابحائطجرتبهعادةمثلها. ([[1029]](#footnote-1030))

ونص في المحرر: إذاأحيىالمسلمبإذنالإمامأوبدونإذنهمواتابأنحازهبحائطأوعمرهالعمارةالعرفيةلمايريدهلهفقدملكه. ([[1030]](#footnote-1031))

وجاء في الشرحالكبيرعلىمتنالمقنع: ... وقيلإحياءالأرضماعدإحياؤها وعمارتهابماتتهيأبهلمايرادمنها([[1031]](#footnote-1032)).

وجاء في كشاف القناع عن متن الإقناع: أسبابالملكنوعان: اختياريوهومايملكردهكالشراءوالهبةونحوها،وقهريوهومالايملكردهوهوالإرث. ([[1032]](#footnote-1033))

**وهكذا نجد** أن الفقهاء قد اعتبروا من أسباب الملك الناقل من مالك إلى مالك كبيع وهبة. والخليفة عن المالك كإرث، والاستيلاء الحقيقي بوضع اليد ومنه إحياء الموات بما تعارف علية الناس، ويكون الملك إما اختياريًا كالبيع أو قهريًا كالإرث.

**وخلاصة القول:** إن التملك يكون بإحراز المباح الذي لم يدخل في ملك أحد، ولا يوجد مانع، ويكون التملك بالعقود الناقلة للملكية كالبيع والشراء وهي أكثر الأسباب وقوعاً، وإما أن يكون التملك بالخلفية كالإرث أو بالتضمين([[1033]](#footnote-1034)).،أو التولد من المملوك وملك الفرع تابع للأصل.

ويؤكد ذلك ما جاء في موسوعة الفقه الإسلامي: مصادرالتملكفيالإسلامأربعةوهي:

تملكالمباحكإحياء الموات.. والعقودالناقلةللملكيةكالبيع والشراء.. والخلفيةكالإرثوالتضمين.. والتولدمنالشيءالمملوككالثمرفيالشجر، والزرعفيالأرض، وتكاثرالأشجار. ([[1034]](#footnote-1035))

**هذا:** وقد اتفق الفقهاء على جواز التملك المشروع، وأنَّه إذا امتلك الإنسان العين جاز له التصرف، ونحو ذلك في عينها بالبيع والهبة، وكذا التصرف في المنفعة الحاصلة فيها بجعلها سكنًا له، أو تأجيرها للغير، وبمجرد الملكية يثبت للمالك الحق في هذا، والمراد بالحق عند الفقهاء ما يستحقه الرجل. ([[1035]](#footnote-1036))

وقد نصت كتب الفقهاء المختلفة على ذلك، فقد جاء عند **الحنفية**في مجلة الأحكام العدلية: من أسباب التملك الناقل للملك من مالك إلى مالك آخر كالبيع والهبة، أن يخلف أحد آخر كالإرث، وإحراز شيء مباح لا مالك له، وهذا إما حقيقي وإما حكمي**. (**[[1036]](#footnote-1037)**)**

وجاء في الأشباه والنظائر:أسباب التملك: المعاوضات المالية، والأمهار، والخلع، والميراث، والهبات، والصدقات، والوصايا، والوقف، والغنيمة، والاستيلاء علىالمباح، والإحياء. ([[1037]](#footnote-1038))

وذكرت كتب **المالكية** مثل ذلك حيثجاء في الذخيرة: أن الإحياء سبب فعلي تملك به المباحات من الأرض..... وأما أراضي العرب فما لم يعرف بحي من أحيائهم فلمن أحياه، وما عرف بأحيائهم من بطون أوديتهم ومراعيهم وحازوها بالسكنى. ([[1038]](#footnote-1039))

ولم تخرج كتب **الشافعية** عن ذلك بل عددت أسباب الملك على نحو تفصيلي فقد جاء في الحاويالكبيرفيفقهمذهبالإمامالشافعي: أسبابالملككثيرةتختلف، فتكونتارةبالشراء، وتارةبالميراث، وأخرىبالهبة، وأخرىبالوصية، وأخرىبالإحياءوأخرىبالغنيمة. ([[1039]](#footnote-1040))

وهكذا الحال عند **الحنابلة** حيث جاء في كشاف القناع عن متن الإقناع: أسبابالملكنوعان: اختياريوهومايملكردهكالشراءوالهبةونحوها، وقهريوهومالايملكردهوهوالإرث. ([[1040]](#footnote-1041))

والملكية ليس شيئًا ماديًا فقط فهيتشمل الدور والأرض، ويدخل فيها المنافع كالإجارةوإحراز المباحات، أو الاستيلاء عليها بوضع اليد على الشيء المباح الذي لا مالك له، وليس من الأموال العامة للمسلمين التي ينتفع بها، والعقود بالبيع أو الشراء، والخلفية كالإرث وهذه قد تكون اختيارية؛ يكون فيها الإنسان مختاراً في إيجادها، لم يجبر على امتلاكها، وقد تكون لا خيار له فيها كالإرث، وجبري وهو لا خيار للإنسان فيها مثل التولد من الشيء المملوك، وقد تكون منشئة للملك وهي التي توجد على شيء غير مملوك قبل ذلك وناقلة وهي التي لا تتعلق بملك موجود قبلها فتنقله من حائز إلى حائز. ([[1041]](#footnote-1042))

ومن ذلك ما يعرف بالعقار، فللمالك حق التصرف التام في السكن أو التأجير والانتفاع بما يملكه، ومنه الدكاكين لممارسة التجارة، أو الإيجار للغير وما يترتب على ذلك النشاط المستخدم لهذه المحلات، فإن كان مباحًا فهو مباح.

**فائدة**: بعد أن تناولنا أسباب الملكية المعتبرة شرعاً، يجدر بنا التنبيه على ما يعد سببًا للملكية غير المشروعة باعتبار أنه ينقل الملكية نقلاً ماديا تشوبه الحرمة الظاهرة والتي منع الشارع هذه الأمور وحذرنا من اقترافها، وقد أتفق الفقهاء على عدم جواز التملك الغير مشروع في الإسلام، ونُصَّ على هذا في كتبهم على اختلاف مذاهبهم، فمن كتب **الحنفية** ماجاء في بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: .......... (ومنها) الخمر: أنهيحرمعلىالمسلمتمليكهاوتملكهابسائرأسبابالملكمنالبيعوالشراءوغيرذلك. ([[1042]](#footnote-1043))

وذكرت كتب **المالكية:** نحو ذلك، فقد ورد في مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: .... ماكانجميعمنافعهمحرمة، وهوكالذيلامنفعةفيهلايصحبيعه، ولاتملكهإنكانممانهىالشارععنهكالخمروالميتةوالدمولحمالخنزير. ([[1043]](#footnote-1044))

وجاء في بداية المجتهد ونهاية المقتصد: ..... كلمنفعةكانتلشيءمحرمالعين، كذلككلمنفعةكانتمحرمةبالشرع، مثلأجرالنوائح، وأجرالمغنيات، وكذلككلمنفعةكانتفرضعينعلىالإنسانبالشرعمثلالصلاة، وغيرها. ([[1044]](#footnote-1045))

وهكذا الحال عند **الشافعية:** حيث جاء في المجموع شرح المهذب: .... ومايحتاجإليهالمصلحةالعامرمنالمرافق، كحريمالبئر، وفناءالدار، والطريق، ومسيلالماءلايجوزإحياؤهلأنهتابعللعامرفلايملكبالإحياء. ([[1045]](#footnote-1046))

ولم تخرج كتب **الحنابلة:** عن ذلك، ففي الهداية على مذهب الإمام أحمد: .... ولايجوزعقدالإجارةعلىمنفعةمحرمةكالغناءوالزمر. ([[1046]](#footnote-1047))

من الأسباب الغير مشروعة:

أولا: الربا: وهو فضل مال بلا عوض في معاوضة مال بمال، وقد حرمه القرآن والسنة. قال تعالى ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﮀﮁﮂﭼ([[1047]](#footnote-1048)) فعنأبيهريرة رضي الله عنه ([[1048]](#footnote-1049))عنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "اجتنبواالسبعالموبقات" قالوا: يارسولالله، وماهن؟قال: "الشركبالله، السحر، وقتلالنفسالتيحرماللهإلابالحق، وأكلالربا، وأكلمالاليتيم، والتولييومالزحف، وقذفالمحصناتالمؤمناتالغافلات"([[1049]](#footnote-1050)).

ثانيا: الاحتكار: ومعناه ادخار السلعة للبيع انتظاراً لغلائها، وطلب الربح بتقلب الأسعار. الاحتكار المتفق على تحريمه عند العلماء ما كان في حال الضيق والضرورة لا في وقت السعة

عنسعيدبنالمسيب([[1050]](#footnote-1051))، عنمعمربنعبدالله([[1051]](#footnote-1052))، عنرسولاللهصلىاللهعليهوسلم، قال: "لايحتكرإلاخاطئ"([[1052]](#footnote-1053)).

وقد ورد في شرح صحيح مسلم: الاحتكار من الحكر وهو: الجمع والإمساك قال في المصباح: احتكر زيد الطعام إذا حبسه إرادة الغلاء، والاسم الحكرة مثل الفرقة من الافتراق،..... والاحتكار المحرم هو في الأقوات خاصة بأن يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة ولا يبيعه في الحال بل يدخره ليغلو وأما غير الأقوات فلا يحرم فيه الاحتكار والخاطئ هو العاصي الآثم). ([[1053]](#footnote-1054))

ثالثا: السرقة: وهي أخذ مال الغير من حرز([[1054]](#footnote-1055)). السرقة من أبشع أشكال الاستيلاء على الأموال بغير حق، وأكد الإسلام على تحريم السرقة ووضع على السارق عقوبة زاجرة وهي قطع يد السارق، قال تعالى: ﭽﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥ ﭦﭧﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ. ([[1055]](#footnote-1056))

**من السنة:**

ما روي عنأبيهريرة رضي الله عنه([[1056]](#footnote-1057))عنالنبيصلىاللهعليهوسلم، قال: "لعناللهالسارق، يسرقالبيضةفتقطعيده، ويسرقالحبلفتقطعيده"([[1057]](#footnote-1058)). وهذا من طرق الاستيلاء الغير جائز على أموال الغير وتملكها، وبين الحديث قلة البيضة والحبل حتى لا يتجرأ على ذلك وجعل العقوبة رادعة.

رابعا: القمار والميسر([[1058]](#footnote-1059)): وهو كل لعب يغنم فيه أحد اللاعبين ويغرم الآخر. وهذا محرم، لقوله تعالى: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟﭼ. ([[1059]](#footnote-1060))

فقد نهى الله عز وجل عن هذه المكاسب والاستيلاء على أموال الغير وتملكها بالغلب والمغامرة.

**المبحث الثاني**

**تأجير الصالونات**

إنَّ الأصل المقرر شرعًا أن الإجارة شرعت على خلاف الأصل تحقيقًا لمصالح العباد، وقد ضبطها الشارع الكريم بكون المنفعة التي يريد المستأجر الانتفاع بها من العين المؤجرة مباحة، وعلى هذا فكل ما لا يباح لا يصح تأجيره،**والإجارة لغة** هي: العقد على المنفعة ويقال لها الكراء، فقد جاء في لسان العرب: يقال اكتريت منه دابة فأكرانيها إكراء، ويقال للأجرة نفسها كراء. ([[1060]](#footnote-1061))

وجاء في المعجم الوسيط الإجارة: الأجرة على العمل وعقد يرد على المنافع بعوض. ([[1061]](#footnote-1062))

**أما الإجارة اصطلاحا**: فقد اختلفت عبارات الفقهاء بشأن تعريف الإجارة اصطلاحا وإن كان المعنى يكون متقاربًا في محصلته ونتيجته من أن أساس الإجارة هو منافع الأعيان المقصودة بمقابل وهو العوض، وإن كان **المالكية** قد عبروا عن هذا بالتمليك بالمخالفة لعبارة غيرهم من الحنفية والشافعية والحنابلة **من أنها عقد على منفعة. فالحنفية** يرون أن الإجارة عقد يتم بين المالك والمستأجر على منفعة مقابل عوض، وأنها عقد يفيد تمليك منفعة معلومة مقصودة من العين ظاهرة وباطنة وخرج الأجرة الفاسدة.

فقد ورد في الهداية في شرح بداية المبتدي: الإجارة: عقدعلىالمنافعبعوض. ([[1062]](#footnote-1063))

وعلى مثل هذا كان مسلك **الشافعية** حيث يرون أن الإجار: عقد على منفعة مقصودة بعوض مباح ومعلوم، وفيه ضبط بقدر العوض مقابل المنفعة، والعوض هو المعقود عليه الذي يدفعه الطرف الثاني والذي بمنزلة الثمن في البيع.

فقد ورد في كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار: عقد على منفعة مقصودة قابلة للبدل والإباحة بعوض معلوم. ([[1063]](#footnote-1064))

وقريب من هذا يرى**الحنابلة:**أن الإجارة: عقد من العقود اللازمة بين طرفين هما المالك والمستأجر على منفعة مباحة معلومة.

ففي الهداية على مذهب الإمام أحمد: عقد على المنافع لازم بين الطرفين. ([[1064]](#footnote-1065))

أما **المالكية** فهم يرون أن الإجارة: تمليك المنافع كسكنى الدار لمدة معلومة يتفق عليها مقابل عوض وتكون مباحة، وقالوا: الإجار والكراء معناهما واحد وإنما الاختلاف في التسمية.

جاء في حاشيةالدسوقيعلىالشرحالكبير: هو تمليك منافع شيء معلومة مباحة مدة معلومة بعوض. ([[1065]](#footnote-1066))

**وهكذا** نجد أن الفقهاء متفقون على أن الإجار عقد على المنافع كسكنى الدار لمدة معلومة مقابل عوض معلوم، وإباحة ذلك بخلاف عقد البيع الذي على العين، ونجد اختلاف في عبارات الفقهاء بين عقد وتمليك منفعة مقابل عوض والمعنى واحد، وأن من أسباب ملك المنفعة: الإجارةالتي هي تمليك المنفعة بعوض، يكون للمستأجر الحق في استيفاء المنفعة بنفسه أو بغيره.

ويؤكد هذا ما جاء في معجم لغة الفقهاء: الكراء: هو الإجارة، أجرة الشيء المُسْتّأجر. ([[1066]](#footnote-1067))

**مشروعية الإجارة**

شُرعتالإجارةلحاجةالناسإليها، فهميحتاجونإلىالدورللسكنى، ويحتاجبعضهملخدمةبعض، ويحتاجونإلىالدوابللركوبوالحمل، ويحتاجون الأرض للزراعة، وإلى الآلات لاستعمالهافيحوائجهم المعاشية. والإجارةمشروعةبالكتابوالسنة والإجماع. فقد قال اللهسبحانهوتعالى:

ﭽﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﭼ. ([[1067]](#footnote-1068))

وقالجلشأنه: ﭽ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒﭼ. ([[1068]](#footnote-1069))

ويؤكد هذا أيضًا قوله تعالى: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵﭼ. ([[1069]](#footnote-1070))

في هذا إشارة إلى مشروعية الإجارة التي أباحها الله في كل ما ينتفع منه حتى إجارة الرضاعة للطفل، وأن هذه الأرزاق مقسمة من رب العالمين حيث فضل عباده بعضهم على بعض في الرزق.

**ومن السنة:**

ما روي عن عائشة رضي الله عنها([[1070]](#footnote-1071))، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: "واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر رجلا من بني الديل([[1071]](#footnote-1072)) هاديا خريتا([[1072]](#footnote-1073))، وهو على دين كفار قريش، فدفع إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث". ([[1073]](#footnote-1074))

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ([[1074]](#footnote-1075))، قال: "احتجم([[1075]](#footnote-1076)) النبي صلى الله عليه وسلم، وأعطى الحجام أجره" ولو علم كراهية لم يعطه. ([[1076]](#footnote-1077))

وما روي عنأبيهريرة رضي الله عنه ([[1077]](#footnote-1078))، قال: قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: " ثلاثةأناخصمهميومالقيامة، ومنكنتخصمهخصمتهيومالقيامة: رجلأعطىبي، ثمغدر، ورجلباعحرافأكلثمنه، ورجلاستأجرأجيرا، فاستوفىمنهولميوفهأجره ". ([[1078]](#footnote-1079))

# وفي هذا إشارة إلى مشروعيةالإيجارة، وقد فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم في هجرته وفي حجامته.

أما **الإجماع**: فقد أجمعت الأمة على مشروعية الإجارة تحقيقًا لمصالح العباد، فقد ذكر هذا صاحب مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة حيث قال: "أنتكونمنجائزالتصرف، معرفةالأجرة، أنتكونالمنفعةمباحةكدارللسكن، فلاتصحعلىنفعمحرم، ويشترطفيالعينالمؤجرةمعرفتهابرؤية، أوصفة، وأنيعقدعلىنفعهادونأجزائها، وأنيقدرعلىتسليمها، وأنتشتملعلىالمنفعةالمباحة، وأنتكونمملوكةللمؤجر، أومأذونالهفيها". ([[1079]](#footnote-1080))

**حكم الإجارة**

الاتفاق حاصل بين الفقهاء على جواز الإجارة بالنسبة للمنافع المباحة شرعا دون غيرها من المنافع المحرمة بحكم الشرع الحنيف فقد قال تعالى: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛﯜ ﯝ ﯞ ﯟﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶﯷ ﯸ ﯹﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﭼ([[1080]](#footnote-1081))

والتعاون مطلوب على البر والتقوى والتناصح فيما بينهم والمسلم مرآة أخيه، فالتعاون في الإجارة المباحة من زيادة البركة والخير والنماء.

عنأبيموسى الأشعري([[1081]](#footnote-1082))عنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "المؤمنللمؤمنكالبنيانيشدبعضهبعضا"وشبكبينأصابعه. ([[1082]](#footnote-1083))

# والمقرر أن الأصل في الإجارةالإباحة لأنها عقد على منفعة بعوض وقد اشترط الفقهاء أن تكون المنفعة التي يريد المستأجر الانتفاع بها من العين المؤجرة مباحة، فلا تصح الإجارة على نفع محرم فكل ما لا يباح لا يصح تأجيره.

ويجدر بنا الآن أن نعرض لبعض النماذج الفقهية الموضحة لما ينتفع به كمحل للإجارة في الشق المباح شرعا، وكذا فيما لا يباح شرعا، وبالتالي لا يمكن أن يكون محلا لعقد الإجارة لعدم المنفعة المباحة شرعا وقد ذكرت كتب ا**لحنفية** جواز تأجير المالك لمن ينتفع بالعين المملوكة مدة معلومة طالت أو قصرت فقد جاء في مجلة الأحكام: للمالكأنيؤجرمالهوملكهلغيرهمدةمعلومةقصيرةكانتكاليومأوطويلةكالسنة. ([[1083]](#footnote-1084))

ويرى **المالكية:** جواز الإجارة للدور والأرض والدواب، وأن كل ما جاز بيعه جاز إجارته، ويعبر عن الإيجار بالكراء.

فقد جاء في المدونة: الكراءجائزولكنهيمنعهربالدارمنذلك. ([[1084]](#footnote-1085))

وجاء في الكافي: كلماجازبيعهجازفيهالكراءمنالدوروالحوانيتوسائرالرباع والأرضيينوالرقيقوالدواب. ([[1085]](#footnote-1086))

ورأي **الشافعية:** هو جواز إجارة المنفعة مع بقاء العين وهي بين طرفين مؤجر ومستأجر وجواز إجارة الحمام الذي هو مكان الاغتسال قديما.

فقد ورد في البيانفيمذهبالإمامالشافعي: إذااستأجرحمامًا.. صحتالإجارة، لأنهيمكنهالانتفاعبهمعبقاءعينه، فهوكالدور. ([[1086]](#footnote-1087))

ومثل ذلك ما ذهب إليه **الحنابلة:** من أنه يجوز الانتفاع بالعين مع بقاء العين ويشمل الدور والأرض والحيوان وغيره مما ينتفع به.

فقد جاء في المغني: لاخلافبينأهلالعلمفيإباحةإجارةالعقار: أجمعكلمننحفظعنهمنأهلالعلم، علىأناستئجارالمنازلوالدوابجائز. ([[1087]](#footnote-1088))

وفي مختصر الإنصاف والشرح الكبير: يجوزإجارةكلعينيمكناستيفاءالمنفعةالمباحةمنهامعبقائها، كالأرضوالداروالعبد. ([[1088]](#footnote-1089))

وهكذا نجد أن الفقهاء متفقون على جواز الإجارة التي هي المنفعة من العين المؤجرة مع بقاء العين، سواء كانت دارًا أو عقارًا أو دواب لمدة معلومة قصرت أو طالت بما يتفق عليه بين الطرفين المالك والمستأجر.

**أما المنفعة المحرمة** فلا يجوز أن تكون محلا لعقد الإجار، وهذا ما عليه اتفاق أهل العلم باعتبار أن الإجارة واردة على المنافع دون الأعيان وأن ذلك قد شرع بالمخالفة للأصل تحقيقا لمصالح العباد، فلا يتصور أن ترد على المعاصي، فحددوها المنافع المباحة فقط وهكذا نصت كتب **الحنفية** فقد ورد في المبسوط: ولا تجوز الإجارة على شيء من الغناء والنوح والمزامير والطبل وشيء من اللهو. ([[1089]](#footnote-1090))

وجاء في البناية شرح الهداية: ولايجوزالاستئجارعلىالغناءوالنوحوكذاسائرالملاهي. ([[1090]](#footnote-1091))

وجاء في تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي: ولا تجوز الإجارة على شيء من الغناء والنوح والمزامير والطبل، وشيء من اللهو، لأنه معصية والاستئجار على المعاصي واللعب لا يجوز. ([[1091]](#footnote-1092))

وعلى مثل ذلك كان مسلك **المالكية:** حيثقالوا: لا تجوز الإجارة على من يزاول فيها معصية، والمالك والمستأجر سواء.

فقد ورد في شرح الموطأ: فإذاكانممايستعانبههذاالمحلعلىمايرضياللهجلوعلافالمالكشريك، وإذاكانممايستعانبهعلىمعصيةاللهجلوعلامععلمالمالكبذلكفهوشريك، وعلىهذاتأجيرالمحلاتعلىمنيزاولفيهاالمعصيةببيعماحرمالله، أو استعمالماحرماللهلاشكأنهذهمشاركةمنالمالكلاتجوز، وإجارةمثلهذاالذييستغلهذهالأماكنبماحرماللهجلوعلامحرمة، والأجرةحرام. ([[1092]](#footnote-1093))

وقد نص **الشافعية**: على أنه لا تجوز الإجارة على المنافع المحرمة.

فقد ورد في البيان في مذهب الإمام الشافعي: ولا تجوز الإجارة على المنافع المحرمة. ([[1093]](#footnote-1094))

ولم تخرج **الحنابلة** عن ذلك حيثقالوا: لا تصح الإيجارة على المنفعة المحرمة.

ففي المبدع شرح المقنع: أن تكون المنفعة مباحة، فلا تجوز الإجارة على الزنا والزمر والغناء، ولا إجارة الدار لتجعل كنيسة أو بيت نار أو لبيع الخمر. ([[1094]](#footnote-1095))

وفي دقائقأوليالنهىلشرحالمنتهى: ولا تصح إجارة دار لتعمل كنيسة أو بيت نار أو لبيع محرم لأنَّ المنفعة لا تقابل بعوض. ([[1095]](#footnote-1096))

وجاء في حاشيةالروضالمربعشرحزادالمستقنع: لا تصح الإجارة على نفع محرم كالزنا والزمر والغناء لأن المنفعة المحرمة مطلوب إزالتها والإجار تنافيها. ([[1096]](#footnote-1097))

وهكذا يتقرر لدينا الآن أن عقد الإجارة يجب أن يرد على المنافع المباحة شرعا دون غيرها، وأنه لا يتصور أن يكون محل عقد الإجارة على منفعة محرمة شرعاً باعتبار أن هذا يتنافى مع أصل تشريع الإجارة على المنافع من أنه تقرر على خلاف الأصل تحقيقا لمصالح العباد، وهذا ما أكدته كتب الفقه المختلفة حيث أوضحت أن الإجارة نوعان: إما على نفع مباح وهذا لا خلاف في جوازه بين أهل العلم، والنوع الآخر النفع المحرم واتفقوا على عدم جوازه وإن لم يتبين في أول الأمر أي قبل التأجير فعليه مناصحته وإزالة ذلك بالتي هي أحسن، وصحة الإجارة تنافي المحرم.

لقد أتفق الفقهاء على عدم جواز الإيجاره إذا كانت المنفعة محرمة، ولا يصح تأجير العين علىمنيزاول فيها ماحرمالله، وفي ذلك مشاركةمنالمالك في التعاون على ذلك ومخالف للتعاون على البر والتقوى، وإجارةمثلهذاالذييستغلهذهالأماكنبماحرماللهجلوعلامحرمة، والأجرةحرام. فإذا خلت المنفعة من الأعمال المنهي جاز استئجارها، وتأجيرها، والعمل فيها، وإلا حرم، وحرم العمل فيها، فقد قال الله تبارك وتعالى:

ﭽﯭﯮﯯﯰﯱﯲ ﯳﯴﯵﯶﯸﯹﯻﯼﯽﯾﭼ. ([[1097]](#footnote-1098))

وجاء في تفسير القرآن العظيم: يأمرتعالىعبادهالمؤمنينبالمعاونةعلىفعلالخيراتوهوالبر، وتركالمنكراتوهوالتقوى،وينهاهمعنالتناصرعلىالباطلوالتعاونعلىالمآثموالمحارم. ([[1098]](#footnote-1099))

**المبحث الثالث:**

**العمل بالصالونات**

نتناول في هذا المبحث حكم فتح الصالونات، والعمل بها، وموقف الشرع الكريم من المال المكتسب من هذه الأعمال

**أولاً: حكم فتح الصالونات**:

الصالونات جمع صالون وهو عبارة عن حجرة استقبال، وهكذا كان صالون الحلاقة محلًا لهذه الحلاقة

ففي معجم اللغة العربية المعاصرة: صالون مفرد: والجمع صالونات: ردهة، حجرة استقبال، وصالون حلاقة: محل حلاقة. ([[1099]](#footnote-1100))

ويرادف الصالون ما يسمي (بالكوافير) وهو: مفرد المكان المخصص لتمشيط وتزيين النساء والرجال، وقيل هو من يقوم بذلك.

ففي معجم اللغة العربية المعاصرة: محلصالون لتمشيط وتزيين النِّساء والرِّجال. أومن يقوم بتمشيط وتزيين النِّساء. ([[1100]](#footnote-1101))

**أما الصالون اصطلاحا**: فهو لا يخرج عن المعنى اللغوي،فالصالونات هي محلات خاصة تقوم بتزيين النساء أو الرجال، وتسمى الخاصة بالنساء بصالونات التجميل، والخاصة بالرجال بصالونات الحلاقة، وهي من مستجدات هذا العصر.

والأصل في فتح الصالونات الإباحة للمالك والمستأجر وهذا من السعي في طلب الرزق وفي هذا يقول الله تعالى: ﭽﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭼ. ([[1101]](#footnote-1102))

# ويقول سبحانه: ﭽﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﭼ. ([[1102]](#footnote-1103))

ﭧﭨﭽﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷﭼ. ([[1103]](#footnote-1104))

وعنعبداللهبنمسعود رضي الله عنه([[1104]](#footnote-1105))قال: قالرسولاللهصلىاللَّهعليهوسلم: " إناللهقسمبينكمأخلاقكمكماقسمبينكمأرزاقكم، وإناللهيعطيالدنيامنيحبومنلايحب، ولايعطيالدينإلامنيحب، فمنأعطاهاللهالدَّينفقدأحبه، والذينفسيبيدهلايسلمعبدحتىيسلمقلبهولسانه، ولايؤمنحتىيؤمنجارهبوائقه،قالوا: وما بوائقه: يانبيالله؟قال: غشمهوظلمه([[1105]](#footnote-1106)). ولايكسبعبدمالاحراماً فينفق منه فيباركلهفيه، ولايتصدقبهفيقبلمنه، ولايتركخلفظهرهإلا كان زادهاللهإلىالنار، إناللهعز وجللايمحوالسيئبالسيئ، ولكنيمحوالسيئبالحسن، إنالخبيثلايمحوالخبيث ". ([[1106]](#footnote-1107))والمعنى قدر بمقدار معين بينكم أخلاقكم أي: أعمالكم، وأحوالكم كما قسم بينكم أرزاقكمأي: أموالكم سواء حرامكم وحلالكم. كما قال تعالى: ﭽﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﭼ([[1107]](#footnote-1108))إن الله تعالى يعطي الدنيا أي: الأرزاق الدنيوية من يحبومن لا يحب، ولا يعطي الدين أي: الأخلاق الحسنة، والآداب المستحسنة إلا من أحب،المرء بأصغريه، فإسلام اللسان كفه عما فيه آفاته وهي لا تكاد تنحصر، وإسلام القلب تطهيره عن العقائد الباطلة، والآراء الزائفة، والأخلاق الذميمة، ثم تحليتهما بما يخالفهما). ([[1108]](#footnote-1109))

وفيه إشارة إلى المكسب الطيب حتى لا يكون وبالاً عليه.

قالاللهتعالى**:** ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﮝﮞﮟﮠﮡﭼ**.** ([[1109]](#footnote-1110))

وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة1: فيإجار الدكاكين ؟

الأصلفيإجارةالدكاكينالجواز، لكنإذاعلمأوغلبعلىظنالمؤجرأنالمستأجرسيستعملهافيمحرم: لميجزأنيؤجرهاله**.** ([[1110]](#footnote-1111))

سئل الشيخ العثيمين عن فتح محلات الحلاقة الرجالية فقال:   
لا حرج في فتح محلات الحلاقة الرجالية، وممارسة هذه المهنة، بشرطتجنب المحرمات كحلق اللحية، والأخذ من الحواجب، وقص الشعر على هيئة فيها تشبهبالكافرين. ([[1111]](#footnote-1112))

فالأصل في البيع والإجارة وغيرهما من العقود هو الجواز، وكل أمر محرم في الأصل فهو لا يجوز التعاون فيه بشيء البتة، لا ببيعه، ولا بتأجيره، ولا بالدلالة عليه، ولا بالإعلان له. وتأجير العقار جائز لكن إذا علم أن من سيستأجر العقار أو غلب على الظن أنه يستعمله في بيع محرم، فلا يجوز تأجيره مع أن التأجير في الأصل جائز.

**وخلاصة القول**:

إن كلاً من التمليك والإجارة يستفاد منهما سواء في السكنى أو طلب الرزق بالإجارة، وكل ما وجد فهو ذو جانبين فيمكنه استخدامه للحلال ويمكنه استخدامه للحرام، كمثل الأجهزة الحديثة فيمكنه استخدامها للحلال ويمكنه الاستفادة منها ويمكنه غير ذلك، وبهذا يتبين أن الإنسان هو من يتجه بمعاملاته إلى الحلال أو الحرام، وفي إباحة البيع والشراء وسائر المعاملات قضاء لحاجات الإنسان، ووصوله إلى غرضه، وإلا لجأ الناس إلى الحيل، لهذا أحل الله المعاملات لتحقيق تلك المصالح، وإطفاء تلك الشرور.

**ثانياً: العمل بالصالونات**

لقد حث الله الإنسان على اكتساب المال الحلال وإعفاف الإنسانلنفسه، واستغناؤه بذلك عن الناس، واستعانته على طاعة الله فينفق في سبيل الله ويهدي ويتصدق ويعيش كريماً بعيداً عن الذل والمهانة، فنعم المال الصالح للرجل الصالح،وبالبيع والشراء يترفع عن البطالة والخمول، ويكسب المال بالوجه المباح، وإذا قعد الناس عن العمل تعطلت مصالح الناس، وحصل الضيق في المعيشة، والمعروف أن الكسب يعين الناس على تحقيق مصالحهم في الطعام والدواء، والسكن والكساء وغيرها، بهذا يتبين أن المكاسب منها ما هو مباح، ومنها ما هو محرم، وهي تختلف باختلاف الناس، وكل إنسان مهيأ لما يناسبه من الأعمال والحرف والصناعات، ولابد في جميع المكاسب من النصح، وعدم الغش، والقيام بالواجب، وإذا نصح المسلم في بيعه وشرائه، وفي عمله وحرفته، وفي أخذه وعطائه، فعملههذا من البر والإحسان الذي يثاب عليه في الدنيا والآخرة، والكسب المبرور عبادة، وهو كل كسب جمع الصدق والنصح والعدل، وخلا من الكذب والغش والخداع، واليمين الكاذبة.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، ([[1112]](#footnote-1113)) عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "يأتي على الناس زمان، لا يبالي المرء ما أخذ منه، أمن الحلال أم من الحرام". ([[1113]](#footnote-1114))

وهكذا فإن الواجب على المسلم أن تكون سائر تعاملاته موافقة للسنة، فيأخذ الحلال البين ويتعامل به، ويجتنب الحرام البين ولا يتعامل به، أما المشتبه فتركه أولى، حماية لدينه وعرضه، ولئلا يقع في الحرام،عن النعمان بن بشير([[1114]](#footnote-1115)) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه"إن الحلال بيِّن، وإن الحرام بيِّن، وبينهما مشتبهات لا يعلمهنَّ كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينهوعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغةإذا صلحتصلح الجسد كله، وإذا فسدتفسد الجسد كله، ألا وهي القلب". ([[1115]](#footnote-1116)) على هذا فإن المكاسب إما أن تكون مشروعه مأذونًا فيها من الله ورسوله، وإما أن تكون بخلاف ذلك، وهي شؤم على صاحبها، ويظهر أثرها في عبادته، فيفقد الخشوع، ويفقد قبول الدعاء، ويسلب الطمأنينة. وكل كسب خبيث سببه عدم الإيمان أو نقصه، ومن كان مكسبه خبيثاً سلط الله عليه من يسلبه منه، وعذبه به في الدنيا، وعاقبه عليه في الآخرة.

وفي هذا يقول الله تعالى:

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢﭼ.([[1116]](#footnote-1117))ويحرم طلب الغنى إذا كان الطريق إليه حراما كالربا والرشوة وغير ذلك. قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﭽﭩﭪﭫﭬﭭﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﭼ. ([[1117]](#footnote-1118))

الاستثناء منقطع، كأنه يقول: لا تتعاطوا الأسباب المحرمة في اكتسابالأموال. ([[1118]](#footnote-1119))

قال ابن مفلح في الآداب الشرعية والمنح المرعية: الشكر زينة الغنى، والعفاف زينة الفقر. ([[1119]](#footnote-1120))

**ثالثاً المال المكتسب:**

الثابت لدى العقلاء من المسلمين أنَّ منكانمكسبهحرامًافإنمطعمهحرام، ومشربهحرام، ويتغذىبالحرامفلاتستجابدعوته، فالمكسبالحرامسببلعدمالتوفيقللصراطالمستقيموللعملالصالح؛ لأنوقودقلبهوفكرهوأعضائهمنمكسبحرامفلايوفقإلىالخير، وهذاخطرعظيم، فالسلبياتفيفتحهذاالمحلوماماثلهمنأسبابالكسبالمحرمكثيرةخطيرة، ولكنكثيرًامنالناسلايعلمونأويعلمونولايُبالون، وكلسيلاقيثمرةعملهوكسبه، والعاقلمنكاننظرهبعيداً، وعملللمستقبلالبعيدالباقيالذيلايضمنه، وإنمايملكسببه، وأماالحياةالدنيافرزقهامضمونمكتوبلابدأنيأتي، وسيستكملهصاحبهفيالدنيالامحالة، وعلى المسلم أن يبتغي الرزق الطيب الذي أحله الله،فعنأبيهريرةرضياللَّهعنه([[1120]](#footnote-1121))قال: قالرسولاللَّهصلىاللَّهعليهوسلم: "إناللَّهتعالىطيبلايقبلإلاطيباً، وإناللَّهتعالىأمرالمؤمنينبماأمربهالمرسلين"ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء، يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذيَّ بالحرام فأنى يستجاب ذلك؟([[1121]](#footnote-1122))

أما بخصوص المال المكتسب من أعمال الصالونات الخاصة بتجميل النساء ( الكوافير) أو الحلق بالنسبة للرجال، فإن الأمر يتوقف على ضرورة أن يتجنب العامل بهذه المحلات كل ما يخالف الشرع وهو يتولى هذه الأعمال؛ ليكون المال المتحصل له حلالا، وجاز له تملك وفتح هذه الصالونات والعمل بها، وإلا خرج الأمر عن هذا النطاق لا بسبب العمل أو التملك أو التأجير وفتح هذه الصالونات، وإنما يكون المنع بسبب الممارسات الخاطئة والممنوعة شرعا، ومن هذه المخالفات على سبيل المثال لا الحصر:

* 1. قصات القزع للرأس بأنواعها والتشبه بالكافرين،فعن ابن عمر رضي الله عنه([[1122]](#footnote-1123)): "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع". ([[1123]](#footnote-1124))
  2. عمل النمص للحواجب، والوشم في الجسم، والوصل للشعر بالباروكة أو غيره. فعن عبدالله ابن مسعود([[1124]](#footnote-1125)) رضي الله عنه قال: "لعن الله الواشماتوالمتنمِّصاتوالمتفلِّجاتللحسن المغيرات خلق الله " ([[1125]](#footnote-1126)).

3. تجميل النساء المتبرجات، وفي ذلك إعانة لهن على معصيتهن في التبرج، وتسبب في إظهار الزينة المحرمة عليهنّ أمام الأجانب،كماﭧ ﭨ ﭽﮤﮥ ﮦﭼ([[1126]](#footnote-1127))  
4. كشف العورات من خلال إزالة الشعر من مكان العورات، أو التدليك، أو من خلال لبس ملابس العرس، أو أخذ المقاسات لتفصيل الملابس، فعنعبدالرحمنبنأبيسعيدالخدريعنأبيه([[1127]](#footnote-1128))، عنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال: "لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد ". ([[1128]](#footnote-1129))

5. قص الشعر، أو صبغه، تشبهًا بكافرة، أو فاسقة،فعن ابن عمر([[1129]](#footnote-1130)) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم"([[1130]](#footnote-1131)).

6. وضع العطور ذوات الرائحة الفاتنة على النساء المتجملات، والتي لا تخلو أدوات التجميل منها. عن أبي موسى الأشعري([[1131]](#footnote-1132)) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيما امرأة استعطرت، ثم مرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية "([[1132]](#footnote-1133)).

فالمال المكتسب يتبع العمل، فما كان حلالاً فهو حلال، وما كان حرامًا فهو حرام، فإن خلت محلات التجميل من هذه المخالفات وأمثالها: جاز تملكها وفتحها، والعمل فيها.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وسلم

**الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات**

**أولاً: الخاتمة وأهم النتائج**

من خلال استيفاء أهم المسائل المتعلقة بأحكام التزين والتجميل وبيان ضوابطهما في الفقه الإسلامي، وفي إطار النصوص الفقهية المعتمدة من كتب الفقه المذهبية وما صدر من فتاوى وآراء من مجامع فقهية، ومحاولة ترجيح ما غلب على الظن ترجيحه ربطًا بين القواعد الفقهية المعتمدة علي المناهج الأصولية والقضايا الفقهية المعاصرة نخلص إلى ما يأتي:

أن الزينة تطلق على كل ما يتزين به، وهي قد تكون مباحة وقد تكون محرمة فضلاًأن الأصل فيها هو الاستحباب، والزينة المستحبة هي كل زينه رغب الشارع الكريم فيها وحث عليهاكسنن الفطرة مثل السواك ونتف الإبط والاستحداد وتقليم الاظافر ونحو ذلك، وهذا كله بمراعاة أن بعض أدوات ووسائل الزينة يمنع من وصول الماء إلى البدن أثناء الطهارة مما يحتم إزالته.

**أما الزينة المباحة:** فمنها جواز أخذ ما زاد على القبضة فضلا عن أن السنة قص الشارب حتى يظهر طرف الشفة، ومن هذا جواز قص الشعر للمرأة إذا لم يكن فيه تشبه بالرجال مع جواز صبغه بغير السواد، ومن المباح أيضًا جواز تقشير الوجه بإزالة الكلف والنمش والتشوهات وفيه إزالة الشعر من وجه المرأة، ومن الزينة المباحة تقويم الأسنان لمعالجة المشاكل وشدها بالذهب أو الفضة، كما أنه يجوز ثقب الأذن أو الأنف لتعليق الحلي للزينة، هذا فضلاً عن أنه يجوز التزين بوضع المساحيق والكحل، وبالنسبة للتصوير الفوتوغرافي فإنه على الجواز طالما كانت الحاجه ماسةإليه كإثبات الشخصية ونحو ذلك، أما بالنسبة للتدليك الضروري فهو بطبيعة الحال على الجواز، وكذا التحسيني في الإطار المسموح به شرعًا، ويأخذ نفس حكم الجراحة الضرورية، وكذا الجراحة التحسينية بحسب الغرض بإجرائها، وبالنسبة لتملك أو تأجير الصالونات الخاصة بالزينة فهي على الجواز طالما أن العمل بها يسير مع ضوابط الشرع الحكيم، وكذا الذهاب إلى مثل هذه الصالونات والعمل بها فهو على الإباحة بشرط عدم ممارستها للأعمال المحرمة شرعًا، أي أن تملك وتأجير هذه المحال والعمل بها والذهاب إليها محكوم بضوابط الشرع وإلا فهو على التحريم والمنع.

**أما الزينة المحرمة**: فهي على العموم كل ما يخرج عن الحدود المرعية في الشرع الكريم والذي من شأنه جعلها في خارج الإطار الشرعي الأصلي وهو الاستحباب، وكذا تخطيها لحد الإباحة كحكم شرعي، ومن الزينة المحرمة حلق اللحِّى على خلافالقول فيها بالكراهة، ومنها القزع إذا كان على وجه التشبه وإلا فحكمه الكراهة، ومن الزينة المحرمة أيضًا نمص الحاجب، ومن هذا تشقير الحاجبين لتشبهه بالنمص، ومن المحرمات أيضًا وصل الشعر للمرأة، والوشم الذي تجب إزالته اذا أمكن ذلك، وكذا الوشر والتفليج ويأخذ نفس الحكم وهو التحريم لعمليات شد الوجه والتشبب، وكذا الذهاب إلى صالونات التجميل والعمل بها أإذا كانت تلك الأعمال تتنافى مع القيم والأخلاق الإسلامية.

**ثانيًا: التوصيات**

1. أوصي الجميع بتقوى الله في السر والعلن والبعد عن الشبهات خاصة وأن الحلال بيّن والحرام بيّن لئلا يخرج المباح أو المستحب بحسب الأصل في الزينة على هذا الحد منزلقًا بالإنسان إلى نطاق الحرمة أو الكراهة.
2. أوصي العلماء وطلبة العلم وعموم المشتغلين بأمر الدين بتبيين الأحكام الشرعية المتعلقة بالتزين وصالونات التجميل لتتضح الصورة أمام الناس فيكونوا على بصيره من أمرهم.
3. أوصي بضبط أنظمة الصالونات وما يعمل بها ليكون ذلك في الإطار المشروع والحد من هذه الصالونات قدر الإمكان والمتابعة الدائمة لها.
4. كما أوصي طلاب العلم وخاصة المتخصصين في العلوم الشرعية بملاحقة القضايا المستحدثة بإنزال الحكم الشرعي المناسب لها.

**الفهارس**

أولًا: فهرست الآيات القرآنية مرتبة حسب ورودها في القرآن.

ثانيًا: فهرست الاحاديث والاثار.

ثالثًا: فهرست الأعلام.

رابعًا: فهرست المصادر والمراجع.

وقد رتبت كلا منها ترتيبًا على حسب حروف الهجاء وذلك على النحو الآتي:

1. القرآن الكريم.
2. كتب السنة والآثار.
3. كتب الفقه الإسلامي مرتبة على حسب المذاهب الفقهية: الحنفية- المالكية- الشافعية – الحنابلة.

خامسًا: كتب عامة.

سادسًا: كتب التاريخ والتراجم.

سابعًا: كتب اللغة.

ثامنًا: المواقع الإلكترونية.

تاسعًا: فهرست الموضوعات.

**أولًا: فهرس الآيات القرآنية**

فهرس الآيات

سورة البقرة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | |
| ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ | 29 | 9 | |
| ﭑﭒﭓﭔ...... | 30 | 259/262 | |
| ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ | 43 | 53 | |
| ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ | 124 | 57 | |
| ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ..... | 168 | 281 | |
| ﮤﮥﮦ....... | 195 | 135/178 | |
| ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ........ | 233 | 274 | |
| ﭑ ﭒ ﭓ | 275 | 269 | |
| ﯨ ﯩ ﯪ | 282 | 53 | |
| سورة النساء | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﭩﭪﭫﭬﭭﭮ..... | 29 | | 286 |
| ﭑﭒﭓﭔ ﭕ.... | 95 | | 248/249 |
| ﮰﮱﯓ.... | 119 | | 38/112/126/201/214/221/226 |
| سورة المائدة | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ....... | 2 | | 233/276/281 |
| ﭑﭒﭓ...... | 3 | | 261 |
| ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ | 4 | | 53 |
| ﭟﭠ..... | 38 | | 271 |
| ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ........ | 90 | | 272 |
| سورة الأنعام | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ | 141 | | 56 |
| ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ | 142 | | 53 |
| سورة الأعراف   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ....... | 26 | 2/8 | | ﭒﭓ ﭔ ﭕ..... | 31 | 10/11 | | ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ....... | 32 | 12 |   سورة الأنفال | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ..... | 37 | | 283 |
| سورة التوبة | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﭑﭒﭓ..... | 55 | | 285 |
| سورة الحجر   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﯛ ﯜ ﯝ | 51 | 53 |   سورة النحل   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ | 46 | 61 |   سورة الإسراء | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﯹﯺ..... | 27 | | 24 |
| ﮊ ﮋ ﮌﮍ..... | 32 | | 251 |
| ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ...... | 70 | | 13 |
| سورة الكهف   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ | 7 | 10 | | ﭑ ﭒ ﭓ...... | 46 | 2 | | | | |
| سورة طه | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﮕﮖﮗﮘﮙﮚ ﮛ..... | 94 | | 38 |
| سورة المؤمنين | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﭮﭯﭰﭱ ﭲ..... | 20 | | 77/86 |
| ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧﮨ | 51 | | 282 |
| سورة النور | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ....... | 21 | | 97 |
| ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ... | 30 | | 245/251 |
| ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ..... | 31 | | 3/6/154/245/287 |
| ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺﭻ | 33 | | 53/56 |
| ﭼﭽﭾﭿ... | 63 | | 38/48 |
| سورة القصص   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ... | 27 | 274 | | ﭰﭱﭲﭳﭴ..... | 79 | 20 | | ﮗﮘﮙﮚ | 81 | 20 | | سورة الروم   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ | 54 | 216 |   سورة الاحزاب   |  |  |  |  | | --- | --- | --- | --- | | طرف الآية | | رقم الآية | رقم الصفحة | |  | | ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ | 21 | 38 | |  | | ﭶﭷﭸ. | 33 | 235/236 | |  | | ﯟ ﯠ ﯡ.. | 53 | 236 |   سورة فاطر | | | | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ. | 6 | | 97 |
| سورة فصلت   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﭿ ﮀ ﮁﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ | 40 | 53 |   سورة الزخرف | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ. | 32 | | 274/282 |
| سورة الدخان   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ | 49 | 53 |   سورة محمد   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﮆ ﮇ | 4 | 52 |   سورة الحجرات | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭶ | 7 | | 9 |
| ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ... | 13 | | 238 |
| سورة الطور   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ | 16 | 53 |   سورة الحديد | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﮑﮒﮓ..... | 7 | | 259/262 |
| سورة الحشر | | | |
| طرف الآية | رقم الآية | | رقم الصفحة |
| ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ.... | 7 | | 37/127 |
| سورة الجمعة   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﭨ ﭩ ﭪ.... | 10 | 281 |   سورة الطلاق   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺﭻ | 7 | 52 | | سورة التين | | | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﭛﭜﭝﭞ ﭟ ﭠ | 4 | 13 |   سورة العلق   |  |  |  | | --- | --- | --- | | طرف الآية | رقم الآية | رقم الصفحة | | ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ | 11-14 | 46 | | | | |

**ثانيًا: فهرست الاحاديث**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طرف الحديث | الراوي | الصفحة |
| لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار | عائشة رضي الله عنها | 9 |
| الفطرة خمس | أبو هريرة رضي الله عنه | 10 |
| إذا صلى أحدكم | عبد الله بن عمر | 10 |
| أتي بأبي قحافة | جابر بن عبدالله | 11 |
| لو شئت أن أعد شمطات | أنس بن مالك | 12 |
| أيما امرأة استعطرت | أبو موسى | 13 |
| نهاني رسول الله عن التختم | علي بن أبي طالب | 14 |
| لعن الله الواشمات والمستوشمات | عبدالله بن مسعود | 15 |
| إن لي ابنة عريسًا | أسماء بنت أبي بكر | 16 |
| أيما امرأة أدخلت | معاوية بن أبي سفيان | 16 |
| لعن رسول الله المتشبهين | عبدالله بن عباس | 18 |
| من لبس الحرير | أنسبنمالك | 18 |
| لا يحل لامرأة تؤمن | أم عطية | 18 |
| صلى يوم الفطر ركعتين | عبدالله بن عباس | 21 |
| لا يدخل الجنة | عبدالله بن مسعود | 20 |
| إني لأحب أن أتزين | عبدالله بن عباس | 21 |
| رأى على عبدالرحمن أثر صفرة | أنس بن مالك | 22 |
| لا ينظر الله | عبدالله بن عمر | 22 |
| بعثت بين يدي الساعة | عبدالله بن عمر | 23 |
| إن الله حرم عقوق الأمهات | المغيرة بن شعبة | 25 |
| لا تزول قدما | عبدالله بن مسعود | 25 |
| من تشبه بقوم | عبدالله بن عمر | 33 |
| أمر بإحفاء الشوارب | عبدالله بن عمر | 32 |
| خالفوا المشركين | عبدالله بن عمر | 39 |
| جزوا الشوارب | أبو هريرة | 39 |
| اعفوا اللحِّى | عبدالله بن عمر | 39 |
| اعفوا اللحِّى | أبو هريرة | 39 |
| يا معشر الأنصار حمروا أو صفروا | أبوأمامة | 40 |
| لا طاعة لمخلوق | علي بن أبي طالب | 45 |
| عشر من الفطرة | عائشة رضي الله عنها | 45 |
| صلوا كما رأيتموني | أبو قلابه | 46 |
| كان رسول الله ليس بالطويل... كث اللحية | علي بن أبي طالب | 48 |
| لولا أن أشق | أبو هريرة | 49 |
| أسفروا بالفجر | رافع بن خديج | 49 |
| إذا لقي الرجل أخاه | تيمية الهجيمي | 50 |
| السلام عليكم | عمران بن حصين | 51 |
| البسوا من ثيابكم | عبدالله بن عباس | 51 |
| وعليه بردان | أبو رمثة | 51 |
| البر حسن الخلق | النواس بن سمعان | 54 |
| نهانا النبي أن نشرب | حذيفة بن اليمان | 59 |
| من لم يأخذ من شاربه | عبدالله بن عمر | 69 |
| نهى عن القزع | عبدالله بن عمر | 74 |
| يكون قوم يخضبون | عبدالله بن عباس | 80 |
| من خضب بالسواد | أبو الدرداء | 80 |
| لتتبعن سنن | أبو سعيد الخدري سعد بن مالك | 92 |
| يخرج ناس من قبل المشرق | أبو سعيد الخدري | 94 |
| ثلاثة لا ينظر الله اليهم | سالم بن عبدالله | 99 |
| دخلت على عائشةأنا وأخوها | ابي سلمة | 99 |
| كان ازواج النبي يأخذن | أبو سلمة | 98 |
| نهى رسول الله عن أن تحلق | علي بن أبي طالب | 103 |
| لعن الله الواصلة والمستوصلة | أبو هريرة | 109 |
| لعن النبي الواصلة والمستوصلة | أسماء بنت ابي بكر | 110 |
| لعن الله الواصلة والمستوصلة | عبدالله بن عمر | 110 |
| لعن الله الواشمات والمستوشمات | عبدالله بن مسعود | 110 |
| من حمل علينا السلاح ومن غشنا | أبو هريرة | 113 |
| زجر رسول الله أن تصل | جابر بن عبدالله | 116 |
| من غشنا | ابن عمر | 116 |
| صنفان من أهل النار | أبو هريرة | 120 |
| لعن النبي الواصلة والمستوصلة | عبدالله بن عمر | 127 |
| لعنت الواصلة | عبدالله بن مسعود | 176 |
| أميطي عنك الأذى | أبو إسحاق | 128 |
| لا ضرر ولا ضرار | ابن عباس | 127 |
| المصورون يعذبون | ابن عمر | 140 |
| نهى عن الصور | عبدالله بن عباس | 145 |
| قال بعد أن نهى عن التصوير | زيد بن خالد | 142 |
| إن الحلال بين | النعمان بن بشير | 144 |
| إني أخذت تمرة | أبو الحوراء | 145 |
| دع ما يريبك | أبو الحوراء | 145 |
| إن أشد الناس عذابا | عبدالله بن مسعود | 146 |
| إن الذين يصنعون | عبدالله بن عمر | 146 |
| كل مصور في النار | عبدالله بن عباس | 146 |
| إن نساء من أهل حمص | أبو المليح الهذلي | 149 |
| أيما امرأة وضعت ثيابها | عائشة رضي الله عنها | 150 |
| خرجت من الحمام | ام الدرداء | 150 |
| مر رسول على رجل | عبدالله بن عباس | 154 |
| مر على جرهد | زرعة بن عبدالرحمن | 154 |
| لا تكشف فخذك | على بن أبي طالب | 154 |
| لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل | عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري | 155 |
| فكيف بالنساء قال يرخين شبرا | أم سلمة | 159 |
| ما شأن الناس حلو بعمرة | حفصة بنت عمر | 167 |
| ما أنزل الله داء | أبو هريرة | 187 |
| كأنما على رؤوسهم الطير | أسامة بن شريك | 189 |
| أصيب انفه | عبدالرحمن بن طرفة عن جده عرفجة | 189 |
| إياكن وقشر الوجه | عائشة رضي الله عنها | 193 |
| يلعن القاشرة | عائشة رضي الله عنها | 193 |
| نهى عن النامصة | عبدالله بن مسعود | 201 |
| إن أباه سقطت | هشام بن عروة | 209 |
| ندرت ثنيتي | عبدالله بن الزبير | 209 |
| رأيت أنس بن مالك | محمد بن سعدان | 210 |
| زوجي أبو زرع | عائشة رضي الله عنها | 214 |
| تزوجني النبي | عائشة رضي الله عنها | 235 |
| المرأة عورة | عبدالله بن مسعود | 236 |
| وهو يعاتب أخاه | عبدالله بن عمر | 241 |
| أشد حياء | أبو سعيد الخدري | 241 |
| لا تباشر المرأة | عبدالله بن مسعود | 241 |
| مر على رجل وفخذه خارجة | ابن عباس | 246 |
| مر على جرهد | جرهد | 246 |
| لا تكشف فخذك | علي بن أبي طالب | 246 |
| لا تبرز فخذك | علي بن أبي طالب | 246 |
| فألقيت له كرسيا | أبو العالية البراء | 247 |
| غزا خيبر | أنس بن مالك | 248 |
| أملى عليه | زيد بن ثابت | 249 |
| لأن يطعن في رأس | معقل بن يسار | 251 |
| عوراتنا ما نأتي | بهز بن حكيم | 252 |
| كنت أكتب | زيد بن ثابت | 252 |
| لو كان لابن آدم | أنس بن مالك | 261 |
| يقول يوم الفتح | جابر بن عبدالله | 262 |
| كان رسول الله قاعدا | عبدالله بن عباس | 262 |
| من أحيا أرضا | جابر بن عبدالله | 265 |
| اجتنبوا السبع | أبو هريرة | 270 |
| لا يحتكر إلا خاطي | سعيد بن المسيب | 271 |
| لعن السارق | أبو هريرة | 271 |
| استأجر رسول الله | عائشة رضي الله عنها | 275 |
| احتجم النبي صلى الله عليه وسلم | عبدالله بن عباس | 275 |
| ثلاثة أنا خصمهم | أبو هريرة | 275 |
| المؤمن للمؤمن | أبو موسى الأشعري | 276 |
| إن الله قسم بينكم | عبدالله بن مسعود | 282 |
| يأتي على الناس زمان | أبو هريرة | 285 |
| إن الله طيب | أبو هريرة | 286 |

**ثالثا: فهرست الأعلام**

|  |  |
| --- | --- |
| الاسم | رقم الصفحة |
| عائشة رضي الله عنها | 9 |
| أبو هريره عبد الرحمن بن صخر | 10 |
| عبدالله بن عمر | 11 |
| جابر بن عبدالله | 11 |
| أنس بن مالك | 12 |
| عبد الله بن قيسأبو موسى الأشعري | 13 |
| عبد الله بن مسعود | 15 |
| أسماء بنت أبي بكر | 16 |
| معاوية بن أبي سفيان | 17 |
| عبد الله بن عباس | 17 |
| أم عطيه نسيبة بنت الحارث | 18 |
| بلال بن رباح | 20 |
| عبدالرحمن بن عوف | 21 |
| المغيرة بن شعبة | 25 |
| أبو عبدالرحمن عمرو الأوزاعي | 34 |
| أحمد بن محمد بن الرفعة | 35 |
| محمد بهادر الزركشي | 35 |
| الحسين بن الحسن الحليمي | 35 |
| محمد بن علي الشاسي | 35 |
| إسحاق بن إبراهيم الأذرعي | 35 |
| أبو أمامه الباهلي | 40 |
| رافع بن خديج | 49 |
| أبو تميمة الهجيمي | 50 |
| عمران بن حصين | 51 |
| أبو رمثة التيمي | 52 |
| النواس بن سمعان | 54 |
| حذيفة بن اليمان | 58 |
| عبدالله بن محمد بن أبي شيبة | 63 |
| أبو الدرداء عويمربنعامربنمالك | 80 |
| سعد بن مالك بن شيبان أبي سعيد الخدري | 92 |
| عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري | 93 |
| سالم بن عبدالله بن عمر | 98 |
| أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف | 99 |
| أبوسعيد بن عبد الملك الأصمعي | 100 |
| أبو حاتم الرازي | 100 |
| القاضي عياض | 100 |
| أحمد بن حازم | 115 |
| إسحاق بن منصور | 115 |
| أم يعقوب بنت اسماعيل | 127 |
| أبوإسحاق عمرو السبيعي | 128 |
| أبو طلحة زيدبنسهيل بن أسود الأنصاري | 143 |
| زيد بن خالد الجهني | 143 |
| النعمان بن بشير | 144 |
| أبو الحوراء ربيعه بن شيبان | 145 |
| أبو المليح عامر بن أسامة الهذلي | 149 |
| سهل بن معاذ بن أنس الجهني | 150 |
| أم الدرداء خيرةبنتأبيحدردالأسلمي | 150 |
| جرهدبنخويلد | 154 |
| حفصة بنت عمر | 167 |
| عروة بن الزبير | 189 |
| عرفجة بن أسعد بن كريب | 189 |
| أسامة بن شريك | 189 |
| عبدالله السفاريني | 195 |
| بدر الدين العيني | 195 |
| عالم بن علاء الحنفي | 206 |
| بشر بن غياث | 206 |
| أمير عمر أمير فارس الإتقاني | 207 |
| عبدالله بن الزبير | 209 |
| هشام بن عروة | 209 |
| محمد بن سعدان | 210 |
| أبو العالية زيادبنفيروز | 247 |
| عبيدالله بن زياد | 247 |
| عبدالله بن الصامت | 247 |
| زيد بن ثابت | 248 |
| عمرو بن قيس بن أم مكتوم | 249 |
| معقل بن يسار | 251 |
| بهز بن حكيم | 251 |
| زين الدين بن إراهيم(ابن نجيم) | 259 |
| سعيد بن المسيب | 270 |
| معمر بن عبدالله | 270 |

**رابعًا: فهرست المصادر و المراجع**

اولًا: القرآن الكريم.

ثانيًا: القرآن الكريم وعلومه

- **التبيانفيأقسامالقرآن**، ابن القيم، محمدبنأبيبكربنأيوببنسعدشمسالدينابنقيمالجوزية (المتوفى: 751هـ)، تحققمحمدحامدالفقي، دارالمعرفة، بيروت، لبنان، بدون طبعة وبدون تاريخ.

- **تفسيرالقرآنالعظيم**، أبوالفداءإسماعيلبنعمربنكثيرالقرشيالبصريثمالدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: محمدحسينشمسالدين، دارالكتبالعلمية، منشوراتمحمدعليبيضون، بيروت، الطبعة الأولى 1419 هـ -1998م.

- **تيسير الكريم في تفسير كلام المنان**، السعدي، عبدالرحمنبنناصربنعبداللهالسعدي (المتوفى: 1376هـ)، المحقق: عبدالرحمنبنمعلااللويحق، مؤسسةالرسالة، الطبعةالأولى 1420هـ -2000 م.

-**أحكامالقرآن**، ابن العربي، القاضيمحمدبنعبداللهأبوبكربنالعربيالمعافريالإشبيليالمالكي (المتوفى: 543هـ)، راجعأصولهوخرجأحاديثهوعلَّقعليه: محمدعبدالقادرعطا، دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003م.

- **أضواءالبيانفيإيضاحالقرآنبالقرآن**، الشنقيطي، محمدالأمينبنمحمدالمختارابن عبد القادرالجكني(المتوفى: 1393هـ)، دارالفكرللطباعةوالنشروالتوزيع، بيروت، لبنان1415 هـ - 1995 م.

- **فيظلالالقرآن**، قطب، سيدقطبإبراهيمحسينالشاربي (المتوفى: 1385هـ)، الناشردارالشروق، بيروت، القاهرة، الطبعةالسابعةعشر 1412 هـ -1991م.

* **معالمالتنزيلفيتفسيرالقرآن** = تفسيرالبغوي، البغوي، أبومحمدالحسينبنمسعودبنمحمدبنالفراءالبغويالشافعي (المتوفى: 510هـ)، تحقيق عبدالرزاقالمهدي، دارإحياءالتراثالعربي، بيروت، الطبعةالأولى، 1420 هـ -1999م.
* **معانيالقرآنوإعرابه**، الزجاج، إبراهيمبنالسريبنسهل، أبوإسحاقالزجاج (المتوفى: 311هـ)، تحقيقعبدالجليلعبدهشلبي، عالمالكتب، بيروت، الطبعةالأولى 1408 هـ - 1988 م.

**ثالثًا- كتب الحديث وعلومه**

- **تحفةالأحوذيبشرحجامعالترمذي**، المباركفوري، أبوالعلامحمدعبدالرحمنبنعبدالرحيمالمباركفوري (المتوفى: 1353هـ)،، دارالكتبالعلمية، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.

- **ترتيبالأماليالخميسيةللشجري**، الجرجاني، يحيى (المرشدبالله) بنالحسين (الموفق) بنإسماعيلبنزيدالحسنيالشجريالجرجاني (المتوفى 499 هـ)،، رتبها: القاضيمحييالدينمحمدبنأحمدالقرشيالعبشمي (المتوفى: 610هـ)، تحقيقمحمدحسنمحمدحسنإسماعيل، دارالكتبالعلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الاولى 1422هـ - 2001م.

- **جامع الأصولفي أحاديث الرسول**، ابن الأثير، مجدالدينأبوالسعاداتالمباركبنمحمدبنمحمدبنمحمدبنعبدالكريمالشيبانيالجزريابنالأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيقعبدالقادرالأرناؤوط، التتمةتحقيقبشيرعيون، مكتبةالحلواني، مطبعةالملاح، مكتبةدارالبيان، الطبعة الأولى، دارالفكرللطباعة، بيروت، الطبعة: بدونطبعة، 1389هـ -1969م.

- الآ**داب**، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988 م.

- **سبل السلام**، الصنعاني، محمدبنإسماعيلبنصلاحبنمحمدالحسني، الكحلانيثمالصنعاني، أبوإبراهيم، عزالدين، المعروفكأسلافهبالأمير (المتوفى: 1182هـ)، دارالحديث، الطبعة بدونطبعةوبدونتاريخ.

-**سنن الترمذي**، الترمذي، محمدبنعيسىبنسَوْرةبنموسىبنالضحاك، الترمذي، أبوعيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيقوتعليق: أحمدمحمدشاكر (جـ 1، 2)، ومحمدفؤادعبدالباقي (جـ 3)، وإبراهيمعطوةعوضالمدرسفيالأزهرالشريف (جـ 4، 5)، شركةمكتبةومطبعةمصطفىالبابيالحلبي، مصر، الطبعة الثانية 1395 هـ - 1975 م.

- **صحيح البخاري**، البخاري، محمدبنإسماعيلأبوعبداللهالبخاريالجعفي المحقق: محمدزهيربنناصرالناصر، الناشر: دارطوقالنجاة (مصورةعنالسلطانيةبإضافةترقيممحمدفؤادعبدالباقي)، الطبعة الأولى 1422هـ -2001م.

- **صحيح مسلم**، مسلم، مسلمبنالحجاجأبوالحسنالقشيريالنيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمدفؤادعبدالباقي، الناشر: دارإحياءالتراثالعربي، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.

- **عونالمعبودشرحسننأبيداود**، آبادي، محمدأشرفبنأميربنعليبنحيدر، أبوعبدالرحمن، شرفالحق، الصديقي، العظيمآبادي (المتوفى: 1329هـ)، الناشردارالكتبالعلمية، بيروت، الطبعة: الثانية1415 هـ- 1994م.

- **الفائقفيغريبالحديثوالأثر**، الزمخشري، أبوالقاسممحمودبنعمروبنأحمد، الزمخشريجارالله (المتوفى: 538هـ)، تحقيقعليمحمدالبجاوي -محمدأبوالفضلإبراهيم، دارالمعرفة، لبنان، الطبعةالثانية، بدون تاريخ.

-**فتح الباريشرح صحيح البخاري**، ابن حجر، أحمدبنعليبنحجرأبوالفضلالعسقلانيالشافعي، دارالمعرفة، بيروت، 1379هـ- 1959م.

- **مسند الإمام أحمد،** ابن حنبل، أبوعبداللهأحمدبنمحمدبنحنبلبنهلالبنأسدالشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيبالأرناؤوط - عادلمرشد، وآخرون، إشراف: دعبداللهبنعبدالمحسنالتركي، مؤسسةالرسالة، الطبعةالأولى، 1421 هـ - 2001 م.

-**مسندالبزار= المنشورباسمالبحرالزخار**، البزار، أبوبكرأحمدبنعمروبنعبدالخالقبنخلادبنعبيداللهالعتكيالمعروفبالبزار (المتوفى: 292هـ)، تحقيق: محفوظالرحمنزينالله، (حققالأجزاءمن 1 إلى 9)، وعادلبنسعد (حققالأجزاءمن 10 إلى 17)، وصبريعبدالخالقالشافعي (حققالجزء 18)، مكتبةالعلوموالحكم، المدينةالمنورة، الطبعةالأولى1988م انتهت 2009م.

* **المسندالجامع**، حققهورتبهوضبطنصه: محمودمحمدخليل، الناشر: دارالجيلللطباعةوالنشروالتوزيع،بيروت،الشركةالمتحدةلتوزيعالصحفوالمطبوعات،الكويت، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م.

- **المصنففيالأحاديثوالآثار**، ابن أبي شيبة، أبوبكربنأبيشيبة، عبداللهبنمحمدابنإبراهيمبنعثمانبنخواستيالعبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كماليوسفالحوت، مكتبةالرشد، الرياض، الطبعةالأولى1409هـ -1988م.

-**الموضوعات**، الجوزي، جمالالدينعبدالرحمنبنعليبنمحمدالجوزي (المتوفى: 597هـ)، ضبطوتقديموتحقيق: عبدالرحمنمحمدعثمان، محمدعبدالمحسنصاحبالمكتبةالسلفيةبالمدينةالمنورة، الطبعةالأولى 1368هـ - 1966م.

* **إتحافالخيرةالمهرةبزوائدالمسانيدالعشرة**، الكناني،أبوالعباسشهابالدينأحمدابنأبيبكربنإسماعيلبنسليمبنقايمازبنعثمانالبوصيريالكنانيالشافعي (المتوفى: 840هـ)، المحقق دارالمشكاةللبحثالعلميبإشرافأبوتميمياسربنإبراهيم ، دارالوطنللنشر،الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م
* **التعليقاتالحسانعلىصحيحابنحبانوتمييزسقيمهمنصحيحه**، الألباني، أبوعبدالرحمنمحمدناصرالدين،بنالحاجنوحبننجاتيبنآدم،الأشقودريالألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشرداربا وزيرللنشروالتوزيع،جدة - المملكةالعربيةالسعودية، الطبعةالأولى، 1424 هـ - 2003 م.
* **حاشيةالسنديعلىسننالنسائي**، عبدالرحمنبنأبيبكر، جلالالدينالسيوطي (المتوفى: 911هـ)، مكتبالمطبوعاتالإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، 1406 – 1986.
* **إرواءالغليلفيتخريجأحاديثمنارالسبيل**، الألباني، محمدناصرالدينالألباني (المتوفى : 1420هـ)، إشرافزهيرالشاويش، الناشرالمكتبالإسلامي – بيروت، الطبعةالثانية 1405 هـ - 1985م.
* **سلسلة الأحاديث الصحيحةوشيءمنفقههاوفوائدها**، الألباني، أبوعبدالرحمنمحمدناصرالدين، بنالحاجنوحبننجاتيبنآدم، الأشقودريالألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: مكتبةالمعارفللنشروالتوزيع، الرياض، الطبعةالأولى (لمكتبةالمعارف) 1415هـ - 1995م.
* **سلسلةالأحاديثالضعيفةوالموضوعةوأثرهاالسيئفيالأمة**، الألباني،أبوعبدالرحمنمحمدناصرالدين،بنالحاجنوحبننجاتيبنآدم،الأشقودريالألباني (المتوفى: 1420هـ)، دارالنشر: دارالمعارف،الرياض - المملكةالعربيةالسعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ- 1992 م.
* **سنن ابن ماجه**، ابنماجهأبوعبداللهمحمدبنيزيدالقزويني، وماجهاسمأبيهيزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق محمدفؤادعبدالباقي، دارإحياءالكتبالعربية، فيصلعيسىالبابيالحلبي، بدون طبعة وتاريخ.
* **السنن الكبرى**، البيهقي، أحمدبنالحسينبنعليبنموسىالخُسْرَوْجِرديالخراساني، أبوبكرالبيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادرعطا، دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالثالثة 1424 هـ - 2003 م.
* **السنن الكبرى**، النسائي، أبوعبدالرحمنأحمدبنشعيببنعليالخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حققهوخرجأحاديثه: حسنعبدالمنعمشلبي، أشرفعليه: شعيبالأرناؤوط، قدمله: عبداللهبنعبدالمحسنالتركي، مؤسسةالرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

**شرح السنة**، البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ - 1983م.

* **شعب الإيمان**، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى1423 هـ - 2003 م.
* **صحيحأبيداود** – الأم، الألباني،أبوعبدالرحمنمحمدناصرالدين،بنالحاجنوحابننجاتيبنآدم،الأشقودريالألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: مؤسسةغراسللنشروالتوزيع،الكويت، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م.
* **صحيحالجامعالصغيروزياداته**، الألباني،أبوعبدالرحمنمحمدناصرالدين،بنالحاجنوحبننجاتيبنآدم،الأشقودريالألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر المكتبالإسلامي، بدون طبعة وتاريخ.
* **صحيح سنن أبي داود**، أبي داود، أبوداودسليمانبنالأشعثبنإسحاقبنبشيربنشدادبنعمروالأزديالسَِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق محمدمحييالدينعبدالحميد، المكتبةالعصرية، صيدا، بيروت.
* **ضعيفالجامعالصغيروزيادته**، الألباني، أبوعبدالرحمنمحمدناصرالدين،بنالحاجنوحبننجاتيبنآدم،الأشقودريالألباني (المتوفى: 1420هـ)، أشرفعلىطبعه: زهيرالشاويش، الناشر المكتبالإسلامي، بدون طبعة وتاريخ.
* **طرح التثريب شرح التقريب**، أبوالفضلزينالدينعبدالرحيمبنالحسينبنعبدالرحمنبنأبيبكربنإبراهيمالعراقي (المتوفى: 806هـ)، أكملهابنه: أحمدبنعبدالرحيمبنالحسينالكرديالرازيانيثمالمصري، أبوزرعةوليالدين، ابنالعراقي (المتوفى: 826هـ)، الطبعةالمصريةالقديمة - وصورتهادورعدةمنها (دارإحياءالتراثالعربي، ومؤسسةالتاريخالعربي، ودارالفكرالعربي)، بدون طبعه وتاريخ.
* **عمدةالقاريشرحصحيحالبخاري**، العيني، أبومحمدمحمودبنأحمدبنموسىابنأحمدبنحسينالغيتابيالحنفيبدرالدينالعيني (المتوفى: 855هـ)، الناشردارإحياءالتراثالعربي، بيروت، الطبعة بدون.
* **غايةالمرامفيتخريجأحاديثالحلالوالحرام**، الألباني،محمدناصرالدينالألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: المكتبالإسلامي،بيروت، الطبعة: الثالثة، 1405هـ.
* **مختصرالشمائلالمحمدية**، الترمذي،محمدبنعيسىبنسَوْرةبنموسىبنالضحاك،الترمذي،أبوعيسى (المتوفى: 279هـ)، الناشر المكتبةالإسلامية - عمان – الأردن، تحقيق: اختصرهوحققهمحمدناصرالدينالألباني، بدون طبعة وتاريخ.
* **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، الهروي، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1422هـ - 2002م.
* **المستدرك على الصحيحين**، الحاكم، أبوعبداللهالحاكممحمدبنعبداللهبنمحمدبنحمدويهبننُعيمبنالحكمالضبيالطهمانيالنيسابوريالمعروفبابنالبيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفىعبدالقادرعطا، دارالكتبالعلمية، بيروت، الطبعة الأولى1411 - 1990.
* **مسندابنالجعد**، الجوهري، عليبنالجَعْدبنعبيدالجَوْهَريالبغدادي (المتوفى: 230هـ)، تحقيقعامرأحمدحيدر، مؤسسةنادر، بيروت، الطبعةالأولى 1410 – 1990.
* **مشكاةالمصابيح**، التبريزي، المؤلف: محمدبنعبداللهالخطيبالعمري،أبوعبدالله،وليالدين،التبريزي (المتوفى: 741هـ)، المحقق: محمدناصرالدينالألباني، الناشرالمكتبالإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1985.
* **مصنف عبد الرزاق**، الصنعاني، أبوبكرعبدالرزاقبنهمامبننافعالحميرياليمانيالصنعاني (المتوفى: 211هـ)، المحقق حبيبالرحمنالأعظمي، المجلسالعلمي، الهند، المكتبالإسلامي، بيروت، الطبعةالثانية1403هـ -1982م.
* **المعجمالأوسط**، الطبراني، المؤلفسليمانبنأحمدبنأيوببنمطيراللخميالشامي، أبوالقاسمالطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: طارقبنعوضاللهبنمحمد , عبدالمحسنبنإبراهيمالحسيني، دارالحرمين، القاهرة، الطبعة بدون.
* **المعجم الكبير**، الطبراني، سليمانبنأحمدبنأيوببنمطيراللخميالشامي، أبوالقاسمالطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: حمديبنعبدالمجيدالسلفي، مكتبةابنتيمية – القاهرة، الطبعة الثانية 1415هـ - 1994م.
* **المنهاجشرحصحيحمسلمبن الحجاج**، النووي، أبوزكريامحييالدينيحيىبنشرفالنووي (المتوفى: 676هـ)، دارإحياءالتراثالعربي، بيروت، الطبعةالثانية 1392هـ - 1972م.
* **نيل الأوطار، الشوكاني**، محمدبنعليبنمحمدبنعبداللهالشوكانياليمني (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق عصامالدينالصبابطي، دارالحديث، مصر، الطبعةالأولى، 1413هـ - 1993م.

**رابعًا- كتب الفقه**

**(أ) الفقه الحنفي**

- **البحرالرائقشرحكنزالدقائق**، ابن نجيم، زينالدينبنإبراهيمبنمحمد، المعروفبابننجيمالمصري (المتوفى: 970هـ)، وفيآخره: تكملةالبحرالرائقلمحمدبنحسينبنعليالطوريالحنفيالقادري (تبعد 1138 هـ)، وبالحاشية: منحةالخالقلابنعابدين، دارالكتابالإسلامي، الطبعةالثانية.

- **بدائعالصنائعفيترتيبالشرائع**، الكاساني، علاءالدين، أبوبكربنمسعودبنأحمدالكاسانيالحنفي (المتوفى: 587هـ)، دارالكتبالعلمية، الطبعةالثانية، 1406هـ - 1986م.

- **البنايةشرحالهداية**، العيني، أبومحمدمحمودبنأحمدبنموسىبنأحمدبنحسينالغيتابىالحنفيبدرالدينالعيني (المتوفى: 855هـ)، الناشردارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

- **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي**، الزيلعي، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: 743 هـ)، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي (المتوفى: 1021 هـ)،، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1313 هـ-1895م.

- **تحفةالملوكفيفقهمذهبالإمامأبيحنيفةالنعمان**، الرازي، زينالدينأبوعبداللهمحمدبنأبيبكربنعبدالقادرالحنفيالرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: د. عبداللهنذيرأحمد، دارالبشائرالإسلامية، بيروت، الطبعةالأولى 1417هـ - 1996م.

- **حاشيةالطحطاويعلىمراقيالفلاحشرحنورالإيضاح**، الطحطاوي أحمدبنمحمدبنإسماعيلالطحطاويالحنفي، توفي 1231 هـ، تحقيق: محمدعبدالعزيزالخالدي، دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1418هـ - 1997م.

- **الاختيارلتعليلالمختار**، أبو الفضل، عبداللهبنمحمودبنمودودالموصليالبلدحي، مجدالدينأبوالفضلالحنفي (المتوفى: 683هـ)،، تعليقاتالشيخمحمودأبودقيقة، مطبعةالحلبي، القاهرة، 1356 هـ - 1937 م.

-**الأشباهوالنظائرعلىمذهبأبيحنيفةالنعمان**، ابن نجيم، زينالدينبنإبراهيمابنمحمد، المعروفبابننجيمالمصري (المتوفى: 970هـ)، وضعحواشيهوخرجأحاديثهالشيخزكرياعميرات،، دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1419 هـ - 1999 م.

- **النتففيالفتاوى**، السغدي، أبوالحسنعليبنالحسينبنمحمدالسغدي، حنفي (المتوفى: 461هـ)،، تحقيق: المحاميالدكتورصلاحالدينالناهي، دارالفرقان، مؤسسةالرسالة، عمانالأردن، بيروت، لبنان، الطبعةالثانية1404هـ– 1984م.

* **اللباب في شرح الكتاب**، الغنيمي، عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي (المتوفى: 1298هـ)، حققه، وفصله، وضبطه، وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، بدون طبعة وتاريخ.
* **رد المحتار على الدر المختار**، ابنعابدين، محمدأمينبنعمربنعبدالعزيزعابدينالدمشقيالحنفي (المتوفى: 1252هـ)، الناشردارالفكر، بيروت، الطبعةالثانية1412هـ - 1992م.
* **العناية شرح الهداية**، البابرتي، محمدبنمحمدبنمحمود، أكملالدينأبوعبداللهابنالشيخشمسالدينابنالشيخجمالالدينالروميالبابرتي (المتوفى: 786هـ)، طبعةدارالفكر، الطبعةبدونطبعة بيروت، لبنان، 1970م.
* **لسان الحكام في معرفة الأحكام**، ابن الشحنة، أحمد بن محمد بن محمد، أبو الوليد، لسان الدين ابن الشِّحْنَة الثقفي الحلبي (المتوفى: 882هـ)، البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية 1393 – 1973.
* **المبسوط**، السرخسي، محمدبنأحمدبنأبيسهلشمسالأئمةالسرخسي (المتوفى: 483هـ)، دارالمعرفة، بيروت، بدونطبعة، 1414هـ-1993م.
* **مجلة الأحكام العدلية**، لجنة مكونة من عدة علماء، تحقيقنجيبهواويني، الناشرنورمحمد، كارخانهتجارتكتب، آرامباغ، كراتشي، بدون طبعة 1414هـ- 1993م.
* **مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر**، بداماد أفندي، عبدالرحمن بن محمد المدعو شيخ زادة( المتوفى 1078هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة بدون.
* **المعتصر من المختصر من مشكل الآثار**، الملطي، يوسفبنموسىبنمحمد، أبوالمحاسنجمالالدينالحنفي (المتوفى: 803هـ)،، عالمالكتب، بيروت، بدون طبعة.
* **الهداية في شرح بداية المبتدي**، المرغيناني، عليبنأبيبكربنعبدالجليلالفرغانيالمرغيناني، أبوالحسنبرهانالدين (المتوفى: 593هـ)، تحقيق طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بدون طبعة.

**(ب) الفقه المالكي**

- **بدايةالمجتهدونهايةالمقتصد**، ابن رشد، أبوالوليدمحمدبنأحمدبنمحمدبنأحمدابنرشدالقرطبيالشهيربابنرشدالحفيد (المتوفى: 595هـ)، دارالحديث، القاهرة، بدونطبعة، 1425هـ - 2004 م.

- **بلغةالسالكلأقربالمسالكالمعروفبحاشيةالصاويعلىالشرحالصغير**، الصاوي، أبوالعباسأحمدبنمحمدالخلوتي، الشهيربالصاويالمالكي (المتوفى: 1241هـ)، دارالمعارف، الطبعةبدونطبعة.

- **البيانوالتحصيلوالشرحوالتوجيهوالتعليللمسائلالمستخرجة**، ابن رشد، أبوالوليدمحمدبنأحمدبنرشدالقرطبي (المتوفى: 520هـ)، حققه: دمحمدحجيوآخرون، دارالغربالإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية 1408 هـ - 1988 م.

- **التاج والإكليل لمختصر خليل**، الغرناطي، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: 897هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1416هـ-1994م.

- **الثمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، الآبي، صالح بن عبد السميع الآبي الأزهري (المتوفى: 1335هـ)، المكتبةالثقافية،بيروت، بدون طبعة وتاريخ.

- **جامعالأمهات**، ابن الحاجب، عمر بن أبي بكر بن يوسف الكرديالمالكي، بدون طبعة وتاريخ.

- **حاشيةالدسوقيعلىالشرحالكبير**، الدردير، محمدبنأحمدبنعرفةالدسوقيالمالكي (المتوفى: 1230هـ)، دارالفكر، الطبعة بدونطبعةوبدونتاريخ.

- **حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني**، العدوي، أبو الحسن, علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) (المتوفى: 1189هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة بدون1414هـ - 1994م.

- **الذخيرة**، القرافي، أبوالعباسشهابالدينأحمدبنإدريسبنعبدالرحمنالمالكيالشهيربالقرافي (المتوفى: 684هـ)، تحقيقمحمدحجي و سعيدأعراب و محمدأبوخبزة، دارالغربالإسلامي، بيروت، الطبعةالأولى 1994 م.

- **الاستذكار**، أبوعمريوسفبنعبداللهبنمحمدبنعبدالبربنعاصمالنمريالقرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: سالممحمدعطا، محمدعليمعوض، دارالكتبالعلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421 – 2000 م.

- **شرح مختصر خليل**، الخرشي، محمدبنعبداللهالخرشيالمالكيأبوعبدالله (المتوفى: 1101هـ)، بدونطبعةوبدونتاريخ.

-**الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، ابن شهاب، أحمدبنغانم (أوغنيم) بنسالمبنمهنا، شهابالدينالنفراويالأزهريالمالكي (المتوفى: 1126هـ)، دارالفكر، الطبعةبدونطبعة، تاريخالنشر: 1415هـ - 1995م.

- **القوانين الفقهية**، ابن جزي، أبوالقاسم، محمدبنأحمدبنمحمدبنعبدالله، بنجزيالكلبيالغرناطي (المتوفى: 741هـ)، بدون طبعة وتاريخ.

- **الكافي في فقه أهل المدينة**، النمري، أبوعمريوسفبنعبداللهبنمحمدبنعبدالبربنعاصمالنمريالقرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: محمدمحمدأحيدولدماديكالموريتاني، مكتبةالرياضالحديثة، الرياض، المملكةالعربيةالسعودية، الطبعةالثانية1400هـ-1980م.

- **المقدماتالممهدات**لبيانمااقتضتهرسومالمدونةمنالأحكامالشرعياتوالتحصيلاتالمحكماتلأمهاتمسائلهاالمشكلات، القرطبي، أبوالوليدمحمدبنأحمدبنرشدالقرطبي (المتوفى: 520هـ)، دارالغربالإسلامي، الطبعةالأولى 1408 هـ - 1988 م.

- **المنتقى شرحالموطأ**، الباجي، أبوالوليدسليمانبنخلفبنسعدبنأيوببنوارثالتجيبيالقرطبيالباجيالأندلسي (المتوفى: 474هـ)، الناشر: مطبعةالسعادة، بجوارمحافظةمصر، الطبعة الأولى 1332 هـ- 1913م.

- **منح الجليل شرح مختصر خليل**، محمد عليش، محمدبنأحمدبنمحمدعليش، أبوعبداللهالمالكي (المتوفى: 1299هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعةبدونطبعة، تاريخالنشر: 1409هـ-1989م.

- **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، الحطاب الرعيني، شمسالدينأبوعبداللهمحمدبنمحمدبنعبدالرحمنالطرابلسيالمغربي، (المتوفى: 954هـ)، دارالفكر، الطبعة الثالثة 1412هـ - 1992م.

* **الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية**، القروي، محمد العربي القروي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.
* **المدخل**، ابن الحاج، أبوعبداللهمحمدبنمحمدبنمحمدالعبدريالفاسيالمالكيالشهيربابنالحاج (المتوفى: 737هـ)، دارالتراث، بدونطبعةوبدونتاريخ.
* **المدونة**، الأصبحي، مالكبنأنسبنمالكبنعامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى1415هـ - 1994م.

**(ج) الفقه الشافعي**

-**حاشية البجيرمي على شرح المنهج**، البجيرمي، سليمانبنمحمدبنعمرالبُجَيْرَمِيّالمصريالشافعي (المتوفى: 1221هـ)، مطبعةالحلبي، بدونطبعة، تاريخالنشر: 1369هـ - 1950م.

- **الزواجرعناقترافالكبائر**، الهيتمي، أحمدبنمحمدبنعليبنحجرالهيتميالسعديالأنصاري، شهابالدينشيخالإسلام، أبوالعباس (المتوفى: 974هـ)، دارالفكر، الطبعةالأولى 1407هـ - 1987م.

- **أسنى المطالب في شرح روض الطالب**، زكريابنمحمدبنزكرياالأنصاري، زينالدينأبويحيىالسنيكي (المتوفى: 926هـ)، دارالكتابالإسلامي، الطبعةبدون.

-**إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين**، البكري، عثمانبنمحمدشطاالدمياطيالشافعي (المتوفى: 1310هـ)، (هوحاشيةعلىفتحالمعينبشرحقرةالعينبمهماتالدين)، دارالفكرللطباعةوالنشروالتوزيع، الطبعةالأولى 1418 هـ - 1997 م.

- **الاقناع في حل ألفاظ أبي شجاع**، الشربيني، شمسالدين، محمدبنأحمدالخطيبالشربينيالشافعي (المتوفى: 977هـ)، تحقيق: مكتبالبحوثوالدراسات، دارالفكر، دارالفكر، بيروت.

- **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**، الرملي، شمسالدينمحمدبنأبيالعباسأحمدبنحمزةشهابالدينالرملي (المتوفى: 1004هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة طأخيرة - 1404هـ-1984م.

* **البيان في مذهب الإمام الشافعي**، العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: 558هـ)،، تحقيق قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، الطبعةالأولى، 1421 هـ- 2000 م.
* **تحفةالمحتاجفيشرحالمنهاج**، لابنحجر، أحمد بن محمد بن علي الهيتمي، الطبعة: بدونطبعة،1357 هـ - 1983 م.
* **حاشية البجيرمي على الخطيب** = تحفة الحبيب على شرح الخطيب، البجيرمي، سليمانبنمحمدبنعمرالبُجَيْرَمِيّالمصريالشافعي (المتوفى: 1221هـ)، دارالفكر، بدونطبعة 1415هـ - 1995م.
* **حاشية الجمل على شرح المنهاج**، فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب، الجمل، سليمانبنعمربنمنصورالعجيليالأزهري، المعروفبالجمل (المتوفى: 1204هـ)، دارالفكر، الطبعةبدونطبعة.
* **حاشيتا قليوبي وعميرة**، القليوبي، أحمدسلامةالقليوبيوأحمدالبرلسيعميرة، دارالفكر، بيروت، الطبعةبدونطبعة 1415هـ-1995م.
* **الحاويالكبيرفيفقهمذهبالإمامالشافعي**، الماوردي، أبوالحسنعليبنمحمدابنمحمدبنحبيبالبصريالبغدادي، الشهيربالماوردي (المتوفى: 450هـ)، المحقق: الشيخعليمحمدمعوض - الشيخعادلأحمدعبدالموجود، دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1419 هـ -1999 م.
* **روضةالطالبينوعمدةالمفتين**، النووي، أبوزكريامحييالدينيحيىبنشرفالنووي (المتوفى: 676هـ)،، تحقيق: زهيرالشاويش، الناشر: المكتبالإسلامي، بيروت، دمشق، عمان، الطبعةالثالثة1412هـ-1991م.
* **عمدة السالك وعدة الناسك**، ابن النقيب، أحمدبنلؤلؤبنعبداللهالرومي، أبوالعباس، شهابالدينابنالنَّقِيبالشافعي (المتوفى: 769هـ)، الطبعة الأولى 1982م.
* **غايةالبيانشرحزبدابنرسلان**، الرملي، شمسالدينمحمدبنأبيالعباسأحمدابنحمزةشهابالدينالرملي (المتوفى: 1004هـ)، دار المعرفة، لبنان، بدون طبعة وتاريخ.
* **الغررالبهيةفيشرحالبهجةالوردية**، السنيكي، زكريابنمحمدبنأحمدبنزكرياالأنصاري، زينالدينأبويحيىالسنيكي (المتوفى: 926هـ)، الناشرالمطبعةالميمنية، الطبعةبدون.
* **فتاوى الرملي**، الرملي، شهابالدينأحمدبنحمزةالأنصاريالرمليالشافعي (المتوفى: 957هـ)، جمعها: ابنه، شمسالدينمحمدبنأبيالعباسأحمدبنحمزةشهابالدينالرملي (المتوفى: 1004هـ)، المكتبةالإسلامية، بدون طبعة وتاريخ**.**
* **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي**، الدكتورمُصطفىالخِنْ، الدكتورمُصطفىالبُغا، عليالشّرْبجي، دارالقلمللطباعةوالنشروالتوزيع، دمشق، الطبعة الرابعة 1413 هـ - 1992 م.
* **كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار**، الحصني، أبوبكربنمحمدبنعبدالمؤمنابنحريزبنمعلىالحسينيالحصني، تقيالدينالشافعي (المتوفى: 829هـ)، تحقيقعليعبدالحميدبلطجيومحمدوهبيسليمان، دارالخير، دمشق، الطبعةالأولى1994.
* **م**، الشافعي: أبوعبداللهمحمدبنإدريسبنالعباسبنعثمانبنشافعبنعبدالمطلببنعبدمنافالمطلبيالقرشيالمكي (المتوفى: 204هـ)،، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة: بدونطبعة1410هـ-1990م.
* **مغنيالمحتاجإلىمعرفةمعانيألفاظالمنهاج**، الشربيني، شمسالدين، محمدبنأحمدالخطيبالشربينيالشافعي (المتوفى: 977هـ)، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى 1415هـ - 1994م.
* **المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية**، الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1420هـ-2000م.
* **المهذب في فقه الإمام الشافعي**، الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، كتاب الصلاة، دار الكتب العلمية، بدون طبعة وتاريخ.
* **نهايةالزينفيإرشادالمبتدئين**، البنتني، محمدبنعمرنوويالجاويالبنتنيإقليما، التناريبلدا (المتوفى: 1316هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعةالأولى. بدون طبعة وتاريخ
* **الوسيط في المذهب**، الطوسي، أبوحامدمحمدبنمحمدالغزاليالطوسي (المتوفى: 505هـ)، تحقيق: أحمدمحمودإبراهيم , محمدمحمدتامر، دارالسلام، القاهرة، الطبعةالأولى 1417هـ- 1996م.

**(د) الفقه الحنبلي**

- **حاشيةالروضالمربعشرحزادالمستقنع**، النجدي، عبدالرحمنبنمحمدبنقاسمالعاصميالحنبليالنجدي (المتوفى: 1392هـ)، (بدونناشر)، الطبعةالأولى 1397 هـ.

- **دقائقأوليالنهىلشرحالمنتهى**، البهوتي، منصوربنيونسبنصلاحالدينبنحسنبنإدريسالبهوتيالحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، عالمالكتب، الطبعةالأولى 1414هـ - 1993م.

- **دليلالطالبلنيلالمطالب**، المقدسي، مرعيبنيوسفبنأبيبكربنأحمدالكرمىالمقدسيالحنبلي (المتوفى: 1033هـ)،، تحقيق: أبوقتيبةنظرمحمدالفاريابي، دارطيبةللنشروالتوزيع، الرياض، الطبعةالأولى 1425هـ-2004م.

- **زاد المستقنع في اختصار المقنع**، أبو النجا، موسىبنأحمدبنموسىبنسالمبنعيسىبنسالمالحجاويالمقدسي، ثمالصالحي، شرفالدين، أبوالنجا (المتوفى: 968هـ)، المحقق: عبدالرحمنبنعليبنمحمدالعسّكر، دارالوطنللنشر، الرياض، بدون طبعة وتاريخ.

- **شرح الزركشي على مختصر الخرقي**، شمسالدينمحمدبنعبداللهالزركشيالمصريالحنبلي (المتوفى: 772هـ)، دارالعبيكان، الطبعة الأولى، 1413 هـ - 1993 م.

- **الشرحالكبيرعلىمتنالمقنع**، ابن قدامة، عبدالرحمنبنمحمدبنأحمدبنقدامةالمقدسيالجماعيليالحنبلي، أبوالفرج، شمسالدين (المتوفى: 682هـ)، دارالكتابالعربيللنشر والتوزيع، أشرفعلىطباعته: محمدرشيدرضاصاحبالمنار، بدون طبعة وتاريخ.

- **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، ابن عثيمين، محمدبنصالحبنمحمدالعثيمين (المتوفى: 1421هـ)، دارالنشر: دارابنالجوزي، الطبعةالأولى1422 - 1428 هـ.

-**العدةشرحالعمدة**، المقدسي، عبدالرحمنبنإبراهيمبنأحمد، أبومحمدبهاءالدينالمقدسي (المتوفى: 624هـ)، دارالحديث، القاهرة، الطبعةبدونطبعة1424هـ- 2003 م.

- **غذاءالألبابفيشرحمنظومةالآداب**، السفاريني، شمسالدين، أبوالعونمحمدابنأحمدبنسالمالسفارينيالحنبلي (المتوفى: 1188هـ)، مؤسسةقرطبة، مصر، الطبعةالثانية، 1414 هـ- 1993م.

- **الإقناعفيفقهالإمامأحمدبنحنبل**، المقدسي، موسىبنأحمدبنموسىبنسالمابنعيسىبنسالمالحجاويالمقدسي، ثمالصالحي، شرفالدين، أبوالنجا (المتوفى: 968هـ)، تحقيق: عبداللطيفمحمدموسىالسبكي، دارالمعرفةبيروت، لبنان، بدون طبعة وتاريخ.

- **الكافيفيفقهالإمامأحمد**، ابن قدامة، أبومحمدموفقالدينعبداللهبنأحمدبنمحمدبنقدامةالجماعيليالمقدسيثمالدمشقيالحنبلي، الشهيربابنقدامةالمقدسي (المتوفى: 620هـ)، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى 1414 هـ - 1994 م.

- **كشاف القناع عن متن الإقناع**، البهوتي، منصوربنيونسبنصلاحالدينبنحسنبنإدريسالبهوتيالحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، دارالكتبالعلمية، بدون طبعة وتاريخ.

-**كشفالمخدراتوالرياضالمزهراتلشرحأخصرالمختصرات**، البعلي، عبدالرحمنبنعبداللهبنأحمدالبعليالخلوتيالحنبلي (المتوفى: 1192هـ)،، تحقيقمحمدبنناصرالعجمي، دارالبشائرالإسلامية، لبنان، بيروت، الطبعة: الأولى 1423هـ - 2002م.

- **المبدعفيشرحالمقنع**، ابن مفلح، إبراهيمبنمحمدبنعبداللهبنمحمدبنمفلح، أبوإسحاق، برهانالدين (المتوفى: 884هـ)، دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1418 هـ - 1997 م.

- **المحررفيالفقهعلىمذهبالإمامأحمدبنحنبل**، ابنتيمية، عبدالسلامبنعبداللهبنالخضربنمحمد، ابنتيميةالحراني، أبوالبركات، مجدالدين (المتوفى: 652هـ)،، مكتبةالمعارف، الرياض، الطبعةالثانية 1404هـ -1984مـ.

- **مختصر الإنصاف والشرح الكبير**، التميمي، محمدبنعبدالوهاببنسليمانالتميميالنجدي (المتوفى: 1206هـ)، تحقيقعبدالعزيزبنزيدالرومي، د. محمدبلتاجي، د. سيدحجاب، الناشرمطابعالرياض، الرياض، الطبعةالأولى، بدون تاريخ.

- **مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى**، الرحيباني، مصطفىبنسعدبنعبدهالسيوطيالرحيبانيمولداثمالدمشقيالحنبلي (المتوفى: 1243هـ)، المكتبالإسلامي، الطبعةالثانية1415هـ - 1994م.

- **المغني،** ابن قدامة، أبومحمدموفقالدينعبداللهبنأحمدبنمحمدبنقدامةالجماعيليالمقدسيثمالدمشقيالحنبلي، الشهيربابنقدامةالمقدسي (المتوفى: 620هـ)، مكتبةالقاهرة، الطبعة بدونطبعة 1388هـ - 1968م.

- **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، المرداوي، علاءالدينأبوالحسنعليبنسليمانالمرداويالدمشقيالصالحيالحنبلي (المتوفى: 885هـ)، دارإحياءالتراثالعربي، الطبعةالثانية، بدونتاريخ.

- **الهداية على مذهب الإمام أحمد**، الكلوذاني، محفوظبنأحمدبنالحسن، أبوالخطابالكلوذاني تحقيقعبداللطيفهميم - ماهرياسينالفحل، مؤسسةغراسللنشروالتوزيع، الطبعةالأولى1425 هـ- 2004 م.

- **الوقوفوالترجلمنالجامعلمسائلالإمامأحمدبنحنبل**، البغدادي، أبوبكرأحمدابنمحمدبنهارونبنيزيدالخَلَّالالبغداديالحنبلي (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: سيدكسرويحسن، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى 1415 هـ - 1994 م.

**خامسًا- كتب عامة** (الفقه- اصول فقه)

- **الإبداع في مضار الابتداع**، علي محفوظ عضو هيئة كبار العلماء طبق ما قرره المجلس الأعلى من مناهج التعليم لقسم الوعظ والخطابة بالأزهر الشريف، تحقيق سيد نصر محمد، مكتبة الرشيد، الرياض، 1421هـ 2000م.

- **البرهانفيأصولالفقه**، الجويني، عبدالملكبنعبداللهبنيوسفبنمحمدالجويني، أبوالمعالي، ركنالدين، الملقببإمامالحرمين (المتوفى: 478هـ)، تحقيق: صلاحابنمحمدبنعويضة، دارالكتبالعلميةبيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1418 هـ - 1997 م.

- **الإبهاجفيشرحالمنهاج**، السبكي، تقيالدينأبوالحسنعليبنعبدالكافيبنعليبنتمامبنحامدبنيحييالسبكيوولدهتاجالدينأبونصرعبدالوهاب، ((منهاجالوصولإليعلمالأصولللقاضيالبيضاويالمتوفيسنه 785هـ))، دارالكتبالعلمية، بيروت، 1416هـ - 1995 م.

- **البيوع المحرمة والمنهي عنها**، ميلاد، عبد الناصر خضر، دار الهدي النبوي، مصر.

- **تجميل بين الشريعة والطب**، الهرش، عبلة جواد، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى 1428هـ.

- **تحفة المودود بأحكام المولود**، ابن القيم، محمدبنأبيبكربنأيوببنسعدشمسالدينابنقيمالجوزية (المتوفى: 751هـ)، المحقق: عبدالقادرالأرناؤوط، مكتبةدارالبيان، دمشق، الطبعة الأولى 1391 - 1971.

- **الجواب الشافي في إباحة التصوير الفوتوغرافي**، المطيعي، محمد نجيب، المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

- أ**حكامالجراحةالطبيةوالآثار المترتبة عليها**، الشنقيطي، محمد بن محمد المختار بن أحمد مزيد الجنكي، مكتبةالصحابة، الإمارات، الشارقة، الطبعةالثالثة 1424هـ- 2004م.

- **الأحكام السلطانية**، الماوردي، أبوالحسنعليبنمحمدبنمحمدبنحبيبالبصريالبغدادي، الشهيربالماوردي (المتوفى: 450هـ)، دارالحديث، القاهرة، بدون طبعة وتاريخ.

-أ**حكام النساء**، ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن عبيد الله بن حمادي ابن أحمد بن جعفر الملقب بابن الجوزي، تحقيق زياد حمدان، دار الفكر، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م.

- **الأحكامشرحأصولالأحكام**، النجدي، عبدالرحمنبنمحمدبنقاسمالعاصميالقحطانيالحنبليالنجدي (المتوفى: 1392هـ)، الطبعةالثانية1406 هـ- 1985م.

- **الأحكامفيأصولالأحكام**، الآمدي، أبوالحسنسيدالدينعليبنأبيعليبنمحمدبنسالمالثعلبيالآمدي (المتوفى: 631هـ)، المحقق: عبدالرزاقعفيفي، المكتبالإسلامي، بيروت، دمشق، لبنان، بدون طبعة وتاريخ.

- **حكم الشرع في اللحية والأزياء والعادات**، الصافي، عثمان بن عبد القادر، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1403هـ -1983م.

- **الحلال والحرام في الإسلام**، يوسف القرضاوي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة عشر 1400هـ 1980م، بيروت، دمشق.

- أ**دلة تحريم حلق اللحية**، محمد بن أحمد بن إسماعيل، مكتبة دار الأرقم، الكويت، الطبعة الرابعة 1405هـ 1985م

- أ**راء العلماء في حلق وتقصير اللحية**، محي الدين عبدالحميد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1423هـ -2002م.

- **الأشباهوالنظائر**، السبكي، تاجالدينعبدالوهاببنتقيالدينالسبكي (المتوفى: 771هـ)، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى 1411هـ- 1991م.

- **شرح الأصول من علم الأصول**، محمد بن صالح العثيمين، دار البصيرة، الإسكندرية 1422هـ -2001م.

- **الشرحالكبيرلمختصرالأصولمنعلمالأصول**، محمودبنمحمدبنمصطفىبنعبداللطيفالمنياوي، المكتبةالشاملة، مصر، الطبعةالأولى، 1432 هـ - 2011 م.

- **شرحالكوكبالمنير**، تقيالدينأبوالبقاءمحمدبنأحمدبنعبدالعزيزبنعليالفتوحيالمعروفبابنالنجارالحنبلي (المتوفى: 972هـ)، تحقيق محمدالزحيليونزيهحماد، مكتبةالعبيكان، الطبعةالثانية 1418هـ - 1997 م.

- أ**صولالفقهعلىمنهجأهلالحديث**، زكريابنغلامقادرالباكستاني، دارالخراز، الطبعةالأولى 1423هـ-2002م.

- **العمدة في الجراحة**، ابن القاف، ابي الفرج ابن موفق الدين يعقوب بن إسحاق المتطبب الكركي المتوفى سنة 685 هـ، دار المعارف العثمانية.

- **فتحالقدير**، كمالالدينمحمدبنعبدالواحدالسيواسيالمعروفبابنالهمام (المتوفى: 861هـ)، دار الفكر، الطبعة: بدونطبعةوبدونتاريخ.

- **الفقه الإسلامي وأدلته**، الزحيلي، أ. د. وَهْبَةبنمصطفىالزُّحَيْلِيّ، دارالفكر، سوريَّة، دمشق، الطبعة الرابعة، بدون تاريخ.

- **فقه السنة**، سابق، سيدسابق (المتوفى: 1420هـ)، دارالكتابالعربي، بيروت، لبنان، الطبعةالثالثة 1397 هـ - 1977 م.

- **الفقيهوالمتفقه**، أبوبكرأحمدبنعليبنثابتبنأحمدبنمهديالخطيبالبغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبوعبدالرحمنعادلبنيوسفالغرازي، دارابنالجوزي، السعودية، الطبعة الثانية، 1421هـ- 2000م.

- **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، تحقيقناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة 1419هـ - 1999م.

- **مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني**، جامعة الإمام محمد بن سعود، عمليات تجميل الوجه، أ. د. عبد العزيز بن محمد الحجيلان، المجلد الرابع 1431هـ - 2009م.

- **مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني**، الصواط، محمد عبد الله عابد السواط، التقشير الطبي حقيقته وحكمه وضوابطه، المجلد الرابع1431هـ - 1992م.

- **مجلة البحوث الإسلامية**، مجلةدوريةتصدرعنالرئاسةالعامةلإداراتالبحوثالعلميةوالإفتاءوالدعوةوالإرشاد، المؤلف: الرئاسةالعامةلإداراتالبحوثالعلميةوالإفتاءوالدعوةوالإرشاد، العدد 80 عام 1411هـ.

- **مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة**، السدلان، صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

- **المدخل الفقهي العام**، الزرقا، مصطفىأحمد الزرقا، دار القلم، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ -1998م.

- **مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات**، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.

- **المستصفى**، الغزالي، أبوحامدمحمدبنمحمدالغزاليالطوسي (المتوفى: 505هـ)، تحقيق: محمدعبدالسلامعبدالشافي، دارالكتبالعلمية، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م.

- **منظومة القواعد الفقهية**، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر السعدي النجدي المتوفى 1376هـ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، إدارة المساجد الجهراء، المراقبة الثقافية، الطبعة الأولى 1428هـ -2007م.

- **منهاجالوصولإلىعلمالأصول**، تقيالدينأبوالحسنعليبنعبدالكافيبنعليبنتمامبنحامدبنيحييالسبكيوولدهتاجالدينأبونصرعبدالوهاب، بدون طبعة وتاريخ.

- **موسوعة الفقه الإسلامي**، التويجري، محمد بن إبراهيم بن عبدالله، بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى 1430هـ - 2009م.

- **الموسوعة الفقهية الكويتية**، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، وزارةالأوقافوالشئونالإسلامية، الكويت، الطبعة (من 1404 - 1427 هـ).

**سادسًا- كتب التاريخ والتراجم**

**التاريخالكبير**، البخاري، محمدبنإسماعيلبنإبراهيمبنالمغيرةالبخاري، أبوعبدالله (المتوفى: 256هـ)، طبعةدائرةالمعارفالعثمانية، حيدرآباد، الدكن، طبعتحتمراقبة: محمدعبدالمعيدخان، محمد بن سعدان بن عبد الله، بدون تاريخ.

* **أسدالغابةفيمعرفةالصحابة**، ابن الأثير، أبوالحسنعليبنأبيالكرممحمدبنمحمدبنعبدالكريمبنعبدالواحدالشيبانيالجزري، عزالدينبنالأثير (المتوفى: 630هـ)، تحقق: عليمحمدمعوض - عادلأحمدعبدالموجود، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى415هـ - 1994 م.
* **سير أعلام النبلاء**، شمسالدينأبوعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمانبنقَايْمازالذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: مجموعةمنالمحققينبإشرافالشيخشعيبالأرناؤوط، الناشرمؤسسةالرسالة، الطبعةالثالثة، 1405 هـ- 1985 م.
* **الطبقات الكبرى**، ابن سعد، أبوعبداللهمحمدبنسعدبنمنيعالهاشميبالولاء، البصري، البغداديالمعروفبابنسعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمدعبدالقادرعطا، دارالكتبالعلمية، بيروت، الطبعة: الأولى1410 هـ - 1990 م.
* **الأعلام**، الزركلي، خيرالدينبنمحمودبنمحمدبنعليبنفارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دارالعلمللملايين، الطبعة: الخامسةعشر، مايو 2002 م.
* **كشفالخفاءومزيلالإلباس**، إسماعيلبنمحمدبنعبدالهاديالجراحيالعجلونيالدمشقي، أبوالفداء (المتوفى: 1162هـ)،، تحقيق: عبدالحميدبنأحمدبنيوسفبنهنداوي، المكتبةالعصرية، الطبعةالأولى 1420هـ - 2000م.
* **الإكمالفيرفعالارتيابعنالمؤتلفوالمختلففيالأسماءوالكنىوالأنساب**، ماكولا، سعدالملكأبونصرعليبنهبةاللهبنجعفربنماكولا (المتوفى: 475هـ)، دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى 411هـ-1990م.
* **لحظالألحاظبذيلطبقاتالحفاظ**، الهاشمي، محمدبنمحمدبنمحمد، أبوالفضلتقيالدينبنفهدالهاشميالعلويّالأصفونيثمالمكيّالشافعي (المتوفى: 871هـ)، الناشردارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى 1419هـ - 1998م.

**معجمالبلدان**، الحموي، شهابالدينأبوعبداللهياقوتبنعبداللهالروميالحموي (المتوفى: 626هـ)، دارصادر، بيروت، الطبعةالثانية 1995 م.

* **معجمالشيوخالكبيرللذهبي**، الذهبي، شمسالدينأبوعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمانبنقَايْماز (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتورمحمدالحبيبالهيلة، مكتبةالصديق، الطائف، المملكةالعربيةالسعودية، الطبعةالأولى 1408 هـ - 1988 م.
* **معجمالمؤلفين**، كحالة، عمربنرضابنمحمدراغببنعبدالغنيكحالةالدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، مكتبةالمثنى، بيروت، دارإحياءالتراثالعربيبيروت، بدون تاريخ.
* **الوافي بالوفيات**، ابن أيبك، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)،، تحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، عام النشر1420هـ- 2000م.
* **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البر مكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى 1994م.

**سابعًا- كتب اللغة**

- **تاج العروس من جواهر القاموس**، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى، مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون تاريخ.

- **التعريفات**، الجرجاني، عليبنمحمدبنعليالزينالشريفالجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: ضبطهوصححهجماعةمنالعلماءبإشرافالناشردارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1403هـ -1983م.

* **تهذيباللغة**، محمدبنأحمدبنالأزهريالهروي،أبومنصور (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: محمدعوضمرعب، دارإحياءالتراثالعربي،بيروت، الطبعةالأولى، 2001م.

- **تكملة المعاجم العربية،** دوزي، رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: 1300هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي و جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى1979 - 2000 م.

- **دستور العلماء=جامعالعلومفياصطلاحاتالفنون**، نكري، القاضيعبدالنبيبنعبدالرسولالأحمد(المتوفى: ق 12هـ)، عربعباراتهالفارسية: حسنهانيفحص، دارالكتبالعلمية، لبنان، بيروت، الطبعةالأولى1421هـ - 2000م.

- **شمسالعلومودواءكلامالعربمنالكلوم**، الحميري، نشوانبنسعيد الحميري اليمني (المتوفى: 573هـ)، تحقيق: د. حسينبنعبداللهالعمري – مطهربنعليالإرياني – د. يوسفمحمدعبدالله، دارالفكرالمعاصر، بيروت، لبنان، دارالفكردمشق، سورية، الطبعة الأولى1420 هـ - 1999 م.

- **الصحاحتاجاللغةوصحاحالعربية**، الفارابي، أبونصرإسماعيلبنحمادالجوهري (المتوفى: 393هـ)،، تحقيق: أحمدعبدالغفورعطار، دارالعلمللملايين، بيروت، الطبعةالرابعة1407 هـ‍ - 1987 م.

- **الفروق اللغوية**، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيدين يحي بن مهرن العسكري المتوفى395هـ، حققه وعلق عليه، محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر، بدون طبعة وتاريخ.

-**القاموس المحيط**، الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.

- **لسان العرب**، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضلجمال الدين الأنصاري الرويفعي(المتوفى711هـ)، الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دارصادر، بيروت، الطبعةالثالثة - 1414 هـ- 1993م.

- **المعجم الوسيط**، مجمعاللغةالعربيةبالقاهرة، (إبراهيممصطفى / أحمدالزيات / حامدعبدالقادر / محمدالنجار)، دارالدعوة، بدون تاريخ.

-**معجم لغة الفقهاء**، قلعجي، محمد رواس، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1408 هـ - 1988 م.

* **مجمل اللغة**، ابن فارس، أحمدبنفارسبنزكريا القزوينيالرازي، أبوالحسين (المتوفى: 395هـ)، دراسةوتحقيق: زهيرعبدالمحسنسلطان، مؤسسةالرسالة، بيروت، الطبعةالثانية 1406 هـ - 1986 م.

**المخصص**، المرسي، أبوالحسنعليبنإسماعيلبنسيده (المتوفى: 458هـ)، تحقيقخليلإبراهمجفال، دارإحياءالتراثالعربي، بيروت، الطبعةالأولى1417هـ 1996م.

* **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.
* **معجماللغةالعربيةالمعاصرة**، عبد الحميد عمر، د. أحمدمختارعبدالحميدعمر، عالمالكتب، الطبعةالأولى1429 هـ - 2008 م.
* **منتخبمنصحاحالجوهري**، الفارابي، أبونصرإسماعيلبنحمادالجوهريالفارابي (المتوفى: 393هـ)، بدون طبعة وتاريخ.
* **ثامنًا- الفتاوى**

- **تحفةالمجيبعلىأسئلةالحاضروالغريب**، الهمداني، أبوعبدالرحمنمقبلبنهاديابنمقبلبنقائدة (اسمرجل) الهمدانيالوادعي (المتوفى: 1422هـ)،، دارالآثارللنشروالتوزيع، صنعاء، اليمن، الطبعةالثانية 1423 هـ - 2002 م.

- **فتاوى اللجنة الدائمة 1**، اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء، جمعوترتيب: أحمدبنعبدالرزاقالدويش، رئاسةإدارةالبحوثالعلميةوالإفتاء، الإدارةالعامةللطبع، الرياض.

* **الفتاوى الكبرى**، ابن تيمية، تقيالدينأبوالعباسأحمدبنعبدالحليمبنعبدالسلامبنعبداللهبنأبيالقاسمبنمحمدبنتيميةالحرانيالحنبليالدمشقي (المتوفى: 728هـ)، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى 1408هـ - 1987م.

-**فتاوى المرأة المسلمة**، ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، موقع الشيخ ابن باز.

-**فتاوىنورعلىالدرب**، ابن باز، عبدالعزيزبنعبداللهبنباز (المتوفى: 1420هـ)، جمعها: الدكتورمحمدبنسعدالشويعر، قدملها: عبدالعزيزبنعبداللهبنمحمدآلالشيخ، المكتبة الشاملة.

- **فتاوى نور على الدرب**، العثيمين، محمدبنصالحالعثيمين (المتوفى: 1421هـ).

-**فتاوىيسألونك**، عفانة، الأستاذالدكتورحسامالدينبنموسىعفانة،، مكتبةدنديس، فلسطين، المكتبةالعلميةودارالطيبللطباعةوالنشر، القدس، الطبعةالأولى1427 - 1430 هـ.

- **مجموع فتاوى ورسائل العثيمين**، محمدبنصالحبنمحمدالعثيمين (المتوفى: 1421هـ)، جمعوترتيب: فهدبنناصربنإبراهيمالسليمان، دارالوطن، دارالثريا، الطبعة الأخيرة - 1413 هـ- 1992م.

**فتاوى المرأة المسلمة**، الفوزان، صالح فوزان الفوزان.

* **مجموع فتاوى ابن باز**، عبدالعزيزبنعبداللهبنباز (المتوفى: 1420هـ)، أشرفعلىجمعهوطبعه: محمدبنسعدالشويعر، المكتبة الشاملة.
* **مجموعةأسئلةتهمالأسرةالمسلمة**، العثيمين، محمدبنصالحبنمحمدالعثيمين (المتوفى: 1421هـ)، دارالوطنللنشر، الطبعة الأولى.

**تاسعًا- المواقع الإلكترونية**

- **" فتاوىالمرأة "**، الشيخ عبد الله الجبرين، جمعخالدالجريسي، موقع الشيخ.

- ابن باز، الموقع الرسمي للشيخ بن باز، خلع المرأة ثيابها في غير بيت زوجها، [www. binbaz. org. sa/mat/10932](http://www.binbaz.org.sa/mat/10932)

- **التعليق على العدة شرح العمدة**، سليمانأسامةعليمحمد، دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية، [http: //www. islamweb. net](http://www.islamweb.net)

- **دروس الشيخ سعد البريك**، مصدرالكتاب: دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية. http: //www. islamweb. net

- **دروس الشيخ عبد الكريم الخضير**، دروس مفرغه من موقع الشيخ، المكتبة الشاملة.

- **دروس الشيخ محمد المنجد**. http: //www. islamweb. net

- **دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية**. http: //www. islamweb. net

- **دروس للشيخ سلمان العودة**، دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية. [www. islamweb. net](http://www.islamweb.net)

- **دروس للشيخ محمد المنجد**. [almunajjid. com](http://almunajjid.com/)

- **ديوان أبيالعلاء المعري**، أبو العلاء المعري، حمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المولود في المعرة عام 972م، موقع أدب كوم. www. adab. com

- **أسئلة الأسرة المسلمة للشيخ العثيمين**، موقع

- **شرحأخصرالمختصرات**، ابن جبرين، عبداللهبنعبدالرحمنبنعبداللهبنجبرين، بيان المقدار الذي يجوز النظر إليه من ذوات المحارم، مصدرالكتاب: دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية، ورقمالجزءهورقمالدرس. www. islamweb. net

- **شرحالموطأ**، الخضير، عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير. www. khudheir. com

- **شرح زاد المستقنع، الشنقيطي**، محمدبنمحمدالمختارالشنقيطي، مصدرالكتابدروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية. ww. islamweb. net

- **شرحمختصرالخرقي**، الخرقي، أبوالقاسمعمربنالحسينبنعبداللهالخرقي (المتوفى: 334هـ)، الشارح: عبدالكريمبنعبداللهبنعبدالرحمنبنحمدالخضير، المكتبة الشاملة.

-**فتاوى الشبكة الإسلامية**،. ww. islamweb. net

-**فتاوىدحسامعفانة**، عفانة، حسامالدينبنموسىمحمدبنعفانة، (هذاالكتابهوأرشيفللفتاوىالمطروحةعلىموقعالشيخ، حتىذوالقعدة 1431 هـ = فبراير 2010 م). [yasaloonak. net](http://yasaloonak.net)

- **فتاوىدارالإفتاءالمصرية**، دارالإفتاءالمصرية، الكتابمرقمآليابالمكتبة الشاملة، المكتبة الشاملة.

-**فتاوىمنوعة**، الراجحي، عبدالعزيزبنعبداللهبنعبدالرحمنالراجحي،. مصدرالكتاب: دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية. http: //www. islamweb. net.

- **فتاوى واستشارات الإسلام اليوم**. المجيبد. عبدالوهاببنناصرالطريري، عضوهيئةالتدريسبجامعةالإماممحمدبنسعودالإسلاميةسابقاً. ، http: //www. islamtoday. net

-**فتاوىواستشاراتموقعالإسلاماليوم**، المجيبد. عبدالرحمنبنأحمدبنفايعالجرعي، عملياتتجميلالوجه، [www. islamtoday. net](http://www.islamtoday.net)

- **المجلة الطبية السعودية**، السنة الثالثة والعشرون- العدد106-رجب 1422هـ- أكتوبر 2001م، د. عصام يحيى حمادة. [http: //panmedsa. com/tajmeel/laser/lac. html](http://panmedsa.com/tajmeel/laser/lac.html)

-**موقع إسلامأون لاين**. [http: //islamonline. net](http://islamonline.net)

- **موقع الإسلام سؤال وجواب**، بإشراف الشيخ محمد المنجد. [http: //www. islamqa. com](http://www.islamqa.com)

- [**موقع الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك**](http://ar.islamway.net/fatawa/source/543)، [أحكام النساء](http://ar.islamway.net/fatawa/category/88)، تاريخ النشر 21 ربيع الآخر 1433 -14‏/3‏/2012). http: //albrraak. com

- **موقع العيادة التقويمية الحديثة**. http: //www. dralkhatib. com/page/index/42

- **موقع بيئتنا**. http: //www. beatona. net

- **موقع تغريد**. [http: //vb. tgareed. com](http://vb.tgareed.com)

- **موقع جامعة الإمام محمد بن سعود**، بحث زراعة الشعروإزالته التجميلية في الفقه الإسلامي، الدكتور / عبد الرحمن بن صالح بن محمد الغفيلي، أستاذ الفقه المشارك بجامعةالقصيم. http: //www. imamu. edu. sa/events/conference/reseashe/Pages/res45. as

- **موقع جامعة أم القرى**[قسم الأحياء بالكلية الجامعية](https://uqu.edu.sa/page/ar/2376)"[أعضاء هيئة التدريس قسم الأحياء](https://uqu.edu.sa/page/ar/2395)"[فيصل عبدالقادر عبدالوهاب بغدادي](https://uqu.edu.sa/staff/ar/4281330)([Environment](file:///E:\Environment))[المواد الملونة الطبيعية](https://uqu.edu.sa/page/ar/27783)[http: //uqu. edu. sa](http://uqu.edu.sa)

-**موقع منتديات نور اليقين**، الفقه وأصوله، المختصر في حكم وصل الشعر للشيخ أبو فريحان جمال بن فريحان الحارثيhttp: //vb. noor-alyaqeen. com

- **موقع ويكيبديا الموسوعة الحرة**http: //ar. wikipedia. org/wiki

- **ديوانالنمربنتولب**، العكلي، النمربنتولببنزهير، جمعوشرحوتحقيقمحمدنبيلطريقي، دارصادر، بيروت، الطبعةالأولى 2000م.

. [http: //www. adab. com](http://www.adab.com)

**دروس الشيخ سعد البريك**، دروس مفرغه، موقع إسلام نت. [http: //www. islamweb. net](http://www.islamweb.net)

* **سلام، سؤالوجواب**، الموقعبإشرافالشيخمحمدصالحالمنجد، القسمالعربي. [http: //www. islamqa. com](http://www.islamqa.com)
* **شرحالأربعينالنووية**، العباد، عبدالمحسنبنحمدبنعبدالمحسنبنعبداللهبنحمدالعبادالبدر، مصدرالكتاب: دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية. http: //www. islamweb. net

**موقع إجابات قوقل**[http: //ejabat. google. com](http://ejabat.google.com)

* **موقع الإسلام سؤال وجواب**. [http: //www. islamqa. com](http://www.islamqa.com)
* **الموقع الرسمي للشيخ ابن جبرين**. http: //ibn-jebreen. com

**موقع مجلة عالم الصحة**. [www. alamalsahha. com](http://www.alamalsahha.com)

* **موقع مميزة**. [http: //vb. momyzh. com/thread13406. html](http://vb.momyzh.com/thread13406.html)
* **موقع هتوف**. www. htoof. com

1. () سورة الكهف، آية 46. [↑](#footnote-ref-2)
2. ()الشنقيطي، محمدالأمينبنمحمدالمختاربن عبد القادرالجكني(المتوفى: 1393هـ)، **أضواءالبيانفيإيضاحالقرآنبالقرآن**، دارالفكرللطباعةوالنشروالتوزيع، بيروت، لبنان1415 هـ - 1995 م، الباب46، جزء 3، ص280. [↑](#footnote-ref-3)
3. () سورة الأعراف، آية 26. [↑](#footnote-ref-4)
4. () سورة النور، آية31. [↑](#footnote-ref-5)
5. () هي القلادة من الحلي.

   ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي(المتوفى711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة 1414هـ، مادة (خنق)، ج10، ص 93. [↑](#footnote-ref-6)
6. ()الخَلْخال: ما كان من شيء من الفضة والذَّبْل وغيرهما وأَكثر ما يكون من الذبل وقيل هو السِّوار.

   المصدر السابق، مادة(وقف)، ج9، ص361. [↑](#footnote-ref-7)
7. () الدملج: ما يوضع على العضد.

   المصدرالسابق، مادة(عضد)،ج3، ص 292. [↑](#footnote-ref-8)
8. () الزجاج، إبراهيمبنالسريبنسهل، أبوإسحاقالزجاج (المتوفى: 311هـ)، **معانيالقرآنوإعرابه**، تحقيق: عبدالجليلعبدهشلبي، عالمالكتب، بيروت، الطبعةالأولى 1408 هـ - 1988 م، الباب 31، ج4، ص39. [↑](#footnote-ref-9)
9. () ابنمنظور، مصدر سابق، مادة(زين)، ج13، ص 201. [↑](#footnote-ref-10)
10. () المصدر السابق، مادة (زين)، فصل الزاي، ج13، ص 202. [↑](#footnote-ref-11)
11. ()إبراهيم مصطفى / أحمدالزيات / حامدعبدالقادر / محمدالنجار)، **المعجمالوسيط**، مجمعاللغةالعربيةبالقاهرة، دارالدعوة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، بدون طبعة وتاريخ، مادة(زين)، ج1، ص410. [↑](#footnote-ref-12)
12. () الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: 817هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، مادة(زين)، ج1، ص1204. [↑](#footnote-ref-13)
13. () الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى (المتوفى: 1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس،** مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون طبعة وتاريخ، مادة(زين)، ج، 35، ص 161. [↑](#footnote-ref-14)
14. () الأصفهاني: الحسين بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الأصفهاني أديب لغوي مفسر من أهل أصفهان سكن بغداد واشتهر حتى كان يقارن بالإمام الغزالي من تصانيفه الذريعة إلى مكارم الشريعة وتحقيق البيان في تأويل القرآن والمفردات في غريب القرآن (المتوفى: 502هـ).

    الزركلي، خيرالدينبنمحمودبنمحمدبنعليبنفارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، **الأعلام**، دارالعلمللملايين، الطبعةالخامسةعشرة، مايو 2002 م، ج2، ص255. [↑](#footnote-ref-15)
15. () الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، مادة(زين)، ج35، ص161. [↑](#footnote-ref-16)
16. () العسكري، أبوهلالالحسنبنعبداللهبنسهلبنسعيدبنيحيىبنمهرانالعسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، **الفروق اللغوية**، حققهوعلقعليه: محمدإبراهيمسليم، دارالعلموالثقافةللنشروالتوزيع، القاهرة، مصر، بدون طبعة وتاريخ، باب الفرق بين الحسن والجمال، الجزء1، ص262. [↑](#footnote-ref-17)
17. () قلعجي، محمدرواس وحامد صادق قنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية1408 هـ - 1988 م، باب حرف التاء، ج1، ص122. [↑](#footnote-ref-18)
18. () الفارابي، أبونصرإسماعيلبنحمادالجوهريالفارابي (المتوفى: 393هـ)، **منتخبمنصحاحالجوهري،** بدون طبعة وتاريخ، مادة(حسن)، ج1، ص 1009.

    ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة (حسن)، ج13، ص114. [↑](#footnote-ref-19)
19. () الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،** المكتبة العلمية، بدون طبعة وتاريخ، بيروت، باب (حلو)، ج1، ص149. [↑](#footnote-ref-20)
20. () سورة النور، من آية 31. [↑](#footnote-ref-21)
21. () العيني، أبومحمدمحمودبنأحمدبنموسىبنأحمدبنحسينالغيتابى الحنفي بدرالدين العيني (المتوفى: 855هـ)، **البنايةشرحالهداية**، الناشردارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، كتاب الصلاة، ستر العورة، ج2، 120. [↑](#footnote-ref-22)
22. () ابن رشد، أبوالوليدمحمدبنأحمدبنمحمدبنأحمدبنرشدالقرطبيالشهيربابنرشدالحفيد (المتوفى: 595هـ)، **بدايةالمجتهدونهايةالمقتصد**، دارالحديث، القاهرة، بدونطبعة، 1425هـ - 2004 م، كتاب الصلاة، باب ستر العورة، ج1، ص122. [↑](#footnote-ref-23)
23. () الجمل، سليمانبنعمربنمنصورالعجيليالأزهري، المعروفبالجمل (المتوفى: 1204هـ)، **فتوحاتالوهاببتوضيحشرحمنهجالطلابالمعروفبحاشيةالجمل**، دارالفكر، الطبعةبدون، المقدمة، ج 1، ص5.

    المصدر السابق، كتاب الصلاة، باب شروط الصلاة، ج1، ص411. [↑](#footnote-ref-24)
24. ()البجيرمي، سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري الشافعي المتوفى(1221هـ)، **تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب**، دار الفكر، بدون طبعة، 1315هـ - 1995م، كتاب الصلاة، باب شروط الصلاة، ج1، ص235. [↑](#footnote-ref-25)
25. () البهوتي، منصوربنيونسبنصلاحالدينبنحسنبنإدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، **كشافالقناععنمتنالإقناع،** دارالكتبالعلمية، كتاب الصلاة، الأولى أن يشرع المأموم في أفعال الصلاة، ج 1، ص469. [↑](#footnote-ref-26)
26. () ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي المتوفى(1252هـ)، **رد المحتار على الدر المختار،** دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1412هـ - 1992م، كتاب الخنثى، باب مسائل شتى، ج6، ص755. [↑](#footnote-ref-27)
27. () الغرناطي، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدريأبو عبد الله المواق المالكي، **التاج والإكليل لمختصر خليل**، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1416هـ-1994م، باب في صلاة العيدين، فصل في حكم صلاة العيد، ج2، ص575. [↑](#footnote-ref-28)
28. () الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي المتوفى(476هـ)، ا**لمهذب في فقه الإمام الشافعي،** دار الكتب العلمية، بدون طبعة وتاريخ، كتاب الصلاة، باب هيئة الجمعة والتكبر، ج1، ص213. [↑](#footnote-ref-29)
29. () المرداوي، علاء الدين أبو الحسن على بن سليمان الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى (885هـ)، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، التاريخ بدون، باب الصلاة، باب صلاة العيدين، ج2، ص422. [↑](#footnote-ref-30)
30. () سورة الأعراف، آيه 26. [↑](#footnote-ref-31)
31. () هي: عائشةبنتأبيبكرالصديقالصديقةبنتالصديقأمالمؤمنين، زوجالنبيصلىاللهعليهوسلموأشهرنسائه، وأمهاأمرومانابنةعامربنعويمربنعبدشمسبنعتاب، تزوجهارسولاللهصلىاللهعليهوسلمقبلالهجرةبسنتين، وهيبكر، وبنىبهاوهيبنتتسعسنينبالمدينة. وكناهارسولاللهصلىاللهعليهوسلمأمعبدالله، بابنأختهاعبداللهبنالزبير. توفيتعائشةسنةسبعوخمسين، وقيل: سنةثمانوخمسينليلةالثلاثاءلسبععشرةليلةخلتمنرمضان، وأمرتأنتدفعبالبقيعليلا، فدفنتوصلىعليهاأبوهريرةرضياللهعنه، ولماتوفيالنبيصلىاللهعليهوسلمكانعمرهاثمانيعشرةسنة.

    ابن الأثير، أبوالحسنعليبنأبيالكرممحمدبنمحمدبنعبدالكريمبنعبدالواحدالشيبانيالجزري، عزالدينابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، تحقيقعليمحمدمعوض - عادلأحمدعبدالموجود، دارالكتبالعلمية، الطبعة الأولى 1415هـ - 1994 م، عائشة بنت أبي بكر، ج7، ص 189. [↑](#footnote-ref-32)
32. () ابن حنبل، أبوعبداللهأحمدبنمحمدبنحنبلبنهلالبنأسدالشيباني (المتوفى: 241هـ)**مسند الإمام أحمد،** تحقيقشعيبالأرناؤوط - عادلمرشد، وآخرون، إشراف: دعبداللهبنعبدالمحسنالتركي، الناشر مؤسسةالرسالة، الطبعة الأولى 1421 هـ - 2001 م، الجزء 42، ص 87، رقم 25167.

    صححه الألباني، **مشكاة المصابيح**، الفصل الثاني، ج1، ص238، رقم 762. [↑](#footnote-ref-33)
33. () سورة البقرة، آية 29. [↑](#footnote-ref-34)
34. ()سورة الحجرات، آيه 7. [↑](#footnote-ref-35)
35. ()سورة الكهف، آية 7. [↑](#footnote-ref-36)
36. () سورة الأعراف، آية31. [↑](#footnote-ref-37)
37. (): هو [الصحابي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A8%D8%A9) الجليل، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليمانيالإمام الفقيه المجتهد الحافظ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم عام خيبر، صاحب [رسول الله](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87) صلى الله عليه وسلم ومن كبار [الصحابة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A8%D8%A9) , قد أجمع أهل [الحديث](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB) أن أبا هريرة أكثر [الصحابة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A8%D8%A9) روايةً وحفظاً [لحديث](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB)[رسول الله](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87)صلى الله عليه وسلم. اسمه في [الجاهلية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%87%D9%84%D9%8A%D8%A9) عبد شمس بن صخر ولما أسلم سماه [رسول الله](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87)صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن صخر الدوسي نسبة إلى قبيلة دوس بن عدنان بن عبد الله بن [زهران](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%86)، توفي [بالمدينة المنورة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A9) ودفن [بالبقيع](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%82%D9%8A%D8%B9) سنة [57 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/57_%D9%87%D9%80) عن عمر ناهز 78 عاما.

    الذهبي، شمسالدينأبوعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمانبنقَايْمازالذهبي (المتوفى: 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيقمجموعةمنالمحققينبإشرافالشيخشعيبالأرناؤوط، مؤسسةالرسالة، الطبعة الثالثة، 1405 هـ- 1985 م، الطبقة الأولى - الصحابة، 126- أبو هريرة الدوسي، ج 2، ص578.

    ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصدر سابق، عبدالرحمن بن صخر، ج3، ص 457. [↑](#footnote-ref-38)
38. () البخاري، محمدبنإسماعيلأبوعبداللهالبخاريالجعفي، **صحيح البخاري**، تحقيقمحمدزهيربنناصرالناصر، دارطوقالنجاة، الطبعةالأولى 1422هـ، كتاب اللباس، باب قص الشارب، ج7، ص160، رقم 5889. [↑](#footnote-ref-39)
39. () عبد الله بن عمر بنالخطاببننفيلبن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاحبن عدي بن كعب بنلؤي بن غالب , الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي، ثم المدني، كان مولدهقبلالمبعثبسنة، أسلم وهو صغير لم يبلغ الحلم، ثم هاجر مع أبيه، واستصغر يوم أحد، فأول غزواته الخندق، وهو ممنبايعتحتالشجرة، وأمهو(أم)أم المؤمنين حفصة: زينب بنت مظعون؛ أخت عثمان بن مظعون الجمحي، وهو ممنبايعتحتالشجرة، وشهد فتح مكةوكف بصره في آخر حياته، توفي عبد الله بن عمر بمكة سنةثلاثوسبعين، بعدقتل ابن الزبير بثلاثةأشهر وله 84سنة.

    الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، الطبقة الأولى- الصحابة، عبد الله بن عمر، ج3، ص203.

    ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، عبدالله بن عمر، ج3، ص336. [↑](#footnote-ref-40)
40. () الطبراني، سليمانبنأحمدبنأيوببنمطيراللخميالشامي، أبوالقاسمالطبراني (المتوفى: 360هـ)، **المعجمالأوسط،** تحقيقطارقبنعوضاللهبنمحمد , عبدالمحسنبنإبراهيمالحسيني، دارالحرمين، القاهرة، بدون طبعة وتاريخ، باب من اسمه هارون، ج2، ص 144، رقم 9368.

    البيهقي، أحمدبنالحسينبنعليبنموسىالخُسْرَوْجِرديالخراساني، أبوبكرالبيهقي (المتوفى: 458هـ)، **السنن الكبرى**، تحقيقمحمدعبدالقادرعطا، دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالثالثة1424 هـ - 2003 م، باب ما يستحب للرجل أن يصلي فيه، ج 2، ص333، رقم 3271.

    صححه، الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، 1369، ج3، ص356، رقم 1369. [↑](#footnote-ref-41)
41. () الخضاب: ما يخضببهمنحناء، وكتمونحوه.

    ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة (خضب)، ج1، ص357. [↑](#footnote-ref-42)
42. () جابربنعبداللهبنعمروبنحرامالسلميبنثعلبةبنحرامبنكعببنغنمبنكعببن سلمة، الإمامالكبير، المجتهد، الحافظ، صاحبرسولاللهصلىاللَّهعليهوسلم – أبوعبدالله، وأبوعبدالرحمنالأنصاري، الخزرجِي، السلميالمدني، الفقيه. منأهلبيعةالرضوان، شهدأحدًا، وقيل: شهدمعالنبيصلىاللَّهعليهوسلمثمانيَ عشرةغزوة، وشهدصفينمععليبنأبيطالبرضياللَّهعنه، وعميفيآخرعمره، وكانيحفيشاربه،= =وكانيخضببالصفرة، وهوآخرمنماتبالمدينةممنشهدالعقبة، ماتجابربنعبدالله: سنةثمانوسبعين، وهوابنأربعوتسعينسنة، وكانقدذهببصره.=

    = الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، الطبقة الأولى – الصحابة، جابر بن عبد الله، ج 3، ص189.

    ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصدر سابق، جابر بن عبدالله، ج1، ص493. [↑](#footnote-ref-43)
43. () الثغامة هي: شجرة بيضاء الثمر والزهر، يشبه الشيب به.

    ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مصدر سابق، مادة (ثغم)، ج1، ص 379. [↑](#footnote-ref-44)
44. () مسلم، مسلمبنالحجاجأبوالحسنالقشيريالنيسابوري (المتوفى: 261هـ)، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمدفؤادعبدالباقي، دارإحياءالتراثالعربي، بيروت، كتاب اللباس والزينة، باب في صبغ الشعر وتغيير الشيب، ج3، ص 1663، رقم 2102. [↑](#footnote-ref-45)
45. () هو: أنسبنمالكبنالنضربنضمضم الأنصاريبن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الخزرجي الأنصاري، أبوثمامة، أوأبوحمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر أصحابه موتًا، ولد قبل الهجرة بعشر سنين وتوفي عام 93هـ وله 103سنة.

    الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، من صغار الصحابة، أنس بن مالك، ج3، ص395.

    ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصدر سابق، انس بن مالك، ج1، 294. [↑](#footnote-ref-46)
46. () الشمط: الشيب.

    ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة (شمط)، ج7، ص336. [↑](#footnote-ref-47)
47. () الكتم: بالتحريكنباتيستعملفيالخضاب.

    قلعجي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الكاف، ج1، ص377. [↑](#footnote-ref-48)
48. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، باب في صبغ الشعر وتغيير الشيب، ج4، ص1821، رقم79. [↑](#footnote-ref-49)
49. () سورة الأعراف، آية 32. [↑](#footnote-ref-50)
50. () سورة الأعراف، آيه 31. [↑](#footnote-ref-51)
51. () سورة التين، آية 4. [↑](#footnote-ref-52)
52. () سورة الإسراء، آية 70. [↑](#footnote-ref-53)
53. () هو: عبد الله بن قيس بن سليم بن حطاب بن حرب الإمام الكبير، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو موسى الأشعري التميمي الفقيه المقرئ، حدث عنه: بريدة بن الحصيب، وأبو أمامة الباهلي، وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك وغيرهم، وهو معدود في من قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم، أقرأ أهل البصرة وفقيههم في الدين وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذًا على زبيد وعدن، وولي إمارة الكوفة لعمر، وإمارة البصرة، وقدم ليالي فتح خيبر وغزا وجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وحمل عنه علما كثيرا، توفي سنة 42هـ.

    الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، الطبقة الأولى الصحابة وكبار التابعين، أبو موسى الأشعري، ج4، ص40.

    ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصدر سابق، ابو موسى الاشعري، ج3، ص364. [↑](#footnote-ref-54)
54. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج32، ص523، رقم 19747.

    صححة الألباني، **صحيح الجامع وزيادته**، حرف الألف، جذ، ص 525، رقم2701. [↑](#footnote-ref-55)
55. () لباس القسي: هو المصبوغ صبغًا مشبعًا.

    الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، مادة(تلج)، ج5، ص438.

    ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(ترج)، ج2، ص218.

    لباس القسي: ثيابأتتنامنالشامأومن مصرفيروايةمسلممنمصروالشام،قولهم: ضلعةفيهاحريرأيفيهاخطوطعريضةكالأضلاع.

    ابن حجر، أحمدبنعليبنحجرأبوالفضلالعسقلانيالشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دارالمعرفة، بيروت، 1379 هـ، الجزء 10، باب قوله لبس القسي، ج10، ص 293. [↑](#footnote-ref-56)
56. () المعصفرهو: المشبع حمرة.

    الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، مادة(ب هـ ر م)، ج31، ص316. [↑](#footnote-ref-57)
57. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب اللبس والزينة، باب النهي عن لبس الرجل المعصفر، ج3، ص1648، رقم 2078. [↑](#footnote-ref-58)
58. () النمص: هو نتف الشعر، ورقة الشعر ودقته حتى تراه كالزغب.

    ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة (نمص)، ج7، ص101. [↑](#footnote-ref-59)
59. () وصل الشعر: الواصلة: هيالتيتصلالشعربشعرامرأةأخرى، سواءكانلنفسها، أملغيرها.

    أبو حبيب، **القاموس المحيط**، مصدر سابق، مادة(وصل)، ج1، ص380. [↑](#footnote-ref-60)
60. ()هو: عبداللهبنمسعودبنغافلبنحبيبالهذلي المكي المهاجري البدري، أبوعبدالرحمنصحابي كان من السابقين الأولين ومن النجباء العالمين شهد بدرًا وهاجر الهجرتين، أسلم بعد اثنين وعشرين نفسا، وأولمنجهربقراءةالقرآنبمكة، مات بالمدينة ودفن بالبقيع سنة 32هـ.

    الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، كتاب الطبقة الأولى الصحابة، عبد الله بن مسعود، ج1، ص461.

    ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصدر سابق، عبدالله بن مسعود، ج3، ص381. [↑](#footnote-ref-61)
61. () الواشمات: المستوشمة: التيتطلبالوشم، الواشمة: فاعلةالوشم، الوشم: العلامة، وشوم، ووشام.

    أبو حبيب، **القاموس المحيط**، مصدر سابق، مادة(وشم)، ج1، ص380.

    الوشم: وهوأنيغرزالجلدبإبرةثمتحشىالمغارِزكحلا.

    ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(وشم)، ج 9، ص153. [↑](#footnote-ref-62)
62. () المتنمصات: النمص: نتفالشعر.

    الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، مادة(نمص)، ج18، ص191.

    والمنماص: المنقاشالذييستخرجبِهالشوك. والنامصة: المرأةالتيتزينالنساءبالنمص. وانتمصت: المرأةأمرتالنامصةأنتنتفشعروجههاونتفتشعر وجهها.

    ابراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مصدر سابق، مادة(نمص)، ج2، ص955.. [↑](#footnote-ref-63)
63. () المتفلجاتللحسن، أي النساءاللاتِييفعلنذلكبأسنانهنرغبةفيالتحسين، وفلجالساقين: تباعدمابينهما.

    ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(فلج)، ج2، ص347. [↑](#footnote-ref-64)
64. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب اللباس، باب الموصولة، ج7، ص166-167، رقم 5943.

    مسلم، صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصله،ج3، ص1678، رقم2125. [↑](#footnote-ref-65)
65. () أسماءبنتأبيبكرعبداللهبنأبيقحافةعثمان، أم عبد الله القرشية التيمية المكية ثم المدنية، والدةالخليفة عبد الله بن الزبير، وأخت أمالمؤمنين عائشة، وآخرالمهاجراتوفاة. روتعدة أحاديث وعمرتدهراوتعرف بذات النطاقين، وأمها: هيقتيلةبنتعبد العزىالعامرية، حدث عنها ابناها: عبد الله وعروةوحفيدهاعبد الله بن عروةوحفيده عبادبن عبد الله وابن عباس وأبو واقد الليثي وصفية بنت شيبة ومحمد بن المنكدروغيرهم، وكانت أسن من عائشة ببضع عشرة سنه، هاجرتحاملابعبد الله، وقيل: لم يسقط لها سن، وشهدت اليرموك مع زوجها الزبير وهي وأبوها وجدها وابنهاأبن الزبير صحابيون، قال ابن سعد: ماتت بعد ابنها بليال وكان قتلة لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة 73هـ.

    الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، الطبقة الأولى- الصحابة، 52- أسماء بنت أبي بكر، ج 2، ص288.

    ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصدر سابق، اسماء بنت ابي بكر، ج7، ص7. [↑](#footnote-ref-66)
66. () تمرق: مرقشعرهوتمرقوامرق إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيرة.

    ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(مرق)، ج10، ص340. [↑](#footnote-ref-67)
67. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، ج3، ص1676، رقم 2122. [↑](#footnote-ref-68)
68. () معاويةبنأبيسفيانصخربنحرببنأميةبنعبدشمسبنعبدمناف، القرشيالأموي، ولدبمكة، وأسلميومفتحهاسنة 8 هـوتعلمالكتابةوالحساب، فجعلهرسولاللهصلّىاللهعليهوسلمفيكتَّابه. وهوأولمسلمركببحرالرومللغزو. وهوأولمنجعلدمشقمقرخلافة، وأولمناتخذالمقاصير (الدورالواسعةالمحصنةوالمقصورة)وأولمناتخذالحرسوالحجّابفيالإسلام، وأولمننصبالمحرابفيالمسجد، كانيخطبقاعدًا، وكانطوالًاجسيمًاأبيض، إذاضحكانقلبتشفتهالعليا، وضربتفيأيامهدنانير (عليهاصورةأعرابيمتقلدسيفا). وكانأميرالمؤمنينعمربنالخطابإذانظرإليهيقول: هذاكسرىالعرب، توفي بدمشق سنة 60هـ.

    الزر كلي، **الأعلام**، مصدر سابق، كتاب (م ع)، معاوية بن أبي سفيان، ج7، ص261.

    ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، معاوية بن صخر، ج5، ص201. [↑](#footnote-ref-69)
69. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج28، ص125، رقم 16927.

    قال الألباني وله شواهد كثيرة في الصحيحين، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيءمنفقههاوفوائدها**، 1008، ج3، ص7، رقم1008. [↑](#footnote-ref-70)
70. **()** وهىالشعرالمستعارالذييوضععلى الرأس.

    العثيمين، محمدبنصالحبنمحمدالعثيمين (المتوفى: 1421هـ)، **مجموعةأسئلةتهمالأسرةالمسلمة**، دارالوطنللنشر، الطبعة الأولى، باب استخدام الباروكة، ج1، ص5. [↑](#footnote-ref-71)
71. () هو: عبداللهبنعباسبنعبدالمطلببنهاشمبنعبدمناف، أبوالعباسالقرشيالهاشميابنعمرسولاللهصلىاللهعليهوسلمكنيبابنهالعباس، وهوأكبرولده، وأمهلبابةالكبرىبنتالحارثبنحزنالهلالية. وكانيسمىالبحر، لسعةعلمه، ويسمىحبرالأمة، ولدوالنبيصلىاللهعليهوسلموأهلبيتهبالشعبمنمكة، فأتيبهالنبيصلىاللهعليهوسلمفحنكهبريقه، وذلكقبلالهجرةبثلاثسنينوقيلغيرذلك، وكان عالما بالقضاء والعربية والفقه والتفسير والشعر، استعملهعليبنأبيطالبعلىالبصرة، فبقيعليهاأميرا، ثمفارقهاقبلأنيقتلعليبنأبيطالب، وعادإلىالحجاز، وشهدمععليصفين، وكانأحدالأمراءفيها. وروىابنعباسعنالنبيصلىاللهعليهوسلموعنعمروعلي ومعاذبنجبل وأبيذر، روىعنه: عبداللهبنعمر، وأنسبنمالك، وأبوالطفيل، وأبوأمامةبنسهلبنحنيف، وأخوهكثيربنعباس، وولدهعليبنعبداللهبنعباس، ومواليه، توفيسنةثمانوستينبالطائف، وهوابنسبعينسنة، وقيل: إحدىوسبعينسنة، وقيل: ماتسنةسبعين، وقيل: سنةثلاثوسبعين. =

    = ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، عبدالله بن عباس، ج3، ص291. [↑](#footnote-ref-72)
72. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب اللباس، باب المتشبهون بالنساء، ج7، ص159، رقم 5885. [↑](#footnote-ref-73)
73. () سبق تعريفه ص12. [↑](#footnote-ref-74)
74. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناءالذهب والفضة على الرجال والنساء، ج 3، ص1645، رقم2073. [↑](#footnote-ref-75)
75. () هي: نسيبةبنتالحارثوقيل: نسيبةبنتكعب، منفقهاءالصحابةلهاعدةأحاديث، وهيالتيغسلتبنتالنبيصلىاللهعليهوسلمزينب، حدثعنها: محمدبنسيرينوأختهحفصةبنتسيرينوأمشراحيلوعليبنالأقمروعبدالملكبنعميروإسماعيلبنعبدالرحمنوعدة. وهيالقائلة: نهيناعناتباعالجنازةولميعزمعلينا، عاشتإلىحدودسنةسبعين.

    الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، باب السابقون الأولون، أم عطية الأنصارية، ج3، 538. [↑](#footnote-ref-76)
76. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الطلاق، باب تلبس الحادة ثياب العصب، ج 7، ص60، رقم 5342. والعصب: بروديمنيةيعصبغزلهاأييجمعويشدثميصبغوينسجفيأتيموشيًالبقاءماعصبفيهأبيضلميأخذهصبغ.

    الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مصدر سابق، مادة(عصب)، ج3، ص377. [↑](#footnote-ref-77)
77. () وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، **الموسوعة الفقهية الكويتية**، الكويت الطبعة الثانية، دار السلاسل ومطابع دار الصفوة، مصر، ج 11، ص 266. [↑](#footnote-ref-78)
78. () سبق تعريفه ص14. [↑](#footnote-ref-79)
79. () سبق تخريجه ص14. [↑](#footnote-ref-80)
80. () سبق تعريفهص17. [↑](#footnote-ref-81)
81. () سبق تخريجه ص18. [↑](#footnote-ref-82)
82. () صالونمفرد: جمع صالونات: ردهة، حجرةاستقبال، أو صالونحلاقة: محلحلاقة.

    عبد الحميد عمر، د. أحمدمختارعبدالحميدعمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدةفريقعمل، **معجماللغةالعربيةالمعاصرة،** عالمالكتب، الطبعةالأولى، 1429 هـ - 2008 م، 2960 (صالون)، ج2، ص1260. [↑](#footnote-ref-83)
83. () وهوأنالمرأةتضعصبغةمماثلةللونالبشرة، بحيثترىالحواجبكأنهاقدنمصت.

    العباد، عبدالمحسنبنحمدبنعبدالمحسنبنعبداللهبنحمدالبدر، **شرحالأربعينالنووية**، مصدرالكتاب: دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية، باب حكم تشقير الحواجب، الجزء 4668، ص 52. [↑](#footnote-ref-84)
84. () سورة القصص، آية 79. [↑](#footnote-ref-85)
85. () سورة القصص، آية 81. [↑](#footnote-ref-86)
86. ()البطر،محركة: النشاط،وقيل: التبختر،وقيل: الأشروالمرح،وقيل: قلةاحتمالالنعمة .

    الزبيدي، **تاج العروسمن جواهر القاموس**، مصدر سابق، مادة(بطر)، ج10، ص212.

    غمطالناس: احتقارهموالإزراءبهموماأشبهذلك. وغمطالناسغمطا: احتقرهمواستصغرهم.

    ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(غمط)، ج7، ص364. [↑](#footnote-ref-87)
87. () مسلم، **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، دارإحياءالتراثالعربي، بيروت، ج1، ص93، رقم 147. [↑](#footnote-ref-88)
88. () هو بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق، وأمه: حمامة. وهو مؤذن رسول اللهصلى الله عليه وسلممن السابقين الأولين الذين عذبوا في الله شهد بدرا وشهد له النبيصلى الله عليه وسلم على التعيين بالجنة وحديثه في الكتب. حدث عنه: ابن عمر وأبو عثمان النهدي والأسود وعبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة ومناقبه جمة، وعاش==بضعا وستين سنة يقال: إنه حبشي وقيل: من مولدي الحجاز. ومن أوائل من أظهر إسلامه وعذب في مكة، قال رسول اللهصلى الله عليه وسلملبلال عند صلاة الصبح: "حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني قد سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة" قال: ما عملت عملا أرجى من أني لم أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت لربي ما كتب لي أن أصلي. مات بلال بحلب ودفن بباب الأربعين. جاء عنه أربعة وأربعون حديثا منها في "الصحيحين" أربعة المتفق عليها واحد. وقيل توفي بلال سنة عشرين بدمشق. قال الواقدي: ودفن بباب الصغير وهو ابن بضع وستين سنة. وقيل مات سنة إحدى وعشرين.

    الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، بلال بن رباح، ج3ص 210.

    ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحاية، مصدر سابق، بلال بن رباح، ج1، ص415. [↑](#footnote-ref-89)
89. ()الخرص: الحلقة من الذهب والفضة.

    أبو حبيب، **القاموس الفقهي**، مصدر سابق، حرف الخاء، ج1، ص115. [↑](#footnote-ref-90)
90. () السخاب: هي قلادة من قرنفل أو سبك، أو محلب.

    ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة(سخب)، ج1، ص461. [↑](#footnote-ref-91)
91. () **البخاري، صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب الخطبة بعد العيد، ج2، ص19، رقم 964. [↑](#footnote-ref-92)
92. () البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر المتوفى(458هـ)، **السنن الكبرى**، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 1424هـ -2003م، كتاب القسم والنشوز، باب حق المرأة على الرجل، ج7، ص482، رقم 14728.

    الكناني،أبوالعباسشهابالدينأحمدبنأبيبكربنإسماعيلبنسليمبنقايمازبنعثمانالبوصيريالكنانيالشافعي (المتوفى: 840هـ)، **إتحافالخيرةالمهرةبزوائدالمسانيدالعشرة**، المحقق دارالمشكاةللبحثالعلميبإشرافأبوتميمياسربنإبراهيم ، دارالوطنللنشر،الرياض، الطبعةالأولى، 1420 هـ - 1999 م، كتاب القسم والنشوز رقم47، باب القسم بين الزوجات حتى في المرض، ج4، ص138. [↑](#footnote-ref-93)
93. () سبق تعريفه ص12. [↑](#footnote-ref-94)
94. () عبدالرحمنبنعوفبنعبدعوفبنعبدالحارث، أبومحمد، الزهريالقرشي: صحابي، منأكابرهم، وهوأحدالعشرةالمبشَّرينبالجنة، وأحدالستةأصحابالشورىالذينجعلعمرالخلافةفيهم، وأحدالسابقينإلىالإسلام، وأحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام،وكانمنالأجوادالشجعانالعقلاء، اسمهفيالجاهلية = (عبد= = الكعبة) أو (عبدعمرو) وسماهرسولاللهصلّىاللهعليهوسلمعبدالرحمن. ولدبعدالفيلبعشرسنين. وأسلم، وشهدبدراوأحداوالمشاهدكلها، وجرحيومأحد 21 جرح. وأعتقفييومواحدثلاثينعبدا، وكانيحترفالتجارةوالبيع توفي عام 32هـ.

    الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، الطبقة الأولى - الصحابة، عبد الرحمن بن عوف، ج1، ص68.

    ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصدر سابق، عبدالرحمن بن عوف، ج3، ص475. [↑](#footnote-ref-95)
95. () **البخاري، صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب النكاح، باب كيف يدعى للمتزوج، ج7، ص21، رقم 6386.

    **مسلم، صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب النكاح، باب الصداق، ج2، 1042، رقم 1427. [↑](#footnote-ref-96)
96. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-97)
97. () سبق تخريجه ص20. [↑](#footnote-ref-98)
98. () سبق تعريفه ص ص10. [↑](#footnote-ref-99)
99. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، بابتحريمجرالثوبخيلاء، ج3، ص1651، رقم 2085. [↑](#footnote-ref-100)
100. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-101)
101. () سبق تخريجه ص20. [↑](#footnote-ref-102)
102. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-103)
103. () ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، مصدر سابق، ج9، ص126، رقم 5115.

     صححه الألباني، محمدناصرالدينالألباني (المتوفى : 1420هـ)، **إرواءالغليلفيتخريجأحاديثمنارالسبيل**، إشراف: زهيرالشاويش، الناشرالمكتبالإسلامي،بيروت، الطبعة: الثانية 1405 هـ - 1985م ، ج5، ص109، رقم1269. [↑](#footnote-ref-104)
104. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-105)
105. () المستوشمة: التيتطلبالوشم، الواشمة: فاعلةالوشم، الوشم: العلامة، وشوم، ووشام.

     أبو حبيب، **القاموس الفقهي**، مصدر سابق، حرف الواو، ج1، ص380.

     الوشم: مايكونمنغرزالإبرةفيالبدنوذرالنيلجعليهحتىيزرقأثرهأويخضروتغيرلونالجلدمنضربةأوسقطة.

     ابراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مصدر سابق، مادة(وشم)، ج2، ص1035.

     الوشم: وهوأنيغرزالجلدبإبرةثمتحشىالمغارِزكحلا.

     ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(وشم)، ج9، ص153. [↑](#footnote-ref-106)
106. () المتنمصات النمص: نتفالشعر.

     الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، مادة(نمص)، ج18، ص191.

     والمنماص: المنقاشالذييستخرجبِهالشوك. والنامصة: المرأةالتيتزينالنساءبالنمص. وانتمصت: المرأة التي أمرتالنامصةأنتنتفشعروجههاونتفتشعر وجهها.

     ابراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مصدر سابق، مادة(نمص)، ج2، ص955. [↑](#footnote-ref-107)
107. () المتفلجاتللحسن: أي النساءاللاتِييفعلنذلكبأسنانهنرغبةفِيالتحسين، وفلجالساقين: تباعدمابينهما.

     ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة (فلج)، ج2، ص347. [↑](#footnote-ref-108)
108. ()سبق تخريجه ص**1**5. [↑](#footnote-ref-109)
109. () سبق تعريفه ص17. [↑](#footnote-ref-110)
110. () سبق تخريجه ص17. [↑](#footnote-ref-111)
111. () سورة الإسراء، أية 27. [↑](#footnote-ref-112)
112. () المغيرةبنشعبةبنأبيعامر بن مسعود بن متعب، أبوعيسى، الصحابيالأمير، من كبار الصحابة، شهد بيعة الرضوان، أسلمعامالخندق، وشهدالحديبية، وله في صلحهاكلاممععروةبنمسعود، شهداليمامة، وفتوحالشام، وذهبتعينهباليرموك، وشهدالقادسية، وشهدفتحنهاوند، توفي 50 هـ.

     ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابةفيمعرفةالصحابة، المغيرة بن شعبة، ج 5، ص238. [↑](#footnote-ref-113)
113. () منعا وهات: منعالواجباتمنالحقوقوأخذمالايحللكممنالأموالأوطلبماليسلكمفيهحق.

     ابن حجر، أحمدبنعليبنحجرأبوالفضلالعسقلانيالشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري،** دارالمعرفة، بيروت 1379هـ، الجزء الخامس، باب الشفاعة في وضع الدين، رقم 2408، ج5، 68. [↑](#footnote-ref-114)
114. () وأدالبنات: دفنهنوهنأحياء.

     المصدر السابق، ج5، 68، رقم 2408. [↑](#footnote-ref-115)
115. () قيلوقال: فعلانماضيانوهماكنايةعنحكايةأقاويلالناس.

     المصدر السابق، الجزء الخامس، باب الشفاعة في وضع الدين، ج5، 68، رقم 2408. [↑](#footnote-ref-116)
116. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الآداب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، ج3، ص120، رقم5975. [↑](#footnote-ref-117)
117. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-118)
118. () الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، **الجامع الصحيح، سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية 1395هـ - 1975م، أبواب صفة القيامة ورقائق والورع، باب في القيامة، ج 4، ص612، رقم 2416.

     صححه الألباني، التبريزي، محمدبنعبداللهالخطيبالعمري،أبوعبدالله،وليالدين،التبريزي (المتوفى: 741هـ)، **مشكاةالمصابيح**، المحقق: محمدناصرالدينالألباني، الناشر: المكتبالإسلامي،بيروت، الطبعة: الثالثة، 1985م، الفصل الثاني، ج3، ص1435، رقم5197. [↑](#footnote-ref-119)
119. () الفيروزآبادى، **القاموس المحيط**، مصدر سابق، مادة (لحى)،ج1، 1330.

     إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مصدر سابق، مادة(لحا)، ج 2، ص 820. [↑](#footnote-ref-120)
120. () الطحطاوي، أحمدبنمحمدبنإسماعيلالطحطاويالحنفي(توفي 1231 هـ)، **حاشيةالطحطاويعلىمراقيالفلاحشرحنورالإيضاح**، تحقيق: محمدعبدالعزيزالخالدي، دارالكتبالعلميةبيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1418هـ - 1997م، فصل في أحكام الوضوء، ج1، 58. [↑](#footnote-ref-121)
121. ()ابن نجيم، زينالدينبنإبراهيمبنمحمد، المعروفبابننجيمالمصري (المتوفى: 970هـ)، **البحرالرائقشرحكنزالدقائق**، دارالكتابالإسلامي، الطبعة: الثانية - بدونتاريخ، ج 1، ص12. [↑](#footnote-ref-122)
122. () الصاوي، أبوالعباسأحمدبنمحمدالخلوتي، الشهيربالصاويالمالكي (المتوفى: 1241هـ)، **بلغةالسالكلأقربالمسالكالمعروفبحاشيةالصاويعلىالشرحالصغير**(الشرحالصغيرهوشرحالشيخالدرديرلكتابهالمسمىأقربالمسالكلمذهبالإماممالك)، دارالمعارف، الطبعةبدونطبعة، ج1، 105. [↑](#footnote-ref-123)
123. () السنيكي، زكريابنمحمدبنأحمدبنزكرياالأنصاري، زينالدينأبويحيىالسنيكي (المتوفى: 926هـ)، **الغررالبهيةفيشرحالبهجةالوردية**، الناشر: المطبعةالميمنية، الطبعةبدون، حاشية الشربيني، باب الوضوء، ج1، ص81. [↑](#footnote-ref-124)
124. () الخرقي، أبوالقاسمعمربنالحسينبنعبداللهالخرقي (المتوفى: 334هـ)، **شرحمختصرالخرقي**، الشارح: عبدالكريمبنعبداللهبنعبدالرحمنبنحمدالخضير، باب فرض الطهارة، ج 9، ص15. [↑](#footnote-ref-125)
125. () النجدي، عبدالرحمنبنمحمدبنقاسمالعاصميالقحطانيالحنبليالنجدي (المتوفى: 1392هـ)، ا**لإحكامشرحأصولالأحكام،** الطبعةالثانية، 1406 هـ، كتاب الطهارة، باب السواك، ج1، ص46. [↑](#footnote-ref-126)
126. () ابن منظور، **لسان العرب،** مصدر سابق، مادة(عنفق)، ج10، ص 277. [↑](#footnote-ref-127)
127. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، فصل في البيع، ج6، ص 407. [↑](#footnote-ref-128)
128. () القرافي، أبوالعباسشهابالدينأحمدبنإدريسبنعبدالرحمنالمالكيالشهيربالقرافي (المتوفى: 684هـ)، **الذخيرة**، الناشر دارالغربالإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1994 م، الفصل الأول، ج10، ص 430. [↑](#footnote-ref-129)
129. ()العمراني، أبوالحسينيحيىبنأبيالخيربنسالمالعمرانياليمنيالشافعي (المتوفى: 558هـ)، **البيانفيمذهبالإمامالشافعي،** تحقيق قاسممحمدالنوري، دارالمنهاج، جدة، الطبعةالأولى، 1421 هـ- 2000 م، مصدر سابق، باب غسل شعور الوجه، ج1، ص 117. [↑](#footnote-ref-130)
130. () الكلوذاني، **الهدايةعلىمذهبالإمامأبيعبداللهأحمدبنمحمدبنحنبلالشيباني**، مصدر سابق، باب صفة الوضوء، ج1، ص54. [↑](#footnote-ref-131)
131. () ابن منظور، مصدر سابق، مادة(سبل)، ج11، ص 321. [↑](#footnote-ref-132)
132. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، باب الجنايات، ج2، ص 550. [↑](#footnote-ref-133)
133. () النفراوي، أحمدبنغانم (أوغنيم) بنسالمابنمهنا، شهابالدينالنفراويالأزهريالمالكي (المتوفى: 1126هـ)، **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، دارالفكر، الطبعةبدونطبعة، 1415هـ - 1995م، باب في الفطرة، ج2، ص 306. [↑](#footnote-ref-134)
134. () البجيرمي،، **حاشية البجيرمي على الخطيب**، مصدر سابق، فصل في العقيقة، ج 4، 346. [↑](#footnote-ref-135)
135. () البعلي، عبدالرحمنبنعبداللهبنأحمدالبعليالخلوتيالحنبلي (المتوفى: 1192هـ)، **كشفالمخدراتالرياضالمزهراتلشرحأخصرالمختصرات**، تحقيقمحمدبنناصرالعجمي، دارالبشائرالإسلامية، لبنان، بيروت، الطبعةالأولى، 1423هـ - 2002م، ص55. [↑](#footnote-ref-136)
136. () السيوطي، مصطفىبنسعدبنعبدهالسيوطيشهرة، الرحيبانىمولداثمالدمشقيالحنبلي (المتوفى: 1243هـ)، **مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى**، المكتبالإسلامي، الطبعةالثانية، 1415هـ - 1994م، كتاب الطهارة، ما يسن في السواك، ج1، ص 85. [↑](#footnote-ref-137)
137. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، فصل في البيع، ج6، ص407، وكتاب الصوم، باب ما يفسد الصوم وما لا يفسده، ج2، ص418. [↑](#footnote-ref-138)
138. () الكاساني، علاءالدينأبوبكربنمسعودبنأحمدالكاسانيالحنفي (المتوفى: 587هـ)، **بدائعالصنائعفيترتيبالشرائع،** دارالكتبالعلمية، الطبعةالثانية، 1406هـ - 1986م، كتاب الحج، فصل في بيان زمان ومكان الحلق، ج2، ص 141. [↑](#footnote-ref-139)
139. () سبق تعريفه 10 [↑](#footnote-ref-140)
140. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، خصل الفطرة، ج 1، ص 222، رقم 259. [↑](#footnote-ref-141)
141. () العدوي، أبوالحسنعليبنأحمدبنمكرمالصعيديالعدوي (نسبةإلىبنيعدي، بالقربمنمنفلوط) (المتوفى: 1189هـ)، **حاشية العدويعلىشرحكفايةالطالبالرباني**، تحقيق: يوسفالشيخمحمدالبقاعي**،** الناشردارالفكر، بيروت، الطبعةبدونطبعة، تاريخالنشر1414هـ - 1994م، باب في علم الفرائض، باب في بيان سنن الفطرة، ج2، ص445. [↑](#footnote-ref-142)
142. () الدسوقي، محمدبنأحمدبنعرفةالدسوقيالمالكي (المتوفى: 1230هـ)، **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير،** دارالفكر، الطبعةبدونطبعةوبدونتاريخ، فصل في أحكام الموتى، باب زيارة القبور، ج1، ص423. [↑](#footnote-ref-143)
143. () النفراوي، **الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني**، مصدر سابق، مصدر سابق، صبغ الشعر، ج2، 307. [↑](#footnote-ref-144)
144. () الشافعي: أبوعبداللهمحمدبنإدريسبنالعباسبنعثمانبنشافعبنعبدالمطلببنعبدمنافالمطلبيالقرشيالمكي (المتوفى: 204هـ)، **الأم**، دارالمعرفة، بيروت، الطبعةبدونطبعة، 1410هـ-1990م، أرش سلخ الجلد، ج6، ص 88. و باب الإهلال من دون الميقات، ج7، ص 268. [↑](#footnote-ref-145)
145. () هو: أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد شيخ الإسلام وعالم أهل الشام.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، 48 الأوزاعي، ج7، ص107. [↑](#footnote-ref-146)
146. () القلندرية: المتشبّهالمحقبالملامتيةفهمطائفةلايبالونبتشويشنظرالناسومعظمسعيهمفيإبطالرسومالعاداتوالانطلاقمنقيودالمجتمع، وكلّرأسمالهمهوفراغالبالوطيبالقلب، ولايبالونبرسوموأشكالالزّهادوالعبّادولايكثرونمنالنوافلوالطاعات، ويحرصونفقطعلىأداءالفرائض، وينسبإليهمحبّالاستكثارمنأسبابالدنياويقنعونبطيبالقلبولايطلبونعلىذلكزيادةوهؤلاءهمالقلندرية. وهذهالطائفةتشبهالملامتيةبسبباشتراكهمافيصفةالبعدعنالرّياء. والفرقبينهؤلاءوبينالملامتيةهو: أنّالملامتيةيؤدّونالفرائضوالنوافلدونإظهارهاللناس. أمّاالقلندريةفلايتجاوزونالفرائض، ولايبالونبالناسسواءاطلعواعلىأحوالهمأملا. وأمّاالطّائفةالتيفيزمانناوتحملاسمالقلندريةوقدخلعواالإسلاممنربقتهم، وليسلهمشيءمنالأوصافالسابقة، وهذاالاسمإنّمايطلقعليهممنبابالاستعارة، والأجدرأنيسموابالحشوية.

     التهانوي، محمدبنعليابنالقاضيمحمدحامدبنمحمّدصابرالفاروقيالحنفيالتهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ)،**موسوعةكشافاصطلاحاتالفنونوالعلوم**، تقديموإشرافومراجعةد. رفيقالعجم، تحقيقد. عليدحروج، نقلالنصالفارسيإلىالعربيةد. عبداللهالخالدي، الترجمةالأجنبيةد. جورجزيناني، مكتبةلبنانناشرون، بيروت، الطبعةالأولى 1996م، مقدمة المؤلف، باب التاء، ج1، ص 460. [↑](#footnote-ref-147)
147. () الهيتمي، أحمدبنمحمدبنعليبنحجرالهيتمي، **تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعباد**، المكتبةالتجاريةالكبرى، بمصر، الطبعةبدونطبعة، 1357 هـ - 1983 م كتاب الصيد، فصل في العقيقة، ج9، ص376. [↑](#footnote-ref-148)
148. ()–البكري، أبوبكر عثمانبنمحمدشطاالدمياطيالشافعي (المتوفى: 1310هـ)، **إعانةالطالبينعلىحلألفاظفتحالمعين**، دارالفكرللطباعةوالنشروالتوريع، الطبعةالأولى، 1418 هـ - 1997 م، بابالحج، ج2، ص386. [↑](#footnote-ref-149)
149. () الشيخانهما: - عبدالكريمبنمحمدبنعبدالكريم، أبوالقاسمالرافعيالقزويني: فقيهمنكبارالشافعية، كانلهمجلسبقزوينللتفسيروالحديث، وتوفيفيها. نسبتهإلىرافعبنخديجالصحابي. له: التدوينفيذكره==أخبارقزوينوالإيجازفيأخطارالحجازوهوماعرضلهمنالخواطرفيسفرهإلىالحج، والمحررفقه، وفتحالعزيزفيشرحالوجيزوشرحمسندالشافعيّ، توفي 623هـ=

     = الزركلي، مصدر سابق، الرافعي، ج 4، ص55.

     - يحيىبنشرفبنمريبنحسينالحزاميالحورانيالنووي، الشافعيعلامةبالفقهوالحديثمولدهووفاتهفينوا (منقرىحورانبسورية) منكتبهفيفقهالشافعية (تصحيحالتنبيه) ولهكتبكثيرةفيالحديثوالتوحيدوالفتاوى، توفي 676هـ.

     الزركلي، مصدر سابق، النووي، ج 2، ص73. [↑](#footnote-ref-150)
150. (1) ابنالرفعةأحمدبنمحمدبنعلىالأنصاريأبوالعباس نجم الدين، فقيهشافعيمن فضلاء مصر كانمحتسبالقاهرةونابفيالحكمولهكتبمنها (كفايةالنبيهفيشرحالتنبيهللشيرازي) و(المطلب) فيشرحالوسيط.

     الزركلي، مصدر سابق، ابن الرفعة، ج1، ص222. [↑](#footnote-ref-151)
151. () هو: محمدبنبهادربنعبداللهالزركشي، أبوعبداللهعالمبفقهالشافعيةوالأصولتركيالأصل- مصريالمولدوالوفاة، لهتصانيفكثيرةمنها " لقطةالعجلان، والبحرالمحيط، والمنثور " ويعرفبقواعدالزركشي.

     الزركشي، مصدر سابق، ج1، ص243. [↑](#footnote-ref-152)
152. () الحليمي: القاضيالعلامة، رئيسالمحدثينوالمتكلمينبماوراءالنهر، أبوعبدالله، الحسينبنالحسنبنمحمدبنحليمالبخاريالشافعي. أحدالأذكياءالموصوفين، ومنأصحابالوجوهفيالمذهب. وكانمتفننا، مناظرا، طويلالباعفيالأدبوالبيان. أخذعن: الأستاذأبيبكرالقفال، والإمامأبيبكرالأودني، وحدثعن: خلفبنمحمدالخيام، وأبيبكرمحمدبنأحمدبنخنب، وبكربنمحمدالمروزيالدخمسيني، وجماعة. ولدفيسنةثمانوثلاثينوثلاثمائةفقيل: إنهولدبجرجان، فنشأببخارى، وقيل: بلولدببخارى. ولهمصنفاتنفيسة. حدثعنه: أبوعبداللهالحاكموهوأكبرمنه، والحافظأبوزكرياعبدالرحيمبنأحمدالبخاري، وأبوسعدلكنجروذي، وآخرون، توفيفيشهرربيعالأول، سنةثلاثوأربعمائة، وللحافظأبيبكرالبيهقياعتناءبكلامالحليميولاسيمافيكتاب: "شعبالإيمان".

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، باب الحليمي، ج13، ص 35. [↑](#footnote-ref-153)
153. () يعرفهذابالقفالالشاشيالكبير، الإمامالعلامةالفقيهالأصولياللغوي، عالمخراسان، أبوبكرمحمدبنعليابنإسماعيلالشاشيالشافعيالقفالالكبير، إماموقته، بماوراءالنهر، وصاحبالتصانيف، ورحلفيطلبالحديث، سمعبخراسانأبابكرمحمدبنإسحاقبنخزيمةوأقرانه، وبالعراقمحمدبنجريرالطبري، والباغندي، وأقرانهما، وبالجزيرةأباعروة، وبالشامأباالجهموأقرانه، وبالكوفةوغيرها. ولهمصنفاتمنأجلِّالمصنفات، وهوأولمنصنف فيالجدل، وشرحرسالةالشافعي، لهكتابنفيسفيدلائلالنبوة، وكتابجليلفيمحاسنالشريعة، وعنهانتشرفقهالشافعيفيماوراءالنهر.

     ابن الأثير، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، القفال الشاشي محمد بن علي بن إسماعيل، ج 16، ص283. [↑](#footnote-ref-154)
154. () الأذرعي: الإمامالمحدثالربانيالقدوة, أبويعقوبإسحاقبنإبراهيمبنهاشمالنهديالأذرعي, شيخدمشق.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، الأذرعي، ج12، ص69. [↑](#footnote-ref-155)
155. () الرملي، شهابالدينأحمدبنحمزةالأنصاريالرمليالشافعي (المتوفى: 957هـ)، **فتاوى الرملي**، جمعها: ابنه، شمسالدينمحمدبنأبيالعباسأحمدبنحمزةشهابالدينالرملي (المتوفى: 1004هـ)، الناشرالمكتبةالإسلامية، بدون تاريخ، باب العقيقة، ج4، ص69. [↑](#footnote-ref-156)
156. () البغوي، أبومحمدالحسينبنمسعودبنمحمدبنالفراءالبغويالشافعي (المتوفى: 516هـ)، **شرح السنة**، تحقيقشعيبالأرناؤوط-محمدزهيرالشاويش، الناشرالمكتبالإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعةالثانية1403 هـ- 1983م، باب السواك، ج1، ص399. [↑](#footnote-ref-157)
157. () النجدي، عبدالرحمنبنمحمدبنقاسمالعاصميالحنبليالنجدي (المتوفى: 1392هـ)، **حاشية الروض المربع،** (بدونناشر)، الطبعةالأولى - 1397 هـ، باب السواك وسنن الوضوء، باب يعفي لحيته ويحرم حلقها، ج1، 163. [↑](#footnote-ref-158)
158. ()ابن تيمية، تقيالدينأبوالعباسأحمدبنعبدالحليمبنعبدالسلامبنعبداللهبنأبيالقاسمبنمحمدبنتيميةالحرانيالحنبليالدمشقي (المتوفى: 728هـ)، **شرح عمدة الفقه**، تحقيق: خالدبنعليبنمحمدالمشيقح، دارالعاصمة، الرياض، المملكةالعربيةالسعودية، الطبعةالأولى، 1418هـ/1997م، كتاب الوضوء، مسألة يستحب السواك في جميع الأوقات، ج1، ص236. [↑](#footnote-ref-159)
159. () المقدسي، **الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، ج1، ص 20. [↑](#footnote-ref-160)
160. () سورة الحشر، آية 7. [↑](#footnote-ref-161)
161. () سورة النساء، آية 119. [↑](#footnote-ref-162)
162. () سورة النور، آية 63. [↑](#footnote-ref-163)
163. () سورة الأحزاب، آية 21. [↑](#footnote-ref-164)
164. () سورة طه، آية 94. [↑](#footnote-ref-165)
165. () سبق تعريفهص10. [↑](#footnote-ref-166)
166. ()اعفى اللحية: وفرها حتى كثرت وطالت .

     الزبيدي، **تاجالعروسمنجواهرالقاموس**، مادة(عفو)، ج39، ص72. [↑](#footnote-ref-167)
167. ()البخاري**، صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب اللباس، باب تقليم الأظافر، ج7، ص160، رقم 5893.

     مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، ج1، ص222، رقم 259. [↑](#footnote-ref-168)
168. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-169)
169. ()مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، ج1، ص222، رقم 260. [↑](#footnote-ref-170)
170. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-171)
171. () سبق تخريجه ص38 . [↑](#footnote-ref-172)
172. () سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-173)
173. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج10، ص484، رقم 6456.

     حسن صحيح، خليل، محمود محمد خليل، **المسند الجامع**،حققهورتبهوضبطنصه: محمودمحمدخليل، دارالجيلللطباعةوالنشروالتوزيع،بيروت،الشركةالمتحدةلتوزيعالصحفوالمطبوعات،الكويت، الطبعةالأولى، 1413 هـ - 1993 م، 368، ج 10، ص 594. [↑](#footnote-ref-174)
174. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-175)
175. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج14، ص305، رقم8672.

     صححه الألباني، **صحيح الجامع وزيادته**، حرف الألف، ج1، ص 242، رقم1067. [↑](#footnote-ref-176)
176. () هو: أبوأمامةالباهليصاحبرسولاللهصلىاللهعليهوسلم، واسمهصديبنعجلان، جعلهبعضهمفيبنيسهممنباهلة، وخالفهغيره، ولميختلفواأنهمنباهلة. سكنمصر، ثمانتقلمنهافسكنحمصمنالشام، وماتبها، وكانمنالمكثرينفيالرواية، وأكثرحديثهعندالشاميين. روىعلماكثيرًا, وحدثعنعمر، ومعاذ، وأبيعبيدة. روىعنه: خالدبنمعدان، والقاسمأبوعبدالرحمن، وسالمبنأبيالجعد، وشرحبيلبنمسلم، وآخرون. ورويأنهبايعتحتالشجرة. سكنمصر، ثمانتقلمنهافسكنحمصمنالشام، وماتبها، وكانمنالمكثرينفيالرواية، وأكثرحديثهعندالشاميين. وتوفيأبوأمامةسنةإحدىوثمانين، وقيل: سنةستوثمانين، وهوآخرمنماتبالشام، منأصحابالنبيصلىاللَّهعليهوسلمفيقولبعضهم.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، أبو أمامة الباهلي، ج4، ص 395.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، كتاب الكنى، 5695 أبو أمامه الباهلي، ج 6، ص 14. [↑](#footnote-ref-177)
177. () العثنون: عثنوناللحية، وهوطولهاوماتحتهامنشعرها.

     ابن فارس، أحمدبنفارسبنزكريا القزوينيالرازي، أبوالحسين (المتوفى: 395هـ)، **مقاييس اللغة**، عبدالسلاممحمدهارون، دارالفكر، 1399هـ - 1979م. باب العين والثاء وما يثلثهما، عثي، ج4، ص 230.

     العثنون: أصلاللحِّى.

     الصاحب، إسماعيلبنعبادبنالعباس، أبوالقاسمالطالقاني، المشهوربالصاحببنعباد (المتوفى: 385هـ)، **المحيط في اللغة**، بدون طبعة، مادة(عفث)، ج1، ص88. [↑](#footnote-ref-178)
178. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج36، ص613، رقم 22283.

     إسناده حسن، الألباني،أبوعبدالرحمنمحمدناصرالدين،بنالحاجنوحبننجاتيبنآدم،الأشقودريالألباني (المتوفى: 1420هـ)، **سلسلةالأحاديثالصحيحةوشيءمنفقههاوفوائدها**، مكتبةالمعارفللنشروالتوزيع،الرياض، 1415هـ، 1246، ج3، ص249، رقم1245. [↑](#footnote-ref-179)
179. () ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، 1419هـ - 1999م، بيان المصلحة في مخالفة الكفار، ج1، ص 95. [↑](#footnote-ref-180)
180. () الصافي، عثمان بن عبد القادر، **حكم الشرع في اللحية والأزياء والعادات**، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1403هـ، ص 19. [↑](#footnote-ref-181)
181. () الألباني، أبوعبدالرحمنمحمدناصرالدين، بنالحاجنوحبننجاتيبنآدم، الأشقودريالألباني (المتوفى: 1420هـ)، **آداب الزفاف في السنة المطهرة**، دارالسلام، الطبعة الشرعيةالوحيدة 1423هـ/2002مـ، باب الامتناع من مخالفة الشرع، ج1، ص 212. [↑](#footnote-ref-182)
182. () النووي، أبوزكريامحييالدينيحيىبنشرفالنووي (المتوفى: 676هـ)، **المنهاجشرحصحيحمسلمبنالحجاج**، دارإحياءالتراثالعربي، بيروت، الطبعةالثانية 1392 هـ، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة وباب الاستطابة، ج 3، ص 151 -149. [↑](#footnote-ref-183)
183. () الرملي، **فتاوى الرملي**، مصدر سابق، باب العقيقة، ج4، ص69. [↑](#footnote-ref-184)
184. () الهيتمي، أحمدبنمحمدبنعليبنحجرالهيتمي، **تحفةالمحتاجفيشرحالمنهاج**، المكتبةالتجاريةالكبرىبمصرلصاحبهامصطفىمحمد، الطبعةبدونطبعة، عامالنشر1357 هـ - 1983 م، فصل في العقيقة، ج9، ص 376. [↑](#footnote-ref-185)
185. () قال ابن حزم في مراتب الإجماع: اتفقوا أن حلق جميع اللحية مثلة لا تجوز.

     ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، **مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات،** دار الكتب العلمية، بيروت، السبق والرمي، ج1، ص157. [↑](#footnote-ref-186)
186. () ابن تيمية، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، مصدر سابق، بيان المصلحة في مخالفة الكفار، ج1، ص 95. [↑](#footnote-ref-187)
187. ()**اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء،**فتاوى اللجنة الدائمة **1**، جمع وترتيب أحمد بن عبد الرزاق الدويش، كتاب سنن الفطرة، باب حكم حلق اللحية، ج5، ص 156. [↑](#footnote-ref-188)
188. () الألباني، **آداب الزفاف في السنة المطهرة**، مصدر سابق، باب الامتناع من مخالفة الشرع، ج1، ص 210-211. [↑](#footnote-ref-189)
189. () سبق تعريفها ص9. [↑](#footnote-ref-190)
190. ()مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، باب خصال الفطرة، ج1، ص 223 رقم 261. [↑](#footnote-ref-191)
191. ()ابن حنبل، **مسن الامام احمد**، ج2، 333، رقم 1095، عن عمران .

     الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج18، ص170، رقم 318.

     صححه الألباني، **صحيح الجامع وزيادته**، مصدر سابق، حرف اللام الف،ج2، ص1250، رقم7520. [↑](#footnote-ref-192)
192. () سورة العلق ، من الآية 11 إلى آية14 . [↑](#footnote-ref-193)
193. ()عبدالحميد،محيالدين،**اراءالعلماءفيحلقوتقصيراللحية**،مؤسسةالكتبالثقافية،بيروت،لبنان،1423هـ -2002م، ص96. [↑](#footnote-ref-194)
194. () البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر، ج1، ص128، رقم 631، عن أبي قلابة. [↑](#footnote-ref-195)
195. ()عبدالحميد،**آراءالعلماءفيحلقوتقصيراللحية**،مصدر سابق، ص99. [↑](#footnote-ref-196)
196. () البابرتي، محمدبنمحمدبنمحمود، أكملالدينأبوعبداللهابنالشيخشمسالدينابنالشيخجمالالدينالروميالبابرتي (المتوفى: 786هـ)، **العنايةشرحالهداية**، دارالفكر، الطبعةبدونطبعةوبدونتاريخ، باب الجنايات، ج3، ص32. [↑](#footnote-ref-197)
197. () البيت: من ديوان النمربنتولب بن زهير بن قيس بن عبد بن كعب بن عوف العكلي، فيصفةالنخل.

     العكلي، النمر بن تولب بن زهير، **ديوان النمر بن تولب**، جمع وشرح وتحقيق محمد نبيل طريقي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى 2000م، ص 149. [↑](#footnote-ref-198)
198. () ليسبالطويلولابالقصير، أي: بلكانمعتدلالقامة (ضخمالرأس) أي: عظيمهلدلالتهعلىعظمةرياسته (واللحية)، أي: كثيفها، (شثنالكفينوالقدمين). أي: أنهمايميلانإلىالغلظوالقصر، أيمخلوطلونهبالحمرة، (ضخمالكراديس)، أي: عظيمالأعضاء، وهوجمعالكردوس، وهوكلعظمينالتقيافيمفصلنحوالمنكبينوالركبتينوالوركينوقيلرءوسالعظام، (طويلالمسربة)، بفتحالميموسكونالسينوضمالراء: الشعرالمستدقالذييأخذمنالصدرإلىالسرة (إذامشىتكفأ): تكفأتكفؤابالهمز، وهوالميلتارةإلىاليمينوأخرىإلىالشمالفيالمشيوقيل: تكفأأي: اعتمدإلىالقداممنقولهم: كفأتالإناءإذاقلبته، ويؤيدهقوله: (كأنماينحط): بتشديدالطاءأي: يسقط (منصبب) أي: منحدرمنالأرض، والمعنىيمشيمشياقوياسريعا، (أرقبله) أي: قبلموته، لأنعليالميدركزماناقبلوجوده (ولابعده) أي: بعدفوته (مثله): صلىاللهعليهوسلم وربمايكونهذاالكلامكنايةعنعدمرؤيةالمماثلةلهمطلقامعقطعالنظرعنالقبليةوالبعدية؟فهذهمشتملةعلىإظهارالعجزعنغايةوصفهونهايةنعته.

     الترمذي،**الجامعالكبير،سننالترمذي،** مصدر سابق، باب ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ج5، ص 598، رقم 3637. [↑](#footnote-ref-199)
199. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج2، ص143، رقم 746.

     الترمذي، **الجامعالكبير،سننالترمذي**، مصدر سابق، ج5، ص 598، رقم 3637.

     صححه الألباني، **مشكاة المصابيح**، مصدر سابق، الفصل الثاني، ج3، ص 1612، رقم5790. [↑](#footnote-ref-200)
200. () سورة النور، من الآية رقم 63. [↑](#footnote-ref-201)
201. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-202)
202. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب السواك، ج3، ص 4، رقم 887.

     مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، باب السواك، ج1، ص 220، رقم 252. [↑](#footnote-ref-203)
203. () قادر،زكريابنغلامقادرالباكستاني، **أصولالفقهعلىمنهجأهلالحديث**، الناشردارالخراز، الطبعةالطبعةالأولى 1423هـ-2002م، القاعدة الأولى الأمر يدل على الوجوب، ج1، ص108. [↑](#footnote-ref-204)
204. () الخطيب، أبوبكرأحمدبنعليبنثابتبنأحمدبنمهديالخطيبالبغدادي (المتوفى: 463هـ)، **الفقيهوالمتفقه**، تحقيق: أبوعبدالرحمنعادلبنيوسفالغرازي، الفقيهوالمتفقه، دارابنالجوزي، السعودية، الطبعة الثانية، 1421هـ، باب القول في الأمر والنهي، ج 1، ص219. [↑](#footnote-ref-205)
205. () هو: رافعبنخديجبنرافعبنعديبنزيدبنجشمبنحارثةبنالحارثبنالخزرجبنعمروبنمالكابنالأوسالأنصاريالأوسيالحارثي، يكنىأباعبدالله، وقيل: أبوخديج، وأمهحليمةبنتمسعودبنسنانبنعامربنعديبنأميةبنبياضة، كانقدعرضنفسهيومبدر، فردهرسولاللهصلىاللهعليهوسلملأنهاستصغره، وأجازهيومأحد، فشهدأحد والخندقوأكثرالمشاهد، وأصابهيومأحدسهمفيترقوته، وقيل: فيثندوته، فنزعالسهموبقيالنصلإلىأنمات، فماتسنةأربعوسبعين، وهوابنستوثمانينسنة، وكانعريفقومه، روىعنهمنالصحابةابنعمر، ومحمودبنلبيد، ومنالتابعين: مجاهدوعطاءوالشعبيوغيرهم، وشهدصفينمععلي، ولماتوفيحضرهابنعمر، فأخروهإلىبعدالعصر، فقالابنعمر: صلواعلىصاحبكمقبلأنتطفلالشمسللغروب، ولهعقبكانوابالمدينةوبغداد، وكانيخضببالصفرة، يحفىشاربه.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، رافع بن خديج، ج3، ص 232. [↑](#footnote-ref-206)
206. () الترمذي، **الجامعالكبير، سننالترمذي،** مصدر سابق، باب ما جاء في الإسفار بالفجر، ج 1، ص 289، رقم 154.

     صححه الألباني، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث المنار**، ج1، ص281، رقم258.=

     = النسائي، أبوعبدالرحمنأحمدبنشعيببنعليالخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، **السنن الكبرى**، تحقيق حسنعبدالمنعمشلبي، مؤسسةالرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001 م، الإسفار، ج1، ص272، رقم 548. [↑](#footnote-ref-207)
207. () هو: أبوتميمةالهجيمي، قيل: اسمهطريف، روىعنهأبوإسحاقالسبيعي، أنهقالللنبيصلىاللهعليهوسلم: إلامتدعو؟قال: " أدعوإلىاللهالذيإنأصابكضرفدعوته كشفعنك، وإنأجدبتأرضكفدعوتهأنبتلك، وإنضلتلكضالةفيفلاةفدعوتهردعليك "، وهذاأبوتميمةهوطريفبنمجالدالهجيمي، وهوتابعيبصري، يرويعنأبيهريرةوغيره.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، ابو تميمة الهجيمي، ج6، ص 39. [↑](#footnote-ref-208)
208. () الترمذي، **الجامعالكبير،سننالترمذي** ، مصدر سابق، باب ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام، ج 4، ص368، رقم 2721.

     صححه، الألباني، أبوعبدالرحمنمحمدناصرالدين، بنالحاجنوحبننجاتيبنآدم، الأشقودريالألباني (المتوفى: 1420هـ)، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيءمنفقههاوفوائدها**، مصدر سابق، ج3، ص393، رقم 1403. [↑](#footnote-ref-209)
209. () هو: عمرانبنحصينبنعبيدبنخلفبنعبدنهمبنحذيفةبنجهمةبنغاضرةبنحبشيةبنكعببنعمروالخزاعيالكعبي، يكنىأبننجيد، بابنهنجيد، أسلمعامخيبر، وغزامعرسولاللهصلىاللهعليهوسلمغزوات، بعثهعمربنالخطابإلىالبصرة، ليفقهأهلها، وكانمنفضلاءالصحابة، واستقضاهعبداللهبنعامرعلىالبصرة، فأقامقاضيًايسيرًا، ثماستعفيفأعفاه، قالمحمدبنسيرين: لمنرفيالبصرةأحدامنأصحابالنبيصلىاللهعليهوسلميفضلعلىعمرانبنحصين، وكانمجابالدعوة، ولميشهدالفتنة، مات بالبصرةسنةاثنتينوخمسين، وكانأبيضالرأسواللحية، وبقيلهعقببالبصرة.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، عمران بن حصين، ج4، ص 269. [↑](#footnote-ref-210)
210. () الترمذي،**الجامعالكبير،سننالترمذي**، مصدر سابق، باب ما ذكر في فضل السلام، ج4، ص349، رقم 2689.

     أبو داود، أبوداودسليمانبنالأشعثبنإسحاقبنبشيربنشدادبنعمروالأزديالسَِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، **السنن**، تحقيق: محمدمحييالدينعبدالحميد، المكتبةالعصرية، صيدا، بيروت، باب كيف السلام، ج4، ص350، رقم 5195.

     حسنه الألباني، **مشكاة المصابيح**، مصدر سابق، ج3، ص1318، رقم4644. [↑](#footnote-ref-211)
211. ()سبق تعريفه ص17. [↑](#footnote-ref-212)
212. () أبو داود، **السنن،** مصدر سابق، باب في البياض، ج4، ص51، رقم 4061.

     الترمذي، **الجامعالكبير،سننالترمذي**، مصدر سابق، باب ما يستحب من الأكفان، ج3، ص310، رقم 994.

     صححه الألباني، **مشكاة المصابيح**، مصدر سابق، الفصل الثاني، ج1، ص518، رقم1638. [↑](#footnote-ref-213)
213. () هو: أبورمثةالتيميمنتيمبنعبدمناةبنأد، وهمتيمالرباب، ويقال: التميمي، منولدامرئالقيسبنزيدمناةبنتميم. وقداختلففياسمأبيرمثةكثيرا، فقيل: حبيببنحيان، وقيل: حيانبنوهب، وقيل: رفاعةابنيثربي، وقيل: عمارةبنيثربيبنعوف، وقيل: شخاش، قالالترمذي: أبورمثةالتيمياسمهحبيببنوهب، وقيل: رفاعةبنيثربي.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، أبو رمثة، ج6، ص107. [↑](#footnote-ref-214)
214. () أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، باب في الخضاب، ج4، ص 86، رقم 4206.

     الترمذي، **الجامعالكبير،سننالترمذي**، مصدر سابق، باب ما جاء في الثوب الأخضر، ج 5، ص 119، رقم2812.

     صححه الألباني، **مختصرالشمائلالمحمدية**، الترمذي،محمدبنعيسىبنسَوْرةبنموسىبنالضحاك،الترمذي،أبوعيسى (المتوفى: 279هـ)، الناشر المكتبةالإسلامية - عمان – الأردن، تحقيق: اختصرهوحققهمحمدناصرالدينالألباني، باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج1، ص40، رقم36. [↑](#footnote-ref-215)
215. () ابن غلام، زكريابنغلامقادرالباكستاني، **أصولالفقهعلىمنهجأهلالحديث**، دارالخراز، الطبعةالأولى 1423هـ2002م، القاعدة الأولى، ج 1، ص108. [↑](#footnote-ref-216)
216. ()صيغ الأمر: هي التي نبني عليها، فهي: العبارة المصوغة للمعنى القائم بالنفس وهي كما حددها العلماء (افعل) وما يقوم مقامها مثل: المضارع المقرون بلام الأمر كقوله تعالى: (ﭶﭷﭸﭹﭺﭻ) {سورة الطلاق من الآية 7 }، والمصدر النائب عن فعل الأمر كقوله تعالى: (ﮆﮇ) {سورة محمد من الآية 4 }، واسم فعل الأمر مثل (صه) (وإنما تخصص صيغة الأمر (افعل) بالذكرى نظرًا لكثرة دورانها بالكلام).=

     = الجويني، عبدالملكبنعبداللهبنيوسفبنمحمدالجويني، أبوالمعالي، ركنالدين، الملقببإمامالحرمين (المتوفى: 478هـ)، **البرهانفيأصولالفقه**، تحقيقصلاحبنمحمدبنعويضة، دارالكتبالعلميةبيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1418 هـ - 1997 م، ج 1، ص66. وقد أوصلها إلى ست عشرة مسألة.

     السبكي، تقيالدينأبوالحسنعليبنعبدالكافيبنعليبنتمامبنحامدبنيحييالسبكيوولدهتاجالدينأبونصرعبدالوهاب، **الإبهاجفيشرحالمنهاج** ((منهاجالوصولإليعلمالأصولللقاضيالبيضاويالمتوفيسنة 785هـ))، دارالكتبالعلمية، بيروت، 1416هـ - 1995 م، الفصل الثاني، صيغة افعل، ج2، ص15. وقد أوصلها إلى ست عشرة مسألة.

     هذا ومن المقرر عند الأصوليين أنلصيغة الأمر استعمالات متعددة منها:

     الوجوب: كقوله تعالى: (ﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡ) {سورة البقرة، الآية43}.

     الندب: كقوله تعالى: (ﭶﭷﭸﭹﭺﭻ) {سورة النور من الآية}23.

     والإرشاد: كقوله تعالى: (ﯨﯩﯪ ) {سورة البقرة من الآية282}.

     والإباحة: كقولة تعالى: (ﮨﮩﮪﮫ) {سورة المائدة من الآية4}. =

     = والإكرام: كقوله تعالى: (ﯛﯜﯝ) {الحجر الآية 46}.

     والامتنان: قوله تعالى: (ﯧﯨﯩﯪ) {سورة الأنعام من الآية }142.

     والإهانة: كقوله تعالى: (ﮉﮊﮋﮌﮍ) {سورة الدخان الآية 49}.

     والتسوية: كقوله تعالى: (ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ) {سورة الطور من الآية}16.

     والتهديد: كقوله تعالى: (ﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆ) {سورة فصلت من الآية 40}، وغير ذلك من المعاني المتعددة لصيغة الأمر على نحو ما ذكره علماء الأصول مما لا يتسع المجال لسردها.

     فقد أجمع الأصوليون على أن صيغة (افعل) أو ما يقوم مقامها ليست حقيقة في جميع هذه المعاني، وأنها أذا صاحبتها قرينة تدل على حقيقة ما تفيده تلك القرينة، غير أن الخلاف بينهم عندما تتجرد تلك الصيغة عن القرينة، ولهم في هذا عدة أقوال من أهمها:

     المذهب الأول: أن صيغة الأمر حقيقة في الوجوب، مجاز في البواقي وهو قول جمهور العلماء من الفقهاء الأصوليين.

     المذهب الثاني: فيرى أن صيغة أفعل حقيقة في الندب، وهو قول أبي هاشم الجبعي، وبعض المعتزلة.

     المذهب الثالث: أن لفظ (افعل) يرتضي الإباحة للغير، وقد نقل هذا المذهب عن بعض الشافعية.

     المذهب الرابع: فيرى التوقف في هذا الخلاف وهو للباقلاني والأشعري.

     أما المذهب الخامس: فيرى الاشتراك، وقد اختلفوا في المراد بالاشتراك، فقال الإمام أبو منصور الماتريديأن صيغة الأمر موضوعة بالقدر المشترك بين الوجوب والندب؛ وهو الطلب، أما القول الثاني: فيرى أنها مشتركة للاشتراك اللفظي بين الوجوب والندب، وهو محكي عن المرتضي من الشيعة، أما القول الثالث: فيرى أنها مشتركة بين الثلاثة المذكورة(الوجوب أو الندب أوالتهديد) وهو قول جمهور الشيعة. =

     = السبكي، **الإبهاجفيشرحالمنهاج**، مصدر سابق، صيغة أفعل، ج2، ص 23.

     الغزالي، أبوحامدمحمدبنمحمدالغزاليالطوسي (المتوفى: 505هـ)، **المستصفى**، تحقيق: محمدعبدالسلامعبدالشافي، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى 1413هـ - 1993م، النظر الثاني في صيغة الأمر، ج 1، ص204.

     الآمدي، أبوالحسنسيدالدينعليبنأبيعليبنمحمدبنسالمالثعلبيالآمدي (المتوفى: 631هـ)، **الإحكامفيأصولالأحكام،** المحقق: عبدالرزاقعفيفي، المكتبالإسلامي، بيروت، دمشق، لبنان، بدون طبعة وتاريخ، ورود صيغة (افعل)، ج 2، ص178. [↑](#footnote-ref-217)
217. ()هو: نواسبنسمعانبنخالدبنعمروبنقرطبنعبداللهبنأبيبكربنكلاببنربيعةبنعامربنصعصعةالعامريالكلابي، معدودفيالشاميين، يقال: إنأباهسمعانبنخالدوفدعلىالنبيصلىاللهعليهوسلمفدعاله، وأهدىإلىالنبيصلىاللهعليهوسلمنعلين، فقبلهما، وزوجأختهمنالنبيصلىاللهعليهوسلمفلمادخلتعلىالنبيصلىاللهعليهوسلمتعوذتمنه، فتركهاوهيالكلابية، وقداختلفوافيالمتعوذةكثيرًا، روىالنواسعنالنبيصلىاللهعليهوسلمعنه: جبيربننفير، وبسربنعبيدالله، وغيرهما.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، نواس بن سمعان، ج 5، ص345. [↑](#footnote-ref-218)
218. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، باب تفسير البر والإثم، ج4، ص 1980، رقم 2553. [↑](#footnote-ref-219)
219. () العثيمين، **شرح الأصول من علم الأصول**، خرج أحاديثه نشأت كمال المصري، دار البصيرة، الإسكندرية، ص 156. [↑](#footnote-ref-220)
220. () أبوالمنذر، محمودبنمحمدبنمصطفىبنعبداللطيفالمنياوي، **الشرحالكبيرلمختصرالأصولمنعلمالأصول**، المكتبةالشاملة، مصر، الطبعةالأولى، 1432هـ - 2011 م، خروج الأمر عن الوجوب لقرينة، ج 1، ص 204. [↑](#footnote-ref-221)
221. () الحمد، حمدبنعبداللهبنعبدالعزيزالحمد، **شرحمنظومةالقواعدالفقهيةللسعدي**، مصدرالكتاب: دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية، النوع الثالث من المصالح الأخذ بمحاسن العادات، ج2، ص5. [↑](#footnote-ref-222)
222. () محمد بن أحمد بن إسماعيل، **أدلة تحريم حلق اللحية**، مكتبة دار الأرقم، الكويت، الطبعة الرابعة 1405هـ 1985م [↑](#footnote-ref-223)
223. () سورة الأنعام، من آية 141. [↑](#footnote-ref-224)
224. () سورة النور، من آية33. [↑](#footnote-ref-225)
225. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، باب السواك، ج1، ص 285. [↑](#footnote-ref-226)
226. () السيوطي، عبدالرحمنبنأبيبكر، جلالالدينالسيوطي (المتوفى: 911هـ)، **حاشية السيوطي على سنن النسائي**، مكتبالمطبوعاتالإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، 1406 – 1986، كتاب الطهارة، ج1، ص 16. [↑](#footnote-ref-227)
227. () سبق تعريفه،ص26. [↑](#footnote-ref-228)
228. () سورة البقرة، آية 124. [↑](#footnote-ref-229)
229. () البغوي، أبومحمدالحسينبنمسعودبنمحمدبنالفراءالبغويالشافعي (المتوفى: 510هـ)، **معالمالتنزيلفيتفسيرالقرآن = تفسيرالبغوي،** تحقيق عبدالرزاقالمهدي، دارإحياءالتراثالعربي، بيروت، الطبعةالأولى، 1420 هـ، سورة البقرة آية 125، ج1، ص162. [↑](#footnote-ref-230)
230. () هو: حذيفةبناليمانوهوحذيفةبنحسل. ويقالحسيلبنجابربنعمروبنربيعةبنجروةبنالحارثابنمازنبنقطيعةبنعبسبنبغيضبنريثبنغطفانأبوعبداللهالعبسيواليمانلقبحسلبنجابر،وهاجرإلىالنبيصلىاللهعليهوسلمفخيرهبينالهجرةوالنصرة، فاختارالنصرة، وشهدمعالنبيصلىاللهعليهوسلمأحدا، وقتلأبوهبها، ويذكرعنداسمه، وحذيفةصاحبسررسولاللهصلىاللهعليهوسلمفيالمنافقين، لميعلمهمأحدإلاحذيفة، أعلمهبهمرسولاللهصلىاللهعليهوسلموسألهعمر: أفيعماليأحدمنالمنافقين؟قال: نعمواحد، قال: منهو؟قال: لاأذكره، قالحذيفة: فعزله، كأنمادلعليه، وكانعمرإذاماتميتيسألعنحذيفة، فإنحضرالصلاةعليهصلىعليهعمر، وإنلميحضرحذيفةالصلاةعليهلميحضرعمر، وشهدحذيفةالحرببنهاوند، وكانيسألالنبيصلىاللهعليهوسلمعنالشرليتجنبه، وأرسلهالنبيصلىاللهعليهوسلمليلةالأحزابليأتيه=

     = بخبرالكفار، قيل: لماحضرهالموتقال: هذهآخرساعةمنالدنيا، اللهمإنكتعلمأنيأحبك، فباركليفيلقائكثممات، وكانموتهبعدقتلعثمانبأربعينليلة، سنةستوثلاثين.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، حذيفة بن اليمان، ج1، ص 706. [↑](#footnote-ref-231)
231. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب افتراش الحرير، ج7، ص150، رقم 5837. [↑](#footnote-ref-232)
232. () ابن تيمية، **اقتضاء الصراط المستقيم**، مصدر سابق، وجوب الأمر بمخالفة الكفار، ج1، 203. [↑](#footnote-ref-233)
233. () ابن القيم، محمدبنأبيبكربنأيوببنسعدشمسالدينبنقيمالجوزية (المتوفى: 751هـ)، **أعلامالموقعينعنربالعالمين**، تحقيق: محمدعبدالسلامإبراهيم، دارالكتبالعلمية، بيروت، الطبعةالأولى 1411هـ - 1991م، لفظ الكراهة يطلق على المحرم، ج1، ص 32. [↑](#footnote-ref-234)
234. () الرازي، أبوعبداللهمحمدبنعمربنالحسنبنالحسينالتيميالرازيالملقببفخرالدينالرازيخطيبالري (المتوفى: 606هـ)، **المحصول،** دراسةوتحقيق: الدكتورطهجابرفياضالعلواني، مؤسسةالرسالة، الطبعةالثالثة، 1418 هـ - 1997 م، التقسيم في الأحكام التكليفية، ج1، ص 104. [↑](#footnote-ref-235)
235. () السبكي، **الإبهاجفيشرحالمنهاج**، مصدر سابق، الخطاب إن اقتضى الوجود، ج1، ص59. [↑](#footnote-ref-236)
236. () الفتوحي، تقيالدينأبوالبقاءمحمدبنأحمدبنعبدالعزيزبنعليالفتوحيالمعروفبابنالنجارالحنبلي (المتوفى: 972هـ)، **شرحالكوكبالمنير**، تحقيق محمدالزحيليونزيهحماد، مكتبةالعبيكان، الطبعة: الطبعةالثانية 1418هـ - 1997 مـ، فصل المكره، ج1، 419. [↑](#footnote-ref-237)
237. () سورة النحل، آية 116. [↑](#footnote-ref-238)
238. () عبدالحميدمحييالدين، مصدر سابق، ص95. نقلا عن: المعصومي، محمد سلطان الخجندي، عقد الجوهر الثمين، ص167. [↑](#footnote-ref-239)
239. () المصدر السابق، عقد الجوهر الثمين، ص 100، نقلا عن: هذا حلال وهذا حرام، عبدالقادر عطا ص15. [↑](#footnote-ref-240)
240. () محفوظ، علي محفوظ ،**الإبداع في مضار الابتداع**، تحقيق سيد نصر محمد، مكتبة الرشيد، الرياض، 1421هـ 2000م، ص384. [↑](#footnote-ref-241)
241. () بدرالدينالعيني، **البناية شرح الهداية**، مصدر سابق، باب السواك للصائم، ج4، ص73. [↑](#footnote-ref-242)
242. () ابن نجيم، زينالدينبنإبراهيمبنمحمد، المعروفبابننجيمالمصري (المتوفى: 970هـ)، **البحرالرائقشرحكنزالدقائق،** دارالكتابالإسلامي، الطبعةالثانية، بدونتاريخ، مصدر سابق، باب الجنايات في الحج، ج3، ص 12. [↑](#footnote-ref-243)
243. () الحطاب، شمسالدينأبوعبداللهمحمدبنمحمدبنعبدالرحمنالطرابلسيالمغربي، المعروفبالحطابالرُّعينيالمالكي (المتوفى: 954هـ)، **مواهبالجليلفيشرحمختصرخليل**، دارالفكر، الطبعةالثالثة، 1412هـ - 1992م، فرع في التنفل في البيت الحرام، ج3، ص 128. [↑](#footnote-ref-244)
244. () النفراوي، **الفواكه الدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني**، مصدر سابق، صباغ الشعر، ج2، ص307. [↑](#footnote-ref-245)
245. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، باب السواك، ج1، 290. [↑](#footnote-ref-246)
246. () السنيكي، زكريابنمحمدبنزكرياالأنصاري، زينالدينأبويحيىالسنيكي (المتوفى: 926هـ)، **أسنىالمطالبفيشرحروضالطالب،** دارالكتابالإسلامي، الطبعةبدونطبعةوبدونتاريخ، فصل لكل الناس أن يدهن غبا، ج1، ص551. [↑](#footnote-ref-247)
247. () المرداوي، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف،** مصدر سابق، باب السواك وسنة الوضوء، ج1، ص121. [↑](#footnote-ref-248)
248. () المقدسي، مرعيبنيوسفبنأبىبكربنأحمدالكرمىالمقدسيالحنبلي (المتوفى: 1033هـ)، **دليلالطالبلنيلالمطالب،**تحقيق: أبوقتيبةنظرمحمدالفاريابي، دارطيبةللنشروالتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1425هـ-2004م، باب السواك، ج1، ص10. [↑](#footnote-ref-249)
249. () هو: عبداللهبنمحمدبنالقاضيأبيشيبةإبراهيمبنعثمانبنخواستي، الإمام, العلم, سيدالحفاظ, وصاحبالكتبالكبار: "المسند" و"المصنف" و"التفسير".

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ابن أبي شيبة، ج9، 155. [↑](#footnote-ref-250)
250. () ابن أبي شيبة، أبوبكربنأبيشيبة، عبداللهبنمحمدبنإبراهيمبنعثمانبنخواستيالعبسي (المتوفى: 235هـ)، **الكتابالمصنففيالأحاديثوالآثار**، تحقيق كماليوسفالحوت، الناشرمكتبةالرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1409، ما قالوا في الأخذ من اللحية، ج5، ص225، رقم الحديث 25481-25482- 25483-25484- 25486-25488. [↑](#footnote-ref-251)
251. () القرطبي، أبوعمريوسفبنعبداللهبنمحمدبنعبدالبربنعاصمالنمريالقرطبي (المتوفى: 463هـ)، **الاستذكار**، تحقيق: سالممحمدعطا، محمدعليمعوض، دارالكتبالعلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421 – 2000، باب التقصير، ج4، ص317. [↑](#footnote-ref-252)
252. ()العراقي، أبوالفضلزينالدينعبدالرحيمبنالحسينبنعبدالرحمنبنأبيبكربنإبراهيمالعراقي (المتوفى: 806هـ)، **طرحالتثريبفيشرحالتقريب**، الطبعةالمصريةالقديمة - وصورتهادورعدةمنها (دارإحياءالتراثالعربي، ومؤسسةالتاريخالعربي، ودارالفكرالعربي)، إعفاءاللحية، ج2، ص83. [↑](#footnote-ref-253)
253. () ابنالهمام، كمالالدينمحمدبنعبدالواحدالسيواسيالمعروفبابنالهمام (المتوفى: 861هـ)، **فتحالقدير**،دارالفكر، بدون طبعة وبدون تاريخ، بابمايوجبالقضاءوالكفارة، ج2، ص 348. [↑](#footnote-ref-254)
254. () النووي، **المجموعشرح المهذب**، مصدر سابق، باب السواك، ج1، ص290. [↑](#footnote-ref-255)
255. () النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم**، مصدر سابق، باب الاستطابة، ج3، 151. [↑](#footnote-ref-256)
256. () ابن باز، **مجموعفتاوىالعلامةعبدالعزيزبنبازرحمهالله،** مصدر سابق، حكم من يساوي لحيته، ج4، ص 443. [↑](#footnote-ref-257)
257. () ابن عثيمين، **فتاوى نور على الدرب**، مصدر سابق، الواجب إطلاقها، ج7، ص2. [↑](#footnote-ref-258)
258. () ابن عثيمين، **مجموعفتاوىورسائلفضيلةالشيخمحمدبنصالحالعثيمين** ، هل يجوز قص اللحية، ج11، ص128. [↑](#footnote-ref-259)
259. ()الشلبي، عثمانبنعليبنمحجنالبارعي، فخرالدينالزيلعيالحنفي (المتوفى: 743 هـ)، **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق،** المطبعةالكبرىالأميرية، بولاق، القاهرة، الطبعةالأولى 1313 هـ، باب الجنايات في الحج، ج2، ص 55. [↑](#footnote-ref-260)
260. () البابرتي، محمدبنمحمدبنمحمود، أكملالدينأبوعبداللهابنالشيخشمسالدينابنالشيخجمالالدينالروميالبابرتي (المتوفى: 786هـ)، **العنايةشرحالهداية**، دارالفكر، الطبعةبدونطبعةوبدونتاريخ، باب الجنايات في الحج، ج3، ص34. [↑](#footnote-ref-261)
261. () العدوي، أبوالحسن, عليبنأحمدبنمكرمالصعيديالعدوي (نسبةإلىبنيعدي، بالقربمنمنفلوط) (المتوفى: 1189هـ)، **حاشيةالعدويعلىشرحكفايةالطالبالرباني**، تحقيق يوسفالشيخمحمدالبقاعي، دارالفكر، بيروت، الطبعةبدونطبعة، تاريخالنشر1414هـ - 1994م، باب في الجمعة، ج1، ص 382. وباب في بيان الفطرة، ج2، ص443. [↑](#footnote-ref-262)
262. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، باب السواك، ج 1، ص 283 و287. [↑](#footnote-ref-263)
263. () ابن قدامة، أبومحمدموفقالدينعبداللهبنأحمدبنمحمدبنقدامةالجماعيليالمقدسيثمالدمشقيالحنبلي، الشهيربابنقدامةالمقدسي (المتوفى: 620هـ)، **الكافيفيفقهالإمامأحمد**، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى 1414 هـ - 1994 م، باب السوك وغيره، ج1، ص 54. [↑](#footnote-ref-264)
264. () ابن قدمة، عبدالرحمنبنمحمدبنأحمدبنقدامةالمقدسيالجماعيليالحنبلي، أبوالفرج، شمسالدين (المتوفى: 682هـ)، **الشرحالكبيرعلىمتنالمقنع**، دارالكتابالعربيللنشروالتوزيع، فصلويستحبقصالشارب، ج1، ص105. [↑](#footnote-ref-265)
265. () سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-266)
266. () سبق تخريجه ص39. [↑](#footnote-ref-267)
267. () سبق تعريفه ص 10. [↑](#footnote-ref-268)
268. ()سبق تخريجه ص 39. [↑](#footnote-ref-269)
269. () سبق تعريفها ص9 . [↑](#footnote-ref-270)
270. () (البراجم) جمع برجمه وهي عقد الأصابع ومفاصلها كلها.

     البراجم: بفتح الباء وكسر الجيم، مفردها برجمة (بضم الباء وفتح الجيم) المفصل الظاهر من أصابع اليد مما يلي الأظافر.

     قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الباء، ج1، ص 106. [↑](#footnote-ref-271)
271. () سبق تخريجه ص45. [↑](#footnote-ref-272)
272. () سبق تخريجه ص23. [↑](#footnote-ref-273)
273. ()سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-274)
274. () الترمذي، **السننالكبرى**، مصدر سابق، أبواب الأدب، باب ما جاء في قص الشارب، ج5، ص 93، رقم 2761.

     النسائي، **السنن الكبرى**، مصدر سابق، باب الشارب، كتاب الطهارة، ج1، ص 15، رقم13.

     ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج32، ص 26، رقم 19273.

     صححه، الألباني، أبوعبدالرحمنمحمدناصرالدين، بنالحاجنوحبننجاتيبنآدم، الأشقودريالألباني (المتوفى: 1420هـ)، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، المكتبالإسلامي، حرف الميم، ج2، ص113، رقم 6533. [↑](#footnote-ref-275)
275. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة( قزع)، ج8، 271. [↑](#footnote-ref-276)
276. () الزبيدي، **تاجالعروسمنجواهرالقاموس** ،مصدر سابق، مادة(قزع)، ج22، ص5-6. [↑](#footnote-ref-277)
277. () إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مصدر سابق، مادة(قزع)، ج2، ص 733. [↑](#footnote-ref-278)
278. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، فصل في البيع، ج6، 407. [↑](#footnote-ref-279)
279. () القرطبي، أبوالوليدمحمدبنأحمدبنرشدالقرطبي (المتوفى: 520هـ)، **البيان والتحصيل والشرحوالتوجيهوالتعليللمسائلالمستخرجة**، حققه: دمحمدحجيوآخرون، دارالغربالإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعةالثانية 1408 هـ - 1988 م كتاب السلطان، حكم حلاق الصبيان قصة وقفا، ج9، ص371. [↑](#footnote-ref-280)
280. () النووي، **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، مصدر سابق، باب العقيقة، فصل، ج3، ص234. [↑](#footnote-ref-281)
281. () المقدسي، **الإقناع في فقه الإمام أحمد**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، فصل ويسن والامتشاط والادهان في بدن وشعر، ج1، ص21. [↑](#footnote-ref-282)
282. () ابن قدامه، أبومحمدموفقالدينعبداللهبنأحمدبنمحمدبنقدامةالجماعيليالمقدسيثمالدمشقيالحنبلي، الشهيربابنقدامةالمقدسي (المتوفى: 620هـ)، ا**لمغني**، مكتبةالقاهرة، الطبعةبدونطبعة، 1388هـ1968م، فصول في الفطرة، فصل حلق المرأة رأسها من غير ضرورة، ج1، ص 67. [↑](#footnote-ref-283)
283. () الشماس، كشداد، منرؤوسالنصارى: الذييحلقوسطرأسه، لازماللبيعة، وهذاعملعدولهموثقاتهم، قالهالليث، وقالابندريد: فأماشماسالنصارىفليسبعربيمحض. وفيالمحكم: ليسبعربيصحيح، جشمامسة، ألحقواالهاءللعجمةأوالعوض.

     الزبيدي، **تاجالعروسمنجواهرالقاموس**، مصدر سابق، باب( ش م س)، ج16، ص173. [↑](#footnote-ref-284)
284. () ابن القيم، محمدبنأبيبكربنأيوببنسعدشمسالدينبنقيمالجوزية (المتوفى: 751هـ)، **تحفة المودود بأحكام المولود**، تحقيق: عبدالقادرالأرناؤوط، مكتبةدارالبيان، دمشق، الطبعةالأولى 1391 - 1971، لباب السابع في حلق رأسه، ج1، ص100. [↑](#footnote-ref-285)
285. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(قزع)، ج8، ص262. [↑](#footnote-ref-286)
286. () قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الهمزة، ج1، ص 83. [↑](#footnote-ref-287)
287. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، فصل في البيع، ج6، 407. [↑](#footnote-ref-288)
288. () القرافي، **الذخيرة**، مصدر سابق، كتاب الجامع، بابالنوع السابع الفطرة، ج13، ص278. [↑](#footnote-ref-289)
289. () شهاب الدين، **الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني** ، مصدر سابق، باب في الفطرة والختان وحلق الشعر واللباس وستر العورة، ج2، ص306. [↑](#footnote-ref-290)
290. ()النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب ما يكره لبسه، ج1، ص295. [↑](#footnote-ref-291)
291. () النووي، **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، مصدر سابق، باب العقيقة، فصل، ج3، 234. [↑](#footnote-ref-292)
292. () ابن النقيب، أحمدبنلؤلؤبنعبداللهالرومي، أبوالعباس، شهابالدينابنالنَّقِيبالشافعي (المتوفى: 769هـ)، **عمدة السالك وعدة الناسك**، الشؤونالدينية، قطر، الطبعةالأولى، 1982 م، كتاب الطهارة، باب الوضوء، ج1، ص11. [↑](#footnote-ref-293)
293. ()ابن قدامة، **المغني**، فصل حلق المرأة رأسها من غير ضرورة، ج1، ص67. [↑](#footnote-ref-294)
294. () المرداوي، **الإنصاففيمعرفةالراجحمنالخلاف**، مصدر سابق،باب السواك وسنة الوضوء، ج1، 127. [↑](#footnote-ref-295)
295. () العثيمين، **مجموع فتاوى ورسائل العثيمين**، السؤل 40، الجزء 11، ص 118. [↑](#footnote-ref-296)
296. () **فتاوى الشبكة الإسلامية**، ضوابط قصات الشعر، ج20، ص1603. دروس مفرغه، موقع إسلام نت،

     [**http: //www. islamweb.** net](http://www.islamweb.net) [↑](#footnote-ref-297)
297. () سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-298)
298. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، باب كراهية القزع، ج3، 1675، رقم 2120. [↑](#footnote-ref-299)
299. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج 8، ص48، رقم 4473.

     صححه الألباني، **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان**، كتاب الزينة والتطيب،ج8، ص104، رقم5483. [↑](#footnote-ref-300)
300. () العيني، أبومحمدمحمودبنأحمدبنموسىبنأحمدبنحسينالغيتابىالحنفيبدرالدينالعيني (المتوفى: 855هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، دارإحياءالتراثالعربي، بيروت، باب تطييب المرأة زوجها، ج22، ص 58. [↑](#footnote-ref-301)
301. () سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-302)
302. () سبق تخريجه ص 74. [↑](#footnote-ref-303)
303. () العثيمين، **مجموع فتاوى ورسائل العثيمين**، السؤل 40، الجزء 11، ص 118. [↑](#footnote-ref-304)
304. ()**اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء،**فتاوى اللجنة الدائمة1،حلق الرأس، ج5، ص194. [↑](#footnote-ref-305)
305. () العثيمين، **مجموع فتاوى ورسائل العثيمين**، السؤل 40، الجزء 11، ص 118. [↑](#footnote-ref-306)
306. () **فتاوى الشبكة الإسلامية**، ضوابط قصات الشعر، ج20، ص1603. دروس مفرغه، موقع إسلام نت،

     [**www**. islamweb. net](http://www.islamweb.net) [↑](#footnote-ref-307)
307. () الراجحي، عبدالعزيزبنعبداللهبنعبدالرحمنالراجحي، **فتاوىمنوعة**، حكم القزع، ج16، ص6. مصدرالكتاب: دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية. www. islamweb. net [↑](#footnote-ref-308)
308. () سبق تخريجه ص24. [↑](#footnote-ref-309)
309. () محمدالمختارالشنقيطي، حاصلعلىالدكتوراهفيالفقهوهومدرسفيالجامعةالإسلاميةوبالمسجدالنبويالشريفبالمدينةالمنورةوعضوهيئةكبارالعلماء. [↑](#footnote-ref-310)
310. () الشنقيطي، **شرح زاد المستقنع**، كتاب الطهارة، باب السواك وسنن الوضوء، ج1، ص146. [↑](#footnote-ref-311)
311. () أبو الفداء، إسماعيلبنمحمدبنعبدالهاديالجراحيالعجلونيالدمشقي، أبوالفداء (المتوفى: 1162هـ)، **كشفالخفاءومزيلالإلباس**، تحقيق: عبدالحميدبنأحمدبنيوسفبنهنداوي، المكتبةالعصرية، الطبعةالأولى 1420هـ - 2000م، حرف الهمزة مع الهاء، ج1، ص 304. [↑](#footnote-ref-312)
312. () ابن أبي شيبة، أبوبكربنأبيشيبة، عبداللهبنمحمدبنإبراهيمبنعثمانبنخواستيالعبسي (المتوفى: 235هـ)، **المصنففيالأحاديثوالآثار**، تحقيقكماليوسفالحوت، مكتبةالرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1409، من كره الخضاب بالسواد، ج7، ص 254، رقم 35818. [↑](#footnote-ref-313)
313. () ابن أبي شيبة، المصدر السابق، باب أول ما فعل ومن فعله، ج7، ص 254، رقم 35819. [↑](#footnote-ref-314)
314. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(صبغ)، ج8، ص437. [↑](#footnote-ref-315)
315. () الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، مصدر سابق، مادة(صبغ)،ج1، ص 784. [↑](#footnote-ref-316)
316. () الزبيدي، **تاجالعروسمنجواهرالقاموس**، مصدر سابق، مادة(صبغ)، ج22، ص 514. [↑](#footnote-ref-317)
317. () سورة المؤمنون، آية 20. [↑](#footnote-ref-318)
318. () الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، مادة(صبغ)، ج1، ص 172. [↑](#footnote-ref-319)
319. () قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الصاد، ج1، 270. [↑](#footnote-ref-320)
320. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، كتاب الحظر والإباحة، فرع يكره إعطاء سائل المسجد، ج6، ص422. [↑](#footnote-ref-321)
321. () ابن شهاب، **الفواكه الدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني** ، مصدر سابق، باب في الفطرة والختان وحلق الشعر، باب صباغ الشعر، ج2، ص307. [↑](#footnote-ref-322)
322. () الكتم: نبتيخلطبالحناءويخضببهالشعرفيبقىلونه.

     الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، مادة(كتم)، ج 33، 325. [↑](#footnote-ref-323)
323. () الآبي، صالح بن عبد السميع الآبي الأزهري (المتوفى: 1335هـ)، **الثمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني،** المكتبةالثقافية، بيروت، باب في الفطرة والختان، ج1، ص683. [↑](#footnote-ref-324)
324. () النووي، **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، مصدر سابق، باب العقيقة، فصل، ج3، ص 234. [↑](#footnote-ref-325)
325. () البجيرمي، **حاشية البجيرمي**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب شروط الصلاة، ج1، ص239. [↑](#footnote-ref-326)
326. () مصطفى الخن، الدكتورمُصطفىالبُغا، عليالشّرْبجي، **الفقهالمنهجيعلىمذهبالإمامالشافعيرحمهاللهتعالى**، دارالقلمللطباعةوالنشروالتوزيع، دمشق، الطبعةالرابعة، 1413 هـ - 1992 م، الجزء الثاني، تحريم الخضاب بالسواد، ج3، ص 99. [↑](#footnote-ref-327)
327. () الماوردي، أبوالحسنعليبنمحمدبنمحمدبنحبيبالبصريالبغدادي، الشهيربالماوردي (المتوفى: 450هـ)، **الحاويالكبيرفيفقهمذهبالإمامالشافعيوهوشرحمختصرالمزني**، تحقيقالشيخعليمحمدمعوض-الشيخعادلأحمدعبدالموجود، دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1419 هـ -1999 م، كتاب الصلاة، ج 2، 257. [↑](#footnote-ref-328)
328. () ابن قدامة، **المغني**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، فصل في يكتحل وترا ويدن غبا، وفصل خضب الشيب، ج1، ص69-68.

     ابن قدامة، **مصدر سابق**، كتاب الطهارة، مسألة: وصوفها وشعرها وريشها، ج1، ص108. [↑](#footnote-ref-329)
329. () سبق تعريفه ص17. [↑](#footnote-ref-330)
330. () أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الترجل، باب ما جاء في خضاب السواد، ج4، ص87، رقم 4212. صحيح، الألباني ، مشكاة المصابيح، الفصل الثاني، ج2، ص1265، رقم 4452. [↑](#footnote-ref-331)
331. () هو: أبوالدرداءاسمهعويمربنعامربنمالكبنزيدبنقيسبنأميةبنعامربنعديبنكعببنالخزرجبنالحارثبنالخزرج، وقيل: اسمهعامربنمالك، و عويمرلقب، وقدذكرناهفيعويمرأتممنهذا. وأمهمحبةبنتواقدبنعمروبنالإطنابة، تأخرإسلامهقليلا، كانآخرأهلدارهإسلاما، وحسنإسلامه، وكانفقيهاعاقلاحكيما، آخىرسولاللهصلىاللهعليهوسلمبينهوبينسلمانالفارسي، وقالالنبيصلىاللهعليهوسلم: " عويمرحكيمأمتي ". شهدمابعدأحدمنالمشاهد، واختلففيشهودهأحدا. وليأبوالدرداءقضاءدمشقفيخلافةعثمان، وتوفيقبلأنيقتلعثمانبسنتين.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، ابو الدرداء، ج6، ص94. [↑](#footnote-ref-332)
332. () الجرجاني، يحيى (المرشدبالله) بنالحسين (الموفق) بنإسماعيلبنزيدالحسنيالشجريالجرجاني (المتوفى 499 هـ)، **ترتيبالأماليالخميسيةللشجري**، رتبها: القاضيمحييالدينمحمدبنأحمدالقرشيالعبشمي (المتوفى: 610هـ)، تحقيقمحمدحسنمحمدحسنإسماعيل، دارالكتبالعلمية، بيروت – لبنان، ذكر المشيب والعمر ولطف الله تعالى، ج 2، ص 346، رقم 2708.

     ضعفهالألباني، **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، 5573، ج1، ص803، رقم 5573. [↑](#footnote-ref-333)
333. () النووي، **المجموع شرح المهذب،** مصدر سابق،باب السواك، ج7، ص294. [↑](#footnote-ref-334)
334. () الماوردي، **الحاوي الكبير**، مصدر سابق، باب الصلاة في النجاسة، ج2، ص257. [↑](#footnote-ref-335)
335. () الماوردي، أبوالحسنعليبنمحمدبنمحمدبنحبيبالبصريالبغدادي، الشهيربالماوردي (المتوفى: 450هـ)، **الأحكام السلطانية**، دارالحديث - القاهرة، الباب العشرون في أحكام الحسبة، ج1، ص 373. [↑](#footnote-ref-336)
336. () سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-337)
337. ()سبق تخريجه ص12. [↑](#footnote-ref-338)
338. () سبق تعريفه ص17. [↑](#footnote-ref-339)
339. ()سبق تخريجه ص80. [↑](#footnote-ref-340)
340. () الجوزي، جمالالدينعبدالرحمنبنعليبنمحمدالجوزي (المتوفى: 597هـ)، **الموضوعات**، ضبطوتقديموتحقيق: عبدالرحمنمحمدعثمان، محمدعبدالمحسنصاحبالمكتبةالسلفيةبالمدينةالمنورة، الطبعةالأولى، كتاب الزينة، ج3، ص 55. [↑](#footnote-ref-341)
341. () الحناء هو: شجرورقهكورقالرمانوعيدانهكعيدانهلهزهرأبيضكالعناقيديتخذمنورقهخضابأحمرالواحدةحناءة.

     إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مصدر سابق، مادة(حنا)، ج1، ص 201. [↑](#footnote-ref-342)
342. ()الفارابي، أبونصرإسماعيلبنحمادالجوهريالفارابي (المتوفى: 393هـ)، **الصحاحتاجاللغةوصحاحالعربية**، تحقيق: أحمدعبدالغفورعطار، دارالعلمللملايين، بيروت، الطبعةالرابعة1407 هـ‍ - 1987 م، باب خضب، ج1، ص121. [↑](#footnote-ref-343)
343. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(خضب)، ج1، ص357. [↑](#footnote-ref-344)
344. () الكاساني، **بدائعالصنائعفيترتيبالشرائع**، مصدر سابق، فصل في تطيب المحرم، ج2، ص191. [↑](#footnote-ref-345)
345. () العيني، **البنايةشرحالهداية**، مصدر سابق، تعريف الإحداد وأحكامه، ج5، ص621. [↑](#footnote-ref-346)
346. () القرطبي، أبوالوليدمحمدبنأحمدبنرشدالقرطبي، **المقدماتالممهدات**، الناشر: دارالغربالإسلامي، الطبعةالأولى، 1408 هـ - 1988 م، فصلفيوصلالشعروماكانفيمعناهوفيالخضاب، ج3، ص459. [↑](#footnote-ref-347)
347. () النووي، **المجموع شرح المهذب،** مصدر سابق، باب نفقة الزوجات، ج18، ص254. [↑](#footnote-ref-348)
348. () المرداوي، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، مصدر سابق، باب محظورات الإحرام، فوائد، ج 3، ص 506. [↑](#footnote-ref-349)
349. () الرحيباني، مصطفىبنسعدبنعبدهالسيوطيشهرة، الرحيبانيمولدًاثمالدمشقيالحنبلي (المتوفى: 1243هـ)، **مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى**، المكتبالإسلامي، الطبعةالثانية 1415هـ - 1994م، باب إزالة النجاسة الحكمية، ج1، ص225. [↑](#footnote-ref-350)
350. () قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الخاء، ج1، ص196. [↑](#footnote-ref-351)
351. () التويجري، محمدبنإبراهيمبنعبداللهالتويجري، **موسوعةالفقهالإسلامي**، الناشربيتالأفكارالدولية، الطبعةالأولى، 1430 هـ (1) 2009 م، زينة النساء والرجال، ج4، ص90. [↑](#footnote-ref-352)
352. () الرازي، زينالدينأبوعبداللهمحمدبنأبيبكربنعبدالقادرالحنفيالرازي (المتوفى: 666هـ)، **تحفةالملوك**(فيفقهمذهبالإمامأبيحنيفةالنعمان)، تحقيقد. عبداللهنذيرأحمد، دارالبشائرالإسلامية، بيروت، الطبعةالأولى، 1417، فصل، ج 1، ص227. [↑](#footnote-ref-353)
353. () العدوي، **حاشيةالعدويعلىشرحكفايةالطالبالرباني،**مصدر سابق، باب في بيان الفطرة، ج2، ص446. [↑](#footnote-ref-354)
354. () القرطبي، **المقدماتالممهدات**، مصدر سابق، فصل في وصل الشعر وما كان في معناه والخضاب، ج3، ص 458. [↑](#footnote-ref-355)
355. () القزويني، عبدالكريمبنمحمدالرافعيالقزويني (المتوفى: 623هـ)، **فتح العزيز بشرح الوجيز**، دارالفكر، كتاب الطهارة، ج4، ص34. [↑](#footnote-ref-356)
356. () النووي، **روضةالطالبينوعمدةالمفتين** ، مصدر سابق،كتاب الصلاة، ج1، ص 276. [↑](#footnote-ref-357)
357. () ابن قدامة، **المغني**، مصدر سابق، فصل في خضاب الشيب، ج1، 68. [↑](#footnote-ref-358)
358. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(طرف)، ج9، ص 217. [↑](#footnote-ref-359)
359. () إبراهيم مصطفى وآخرون، **الفقهالمنهجيعلىمذهبالإمامالشافعي**، مصدر سابق، باب الضاد، ج2، ص 555. [↑](#footnote-ref-360)
360. () قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف التاء، ج1، ص134. [↑](#footnote-ref-361)
361. () سورة المؤمنين، آية 20. [↑](#footnote-ref-362)
362. () الرازي، **تحفة الملوك**، مصدر سابق، فصل338، ج1، ص 227. [↑](#footnote-ref-363)
363. ()السرخسي، محمدبنأحمدبنأبيسهلشمسالأئمةالسرخسي (المتوفى: 483هـ)، **المبسوط**، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة بدونطبعة، تاريخالنشر1414هـ-1993م، كتاب التحري، ج10، ص199. [↑](#footnote-ref-364)
364. () القرطبي، **البيان والتحصيل**، مصدر سابق، باب الرجل يتزوج المرأة بدروع وقرافل، ج4، ص289.

     الحديث رواه الصنعاني في مصنفه عنأبيالعلاءبنعبداللهبنشخيرقال: حدثتنيامرأةأنها: سمعتعمربنالخطاب، وهويخطبوهويقول: "يامعشرالنساءإذااختضبتن، فإياكنالنقش، والتطريفولتخضبإحداكنيديهاإلىهذا، وأشارإلىموضعالسوار".

     الصنعاني، أبوبكرعبدالرزاقبنهمامبننافعالحميرياليمانيالصنعاني (المتوفى: 211هـ)، **مصنف عبد الرزاق،** تحقيقحبيبالرحمنالأعظمي، المجلسالعلمي- الهند، الطبعةالثانية 1403هـ، باب خضاب النساء، ج4، ص 318، رقم7929. [↑](#footnote-ref-365)
365. () الطوسي، أبوحامدمحمدبنمحمدالغزاليالطوسي (المتوفى: 505هـ)، **الوسيط في المذهب**، تحقيق: أحمدمحمودإبراهيم , محمدمحمدتامر، دارالسلام، القاهرة، الطبعةالأولى، 1417، سنن الإحرام، ج2، 635. [↑](#footnote-ref-366)
366. () الرافعي، عبدالكريمبنمحمدالرافعيالقزويني (المتوفى: 623هـ)، **فتحالعزيزبشرحالوجيز** = الشرحالكبير [وهوشرحلكتابالوجيزفيالفقهالشافعيلأبيحامدالغزالي (المتوفى: 505 هـ) ]، دارالفكر، كتاب الصيام، ج7، ص254. [↑](#footnote-ref-367)
367. () النووي، **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، مصدر سابق، كتاب الحج، ج3، ص71. [↑](#footnote-ref-368)
368. () الشربيني، **مغنيالمحتاجإلىمعرفةمعانيألفاظالمنهاج**، مصدر سابق، باب شروط الصلاة وموانعها، ج 1، ص 407. [↑](#footnote-ref-369)
369. () المقدسي، **الإقناع في فقه الإمام أحمد**، مصدر سابق، يسن الامتشاط والادهان في بدن وشعر، ج1، ص22. [↑](#footnote-ref-370)
370. () المرداوي، **الإنصاففيمعرفةالراجحمنالخلاف**،مصدر سابق، باب السواك وسنة الوضوء، ج1، ص 126. [↑](#footnote-ref-371)
371. () البهوتي، منصوربنيونسبنصلاحالدينابنحسنبنإدريسالبهوتيالحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، **دقائقأوليالنهىلشرحالمنتهى شرحمنتهىالإرادات،** عالمالكتب، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1993م، باب التسوك وغيره من سنن الفطرة، ج 1، ص46. [↑](#footnote-ref-372)
372. () البهوتي، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، مصدر سابق، باب الوضوء، ج1، ص 81. [↑](#footnote-ref-373)
373. ()الميش: خلطالصوفبالشعر، وخلطلبنالضأنبلبنالماعز، وكتمبعضالخبر، وحلببعضمافيالضرع، وخلطكلشيء، وماشواالأرضميشة: مروابها.

     الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، مصدر سابق، مادة(ميش)، ج1، ص 606. [↑](#footnote-ref-374)
374. () المنجد، الموقعبإشرافالشيخمحمدصالحالمنجد، حكم صبغ الشعر بالميش، ج5، ص 7715. القسمالعربيمن**موقع (الإسلام، سؤالوجواب**)http: //www. islamqa. com [↑](#footnote-ref-375)
375. () الزحيلي، وهبةبنمصطفىالزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، دارالفكر، سوريَّة، دمشق، الطبعة الرَّابعةالمنقَّحةالمعدَّلةبالنِّسبةلماسبقها (وهيالطبعةالثانيةعشرةلماتقدمهامنطبعاتمصورة)، خضاب الشعر، ج4، ص2679. [↑](#footnote-ref-376)
376. () العثيمين، **فتاوى نور على الدرب**، حكم الميش، ج22، ص 2. [↑](#footnote-ref-377)
377. ()**موقع إسلام اون لاين**، http: //islamonline. net [↑](#footnote-ref-378)
378. () هو: سعدبنمالكبنشيبانبنعبيدبنثعلبةبنالأبجروهوخدرةبنعوفبنالحارثبنالخزرجأبوسعيدالأنصاريالخدريوهومشهوربكنيته، منمشهوريالصحابةوفضلائهم، وأولمشاهدهالخندق، وغزامعرسولاللهصلىاللهعليهوسلماثنتيعشرةغزوة. روىعنهمنالصحابة: جابر، وزيدبنثابت، وابنعباس، وغيرهم.. توفيسنةأربعوسبعينيومالجمعة، ودفنبالبقيع، وهوممنلهعقبمنالصحابة.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، باب السين والعين، 2036 – سعد بن مالك الخدري، ج2، ص 451. [↑](#footnote-ref-379)
379. ()البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ماذكر عن بني إسرائيل، ج4، ص169، رقم 3456.

     مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى، ج4، ص2054، رقم2669. [↑](#footnote-ref-380)
380. () ابن تيميه: تقيالدينأبوالعباسأحمدبنعبدالحليمبنتيميةالحراني (المتوفى: 728هـ)، **المستدركعلىمجموعفتاوىشيخالإسلام،** جمعهورتبهوطبعهعلىنفقته: محمدبنعبدالرحمنبنقاسم (المتوفى: 1421هـ)، الطبعة: الأولى 1418 هـ، كتاب الطهارة، باب السواك وسنن الوضوء، ج3، ص 28. [↑](#footnote-ref-381)
381. () سبق تخريجه ص24. [↑](#footnote-ref-382)
382. () ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، باب السواك، سئل عمن يحلقون رؤوسهم على أيدي المشايخ وعند القبور، ج21، ص119. [↑](#footnote-ref-383)
383. ()هو: عبدالرحمنبنأبيسعيد الخدريواسمهسعدبنمالكبنسنانبنثعلبةبنعبيدبنالأبجر. وهوخدرةابنعوفبنالحارثبنالخزرج. وأمهأمعبداللهبنتعبداللهبنالحارثبنقيسبنهيشةبنالحارثمنبنيمعاويةمنبنيعمروبنعوفمنالأوس، توفيعبدالرحمنبنأبيسعيدبالمدينةسنةاثنتيعشرةومائةوهوابنسبعوسبعينسنة.

     ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، مصدر سابق، سعيد بن أبي سعيد الخدري، ج5، ص205. [↑](#footnote-ref-384)
384. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب التوحيد، باب قراءة الفاجر والمنافق، ج9، ص162، رقم 7562. [↑](#footnote-ref-385)
385. () **دروس الشيخ سعد البريك**، التشبه بالكفار في قصات الشعر، ج146، ص23. دروس مفرغه، موقع إسلام نت، [**http: //www. islamweb. net**](http://www.islamweb.net) [↑](#footnote-ref-386)
386. () سورة النور، آية 21. [↑](#footnote-ref-387)
387. () سورة فاطر، آية 6. [↑](#footnote-ref-388)
388. () أبو عمرو ويقال أبو عبد الله سالم بن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي، رضي الله عنهم أجمعين، أحد فقهاء المدينة، من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم، روى عن أبيه وغيره، وروى عنه الزهري ونافع. توفي في آخر ذي الحجة سنة ست ومائة، وقيل سنة ثمان ومائة، وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة، وكان قد حج بالناس تلك السنة، ثم قدم المدينة فوافق موت سالم، فصلى عليه بالبقيع لكثرة الناس.

     ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البر مكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، دار صادر، بيروت، سالم بن عبد الله بن عمر، ج2، 349. [↑](#footnote-ref-389)
389. () النسائي، **السنن الكبرى**، مصدر سابق، كتاب الزكاة، باب المنان بما أعطى، ج 3، ص 63 رقم 2562. صححه الألباني في **سلسلة الأحاديث الصحيحةوشيءمنفقههاوفوائدها**، مصدر سابق، ج2، ص 284، رقم 674. [↑](#footnote-ref-390)
390. () سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-391)
391. () سبق تخريجه ص23. [↑](#footnote-ref-392)
392. () هو: أبوسلمةبنعبدالرحمنبنعوفبنعبدعوفبنعبدبنالحارثبنزهرةبنكلاب. وهوعبداللهالأصغروأمهتماضربنتالأصبغبنعمروبنثعلبة، ولي القضاء على المدينة توفيأبوسلمةبالمدينةسنةأربعوتسعينفيخلافةالوليدبنعبدالملكوهوابناثنتينوسبعينسنة.

     ابن سعد، أبوعبداللهمحمدبنسعدبنمنيعالهاشميبالولاء، البصري، البغداديالمعروفبابنسعد (المتوفى: 230هـ)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: زيادمحمدمنصور، مكتبةالعلوموالحكم، المدينةالمنورة، الطبعة: الثانية1408 هـ، أبو سلمه بن عبد الرحمن، ج5، ص 118.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، 43 عمر بن أبي سلمة، ج6، ص133. [↑](#footnote-ref-393)
393. () الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

     ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة (وفر)، ج5، ص289. [↑](#footnote-ref-394)
394. ()مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل، ج1، ص 256، رقم 320. [↑](#footnote-ref-395)
395. () سبق تعريفهص 99 [↑](#footnote-ref-396)
396. ()مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، ج1، ص 256، رقم 320. [↑](#footnote-ref-397)
397. () هو: أبوسعيدعبدالملكبنقريبالإمامالعلامةالحافظحجةالأدبلسانالعرب، أبوسعيدعبدالملكبنقريببنعبدالملكبنعليبنأصمعبنمظهربنعبدشمسبنأعيابنسعدبنعبدبنغنمبنقتيبةبنمعنبنمالكبنأعصربنسعدبنقيسعيلانبنمضربننزاربنمعدبنعدنانالأصمعي، البصري، اللغوي، الأخباري، أحدالأعلام. ولد: سنةبضعوعشرينومائة. ماتالأصمعيسنةخمسعشرةومائتين. وقيل: سنةستعشرة، ويقال: عاشثمانيوثمانينسنةرحمهالله.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، الأصمعي أبو سعيد، ج10، 175. [↑](#footnote-ref-398)
398. () أبوحاتمالرازيمحمدبنإدريسبنالمنذربنداودبنمهرانوابنهالإمام، الحافظ، الناقد، شيخالمحدثين، الحنظليالغطفاني، منتميمبنحنظلةبنيربوع. وقيل: عرفبالحنظليلأنهكانيسكنفيدربحنظلة، بمدينةالري. كانمنبحورالعلم، طوفالبلاد، وبرعفيالمتنوالإسناد، وجمعوصنف، وجرحوعدل، وصححوعلل. مولده: سنةخمسوتسعينومائة. وأولكتابهللحديثكانفيسنةتسعومائتين، وهومننظراءالبخاري، ومنطبقته، ولكنهعمربعدهأزيدمنعشرينعاما. سمع: عبيداللهبنموسى، ومحمدبنعبداللهالأنصاري، والأصمعي، وقبيصة، وأبانعيم.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، أبو حاتم الرازي، ج13، ص 247. [↑](#footnote-ref-399)
399. () القاضيعياضبنموسىبنعياضاليحصبيالإمام، العلامةالحافظالأوحدشيخالإسلامالقاضي، أبوالفضلعياضبنموسىبنعياضبنعمروبنموسىبنعياضاليحصبي، الأندلسي، ثمالسبتي، المالكي. =

     ولد: فيسنةستوسبعينوأربعمائة. جلسالقاضيللمناظرةولهنحومنثمانوعشرينسنة، ووليالقضاءولهخمسوثلاثونسنة، كانهينامنغيرضعف، صليبافيالحق، تفقهعلىأبيعبداللهالتميمي، وصحبأباإسحاقابنجعفرالفقيه، ولميكنأحدبسبتةفيعصرأكثرتواليفمنتواليفه، لهكتاب (الشفافيشرفالمصطفى) مجلد، وكتاب (ترتيبالمداركوتقريبالمسالكفيذكرفقهاءمذهبمالك) فيمجلدات، وكتاب (العقيدة)، وكتاب (شرح==حديثأمزرع، وكتاب (جامعالتاريخ)، توفيفيسنةأربعوأربعينوخمسمائة، فيرمضانهاوقيل: فيجمادىالآخرةمنها.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، القاضي عياض بن موسى، ج20، ص212. [↑](#footnote-ref-400)
400. () النووي، **المنهاجشرحصحيحمسلمبنالحجاج** ، مصدر سابق، كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، ج4، ص4-5. [↑](#footnote-ref-401)
401. (2) ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، **فتاوى المرأة المسلمة**، ج2، ص515. [↑](#footnote-ref-402)
402. () الهمداني، أبوعبدالرحمنمقبلبنهاديبنمقبلبنقائدة (اسمرجل) الهمدانيالوادعي (المتوفى: 1422هـ)، **تحفةالمجيبعلىأسئلةالحاضروالغريب**، دارالآثارللنشروالتوزيع، صنعاء – اليمن، الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2002 م، ج 1، ص 108. [↑](#footnote-ref-403)
403. () من **موقع تغريد**[http: //vb. tgareed. com](http://vb.tgareed.com)

     وموقع **هتوف**www. htoof. com [↑](#footnote-ref-404)
404. (1) الفوزان، صالح فوزان الفوزان، **فتاوى المرأة المسلمة**، ج2، ص 516-517. [↑](#footnote-ref-405)
405. () عفانة، الأستاذالدكتورحسامالدينبنموسىعفانة، **فتاوىيسألونك**، مكتبةدنديس، فلسطين، المكتبةالعلميةودارالطيبللطباعةوالنشر، القدس، الطبعةالأولى1427 - 1430 هـ، حكم قص الشعر، ج1، ص 167. [↑](#footnote-ref-406)
406. () النسائي، **السنن الكبرى**، مصدر سابق، النهي عن حلق المرأة راسها، ج8، ص 130، رقم 5049.

     ضعفه الألباني، **سلسله الأحاديث الضعيفة والموضوعةوأثرهاالسيئفيالأمة**، 678، ج2، ص124، رقم678. [↑](#footnote-ref-407)
407. () **فتاوىدارالإفتاءالمصرية**، دارالإفتاءالمصرية، شعر المرأة والباروكة، ج 10، ص11. الكتابمرقمآليا بالمكتبة الشاملة. [↑](#footnote-ref-408)
408. () **دروس الشيخ سعد البريك**، التشبه بالكفار في قصات الشعر، ج146، ص23. مصدرالكتاب: دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية، http: //www. islamweb. net [↑](#footnote-ref-409)
409. () **دروس للشيخ سلمان العودة**، شباب الموضة، ج44، ص10، دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية، [www. islamweb. net](http://www.islamweb.net) [↑](#footnote-ref-410)
410. () **فتاوى الشبكة الإسلامية**، خطورة الإسراف في الزينة، ج20، ص1087. [www. islamweb. net](http://www.islamweb.net) [↑](#footnote-ref-411)
411. () **فتاوى الشبكة الإسلامية**، ضوابط قصات الشعر، ج20، ص1603. [www. islamweb. net](http://www.islamweb.net) [↑](#footnote-ref-412)
412. () **دروس للشيخ سلمان العودة**، حكم قص المرأة شعرها، ج194، ص 35.

     دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية. http: //www. islamweb. net [↑](#footnote-ref-413)
413. () الرازي، **مختار الصحاح**، مصدر سابق، و ص ل، ج1، ص 340. [↑](#footnote-ref-414)
414. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة (وصل)، ج11، ص 726. [↑](#footnote-ref-415)
415. () ابراهيم مصطفى، **العجم الوسيط**، مصدر سابق، مادة (وصل)،ج2، ص1037. [↑](#footnote-ref-416)
416. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، كتاب الحظر والإباحة، فصل في النظر والمس، ج6، 373. [↑](#footnote-ref-417)
417. () العدوي، **حاشية العدوي**، مصدر سابق، باب في بيان الفطرة، ج2، ص 459. [↑](#footnote-ref-418)
418. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، حكمة تحريم الوصل، ج3، ص101. [↑](#footnote-ref-419)
419. () العمراني، **البيان في مذهب الإمام الشافعي**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، فرع وصل الشعر، ج2، ص 95. [↑](#footnote-ref-420)
420. () ابن قدامة، **المغني**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، فصل الواصلة والمستوصلة والنامصة، ج1، ص70. [↑](#footnote-ref-421)
421. () الكاساني، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، مصدر سابق، كتاب الاستحسان، ج5، ص 125. [↑](#footnote-ref-422)
422. () أبو الفضل، عبداللهبنمحمودبنمودودالموصليالبلدحي، مجدالدينأبوالفضلالحنفي (المتوفى: 683هـ)**الاختيار لتعليل المختار**، مطبعةالحلبي، القاهرة (وصورتهادارالكتبالعلمية - بيروت، وغيرها)، تاريخالنشر 1356 هـ - 1937 م، كتاب الكراهة، فصل في مسائل مختلفة، ج4، ص 164. [↑](#footnote-ref-423)
423. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، كتاب الحظر والإباحة، فصل في النظر والمس، ج6، 373. [↑](#footnote-ref-424)
424. () الباجي، أبوالوليدسليمانبنخلفبنسعدبنأيوببنوارثالتجيبيالقرطبيالباجيالأندلسي (المتوفى: 474هـ)، **المنتقى شرحالموطأ**، مطبعةالسعادة - بجوارمحافظةمصر، الطبعةالأولى، 1332 هـ، كتاب الجامع، باب السنة في الشعر، ج7، ص 267. [↑](#footnote-ref-425)
425. () الغرناطي، **التاج والإكليل لمختصر خليل**، مصدر سابق، فصل في فرائض الوضوء وسننه، ج1، ص 305. [↑](#footnote-ref-426)
426. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب السواك، ج1، ص 296. [↑](#footnote-ref-427)
427. () الشربيني، **مغني المحتاجإلىمعرفةمعانيألفاظالمنهاج**، مصدر سابق، باب شروط الصلاة، ج1، ص 406. [↑](#footnote-ref-428)
428. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي**، مصدر سابق، حكمة تحريم الوصل، ج3، ص101. [↑](#footnote-ref-429)
429. () ابن قدامة، **المغني**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، فصل الواصلة والمستوصلة والنامصة، ج1، ص70. [↑](#footnote-ref-430)
430. () المقدسي، **الشرح الكبير على متن المقنع**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، مسألة وصوفها وشعرها وريشها طاهر، ج1، ص107. [↑](#footnote-ref-431)
431. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-432)
432. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاباللبس، بابالوصلفيالشعر، ج 7، ص 165، رقم 5933. [↑](#footnote-ref-433)
433. () سبق تعريفها ص16. [↑](#footnote-ref-434)
434. ()البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاباللبس، بابالوصلفيالشعر، ج 7، ص 165، رقم 5936. [↑](#footnote-ref-435)
435. () سبق تعريفهص10. [↑](#footnote-ref-436)
436. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب اللبس، باب الوصل في الشعر، ج 7، ص 165، رقم 5937. [↑](#footnote-ref-437)
437. ()سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-438)
438. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب اللباس، باب الموصولة، ج7، ص166-167، رقم 5943. [↑](#footnote-ref-439)
439. () سبق تعريفها ص16. [↑](#footnote-ref-440)
440. () تمرق: مرقشعرهوتمرقوامرق إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره.

     ابن منظور **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(مرق)، ج10، ص340. [↑](#footnote-ref-441)
441. () سبق تخريجه ص16. [↑](#footnote-ref-442)
442. () سبق تعريفه ص16. [↑](#footnote-ref-443)
443. ()سبق تخريجه ص17. [↑](#footnote-ref-444)
444. () القراميل: ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر.

     ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(قرم)، ج11، ص556. [↑](#footnote-ref-445)
445. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، كتاب الحظر والإباحة، فصل في النظر والمس، ج6، 373. [↑](#footnote-ref-446)
446. () ابن جزي، أبوالقاسم، محمدبنأحمدبنمحمدبنعبدالله، ابنجزيالكلبيالغرناطي (المتوفى: 741هـ)، **القوانين الفقهية**، الباب الثامن عشر، ج1، ص293. [↑](#footnote-ref-447)
447. () الشربيني، **مغني المحتاج**، مصدر سابق، باب شروط الصلاة، ج1، ص 406. [↑](#footnote-ref-448)
448. () ابن قدامه، **المغني**، مصدر سابق، فصل الواصلة والمستوصلة، ج1، 70. [↑](#footnote-ref-449)
449. () سورة النساء، آية 119. [↑](#footnote-ref-450)
450. () سبق تعريفه ص16. [↑](#footnote-ref-451)
451. () سبق تعريفها ص16. [↑](#footnote-ref-452)
452. () سبق تخريجه ص16. [↑](#footnote-ref-453)
453. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-454)
454. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا، ج1، ص 99، رقم 101. [↑](#footnote-ref-455)
455. () ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، مصدر سابق، كتاب الحظر والإباحة، فصل في النظر والمس، ج6، 373. [↑](#footnote-ref-456)
456. () الغرناطي، **التاج والإكليل لمختصر خليل**، مصدر سابق، فصل في فرائض الوضوء وسننه، ج1، ص 305. [↑](#footnote-ref-457)
457. () ابن رشد، **البيانوالتحصيلوالشرحوالتوجيهوالتعليللمسائلالمستخرجة** ، مصدر سابق، وضعالمرأةجمةالشعرعلىرأسها، ج 18، ص 600. [↑](#footnote-ref-458)
458. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي**، مصدر سابق، حكمة تحريم الوصل، ج3، ص101. [↑](#footnote-ref-459)
459. () البغدادي، أبوبكرأحمدبنمحمدبنهارونبنيزيدالخَلَّالالبغداديالحنبلي (المتوفى: 311هـ)، **الوقوفوالترجلمنالجامعلمسائلالإمامأحمدبنحنبل،** تحقيقسيدكسرويحسن، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى 1415 هـ - 1994 م، باب ما يكره النساء من وصال الشعر، ج1، ص 154. [↑](#footnote-ref-460)
460. () هو: أحمدبنمحمدبنحازمبنحامدبنحسنالمقدسي، سمعمنابنعبدالدائم، وهورجلساكنعاقلأمبمسجدالأشرفيةبالجبلبعدوالدهمدة، مولدهفيصفرسنة655هـ، ماتفيرمضانسنة737هـ.

     الذهبي،شمسالدينأبوعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمانبنقَايْمازالذهبي (المتوفى: 748هـ)، **معجمالشيوخالكبير،** تحقيق: الدكتورمحمدالحبيبالهيلة، الناشرمكتبةالصديق، الطائف، المملكةالعربيةالسعودية، الطبعةالأولى 1408 هـ - 1988 م، باب أحمد بن محمد بن حازم، ج1، ص 88. [↑](#footnote-ref-461)
461. ()هو: الكوسجأبويعقوبإسحاقالإمامالفقيهالحافظالحجة، أبويعقوبإسحاقبنمنصوربنبهرامالمروزي، نزيلنيسابور، ولد: بعدالسبعينومائة، وسمع: سفيانبنعيينة، ووكيعبنالجراححدثعنه: الجماعةمنهمأبوزرعةالرازي، وأبوبكربنخزيمة، ومحمدبنأحمدبنزهير، وخلقسواهم. وهوصاحبالمسائلعنأحمدبنحنبل، ماتإسحاقبنمنصوربنبهرامأبويعقوبالكوسجبنيسابور، يومالخميس، ودفنيومالجمعة، لعشربقينمنجمادىالأولى، سنةإحدىوخمسينومائتين.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، 98 الكوسج إسحاق بن منصور، ج12، ص 258. [↑](#footnote-ref-462)
462. ()سبق تخريجه ص11. [↑](#footnote-ref-463)
463. () مسلم، **صحيح مسلم**، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، ج3، ص1679، رقم2126. [↑](#footnote-ref-464)
464. () ابن قدامة، **المغني**، مصدر سابق، فصل الواصلة والمستوصلة، ج1، ص70. [↑](#footnote-ref-465)
465. () الباجي، **المنتقى شرحالموطأ**، مصدر سابق، كتاب الجامع، السنة في الشعر، ج7، ص266. [↑](#footnote-ref-466)
466. () سبق تخريجه ص116. [↑](#footnote-ref-467)
467. ()مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب 43،ج1، ص99، رقم164. [↑](#footnote-ref-468)
468. () **موقع منتديات نور اليقين**، الفقه وأصوله، المختصر في حكم وصل الشعر للشيخأبو فريحان جمال بن فريحان الحارثيhttp: //vb. noor-alyaqeen. com [↑](#footnote-ref-469)
469. () **فتاوىدارالإفتاءالمصرية**، مصدر سابق، شعر المرأة والباروكة، ج 10، ص11 [↑](#footnote-ref-470)
470. () الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، مصدر سابق، باب 1008، ج3، ص7. [↑](#footnote-ref-471)
471. () سبق تعريفهص11. [↑](#footnote-ref-472)
472. () سبق تخريجه ص116. [↑](#footnote-ref-473)
473. () الصنعاني، محمدبنإسماعيلبنصلاحبنمحمدالحسني، الكحلانيثمالصنعاني، أبوإبراهيم، عزالدين، المعروفكأسلافهبالأمير (المتوفى: 1182هـ)، **سبل السلام**، دارالحديث، الطبعةبدونطبعةوبدونتاريخ، باب عشرة النساء، باب الواصلة والمستوصلة والواصلة، ج2، 212. [↑](#footnote-ref-474)
474. () سبق تعريفهص10. [↑](#footnote-ref-475)
475. () الكاسيات: كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها، وقيل كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات، وقيل تكشف شيئا من بدنها إظهارا لجمالها فهن كاسيات عاريات، وقيل يلبسن رقاقا تصف ما تحتها كاسيات عاريات في المعنى.

     النووي، **مصدر سابق**، باب النهي عن التزوير في اللباس، ج14، ص110. [↑](#footnote-ref-476)
476. () مائلات مميلات: فقيل عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظه، مميلات يعلمن غيرهن مثل فعلهن المذموم، وقيل مائلات متبخترات في مشيتهن مميلات لأكتافهن.

     **المصدر السابق**، باب النهي عن التزوير في اللباس، ج14، ص110. [↑](#footnote-ref-477)
477. () رؤوسهن كأسنمة البخت: معناه يعظمن رأسهن بالخمر والعمائم وغيرها مما يلف على الرؤوس حتى تشبه أسنمة الإبل.

     **المصدر السابق**، باب جهنم أعاذنا الله منها، ج17، ص190. [↑](#footnote-ref-478)
478. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، ج4، ص1680، رقم 2128. [↑](#footnote-ref-479)
479. () النووي، **المنهاجشرحصحيحمسلم**، مصدر سابق، كتاب الجنة ونعيمها، باب جهنم أعاذنا الله منها، ج17، 190. [↑](#footnote-ref-480)
480. ()**أسئلة الأسرة المسلمة للشيخ العثيمين**، موقع www. startimes. com [↑](#footnote-ref-481)
481. () الفارابي، **الصحاحتاجاللغةوصحاحالعربية**، مصدر سابق، فصل النون، باب (نوص)، ج3، ص1060. [↑](#footnote-ref-482)
482. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(نمص)، ج7، ص101. [↑](#footnote-ref-483)
483. () الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، مصدر سابق ، مادة(نمص)،ج1، ص633. [↑](#footnote-ref-484)
484. () الزبيدي، **تاج العروستاجالعروسمنجواهرالقاموس**، مصدر سابق، مادة(نمص) ، ج18، ص 191. [↑](#footnote-ref-485)
485. () الموصلي، **الاختيار لتعليل المختار**، مصدر سابق، كتاب الكراهة، ج2، ص 164. [↑](#footnote-ref-486)
486. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، كتاب الحظر والإباحة، فصل في النظر والمس، ج6، ص 373. [↑](#footnote-ref-487)
487. () القرافي، **الذخيرة**، مصدر سابق، النوع الحادي والعشرون، ج13، ص314. [↑](#footnote-ref-488)
488. () ابن جزي، **القوانين الفقهية**، مصدر سابق، الباب السابع عشر فيما يفعله الإنسان في بدنه، المسألة الرابعة، ج1، ص293. [↑](#footnote-ref-489)
489. () الجمل، **شرح الجمل**، مصدر سابق، باب شروط الصلاة، ج 1، ص 418. [↑](#footnote-ref-490)
490. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجي**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، دليل تحريم الوشم والنمص والتفليج، ج3، ص102. [↑](#footnote-ref-491)
491. () البهوتي، **كشافالقناععنمتنالإقناع**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، فصل في الامتشاط والادهِّّّان في بدن وشعر غبا، ج1، ص 81. [↑](#footnote-ref-492)
492. () ابن قدامه، **المغني**، مصدر سابق، فصل الواصلة والمستوصلة والنامصة، ج1، ص 70. [↑](#footnote-ref-493)
493. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، فصل في النظر والمس، ج6، ص 373. [↑](#footnote-ref-494)
494. () الآبي، **الثمر الدانيشرحرسالةابنأبيزيدالقيرواني**، مصدر سابق، باب في الفطرة والختان وحلق الشعر واللباس وستر العورة وما يتصل بذلك، ج1، ص689. [↑](#footnote-ref-495)
495. () ابن جزي، **القوانين الفقهية**، مصدر سابق، الباب الثامن عشر، ج1، ص 293. [↑](#footnote-ref-496)
496. () الجمل، **حاشية الجمل**، مصدر سابق، باب شروط الصلاة، ج1، ص 418. [↑](#footnote-ref-497)
497. () ابن قدامه، **المغني**، مصدر سابق، فصل الواصلة والمستوصلة والنامصة، ج1، ص 70. [↑](#footnote-ref-498)
498. () البهوتي، **شرح منتهى الإرادات**، مصدر سابق، باب السواك وغيره من سنن الفطرة، ج1، ص45. [↑](#footnote-ref-499)
499. () البهوتي، **كشاف القناععن متن الإقناع**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب الوضوء، ج 1، ص 82. [↑](#footnote-ref-500)
500. () المباركفوري، أبوالعلامحمدعبدالرحمنبنعبدالرحيمالمباركفوري (المتوفى: 1353هـ)، **تحفةالأحوذيبشرحجامعالترمذي،** دارالكتبالعلمية، بيروت، باب ما جاء في الواصلة، ج8، ص 55. [↑](#footnote-ref-501)
501. () ابن عابدين، **ردالمحتارعلىالدرالمختار،** مصدر سابق، كتاب الحظر والإباحة، فصل في النظر والمس، ج6، ص 373. [↑](#footnote-ref-502)
502. () ابن الحاج، أبوعبداللهمحمدبنمحمدبنمحمدالعبدريالفاسيالمالكيالشهيربابنالحاج (المتوفى: 737هـ)، **المدخل**، دارالتراث، الطبعةبدونطبعةوبدونتاريخ فصل في المزين، ج4، ص 107. [↑](#footnote-ref-503)
503. () النفراوي، **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، باب في الفطرة والختان، ج2، ص306. [↑](#footnote-ref-504)
504. ()مصطفى الخن، **الفقه المنهجي علىمذهبالإمامالشافعيرحمهاللهتعالى**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، دليل تحريم الوشم والنمص، ج3، ص 102. [↑](#footnote-ref-505)
505. () البهوتي، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، فصل في الامتشاط والادهان في بدن وشعر غبا، ج1، ص 81. [↑](#footnote-ref-506)
506. () البهوتي، **شرح منهى الإرادات**، مصدر سابق، باب السواك وغيره من سنن الفطرة، ج1، ص45. [↑](#footnote-ref-507)
507. () ابن باز، **مجموع الفتاوى**، باب إزالة الشعر النابت في الوجه، ج10، ص51. [↑](#footnote-ref-508)
508. () سورة النساء، آية 119. [↑](#footnote-ref-509)
509. () السعدي، عبدالرحمنبنناصربنعبداللهالسعدي (المتوفى: 1376هـ)، **تيسيرالكريمالرحمنفيتفسيركلامالمنان،** تحقيقعبدالرحمنبنمعلااللويحق، مؤسسةالرسالة، الطبعةالأولى 1420هـ -2000 م، سورة النساء، آية 119، باب 117، ج1، ص 203. [↑](#footnote-ref-510)
510. () سبق تعريفهص10. [↑](#footnote-ref-511)
511. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتب اللباس، باب المستوشمة، ج7، ص117-167، رقم 5947. [↑](#footnote-ref-512)
512. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-513)
513. () سبق تخريجه ص110. [↑](#footnote-ref-514)
514. () سبق تعريفه ص17. [↑](#footnote-ref-515)
515. () أبي داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الترجل، باب صلة الشعر، ج4، ص 78، رقم 4170. قال الألباني صحيح، غاية المرام في تخريج احاديث الحلال والحرام، المكتبالإسلامي،بيروت، الطبعة الثالثة – 1405هـ، ج1، ص76، رقم95. [↑](#footnote-ref-516)
516. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-517)
517. () هي: أميعقوببنتإسماعيلبنطلحةبنعبيداللهوأمهالبانةبنتالعباسبنعبدالمطلب.

     ابن سعد، **الطبقاتالكبرى**، مصدر سابق، الطبقة الثالثة، ج1، ص 94. [↑](#footnote-ref-518)
518. () سورة الحشر، آية 7. [↑](#footnote-ref-519)
519. ()سبق تخريجه ص16. [↑](#footnote-ref-520)
520. () هو: عمرو بن عبد الله السبيعي وزوجته العالية بنت ايفع بن شراحيل.

     ابن سعد، **الطبقاتالكبرى**، مصدر سابق، العالية بنت ايفع 4687، ج8، ص 354. [↑](#footnote-ref-521)
521. ()الجوهري، عليبنالجَعْدبنعبيدالجَوْهَريالبغدادي (المتوفى: 230هـ)، **مسندابنالجعد**، تحقيقعامرأحمدحيدر، مؤسسةنادر، بيروت، الطبعةالأولى، 1410 – 1990، حديث أبي إسحاق السبيعي، ج1، ص 80، رقم451. [↑](#footnote-ref-522)
522. () ابنحنبل، **مسند الإمام أحمد،** ج 5، ص55، رقم 2865.

     صححه الألباني في **إرواء الغليل إرواءالغليلفيتخريجأحاديثمنارالسبيل**، 896، ج3، ص408، رقم896. [↑](#footnote-ref-523)
523. () ابن باز، **مجموعفتاوىالعلامةعبدالعزيزبنبازرحمهالله** ، إزالة الشعر النابت في وجه المرأة، ج10، ص 51. [↑](#footnote-ref-524)
524. () **فتاوى اللجنة الدئمة1**، **اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء،** حكم نتف الحاجب وما بين لحاجبين إن كان كثيفا، ج17، ص 133. [↑](#footnote-ref-525)
525. ()عفانة، **فتاوى يسألونك**، مصدر سابق، ما هو النمص، ج4، ص412. [↑](#footnote-ref-526)
526. () **فتاوى نور على الدرب**، هلنتفشعرالوجهدونالحاجبينحرام، ج 22، ص2. [↑](#footnote-ref-527)
527. () **فتاوى الشبكة الإسلامية**، حكم النمص، ج20، ص 1318. ww. islamweb. net [↑](#footnote-ref-528)
528. () سبق تعريفهص 10. [↑](#footnote-ref-529)
529. ()سبق تخريجه ص109. [↑](#footnote-ref-530)
530. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجي**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، ج3، ص102. [↑](#footnote-ref-531)
531. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، كتاب الحظر والإباحة، فصل في النظر والمس، ج6، ص 373. [↑](#footnote-ref-532)
532. () ابن نجيم، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، مصدر سابق، فصل خصي البهائم، ج8، ص 233. [↑](#footnote-ref-533)
533. () ابن جزي، **القوانين الفقهية**، مصدر سابق، الباب الثامن عشر، ج1، ص 293. [↑](#footnote-ref-534)
534. () العدوي، **حاشية العدوي**، مصدر سابق، باب في بيان الفطرة، ج2، ص 459. [↑](#footnote-ref-535)
535. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجي**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، دليل تحريم الوشم والنمص والتفليج، ج3، ص102. [↑](#footnote-ref-536)
536. () سليمان، أسامةعليمحمد، **التعليق على العدة شرح العمدة**، حكم إزالة الشعر الذي بين الحاجبين، ج60، ص 12. دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية، http: //www. islamweb. net [↑](#footnote-ref-537)
537. () الشنقيطي، **شرح زاد المستقنع**، مصدر سابق، حكم إزالة الشعر الذي بين الحاجبين، ج321، ص 22. [↑](#footnote-ref-538)
538. ()ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، كتاب الحظر والإباحة، فصل في النظر والمس، ج6، ص 373. [↑](#footnote-ref-539)
539. () ابن نجيم، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، مصدر سابق، فصل خصي البهائم، ج8، ص 233. [↑](#footnote-ref-540)
540. () شهاب الدين، **الفواكه الدواني علىرسالةابنأبيزيدالقيرواني**، مصدر سابق، باب في الفطرة والختان، ج2، ص306. [↑](#footnote-ref-541)
541. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجيعلىمذهبالإمامالشافعيرحمهاللهتعالى**،مصدر سابق، دليل تحريم الوشم والنمص، ج3، ص102. [↑](#footnote-ref-542)
542. () السيوطي، **مطالب أولي النهى**، مصدر سابق، فصل ما يسن في السواك، ج1، 88. [↑](#footnote-ref-543)
543. () التشقيرهو: صبغيباعفيالأسواقيرشوهعلىجزءمنالحاجببلونالبشرة، بحيثيظهرللذيينظرفيالحاجبأنهنحيف. وقال التشقير التلوين. **دروس للشيخ محمد المنجد**، حكم التشقير، ج252-315، ص4، http: //www. islamweb. net [↑](#footnote-ref-544)
544. () **فتاوى واستشارات الإسلام اليوم**، **موقعالإسلاماليوم**، حكم تشقير الزائدين، ج12، ص247. المجيبد. عبدالوهاببنناصرالطريري، عضوهيئةالتدريسبجامعةالإماممحمدبنسعودالإسلاميةسابقاً. http://www.islamtoday.net [↑](#footnote-ref-545)
545. () **فتاوى واستشارات الإسلام اليوم**، **موقعالإسلاماليوم**، تشقير الحواجب، ج12، ص259. المجيبساميابنعبدالعزيزالماجد. http://www.islamtoday.net

     عضوهيئةالتدريسبجامعةالإماممحمدبنسعودالإسلامية. [↑](#footnote-ref-546)
546. () سورة البقرة، آية 195. [↑](#footnote-ref-547)
547. () **فتاوى اللجنة الدائمة 1**، **اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء**، تشقير الحاجبين من النساء، ج24، ص 103، فتوىرقم (21778). [↑](#footnote-ref-548)
548. () **دروس الشيخ عبد الكريم الخضير**، دروس مفرغه من موقع الشيخ، ج 6، ص16. [↑](#footnote-ref-549)
549. ()الجبرين، عبدالله الجبرين، **فتاوىالمرأة**، جمعخالدالجريسي، ص 134).

     موقع الإسلام سؤال وجواب، تشقير الحواجب، ج5،ص 7644. http: //www. islamqa. com [↑](#footnote-ref-550)
550. () اللِّيزر:

     1 - مصدر مُشِعّ من خصائصه إحداث شحنات قويّة من الإشعاع المتلاحم المتناسق المركَّز، يستعمل في مجالات الطِّبّ والمواصلات وسواها.

     2 - جهاز يعمل على تحويل الإشعاع الكهرومغناطيسي ذي التَّردّدات المختلفة إلى أشعة فوق بنفسجيّة أو مرئيَّة تحت حمراء.

     عبد الحميد أحمد مختار، **معجم اللغة العربية**، مصدر سابق، باب ليزر، ج3، ص 2053. [↑](#footnote-ref-551)
551. () هو: مادة يتم تصنيعها في عمليات البناء والهدم داخل الخلية القتامينية في الأدمة والمختصة بتصنيع وإنتاج حويصلات صغيرة مهمتها تصنيع وتشكيل الميلانين (القتامين).

     **موقع مجلة عالم الصحة**. www. alamalsahha. com [↑](#footnote-ref-552)
552. () **المجلة الطبية السعودية**، السنة الثالثة والعشرون- العدد106-رجب 1422هـ/ أكتوبر 2001م، د. عصام يحيى حمادة، http: //panmedsa. com/tajmeel/laser/lac. html [↑](#footnote-ref-553)
553. () من موقع جامعة الإمام محمد بن سعود، بحث **زراعة الشعروإزالته التجميليةفي الفقه الإسلامي**، الدكتور / عبد الرحمن بن صالح بن محمد الغفيلي، أستاذ الفقه المشارك بجامعةالقصيم

     http: //www. imamu. edu. sa/events/conference/reseashe/Pages/res45. as [↑](#footnote-ref-554)
554. () النفراوي، **الفواكه الدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني**، مصدر سابق، باب في الفطرة والختان وحلق الشعر، ج2، ص 306. [↑](#footnote-ref-555)
555. () الآبي، **الثمر الدانيشرحرسالةابنأبيزيدالقيرواني**،مصدر سابق، باب في الفطرة والختان وحلق الشعر واللباس، ج1، ص682. [↑](#footnote-ref-556)
556. () المنجد، **دروس الشيخ محمد المنجد**، حكم الوشم، ج315، ص5. [↑](#footnote-ref-557)
557. () إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مصدر سابق، مادة (صور)، ج1، ص528. [↑](#footnote-ref-558)
558. () أبو حبيب، **القاموس الفقهي**، مصدر سابق، حرف الصاد، ج 1، ص 217- 218. [↑](#footnote-ref-559)
559. () الكاساني، **بدائع الصنائعفيترتيبالشرائع** ، مصدر سابق، شرائط الصلاة، ج 1، ص116. [↑](#footnote-ref-560)
560. () العيني، **البناية شرح الهداية**، مصدر سابق، باب الأكل والشرب في الصلاة، ج2، 455. [↑](#footnote-ref-561)
561. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-562)
562. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج8، ص 51، رقم 4475. صححه الألباني، صحيح الجامع وزيادته، حرف الألف، ج1، ص232، رقم 999. [↑](#footnote-ref-563)
563. () الخرشي، محمدبنعبداللهالخرشيالمالكيأبوعبدالله (المتوفى: 1101هـ)، **شرح مختصر خليل**، دارالفكرللطباعة، بيروت، الطبعةبدونطبعةوبدونتاريخ، تنازع الزوجين، ج 3، ص 303. [↑](#footnote-ref-564)
564. () محمد عليش، محمدبنأحمدبنمحمدعليش، أبوعبداللهالمالكي (المتوفى: 1299هـ)، **منح الجليل شرح مختصر خليل،** دارالفكر، بيروت، الطبعةبدونطبعة، تاريخ 1409هـ/1989م، فصل وليمة النكاح، ج 3، ص529. [↑](#footnote-ref-565)
565. () الهيتمي، أحمدبنمحمدبنعليبنحجرالهيتميالسعديالأنصاري، شهابالدينشيخالإسلام، أبوالعباس (المتوفى: 974هـ)، **الزواجرعناقترافالكبائر**، دارالفكر، الطبعةالأولى 1407هـ - 1987م، الكبيرة 268، ج 2، 52. [↑](#footnote-ref-566)
566. () الشربيني، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، مصدر سابق، فصل في الوليمة، ج 4 ن ص409. [↑](#footnote-ref-567)
567. () المرداوي الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، مصدر سابق، باب ستر العورة، ج1، ص 474. [↑](#footnote-ref-568)
568. () سابق، سيدسابق (المتوفى: 1420هـ)، **فقه السنة**، دارالكتابالعربي، بيروت، لبنان، الطبعةالثالثة، 1397 هـ - 1977 م، النهي عن وضع الصور في البيت، ج3، ص501. [↑](#footnote-ref-569)
569. () المطيعي، محمد نجيب، **الجواب الشافي في إباحة التصوير الفوتوغرافي**، المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، ص 23. [↑](#footnote-ref-570)
570. () هو: زيدبنخالدالجهنييكنىأباعبدالرحمن، وقيل: أبوزرعة، وقيل: أبوطلحة. سكنالمدينة، وشهدالحديبيةمعرسولاللهصلىاللهعليهوسلموكانمعهلواءجهينةيومالفتح. روىعنهمنالصحابة: السائببنيزيدالكندي، والسائببنخلادالأنصاري، وغيرهما. ومنالتابعين: ابناهخالد، وأبوحرب، وعبيداللهبنعتبة، وابنالمسيب، وأبوسلمة، وعروة، وغيرهم. وتوفيبالمدينة، وقيل: بمصر، وقيل: بالكوفة، وكانتوفاتهسنةثمانوسبعين، وهوابنخمسوثمانين، وقيل: ماتسنةخمسين، وهوابنثمانوسبعينسنة، وقيل: توفيآخرأياممعاوية، وقيل: سنةاثنتينوسبعين، وهوابنثمانينسنة، واللهأعلم.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، زيد بن خالد، ج2، ص355. [↑](#footnote-ref-571)
571. () هو:زيدبنسهيل بن أسود بن حرامالأنصاريالنجاري. وهوعقبيبدرينقيب. شهدالعقبة وشهدبدرا، ولماهاجررسولاللهصلىاللهعليهوسلموالمسلمونإلىالمدينة، آخىرسولاللهصلىاللهعليهوسلمبينهوبينأبيعبيدةبنالجراح، وشهدالمشاهدكلهامعرسولاللهصلىاللهعليهوسلمومنالرماةالمذكورينمنالصحابة، وهومنالشجعانالمذكورين، ولهيومأحدمقاممشهود، كانيقيرسولاللهصلىاللهعليهوسلمبنفسه، ويرميبينيديه، ويتطاولبصدرهليقيرسولاللهصلىاللهعليهوسلمويقول: نحريدوننحرك، ونفسيدوننفسك. وكانرسولاللهصلىاللهعليهوسلميقول: " صوتأبيطلحةفيالجيشخيرمنمائةرجل ". وقتليومحنينعشرينرجلا، وأخذأسلابهم، ركبالبحرفمات، فلميجدواجزيرةيدفنوهفيهاإلابعدسبعةأيام، فلميتغير " وكانزوجأمسليمأمأنسبنمالك، وقيل: إنهتوفيبالمدينةسنةإحدىوثلاثين، وقيل: سنةأربعوثلاثين، وهوابنسبعينسنة. وصلىعليهعثمانبنعفان.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، أبو طلحة الأنصاري، ج6، ص178. [↑](#footnote-ref-572)
572. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب من كره القعود على الصورة، ج7، ص168، رقم5958. [↑](#footnote-ref-573)
573. ()هو: النعمانبنبشيربنثعلبةبنسعدبنخلاسبنزيدبنمالكالأغربنثعلبةبنكعببنالخزرجبنالحارثبنالخزرجالأكبرالأنصاريالخزرجي، وأمهعمرةبنترواحة، أختعبداللهبنرواحةتجتمعهيوزوجهافيمالكالأغر، ولدقبلوفاةرسولاللهصلىاللهعليهوسلمبثمانيسنينوسبعةأشهر، وقيل: بستسنين، الأولأصح. وقالابنالزبير: النعمانأكبرمنيبستةأشهر. وهوأولمولودللأنصاربعدالهجرةفيقول، لهولأبويهصحبة، يكنىأباعبدالله. روىعنهابناه: محمد، وبشير، والشعبي، وحميدبنعبدالرحمن، وخيثمة، وسماكابنحرب، وسالمبنأبيالجعد، وأبوإسحاقالسبيعي، وعبدالملكبنعمير، وغيرهم.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، النعمان بن بشير، ج5، ص310.. [↑](#footnote-ref-574)
574. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، ج 3، ص 1219، رقم 1599. [↑](#footnote-ref-575)
575. () هو: أبوالحوراءربيعةبنشيبان، روىعنالحسنبنعليرضياللهعنهما، روىعنهبريدبنأبيمريموكناه، وروىعنهثابتبنعمارةوسماه، والحوراءأمهشامبنعبدالرحمنبنمعاويةبنهشامبنعبدالملكبنمروان، أحدخلفاءبنيأميةبالأندلس، وليسنةاثنتينوسبعينومائة، وماتسنةثمانينومائة، كانحسنالسيرةظاهرالعدلمتواضعًايعودالمرضىويشهدالجنائز، والحوراءأممحمدبنعبدالرحمنبنعبيداللهبنعبدالرحمنالناصرالملقببالمستكفي، أحدالخلفاءمنبنيأميةبالأندلس، وكانوليالأمرسنةأربععشرةوأربعمائة.=

     = ماكولا، سعدالملكأبونصرعليبنهبةاللهبنجعفربنماكولا (المتوفى: 475هـ)، **الإكمالفيرفعالارتيابعنالمؤتلفوالمختلففيالأسماءوالكنىوالأنساب،** دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى 411هـ-1990م، باب الجوزاء والحوراء، ج 2، ص 166. [↑](#footnote-ref-576)
576. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، حديث الحسن بن على، ج3، ص 252، رقم 1727.

     وصححه الألباني. [↑](#footnote-ref-577)
577. () سبق تعريفه ص143. [↑](#footnote-ref-578)
578. () الترمذي، **الجامع الصحيح، سنن الترمذي**، مصدر سابق، ج4، ص 668، رقم 2518.

     صححه الألباني، مشكاة المصابيح، الفصل الثاني، ج2، ص 845، رقم2773. [↑](#footnote-ref-579)
579. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-580)
580. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب اللباس، باب عذاب المصورين يوم القيامة، ج7، ص، رقم 5950 167. [↑](#footnote-ref-581)
581. ()سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-582)
582. () البخاري، **صحيح البخاري**، المصدر السابق، ج7، ص167، رقم 5951. [↑](#footnote-ref-583)
583. () سبق تعريفهص17. [↑](#footnote-ref-584)
584. ()مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتا، ج3، ص1670، رقم 2110. [↑](#footnote-ref-585)
585. () اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**، فتاوى اللجنة الدائمة1**، التصوير الشمسي، ج 1، ص662. [↑](#footnote-ref-586)
586. () التويجري، حمود عبد الله، **إعلان النكير على المفتونين بالتصوير**، دار الهجرة، ص 94. [↑](#footnote-ref-587)
587. () الألباني، **آداب الزفاف**، مصدر سابق، الامتناع من مخالفة الشرع، ج1، ص185. [↑](#footnote-ref-588)
588. () ميلاد، عبد الناصر خضر، **البيوع المحرمة والمنهي عنها**، دار الهدي النبوي، مصر، باب بيع الأصنام والصور، ص 326. [↑](#footnote-ref-589)
589. () العثيمين، محمد بن صالح، **مجموع فتاوى ورسائل العثيمين**، باب 139، ج2، ص 263. [↑](#footnote-ref-590)
590. () عامر بن أسامة أبو المليح الهذلي بصري ثقة روى عن أبيه وعائشة وبريدة بن الحصيب وعوف بن مالك وابن عباس وعبد الله بن عمر وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائة.

     ابن أيبك، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، أبو المليح الهذلي، ج16، ص 339. [↑](#footnote-ref-591)
591. () الهتك خرق الستر عما وراءه.

     ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(هتك)، ج10، ص 502. [↑](#footnote-ref-592)
592. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج42، ص 251، رقم 25407.

     الترمذي، **الجامع الصحيح، سنن الترمذي**، تحقيق إبراهيم عطوة، مصدر سابق، ج 5، 114، رقم 2803.

     ابن ماجه، **سننابنماجه** ، مصدر سابق، باب دخول الحمام، ج2، ص 1234، رقم 3750.

     الحاكم، أبوعبداللهالحاكممحمدبنعبداللهبنمحمدبنحمدويهبننُعيمبنالحكمالضبيالطهمانيالنيسابوريالمعروفبابنالبيع (المتوفى: 405هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفىعبدالقادرعطا، دارالكتبالعلمية، بيروت، الطبعةالأولى، 1411 - 1990، كتاب الآداب، حديث سالم بن عبيد، ج4، ص 321، رقم 7780.

     صححه الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيءمنفقههاوفوائدها**، 3439، ج7، ص1296، رقم 3439. [↑](#footnote-ref-593)
593. () ابن باز، **الموقع الرسمي للشيخ بن باز**، خلع المرأة ثيابها في غير بيت زوجها.

     www. binbaz. org. sa/mat/10932 [↑](#footnote-ref-594)
594. () سبق تعريفها ص9. [↑](#footnote-ref-595)
595. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج42، ص422، رقم25627.

     صححه الألباني، **صحيح الجامع وزيادته**، حرف الألف، ج1، ص526، رقم 2710. [↑](#footnote-ref-596)
596. ()هو: سهلبنمعاذبنأنسالجهني، عنأبيه، روىعنه: الليث، ويزيدبنأبيحبيب، وزبان، وفروةبنمجاهد. قالابنلهيعة: هومنأهلالشام.

     البخاري، محمدبنإسماعيلبنإبراهيمبنالمغيرةالبخاري، أبوعبدالله (المتوفى: 256هـ)، **التاريخ الكبير**، الطبعةدائرةالمعارفالعثمانية، حيدرآباد – الدكن، سهل بن معاذ بن أنس، ج4، 98. [↑](#footnote-ref-597)
597. () هي: زوجأبيالدرداءوهيالكبرىواسمهاخيرةبنتأبيحدردالأسلميروىعنهامعاذبنأنس، وطلحةبنعبيدالله، وميمونبنمهران. وكانتأمالدرداءمنفضلاءالنساءوعقلائهن، ومنذواتالعبادة، وتوفيتقبلأبيالدرداءبسنتين، وكانتوفاتهابالشامفيخلافةعثمان، وحفظتعنرسولاللهصلىاللهعليهوسلموعنزوجهاأبيالدرداء.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، أم الدرداء، ج7، 316. [↑](#footnote-ref-598)
598. ()ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج 44، ص 587، رقم 27038.

     الطبراني، سليمانبنأحمدبنأيوببنمطيراللخميالشامي، أبوالقاسمالطبراني (المتوفى: 360هـ)، **المعجم الكبير،** تحقيق حمديبنعبدالمجيدالسلفي، مكتبةابنتيمية، القاهرة، الطبعةالثانية، خيرة بنت أبي حدرد أم الدرداء، ج24، ص253، رقم 646.

     صححه الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيءمنفقههاوفوائدها**، 3442، ج7، ص1308، رقم 3442. [↑](#footnote-ref-599)
599. () آبادي، محمدأشرفبنأميربنعليبنحيدر، أبوعبدالرحمن، شرفالحق، الصديقي، العظيمآبادي (المتوفى: 1329هـ)، **عونالمعبودشرحسننأبيداود**، الناشر: دارالكتبالعلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، 1415 هـ، كتاب الحمام، ج11، 32. [↑](#footnote-ref-600)
600. ()اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء**، فتاوى اللجنة الدائمة1**، نهي المرأة عن خلع ملابسها خارج بيت زوجها، ج17، ص224. [↑](#footnote-ref-601)
601. () العثيمين، **فتاوى نور على الدرب،** لايحلللمرأةأنتضعثيابهافيغيربيتزوجها، ج6، ص2. [↑](#footnote-ref-602)
602. () المصدر: [**موقع الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك**](http://ar.islamway.net/fatawa/source/543)، [**أحكام النساء**](http://ar.islamway.net/fatawa/category/88)، تاريخ النشر 21 ربيع الآخر 1433 -14‏/3‏/2012). [↑](#footnote-ref-603)
603. () سورة النور، آية31. [↑](#footnote-ref-604)
604. () سبق تعريفه ص17. [↑](#footnote-ref-605)
605. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، رقم 2493، ج4، ص295.

     صححه الألباني، **الجامع الصحيح وزيادته**، حرف الغين، ج2، ص763، رقم 4158. [↑](#footnote-ref-606)
606. () هو: جرهدبنخويلدوقيل: ابنرزاحبنعديبنسهمبنمازنبنالحارثبنسلامانبنأسلمبنأفصىالأسلمي. وهومنأهلالصفة، وشهدالحديبية، يكنىأباعبدالرحمن، سكنالمدينة، ولهبهادار.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، جرهد بن خ ص 527. [↑](#footnote-ref-607)
607. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج 25، ص279، رقم 15932.

     صححه الألباني، **صحيح الجامع وزيادته**، حرف الياء، ج2، ص1309، رقم 7906

     الترمذي، **السنن**، مصدر سابق، باب ما جاء أن الفخذ عورة، ج4، ص408، رقم 2798. [↑](#footnote-ref-608)
608. () البيهقي، **السنن الكبرى**، مصدر سابق، باب عورة الرجل، ج 2، ص323، رقم 3232.

     صححه الألباني، **صحيح الجامع وزيادته**، مصدر سابق، حرف الام، ج2، ص1240، رقم7440.

     أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، باب النهي عن التعري، ج4، ص40، رقم 4015. [↑](#footnote-ref-609)
609. () سبق تعريفه ص93. [↑](#footnote-ref-610)
610. () سبق تخريجه ص161. [↑](#footnote-ref-611)
611. () البغوي، **شرح السنة**، مصدر سابق، باب النهي عن مباشرة المرأة، ج9، ص20، رقم 2250. وقال هذا حديث صحيح. [↑](#footnote-ref-612)
612. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، باب صلاة الجنازة، ج2، ص195. [↑](#footnote-ref-613)
613. () الزيلعي، **تبيينالحقائقشرحكنزالدقائق**، مصدر سابق، فصل في النظر والمس، ج6، ص18. [↑](#footnote-ref-614)
614. () الحطاب، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، مصدر سابق، فصل في ستر العورة في الصلاة، ج1، ص499. [↑](#footnote-ref-615)
615. () الطوسي، **الوسيط في المذهب**، مصدر سابق، باب الجزء 5، ج5، ص 29 -30. [↑](#footnote-ref-616)
616. () الزركشي، **شرح الزركشي على مختصر الخرقي**، مصدر سابق، باب عورة الرجل، ج1، ص609. [↑](#footnote-ref-617)
617. () السغدي، أبوالحسنعليبنالحسينبنمحمدالسغدي، حنفي (المتوفى: 461هـ)، **النتففيالفتاوى**، تحقيق: المحاميالدكتورصلاحالدينالناهي، دارالفرقان، مؤسسةالرسالة، عمانالأردن، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، 1404 – 1984، باب ستر العورة، ج1، ص60. [↑](#footnote-ref-618)
618. ­() الرازي، **تحفةالملوك**، مصدر سابق، ستر العورة، ج1، 63. [↑](#footnote-ref-619)
619. () القروي، محمد العربي القروي، **الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية**، دار الكتب العلمية – بيروت، باب شروط الصلاة، ج1، ص 64. [↑](#footnote-ref-620)
620. () العمران، **البيان في مذهب الإمام الشافعي**، مصدر سابق، فرع عورة الأمة، ج2، ص118. [↑](#footnote-ref-621)
621. () الحمد، حمدبنعبداللهبنعبدالعزيزالحمد، **شرح زاد المستقنع**، كتاب الصلاة، باب شروط الصلاة، ج4، ص 44. [↑](#footnote-ref-622)
622. () المقدسي، **زاد المستقنع في اختصار المقنع**، مصدر سابق، باب شروط الصلاة، ج1، ص41. [↑](#footnote-ref-623)
623. () العيني، **البناية شرح الهداية**، مصدر سابق، باب عورة الحرة، ج2، ص131. [↑](#footnote-ref-624)
624. () القروي، **الخلاصةالفقهيةعلىمذهبالسادةالمالكية**، مصدر سابق، ج1، ص 64. [↑](#footnote-ref-625)
625. () البجيرمي، **حاشية البجيرمي على الخطيب**، مصدر سابق، كتاب النذور والأيمان، ج4، ص367. [↑](#footnote-ref-626)
626. () ابن مفلح، **المبدعفيشرحالمقنع**، مصدر سابق، انكشاف العورة في الصلاة، ج1، 324. [↑](#footnote-ref-627)
627. () النجدي، **حاشية الروض المربع**، مصدر سابق، من شروط الصلاة ستر العورة، ج1، 493. [↑](#footnote-ref-628)
628. () الحمد، شرح زاد المستقنع، مصدر سابق، كتاب العتق والنكاح، ج20،ص 16. [↑](#footnote-ref-629)
629. () ابن الحاج، **المدخل**، مصدر سابق، فصل في لبس النساء، ج1، ص 241. [↑](#footnote-ref-630)
630. () السغدي، **النتف في الفتاوى**، مصدر سابق، اللباس المكروه، ج1، ص249. [↑](#footnote-ref-631)
631. () ابن الحاجب، ابنالحاجبالكرديالمالكي، **جامعالأمهات**، كتاب الجامع للمعاني المفردة، الغسل، ج1، ص 562. [↑](#footnote-ref-632)
632. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، باب ما يكره لبسه وما لا يكره، ج 4، ص 435. [↑](#footnote-ref-633)
633. () الرحيباني، **مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى**، مصدر سابق، من أحكام اللباس، ج1، ص 343. [↑](#footnote-ref-634)
634. () ابن جبرين، عبداللهبنعبدالرحمنبنعبداللهبنجبرين، **شرحأخصرالمختصرات**، بيان المقدار الذي يجوز النظر إليه من ذوات المحارم، ج57، ص12. مصدرالكتاب: دروسصوتيةقامبتفريغهاموقعالشبكةالإسلامية، ورقمالجزءهورقمالدرس، www. islamweb. net [↑](#footnote-ref-635)
635. ()أهل مصر يسمونه الأسفيذاج، سبداج، مسحوق للتجميل.

     دوزي، رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: 1300هـ)، **تكملة المعاجم العربية**، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي و جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى1979 - 2000 م، ج1، ص134. [↑](#footnote-ref-636)
636. () قلفالشجرةوغيرهاقلفانزععنهاقشرها.

     إبراهيم مصطفى، **المعجمالوسيط**، مصدر سابق، مادة(قلف)، ج2، ص755. [↑](#footnote-ref-637)
637. () **موقع إجابات قوقل.**[http: //ejabat. google. com](http://ejabat.google.com) [↑](#footnote-ref-638)
638. () الزعفران: نباتبصليمعمرمنالفصيلةالسوسنيةمنهأنواعبريةونوعصبغيطبيمشهوروزعفرانالحديدصدؤه.

     إبراهيممصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط** ، مصدر سابق، مادة (زعفر)، ج1، ص 394. [↑](#footnote-ref-639)
639. ()**موقعإجابات قوقل**http: //ejabat. google. com [↑](#footnote-ref-640)
640. () **نقلا عن موقع جامعة أم القرى**[قسم الأحياء بالكلية الجامعية](https://uqu.edu.sa/page/ar/2376)"[أعضاء هيئة التدريس قسم الأحياء](https://uqu.edu.sa/page/ar/2395)"[فيصل عبدالقادر عبدالوهاب بغدادي](https://uqu.edu.sa/staff/ar/4281330)( [Environment](file:///E:\Environment) )[المواد الملونة الطبيعية](https://uqu.edu.sa/page/ar/27783)[http: //uqu. edu. sa](http://uqu.edu.sa) بتصرف [↑](#footnote-ref-641)
641. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-642)
642. () **موقع بيئتنا.**http: //www. beatona. net [↑](#footnote-ref-643)
643. ()المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-644)
644. () ابن الشحنة، أحمد بن محمد بن محمد، أبو الوليد، لسان الدين ابن الشِّحْنَة الثقفي الحلبي (المتوفى: 882هـ)، **لسان الحكام في معرفة الأحكام**، البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1393 – 1973، الفصل الرابع عشر، ج1، 328. [↑](#footnote-ref-645)
645. () الغرناطي، **التاج والإكليللمختصرخليل**، مصدر سابق، فصل في فرائض الوضوء وسننه، ج1، ص286. [↑](#footnote-ref-646)
646. () النووي، **المجموعشرح المهذب**، مصدر سابق، باب طهارة البدن وما يصلي فيه، ج 3، ص 140. [↑](#footnote-ref-647)
647. () النووي، **روضةالطالبينوعمدةالمفتين** ، مصدر سابق، كتاب الصلاة، ج1، ص 276. [↑](#footnote-ref-648)
648. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي**، مصدر سابق، حكمة تحريم الوصل، ج3، ص101. [↑](#footnote-ref-649)
649. () ابن مفلح، محمدبنمفلحبنمحمدبنمفرج، أبوعبدالله، شمسالدينالمقدسيالرامينيثمالصالحيالحنبلي (المتوفى: 763هـ)، **الفروع وتصحيح الفروع** ،تحقيقعبداللهبنعبدالمحسنالتركي، الناشر: مؤسسةالرسالة، الطبعةالأولى 1424 هـ - 2003 مـ، باب الأحكام المتعلقة بالسواك وغيره، ج1، ص 161. [↑](#footnote-ref-650)
650. () المرداوي، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، مصدر سابق، باب السواك وسنة الوضوء، ج1، ص 127. [↑](#footnote-ref-651)
651. () هي: حفصةبنتعمربنالخطابالعدويةأمالمؤمنين، السترالرفيع، بنتأميرالمؤمنينأبيحفصعمربنالخطاب، تزوجهاالنبيصلىاللهعليهوسلمبعدانقضاءعدتهامنخنيسبنحذافةالسهمي، أحدالمهاجرين، فيسنةثلاثمنالهجرة. روي: أنمولدهاكانقبلالمبعثبخمسسنين، فعلىهذايكوندخولالنبيصلىاللهعليهوسلمبهاولهانحومنعشرينسنة، روتعنه: عدةأحاديث، وروىعنها: أخوها، ابنعمر، وهيأسنمنهبستسنين، وحارثةبن وهب، توفيتحفصة: سنةإحدىوأربعين، عامالجماعة، وقيل: توفيتسنةخمسوأربعينبالمدينة، وصلىعليهاواليالمدينةمروان.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، حفصة بنت عمر بن الخطاب، ج2، ص 277- 230. [↑](#footnote-ref-652)
652. () التلبيد: أنيجعلفيرأسهلزوقاصمغاأوعسلاليتلبدفلايقمل أو حناء.

     الزمخشري، أبوالقاسممحمودبنعمروبنأحمد، الزمخشريجارالله (المتوفى: 538هـ)، **الفائقفيغريبالحديثوالأثر**، تحقيقعليمحمدالبجاوي -محمدأبوالفضلإبراهيم، دارالمعرفة، لبنان، الطبعة: الثانية، حرف اللام، ج3، ص 299. [↑](#footnote-ref-653)
653. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الحج، باب التمتع والإقران والإفراد، ج 2، ص 143، رقم 1566. [↑](#footnote-ref-654)
654. () الطحطاوي، **حاشية الطحطاويعلىمراقيالفلاحشرحنورالإيضاح**، مصدر سابق، فصل في أحكام الوضوء، ج1، ص 62. [↑](#footnote-ref-655)
655. () حنتيت: عامية: حلتيت: صمغالنجدان.

     دوزي،، **تكملةالمعاجمالعربية**، مصدر سابق، باب (حنتيت)، ج3، ص 346. [↑](#footnote-ref-656)
656. () الحطاب، **مواهب الجليلفيشرحمختصرخليل**، مصدر سابق، فصل فرائض الوضوء وسننه، ج1، ص206-199. [↑](#footnote-ref-657)
657. () الخرشي، **شرح مختصر خليل**، مصدر سابق، فصل فرائض الوضوء، ج1، ص138. [↑](#footnote-ref-658)
658. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، باب السواك، ج1، ص 426. [↑](#footnote-ref-659)
659. () الرملي، **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**، مصدر سابق، شروط الوضوء، ج1، ص 155. [↑](#footnote-ref-660)
660. () القليوبي، أحمدسلامةالقليوبيوأحمدالبرلسيعميرة، **حاشيتا قليوبي وعميرة**، دارالفكر، بيروت، الطبعةبدونطبعة 1415هـ-1995م، باب الوضوء، ج1، ص 56. [↑](#footnote-ref-661)
661. () الجمل، **حاشية الجمل**، مصدر سابق، باب الوضوء، ج1، ص113. [↑](#footnote-ref-662)
662. () ابن قدامه، **المغني،** مصدر سابق، باب تنقض المرأة شعرها، ج1، ص166. [↑](#footnote-ref-663)
663. () ابن مفلح، **المبدعفيشرحالمقنع ،**مصدر سابق، صفة الغسل، ج1، ص170. [↑](#footnote-ref-664)
664. () المرداوي، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، مصدر سابق، باب فرض الوضوء وصفته، ج 1، ص 144. [↑](#footnote-ref-665)
665. ()**اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء،فتاوى اللجنة الدائمة1**،أثر الكحل في العين على الوضوء، ج4، ص 69. و وجوب إزالة المناكير وما يحول بين وصول الماء إلى البشرة، ج5، ص 235. [↑](#footnote-ref-666)
666. () هو: الحناء الهندي فهو يعطي اللون الأحمر الغامق.

     **موقع مميزة**. http: //vb. momyzh. com/thread13406. html [↑](#footnote-ref-667)
667. () **اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء**، **فتاوى اللجنة الدائمة1**، لبس الزمام على الأنف، ج 24، ص 36. [↑](#footnote-ref-668)
668. () العثيمين، **مجموع فتاوى ورسائل العثيمين**، كتاب الصيام، ج19، ص 227. و، باب فروض الوضوء، سؤال رقم83، ج 11، ص 147. [↑](#footnote-ref-669)
669. () ابن باز، عبدالعزيزبنعبداللهبنباز (المتوفى: 1420هـ)، **فتاوىنورعلىالدرب**، جمعها: الدكتورمحمدابنسعدالشويعر، قدملها: عبدالعزيزبنعبداللهبنمحمدآلالشيخ، حكم وضوء من على وجهه مكياج، ج5، ص248. [↑](#footnote-ref-670)
670. () سبق تعريفه، وشرحة في الفصل الأول، حكم الميش، ص90. [↑](#footnote-ref-671)
671. () النؤور، وهودخانالشحم.

     ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(وشم)، ج12، ص 638. [↑](#footnote-ref-672)
672. () **المصدر السابق**. [↑](#footnote-ref-673)
673. () هو: الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر وصباغ أزرق يستخرج من ورق نبات النيل، وهو المعروف في مصر بالنيلة.

     إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مصدر سابق، مادة( نيلج)، ج2، ص967. [↑](#footnote-ref-674)
674. () **المصدر السابق**، مادة(وشم)، ج2، ص1035. [↑](#footnote-ref-675)
675. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، باب الأنجاس، ج1، ص 330. [↑](#footnote-ref-676)
676. () النفراوي، **الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني** ، مصدر سابق، وصل الشعر، ج2، ص314. [↑](#footnote-ref-677)
677. () العدوي، **حاشيةالعدويعلىشرحكفايةالطالبالرباني** ، مصدر سابق، باب في باب الفطرة، ج 2، ص459. [↑](#footnote-ref-678)
678. () الشربيني، شمسالدين، محمدبنأحمدالخطيبالشربينيالشافعي (المتوفى: 977هـ)، **الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع،** تحقيقمكتبالبحوثوالدراسات، دارالفكر، دارالفكر، بيروت، باب شروط الصلاة وموانعها، ج1، ص406. [↑](#footnote-ref-679)
679. () البجيرمي، **تحفةالحبيبعلىشرحالخطيب = حاشيةالبجيرميعلىالخطيب ، مصدر** سابق، فصل فيما يبطل الصلاة، ج2، ص89. [↑](#footnote-ref-680)
680. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجيعلىمذهبالإمامالشافعيرحمهاللهتعالى**، مصدر سابق، باب دليل تحريم الوشم والنمص، ج3، ص102. [↑](#footnote-ref-681)
681. () البهوتي، **كشاف القناع**، مصدر سابق، فصل في الامتشاطوالادهان، ج1، ص 81. [↑](#footnote-ref-682)
682. () السيوطي، **مطالب أولي النهى**، مصدر سابق، فصل ما يسن في السواك، ج1، ص 90. [↑](#footnote-ref-683)
683. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، باب الأنجاس، ج1، ص 330. [↑](#footnote-ref-684)
684. () النفراوي، **الفواكه الدوانيعلى رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، مصدر سابق، وصل الشعر، ج2، ص314. [↑](#footnote-ref-685)
685. () العدوي، **حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني ،**مصدر سابق، باب في باب الفطرة، ج 2، ص459. [↑](#footnote-ref-686)
686. () الآبي، **الثمرالدانيشرحرسالةابنأبيزيدالقيرواني ،** مصدر سابق، باب في الفطرة، ج1، ص689. [↑](#footnote-ref-687)
687. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، باب السواك، ج1، ص296. [↑](#footnote-ref-688)
688. () الأنصاري، **أسنى المطالب في شرح روض الطالب**، مصدر سابق، حكم من جبر عظمه بعظم نجس، ج 1، ص 173. [↑](#footnote-ref-689)
689. () الشربيني، **الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع،** مصدر سابق، فيما يبطل الصلاة، ج1 ؟، ص151و باب شروط الصلاة وموانعها، ج1، ص406. [↑](#footnote-ref-690)
690. () البجيرمي، **حاشية البجيرمي على الخطيب**، مصدر سابق، فصل فيما يبطل الصلاة، ج2، ص89. [↑](#footnote-ref-691)
691. ()سبق تخريجه ص111. [↑](#footnote-ref-692)
692. () البهوتي، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، مصدر سابق، فصل في الامتشاط والادهان، ج1، ص 81. [↑](#footnote-ref-693)
693. () البهوتي، **مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى**، مصدر سابق، فصل ما يسن في السواك، ج1، ص 90. [↑](#footnote-ref-694)
694. () النجدي، **حاشية الروض المربع**، مصدر سابق، باب يعفي لحيته ويحرم حلقها، ج1، ص166. [↑](#footnote-ref-695)
695. () سبق تعريفهص11. [↑](#footnote-ref-696)
696. () سبق تخريجه ص125. [↑](#footnote-ref-697)
697. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-698)
698. () سبق تخريجه ص15. [↑](#footnote-ref-699)
699. () سبق تعريفهص17. [↑](#footnote-ref-700)
700. () الخيلان جمع خال.

     الحميري، **شمسالعلومودواءكلامالعربمنالكلوم**، مصدر سابق، الخيلان، ج3، ص1974. [↑](#footnote-ref-701)
701. () أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الترجل، باب صلة الشعر، ج4، ص77، رقم 4170. قال الألباني صحيح. [↑](#footnote-ref-702)
702. () سورة البقرة، من الآية 195. [↑](#footnote-ref-703)
703. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، باب الأنجاس، ج1، ص 330. [↑](#footnote-ref-704)
704. () النفراوي، **الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني،** مصدر سابق، باب وصل الشعر، ج2، ص 314. [↑](#footnote-ref-705)
705. () البكري، **إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين**، باب الصلاة، ج1، ص127. [↑](#footnote-ref-706)
706. () السيوطي، **مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى**، مصدر سابق، باب اجتناب النجاسة، ج 1، ص 364 - 365. بتصرف. [↑](#footnote-ref-707)
707. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، باب الأنجاس، ج1، ص 330. [↑](#footnote-ref-708)
708. () النفراوي، **الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني**، مصدر سابق، باب وصل الشعر، ج2، ص 314. [↑](#footnote-ref-709)
709. () الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ)، **المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية**، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1420هـ-2000م، فصل في شروط الصلاة،، ج 1، ص113. [↑](#footnote-ref-710)
710. () الشربيني، **الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع**، مصدر سابق، فيما يبطل الصلاة، ج1، ص151و باب شروط الصلاة وموانعها، ج1، ص406. [↑](#footnote-ref-711)
711. () الشربيني، **مغنيالمحتاجإلىمعرفةمعانيألفاظالمنهاج**، باب شروط الصلاة وموانعها، ج1، ص 406. [↑](#footnote-ref-712)
712. () البكري، **إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين**، مصدر سابق، باب الصلاة، ج1، ص127. [↑](#footnote-ref-713)
713. () السيوطي، **مطالبأوليالنهىفيشرحغايةالمنتهى**، مصدر سابق، باب اجتناب النجاسة، ج 1، ص 364 - 365. بتصرف. [↑](#footnote-ref-714)
714. () **مجلة الدعوة**، العدد 1741 7/2/1421هـ ص36. [↑](#footnote-ref-715)
715. () الهرش، عبلة جواد، **التجميل بين الشريعة والطب**، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى1428هـ ص96- 101. بتصرف [↑](#footnote-ref-716)
716. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة (جرح)، ج2، ص422. [↑](#footnote-ref-717)
717. () الشنقيطي، **أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها**، مكتبة الصحابة، الإمارات، الشارقة، الطبعة الثالثة 1424هـ، ص 17. ابن القاف، أبو الفرج ابن موفق الدين يعقوب بن إسحاق المتطبب الكركي المتوفى سنة 685 هـ، العمدة في الجراحة، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، ص 4. [↑](#footnote-ref-718)
718. ()هو:أبوعبداللهعروةبنالزبيربنالعوامبنخويلدبنأسدبنعبدالعزىبنقصيبنكلابالقرشيالأسدي،أحدالفقهاءالسبعةبالمدينة،وعروةشقيقأخيهعبداللهبنالزبير،وأصابتهالآكلةفيرجلهوهوبالشامعندمجلسالوليدبنعبدالملك،فقطعترجلهفيمجلسالوليد،والوليدمشغولعنهبمنيحدثه،فلميتحركولميشعرالوليدأنهاقطعتحتىكويتفوجدرائحةالكي،وعاشبعدقطعرجلهثمانيسنين، ولمارأىالقدمبأيديهمدعابهافقلبهافييدهثمقال: أماوالذيحملنيعليكإنهليعلمأنيمامشيتبكإلىحرام،أوقالمعصية ، وكانتولادتهسنةاثنتينوعشرين،وقيلستوعشرينللهجرة. وتوفيفيقريةلهبقربالمدينةيقاللهافرع،بينهاوبينالمدينةأربعليال،وهيذاتنخيلومياه،سنةثلاثوتسعين،وقيلأربعوتسعين،ودفنهناك.

     ابن خلكان، أبوالعباسشمسالدينأحمدبنمحمدبنإبراهيمبنأبيبكرالبرمكيالإربلي (المتوفى: 681هـ)، **وفياتالأعيانوأنباءأبناءالزمان**، مصدر سابق، عروة بن الزبير، ج3، ص255. [↑](#footnote-ref-719)
719. () السرخسي، **المبسوط**، مصدر سابق، باب ما يكره أن يفعله بنفسه، ج24، ص 67. [↑](#footnote-ref-720)
720. () الغنيمي، عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي (المتوفى: 1298هـ)، **اللباب في شرح الكتاب**، حققه، وفصله، وضبطه، وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، كتاب الدعوى، ج4، 37. [↑](#footnote-ref-721)
721. () الماوردي، **الحاوي الكبير**، مصدر سابق، ما يحل وما يجوز للمضطر، ج 15، ص176. [↑](#footnote-ref-722)
722. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، كتاب الأطعمة، ج9، ص 41. [↑](#footnote-ref-723)
723. () الشنقيطي، **أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها**، مصدر سابق، حكم الجنين إذا دفن مع أمة، ج310، ص10. [↑](#footnote-ref-724)
724. () سبق تعريفهص10. [↑](#footnote-ref-725)
725. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، ج7، ص122، رقم 5678. [↑](#footnote-ref-726)
726. () الشوكاني، **نيل الأوطار**، مصدر سابق، باب ما يكره من تزين النساء به، ج6، ص 229. [↑](#footnote-ref-727)
727. () أسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع، قاله أبو نعيم، وقال أبو عمر: من بني ثعلبة بن سعد، ويقال: من ثعلبة بن بكر بن وائل، وقال ابن مندة: الذبياني الغطفاني أحد بني ثعلبة بن بكر، عداده في أهل الكوفة.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، أسامة بن شريك، ج1، ص 197. [↑](#footnote-ref-728)
728. () أبو داود، ا**لسنن**، مصدر سابق، باب ما جاء في الرجل يتداوى، ج4، ص 3، رقم 2855.

     ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج30، ص398، رقم18455.

     صححه الألباني، **مشكاة المصابيح**، الفصل الثاني، ج2، ص1281، رقم 4532. [↑](#footnote-ref-729)
729. () عرفجة بن أسعد بن كريب بن صفوان التميمي، صحابي نزلالبصرة، وهو الذي أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية، ثم أسلم.

     ابن الأثير، **أسد الغاية في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، عرفجة بن أسد، ج4، ص21. [↑](#footnote-ref-730)
730. () يوم الكلاب هو بضم الكاف وتخفيف اللام وهو يوم معروف من أيام الجاهلية كانت لهم فيه وقعة مشهورة والكلاب اسم لماء من مياه العرب كانت عنده الوقعة فسمي ذلك اليوم يوم الكلاب وقيل كان عنده وقعتان مشهورتان يقال فيهما الكلاب الأول والكلاب الثاني.

     النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، باب الآنية، ج1، ص 255. [↑](#footnote-ref-731)
731. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج33، ص 397، رقم 20269.

     حسنه الألباني، إرواء الغليل ، 824، ج3، ص308، رقم 824. [↑](#footnote-ref-732)
732. () الكاساني، **بدائعالصنائعفيترتيبالشرائع** ، مصدر سابق، كتاب الاستحسان، ج5، 133. [↑](#footnote-ref-733)
733. () الخرشي، **شرح مختصر خليل،** مصدر سابق، بيان الطاهر والنجس، ج1، 99. [↑](#footnote-ref-734)
734. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجي،** مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، التهاون في حكم الله، ج3، ص 95. [↑](#footnote-ref-735)
735. () ابن قدامه، **المغني**، مصدر سابق، المتخذ آنية الذهب والفضة، ج3، ص45. [↑](#footnote-ref-736)
736. () الشنقيطي، **أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها،** مصدر سابق، مصدر سابق، ص129. [↑](#footnote-ref-737)
737. () الحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، مصدر سابق، التقشف، ج8، 5502. [↑](#footnote-ref-738)
738. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(قشر)، ج 5، ص 93. [↑](#footnote-ref-739)
739. () الغمرة: طلاء من الورس. الورس نبت أصفر يزرع باليمن ويصبغ به.

     الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، مصدر سابق، ورس، ج2، 655.

     والغمرة: الورس وأشياء من الطيب تطلي به المرأة وجهها ليحسن لونها، وقد تخمرت به وإنها لحسنة الخمرة من الطيب.

     المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)، **المخصص**، تحقيق خليلإبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ 1996م، باب العود، ج3، ص 267. [↑](#footnote-ref-740)
740. () الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، مصدر سابق، حرف القاف، ج 3، ص 196. [↑](#footnote-ref-741)
741. () الشوكاني، محمدبنعليبنمحمدبنعبداللهالشوكانياليمني (المتوفى: 1250هـ)، **نيل الاوطار**، تحقيقعصامالدينالصبابطي، دارالحديث، مصر، الطبعةالأولى1413هـ - 1993م.

     ، باب ما يكره من تزين النساء به، ج6، ص227. [↑](#footnote-ref-742)
742. () الصواط، محمد عبد الله عابد، **التقشير الطبي حقيقته وحكمه وضوابطه**، المجلد الرابع1431هـ، مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني، ص 3116 [↑](#footnote-ref-743)
743. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-744)
744. () الثآليل: جمع ثؤلول وهو الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها.

     ابن منظور، **لسان العرب،** مصدر سابق، مادة(ثأل)، ج11، ص81. [↑](#footnote-ref-745)
745. () الصواط، **التقشير الطبي حقيقته وحكمه وضوابطه**، مصدر سابق، ص3125-3135. بتصرف [↑](#footnote-ref-746)
746. () سبق تعريفها ص9. [↑](#footnote-ref-747)
747. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج42، ص 493، رقم 25760.

     ضعيف، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، 1614، ج4، ص 117، رقم 1614. [↑](#footnote-ref-748)
748. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-749)
749. () ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر الملقب بابن الجوزي، **أحكام النساء**، تحقيق زياد حمدان، الباب الحادي والسبعين، دار الفكر، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م، ج1، ص160. [↑](#footnote-ref-750)
750. ()المنجل،كمنبر: حديدةذاتأسنانيقضببهاالزرع.

     الزبيدي، **تاجالعروسمنجواهرالقاموس**،مادة(نجل)، ج30، ص457. [↑](#footnote-ref-751)
751. () **الموقع الرسمي للشيخ ابن جبرين**.

     [http: //www. ibn-jebreen. com/fatwa/vmasal-2908-. html](http://www.ibn-jebreen.com/fatwa/vmasal-2908-.html) [↑](#footnote-ref-752)
752. () **فتاوى الشبكة الإسلامية**، باب منعت من استعمال الماء في وجهها، ج11، ص 834.

     [http://www. islamweb. net](http://www.islamweb.net) [↑](#footnote-ref-753)
753. () **فتاوى الشبكة الإسلامية**، حكم استعمال منظفات البشرة، المجيب بن عثيمين، ج20، ص 1098. [http: //www. islamweb. net](http://www.islamweb.net) [↑](#footnote-ref-754)
754. ()هو:عبداللهالسفارينيالحنبليالشهيربابنالحطابأحدالأذكياءالفضلاءقرأعلىشيخهمحمدالسفارينيمدةوافرةثمرحللدمشقواشتغلعلىالشيخأحمدالمنينيوعادتعليهبركتهثمرجعومازالمنقطعاًفيخدمةشيخهوملازمتهحتىاخترمتهالمنيةوكاننحيفالجسمومعذلككانتلهقوةزائدةعلىالتهجدوقيامالليلوتلاوةالقرآنولهفهمرائقوشعررقيقفائقومحاضرةلطيفةتؤذنبرتبةبالفضلمنيفةوكانتوفاتهسنةسبعوثمانينومائةوألفودفنبنابلسرحمهاللهتعالى.

     الحسيني، محمدخليلبنعليبنمحمدبنمحمدمراد،أبوالفضل (المتوفى: 1206هـ)، **سلكالدررفيأعيانالقرنالثانيعشر**، دارالبشائرالإسلامية،دارابنحزم، الطبعةالثالثة، 1408 هـ - 1988 م، السفاريني، ج3، ص117. [↑](#footnote-ref-755)
755. ()هو:مودبنأحمدبنموسىبنأحمد،أبومحمد،بدرالدينالعينيالحنفي: مؤرخ،علامة،منكبارالمحدثين. أصلهمنحلبومولدهفيعينتاب (وإليهانسبته) أقاممدةفيحلبومصرودمشقوالقدس. ووليفيالقاهرةالحسبةوقضاءالحنفيةونظرالسجون،وتقرّبمنالملكالمؤيدحتىعدَّمنأخصائه. ولماوليالأشرفسامرهولزمه،وكانيكرمهويقدمه. ثمصرفعنوظائفه،وعكفعلىالتدريسوالتصنيفإلىأنتوفيبالقاهرة. منكتبه (عمدةالقاريفيشرحالبخاري - ط)،توفي سنة 855هـ،

     الزركلي، الأعلام، بدر الدين، ج7، ص163. [↑](#footnote-ref-756)
756. () العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، مصدر سابق، باب وان امرأة خافت من بعلها نشوزا، ج20، ص193. [↑](#footnote-ref-757)
757. () السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: 1188هـ)، **غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب،** مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة الثانية 1414 هـ / 1993م، ص 432. [↑](#footnote-ref-758)
758. () **موقع الإسلام سؤال وجواب**، حكم عملية التقشير لإزالة الكل، ج5، ص 7683 بإشراف الشيخ محمد المنجد. [http: //www. islamqa. com](http://www.islamqa.com) [↑](#footnote-ref-759)
759. () ابن فارس، أحمدبنفارسبنزكريا القزوينيالرازي، أبوالحسين (المتوفى: 395هـ)، **مجمل اللغة**، دراسةوتحقيق: زهيرعبدالمحسنسلطان، مؤسسةالرسالة، بيروت، الطبعةالثانية1406 هـ - 1986 م، مادة(وشر)، ج1، ص927. [↑](#footnote-ref-760)
760. () ابن حجر، **فتحالباريشرحصحيحالبخاري**، مصدر سابق، قوله المتفلجات للحسن، ج10، ص 372. [↑](#footnote-ref-761)
761. () قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الواو، ج1، ص503. [↑](#footnote-ref-762)
762. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، فصل في النظر واللمس، ج6، ص373. [↑](#footnote-ref-763)
763. () النفراوي، **الفواكه الدواني علىرسالةابنأبيزيدالقيرواني،**مصدر سابق، وصل الشعر، ج2، 314. [↑](#footnote-ref-764)
764. () الطوسي، **الوسيط في المذهب**، مصدر سابق، وصل الشعر، ج2، 169. [↑](#footnote-ref-765)
765. () ابن قدامه، **المغني**، مصدر سابق، ج1، ص70. [↑](#footnote-ref-766)
766. () الملطي، يوسف بن موسى بن محمد، أبو المحاسن جمال الدين الملطي الحنفي (المتوفى: 803هـ)، **المعتصر من المختصر من مشكل الآثار**، عالم الكتب - بيروت، في الخصال المنهي عنها، ج2، ص 321.

     الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي ريحانة، ج28، ص444. وضعفه الألباني في **مشكاة المصابيح**، الفصل الثاني، ج2، ص1247. [↑](#footnote-ref-767)
767. () ابن الحاج، **المدخل**، مصدر سابق، فصل في معالجة الطبيب والكحال. ج4، ص 106-107. [↑](#footnote-ref-768)
768. () القرطبي، **المقدمات الممهدات**، مصدر سابق، فصل في الوصل، ج3، ص458. [↑](#footnote-ref-769)
769. () البكري، **إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين**، مصدر سابق، باب الحج، ج 2، ص 387. [↑](#footnote-ref-770)
770. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجي**، مصدر سابق، تحريم الوشم والنمص والتفليج، ج3، ص102. [↑](#footnote-ref-771)
771. () المقدسي، **الإقناع في فقه الإمام أحمد**، مصدر سابق، فصل ويسن الامتشاط والادهان، ج1، ص22. [↑](#footnote-ref-772)
772. () ابن مفلح، **الفروع وتصحيح الفروع**، مصدر سابق، باب يحرم على الرجل لبس الذهب والفضة، ج4، ص 150. [↑](#footnote-ref-773)
773. () ابن عثيمين، ابن عثيمين، محمدبنصالحبنمحمدالعثيمين (المتوفى: 1421هـ)، **الشرح الممتع على زاد المستقنع،** دارالنشر: دارابنالجوزي، الطبعةالأولى1422 - 1428 هـ، باب عشرة النساء، ج12، ص 405. [↑](#footnote-ref-774)
774. () سورة النساء، آية 119. [↑](#footnote-ref-775)
775. () ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ)، **أحكام القرآن**، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، مسألة الواشمة والمستوشمة، ج1، 631. [↑](#footnote-ref-776)
776. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-777)
777. () سبق تخريجه ص15. [↑](#footnote-ref-778)
778. () **فتاوى دار الإفتاء المصرية**، قطع أصابع اليد الزائدة، ج7، ص 199. المفتيأحمد هريدي. [↑](#footnote-ref-779)
779. () سبق تعريفهص15. [↑](#footnote-ref-780)
780. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج7، ص57، رقم 3945.

     صححه الألباني، **غايةالمرام فيتخريجأحاديثالحلالوالحرام** ،ج1، ص74، رقم 93. [↑](#footnote-ref-781)
781. () ابن فارس، **مجمل اللغة،** مصدر سابق، مادة(فلج)، ج1، ص704. [↑](#footnote-ref-782)
782. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، طهارة البدن وما يصلي فيه وعليه، ج3، ص141. [↑](#footnote-ref-783)
783. () ابن العربي، **أحكام القرآن**، مصدر سابق، مسألة الواشمة والمستوشمة، ج1، 631. [↑](#footnote-ref-784)
784. () ابن حجر، **فتحالباريشرحصحيحالبخاري،**مصدر سابق، قوله المتفلجات للحسن، ج10، ص 372. [↑](#footnote-ref-785)
785. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، فصل في النظر والمس، ج 6، ص 373. [↑](#footnote-ref-786)
786. () القرطبي، **المقدمات الممهدات**، مصدر سابق، فصل في وصل الشعر وما كان في معناه وفي الخضاب، ج3، ص 459. [↑](#footnote-ref-787)
787. () العدوي، **حاشيةالعدويعلىشرحكفايةالطالبالرباني**، مصدر سابق، بيان في بيان الفطرة، ج2، ص 459. [↑](#footnote-ref-788)
788. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، طهارة البدن وما يصلي فيه وعليه، ج3، ص141. [↑](#footnote-ref-789)
789. () ابن عثيمين، **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، مصدر سابق، باب عشرة النساء، ج12، ص 405. [↑](#footnote-ref-790)
790. () الملطي، يوسفبنموسىبنمحمد، أبوالمحاسنجمالالدينالحنفي (المتوفى: 803هـ)، **المعتصر من المختصر من مشكل الأثار**، عالمالكتب، بيروت، بدون طبعة، في الخصال المنهي عنها، ج2، ص 321. [↑](#footnote-ref-791)
791. () ابن الحاج، **المدخل**، مصدر سابق، فصل في معالجة الطبيب والكحال. ج4، ص 106-107. [↑](#footnote-ref-792)
792. () القرطبي، **المقدمات الممهدات**، مصدر سابق، فصل في الوصل، ج3، ص458. [↑](#footnote-ref-793)
793. () البكري، **إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين**، مصدر سابق، باب الحج، ج 2، ص 387. [↑](#footnote-ref-794)
794. () مصطفى الخن، **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي**، تحريم الوشم والنمص والتفليج، ج3، ص102. [↑](#footnote-ref-795)
795. () المقدسي، **الإقناع في فقه الإمام أحمد**، مصدر سابق، فصل ويسن الامتشاط والادهان، ج1، ص22. [↑](#footnote-ref-796)
796. () ابن مفلح، **الفروع وتصحيح الفروع**، مصدر سابق، باب يحرم على الرجل لبس الذهب والفضة، ج4، ص 150. [↑](#footnote-ref-797)
797. () ابن عثيمين، **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، مصدر سابق، باب عشرة النساء، ج12، ص 405. [↑](#footnote-ref-798)
798. () **موقع العيادة التقويمية الحديثة**. http: //www. dralkhatib. com/page/index/42 [↑](#footnote-ref-799)
799. ()الشيباني،أبوعبداللهمحمدبنالحسنالشيباني (المتوفى: 189هـ)، **الجامعالصغير**، عالمالكتب،بيروت، الطبعةالأولى، 1406 هـ ، باب الكراهية في اللبس، ج1، ص477. [↑](#footnote-ref-800)
800. () الكاساني، **بدائعالصنائعفيترتيبالشرائع**، مصدر سابق، كتاب الاستحسان، ج5، ص132. [↑](#footnote-ref-801)
801. ()الزيلعي، **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**، مصدر سابق، فصل في اللباس، ج6، ص16. [↑](#footnote-ref-802)
802. () هو: عالمبنعلاءالحنفي، فقيه. منآثاره: زادالمسافرفيالفتاوىالتتارخانية، جمع فيها مسائل المحيط البرهاني والذخيرة والفتاوى الخانية والظهيرية، توفي سنة 286هـ.

     كحالة، عمربنرضابنمحمدراغببنعبدالغنيكحالةالدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، **معجمالمؤلفين**، مكتبةالمثنى، بيروت، دارإحياءالتراثالعربيبيروت، باب العين، ج 5، ص 52. [↑](#footnote-ref-803)
803. () هو: بشربنغياثبنأبيكريمةالعدويمولاهمالبغدادي، المريسي، فقيه، متكلم، أخذعنأبييوسف، وروىعنهحمادبنسلمة، وتوفيفيآخرسنة 218 هـوقدقاربالثمانين (1) منآثاره: التوحيد، الإرجاء، توفي سنة 218هـ.

     **المصدر السابق**، باب الباء، ج 3، ص46. [↑](#footnote-ref-804)
804. () أميربنأميرغاريالفارابي، الإتقاني، الحنفي (قوامالدين) فقيه، لغوي، محدث. ولدبإتقانفي 19 شوال 685هـ، ووليتدريسمشهدالإمامبظاهربغداد، وقدمدمشق، ومصر، منتصانيفه: شرحالهدايةفيعشرينمجلداسماهغايةالبيانونادرةالأقرانفيآخرالزمان، وشرحالأخسكيتيسماهالتبيينفيأصولالمذهب، توفيبالقاهرةفي 11 شوال 758هـ.=

     =كحالة،عمربنرضابنمحمدراغببنعبدالغنيكحالةالدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، معجم المؤلفين، مكتبةالمثنى،بيروت،دارإحياءالتراثالعربيبيروت، باب الهمزة، ج3، ص4. [↑](#footnote-ref-805)
805. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار،** مصدر سابق، فصل في اللبس، ج6، ص362. [↑](#footnote-ref-806)
806. () الغرناطي، **التاج والإكليل**، مصدر سابق، تمييز الأعيان الطاهرة من النجسة، ج1، ص181. [↑](#footnote-ref-807)
807. () الخرشي / **مختصر خليل**، مصدر سابق، بيان الطاهر من النجس، ج1، ص99. [↑](#footnote-ref-808)
808. () هو:محمدبنمحمدبنعرفةالورغمي،أبوعبدالله: إمامتونسوعالمهاوخطيبهافيعصره، مولدهووفاتهفيها. تولىإمامةالجامعالأعظمسنة 750 هـوقدملخطابتهسنة 772 وللفتوىسنة 773. منكتبه (المختصرالكبير - ط) فيفقهالمالكية،. والمصادرمتفقةعلىأنوفاتهسنة 803 هـ

     الزركلي، **الأعلام**، مصدر سابق، ابن عرفة، ج7، ص43. [↑](#footnote-ref-809)
809. () الحطاب، **مواهبالجليلفيشرحمختصرخليل**، مصدر سابق، فرع بيع ثوب جديد به نجاسة لم تبين، ج1، ص99. [↑](#footnote-ref-810)
810. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق شرح المهذب، باب الآنية، ج1، ص256. [↑](#footnote-ref-811)
811. () ابن قدامه،**الكافيفيفقهالإمامأحمد** ،مصدر سابق، التطهير من آنية الذهب والفضة، ج1، ص46. [↑](#footnote-ref-812)
812. () ابن قدمه، **المغني،** مصدر سابق، المتخذ آنية الذهب والفضة، ج3، ص46. [↑](#footnote-ref-813)
813. () ابن عثيمين، **تعليقات ابن عثيمين على الكافي**، باب الآنية، ج1، ص53. [↑](#footnote-ref-814)
814. () ابن تيمية، تقيالدينأبوالعباسأحمدبنعبدالحليمبنعبدالسلامبنعبداللهبنأبيالقاسمبنمحمدبنتيميةالحرانيالحنبليالدمشقي (المتوفى: 728هـ)، **الفتاوى الكبرى**، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى1408هـ - 1987م، فصل طهارة الأرواث والأبوال، ج1، ص 391. [↑](#footnote-ref-815)
815. () هو: هشامبنعروةابنالزبيربنالعوامبنخويلدبنأسدبنعبدالعزىبنقصيبنكلاب. الإمام, الثقة, شيخالإسلام, أبوالمنذرالقرشي, الأسدي, الزبيريالمدني. ولدسنةإحدىوستين، وفاةهشامببغداد, فيسنةستوأربعينومائةوصلىعليهأبوجعفرالمنصوروقيل: سنةسبعوأربعين. وقيل: سنةخمسوقيل: عاشسبعاوثمانينسنة.=

     = الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، هشام بن عروة، ج6، ص209. [↑](#footnote-ref-816)
816. () سبق تعريفهص11. [↑](#footnote-ref-817)
817. () الثنية: إحدىالأسنانالأربعالتيفيمقدمالفمثنتانمنفوقوثنتانمنتحت.

     إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مصدر سابق، باب الثاء، ج1، ص 102. [↑](#footnote-ref-818)
818. () الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، بقية من أول من اسمه ميم، ج8، ص 171. [↑](#footnote-ref-819)
819. () هو: عبداللهبنالزبيربنالعوامبنخويلدبنأسدبنعبدالعزىبنقصيبنكلاببنمرة, أميرالمؤمنين, أبوبكر، وأبوخبيبالقرشيالأسديالمكي، ثمالمدني, أحدالأعلام، كانعبداللهأولمولودللمهاجرينبالمدينة, ولدسنةاثنتين، وقيل: السنة الأولى. ولهصحبة، وروايةأحاديث. عدادهفيصغارالصحابة، وإنكانكبيرافيالعلموالشرفوالجهادوالعبادة.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، عبد الله بن الزبير، ج4، ص 397. [↑](#footnote-ref-820)
820. () البزار، أبوبكرأحمدبنعمروبنعبدالخالقبنخلادبنعبيداللهالعتكيالمعروفبالبزار (المتوفى: 292هـ)، **مسندالبزارالمنشورباسمالبحرالزخار**، تحقيق: محفوظالرحمنزينالله، (حققالأجزاءمن 1 إلى 9)، وعادلبنسعد (حققالأجزاءمن 10 إلى 17)، وصبريعبدالخالقالشافعي (حققالجزء 18)، الناشرمكتبةالعلوموالحكم - المدينةالمنورة، الطبعةالأولى، باب عروة بن الزبير عن عبد الله، ج6، ص143، رقم 2185. [↑](#footnote-ref-821)
821. () هو: محمدبنسعدانبنعبداللهبنجابرمنبنيعامربنلؤيالقرشيمدينيسمعأباه.

     البخاري، محمدبنإسماعيلبنإبراهيمبنالمغيرةالبخاري، أبوعبدالله (المتوفى: 256هـ)، **التاريخالكبير**، طبعةدائرةالمعارفالعثمانية، حيدرآباد، الدكن، طبعتحتمراقبة: محمدعبدالمعيدخان، محمد بن سعدان بن عبد الله، ج1، ص 104. [↑](#footnote-ref-822)
822. () **المصدر السابق.** [↑](#footnote-ref-823)
823. () سبق تعريفه ص189. [↑](#footnote-ref-824)
824. () سبق تخريجه ص189. [↑](#footnote-ref-825)
825. () العثيمين، **مجموع فتاوى ورسائل الشيخ العثيمين**، جمعوترتيبفهدبنناصربنإبراهيمالسليمان، دارالوطن، دارالثريا، الطبعةالأخيرة1413 هـ، رسالة، ج17، ص 49. [↑](#footnote-ref-826)
826. () الفوزان، **فتاوىالمرأةالمسلمة**، ج1، ص477. [↑](#footnote-ref-827)
827. () ابن جبرين، عبدالله بن جبرين، **موقع الإسلام سؤال وجواب**، بإشراف الشيخ محمد المنجد، تقويم الأسنان، ج 5، ص 7649.

     [http:www. islamqa. com](http://www.islamqa.com) [↑](#footnote-ref-828)
828. () عبد الحميد عمر، أحمدمختارعبدالحميدعمر (المتوفى: 1424هـ)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، بمساعدةفريقعمل، عالمالكتب، الطبعةالأولى 1429هـ - 2008 م، مصدر سابق، 1059(ثقب)، ج1، ص 317. [↑](#footnote-ref-829)
829. ()عليش، **منحالجليلشرحمختصرخليل**، مصدر سابق، بيان ما يتناوله البيع، ج5، ص 311. [↑](#footnote-ref-830)
830. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، كتاب الحظر والإباحة، ج 6، ص420. [↑](#footnote-ref-831)
831. () البارعي و الزيلعي، **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**، مصدر سابق، مسائل شتى، ج6، ص 227. [↑](#footnote-ref-832)
832. () القرطالذييعلقفيشحمةالأذن، والجمعأقراطوقراطوقروطوقرطة.

     ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(قرط)، ج7، ص 374. [↑](#footnote-ref-833)
833. () الخرشي، **شرح مختصر خليل للخرشي**، مصدر سابق، فصل لذكر المفقود، ج4، ص 148. [↑](#footnote-ref-834)
834. () الرملي، شمسالدينمحمدبنأبيالعباسأحمدبنحمزةشهابالدينالرملي (المتوفى: 1004هـ)، **غايةالبيانشرحزبدابنرسلان**، دارالمعرفة، بيروت، المقدمة، ج1، ص 40. [↑](#footnote-ref-835)
835. () الرملي، **نهايةالمحتاجإلىشرحالمنهاج**، مصدر سابق، كتاب الصيال، ج8، ص34. [↑](#footnote-ref-836)
836. () البنتني، محمدبنعمرنوويالجاويالبنتنيإقليما، التناريبلدا (المتوفى: 1316هـ)، **نهايةالزينفيإرشادالمبتدئين**، دارالفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، فصل في الصيال، ج1، ص- 358- 359. [↑](#footnote-ref-837)
837. () المقدسي، **مصدر سابق**، فصل في الامتشاط والادهان، ج 1، ص 22. [↑](#footnote-ref-838)
838. () ابن مفلح، **الفروع وتصحيح الفروع**، مصدر سابق، الأحكام المتعلقة بالسواك وغيره، ج1، ص 158. [↑](#footnote-ref-839)
839. () البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، مصدر سابق، فصل في الامتشاط والادهان في بدن، ج1، ص 81. [↑](#footnote-ref-840)
840. () الشنقيطي، **شرح زاد المستقنع**، مصدر سابق، حكم ثقب أذن المرأة لتعليق الذهب، ج315، ص 11. [↑](#footnote-ref-841)
841. ()سبق تعريفه ص17. [↑](#footnote-ref-842)
842. () الخرص: الخراصوالحلقةمنالذهبأوالفضةوالقرطبحبةواحدة.

     إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مصدر سابق، مادة(خرص)، ج1، ص 227. [↑](#footnote-ref-843)
843. () السِّخاب: عندالعرب: كلقلادةكانتذاتجوهر.

     ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(سخب)، ج1، 461. [↑](#footnote-ref-844)
844. () سبق تعريفها ص9. [↑](#footnote-ref-845)
845. ()البخاري، صحيح البخاري، مصدر سابق، باب حسن المعاشرة مع الاهل، ج7، ص27، رقم5189. [↑](#footnote-ref-846)
846. () سورة النساء، آية 119. [↑](#footnote-ref-847)
847. () ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار**، مصدر سابق، يكره إعطاء سائل المسجد، ج6، ص 420. [↑](#footnote-ref-848)
848. () الزمام: وهوأنيخرقالأنفويجعلفيهزمامكزمامالناقةليقادبه.

     ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(زما)، ج12، ص 272. [↑](#footnote-ref-849)
849. () الرملي، **نهايةالمحتاجإلىشرحالمنهاج**، مصدر سابق، فصل في الصيال، ج1، ص- 358- 359. [↑](#footnote-ref-850)
850. ()**اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء، فتاوى اللجنة الدائمة1**،حكم لبس الزمام على الأنف، ج24، ص36. [↑](#footnote-ref-851)
851. () ابن عثيمين، **مجموع فتاوى ورسائل العثيمين**، حكم ثقب أذن البنت وأنفها، ج11، 137. [↑](#footnote-ref-852)
852. () سورة الروم آية 54. [↑](#footnote-ref-853)
853. () **مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني**، مصدر سابق، جامعة الإمام محمد ين سعود، عمليات تجميل الوجه، د. عبد العزيز بن محمد الحجيلان، ص5. [↑](#footnote-ref-854)
854. () **المصدر السابق**، ص5. [↑](#footnote-ref-855)
855. ()**المصدر السابق**، ص5. [↑](#footnote-ref-856)
856. () **المصدر السابق،** ص5. [↑](#footnote-ref-857)
857. () **المصدر السابق**، ص5. [↑](#footnote-ref-858)
858. () **موقع ويكيبديا الموسوعة الحرة**. http: //ar. wikipedia. org/wiki [↑](#footnote-ref-859)
859. ()الحجيلان، **مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني**، مصدر سابق، ص35. [↑](#footnote-ref-860)
860. () **المصدر السابق،** ص5. [↑](#footnote-ref-861)
861. () **المصدر السابق،** ص5. [↑](#footnote-ref-862)
862. () الشنقيطي، **أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها**، مصدر سابق، ص128-129. [↑](#footnote-ref-863)
863. () سورة النساء، آية 119. [↑](#footnote-ref-864)
864. () سبق تعريفه ص 15. [↑](#footnote-ref-865)
865. () الشنقيطي، **أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها**، مصدر سابق، ص132 نقلا عن، القزويني، فن جراحة التجميل، ص 79. [↑](#footnote-ref-866)
866. () سبق تعريفه ص188. [↑](#footnote-ref-867)
867. () سبق تخريجه ص188. [↑](#footnote-ref-868)
868. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-869)
869. () سبق تخريجه ص15. [↑](#footnote-ref-870)
870. () العثيمين، **مجموعفتاوىورسائلفضيلةالشيخمحمدبنصالحالعثيمين**، ج17، ص56. [↑](#footnote-ref-871)
871. () سورة النساء، منالآية 119. [↑](#footnote-ref-872)
872. () عفانة، حسامالدينبنموسىمحمدبنعفانة، **فتاوىدحسامعفانة**، (هذاالكتابهوأرشيفللفتاوىالمطروحةعلىموقعالشيخ، حتىذوالقعدة 1431 هـ = فبراير 2010 م)، للباس والزينة، ج15، 124.

     [http: //yasaloonak. net](http://yasaloonak.net) [↑](#footnote-ref-873)
873. () **فتاوى الشبكة الإسلامية**، حكم عمليات تصغير الثديين للرجال، ج6، ص 2777. [http: //www. islamweb. net](http://www.islamweb.net) [↑](#footnote-ref-874)
874. () **فتاوىواستشاراتموقعالإسلاماليوم**، المجيبد. عبدالرحمنبنأحمدبنفايعالجرعي، عملياتتجميلالوجه، [http: //www. islamtoday. net](http://www.islamtoday.net) [↑](#footnote-ref-875)
875. () **موقع الإسلام سؤال وجواب**، حكم عمليات التجميل، ج5، ص 7730. الموقعبإشرافالشيخمحمدصالحالمنجد-حفظهالله -http: //www. islamqa. com [↑](#footnote-ref-876)
876. ()سبق تعريفه ص150. [↑](#footnote-ref-877)
877. () سبق تعريفها ص150. [↑](#footnote-ref-878)
878. () سبق تخريجه ص150. [↑](#footnote-ref-879)
879. () سبق تعريفه ص149. [↑](#footnote-ref-880)
880. () الهتك خرق الستر عما وراءه.

     ابن منظور، **لسان العرب** ، مصدر سابق، مادة(هتك)، ج10، ص502. [↑](#footnote-ref-881)
881. () سبق تخريجه ص149. [↑](#footnote-ref-882)
882. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-883)
883. ()سبق تخريجه ص15. [↑](#footnote-ref-884)
884. () سبق تعريفه ص93. [↑](#footnote-ref-885)
885. () سبق تخريجه ص155. [↑](#footnote-ref-886)
886. ()سبق تخريجه ص24. [↑](#footnote-ref-887)
887. () سورة المائدة، من الآية 2. [↑](#footnote-ref-888)
888. ()سبق تعريفه ص144. [↑](#footnote-ref-889)
889. ()سبق تخريجة ص144. [↑](#footnote-ref-890)
890. () سبق تخريجه ص130. [↑](#footnote-ref-891)
891. () سبق تعريفها ص9. [↑](#footnote-ref-892)
892. ()فوعكت: أصابنيالوعكوهوالحمى. [↑](#footnote-ref-893)
893. () فتمزق: تقطعوفيروايةفتمزقأيانتتف. [↑](#footnote-ref-894)
894. () فوفى: كثر. جميمة: مصغرالجمةوهيماسقطعلىالمنكبينمنشعرالرأس. [↑](#footnote-ref-895)
895. () أمرومان: كنيةأمعائشةرضياللهعنهاواسمهازينببنتعامربنعويمررضياللهعنها. [↑](#footnote-ref-896)
896. () لأنهج: أتنفستنفساعالياويغلبنيالتنفسمنالإعياءوالنهجتتابعالتنفسمنشدةالحركةأوفعلمتعب. [↑](#footnote-ref-897)
897. () خيرطائر: قدمتعلىخيروقيلعلىخيرحظونصيب. [↑](#footnote-ref-898)
898. () فأصلحنمنشأني: أيمشطنهاوزينها. [↑](#footnote-ref-899)
899. () فلميرعني: لميفاجئنيويقالهذافيالشيءالذيلايتوقعفيأتيفجأةفيغيرزمانهومكانه).

     **تعليق مصطفى البغا على صحيح البخاري**، ج 5، ص 55، رقم3894. [↑](#footnote-ref-900)
900. (10)البخاري، **صحيح البخاري،** مصدر سابق، كتاب مناقب الأنصار، باب تزوج النبي صلى الله عليه وسلم، ج 5، ص 55، رقم3894. [↑](#footnote-ref-901)
901. () سورة الأحزاب، من الآية 33. [↑](#footnote-ref-902)
902. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-903)
903. () الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، باب من روى عن ابن مسعود، ج10، ص 108، رقم 10115.

     الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحةوشيءمنفقههاوفوائدها**، مصدر سابق، باب 2688، ج 6، ص 424، رقم 2688. [↑](#footnote-ref-904)
904. () سورة الأحزاب، من الآية 33. [↑](#footnote-ref-905)
905. () سورة الأحزاب، من الآية 53. [↑](#footnote-ref-906)
906. ()**اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء،** فتاوى اللجنة الدائمة1، قوله صلى الله عليه وسلم المرأة عورة، ج17، ص 163. [↑](#footnote-ref-907)
907. ()سبق تعريفه ص150. [↑](#footnote-ref-908)
908. () سبق تعريفها ص150. [↑](#footnote-ref-909)
909. () سبق تخريجه ص150. [↑](#footnote-ref-910)
910. ()**اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء**،فتاوى اللجنة الدائمة 1، خروج المرأة لمحلات تصفيف الشعر، ج 17، ص 227. [↑](#footnote-ref-911)
911. (3) **فتاوى الشبكة الإسلامية،** شروط جواز ارتياد المرأة الصالونات، ج20، ص1331 [↑](#footnote-ref-912)
912. (4) **فتاوى الشبكة الإسلامية،** يجوز للمرأة الذهاب للصالونات بهذه الشروط، ج20، ص 1626.

     http: //www.islamweb. net [↑](#footnote-ref-913)
913. () سورة الحجرات، آية13. [↑](#footnote-ref-914)
914. () البيت لأبي العلاء المعري.

     أبو العلاء المعري، حمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المولود في المعرة عام 972م، **ديوان أبيالعلاء المعري**، ص758. **موقع أدب كوم**، ص 758. http: //www. adab. com [↑](#footnote-ref-915)
915. () قطب، سيدقطبإبراهيمحسينالشاربي (المتوفى: 1385هـ)، **فيظلالالقرآن**، الناشر: دارالشروق، بيروت، القاهرة، الطبعة: السابعةعشر1412 هـ، تفسير سورة الأنعام آية 136، ج3، ص1219. [↑](#footnote-ref-916)
916. () استملحيستملح، استملاحا، فهومستملح، والمفعولمستملح، استملحصوتالقارئ: عدهأووجدهحسنامليحا، استملحالحديثفاستزادالمتحدثمنه، واستملحالطعام: وجدهملحا.

     عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، مصدر سابق، مادة(ملح)، ج3، 2118. [↑](#footnote-ref-917)
917. () سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-918)
918. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الآداب، باب الحياء، ج8، ص29، رقم 6118. [↑](#footnote-ref-919)
919. () سبق تعريفه ص93. [↑](#footnote-ref-920)
920. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الآداب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب، ج8، ص 26، رقم 3562.

     مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الفضائل، بابكثرةحيائهصلىاللهعليهوسلم، ج4، ص1809، رقم 2320. [↑](#footnote-ref-921)
921. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-922)
922. () متفق عليه. [↑](#footnote-ref-923)
923. () سبق تعريفه ص92. [↑](#footnote-ref-924)
924. () سبق تخريجه ص92. [↑](#footnote-ref-925)
925. () المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-926)
926. () عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، دراسةوتحقيق: زهيرعبدالمحسنسلطان، مؤسسةالرسالة، بيروت، الطبعةالثانية1406 هـ - 1986 م، مصدر سابق، مادة(دلك)، ج1، ص762. [↑](#footnote-ref-927)
927. () قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الدال، ج1، ص210. [↑](#footnote-ref-928)
928. () الكاساني، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، مصدر سابق، فصل في الجمع في الوطء، ج2، 264. [↑](#footnote-ref-929)
929. () أبو الفضل، **الاختيارلتعليلالمختار**، مصدر سابق، فصل النظر إلى العورة، ج4، 156. [↑](#footnote-ref-930)
930. () ابن جزي، **القوانين الفقهية**، مصدر سابق، الباب السابع ي استقبال القبلة، ج1، 41. [↑](#footnote-ref-931)
931. () النفراوي، **الفواكهالدوانيعلىرسالةابنأبيزيدالقيرواني**، مصدر سابق، باب جر الرجل إزاره في الأرض، ج2، ص 312. [↑](#footnote-ref-932)
932. () الطوسي، **الوسيط في المذهب**، مصدر سابق، الجزء الخامس، ج5، ص 37. [↑](#footnote-ref-933)
933. () النووي، **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، مصدر سابق، كتاب النكاح، ج7، ص27. [↑](#footnote-ref-934)
934. () السنيكي، **أسنى المطالب في شرح روض الطالب**، مصدر سابق، فيما يبيح التيمم، ج1، ص72. [↑](#footnote-ref-935)
935. () الشرواني، **حاشية الشرواني**، مصدر سابق، كتاب النكاح، ج7، 198. [↑](#footnote-ref-936)
936. () ابن قدامه، **المغني**، مصدر سابق، كيفية غسل الميت، ج2، ص340. [↑](#footnote-ref-937)
937. () التميمي، محمدبنعبدالوهاببنسليمانالتميميالنجدي (المتوفى: 1206هـ)، **مختصر الإنصاف والشرح الكبير،** تحقيقعبدالعزيزبنزيدالرومي، د. محمدبلتاجي، د. سيدحجاب، الناشرمطابعالرياض، الرياض، الطبعةالأولى، كتاب الجنائز، ج1، ص210. [↑](#footnote-ref-938)
938. () سورة النور، آية 30. [↑](#footnote-ref-939)
939. () سورة النور، من الآية31. [↑](#footnote-ref-940)
940. () سبق تعريفه ص17. [↑](#footnote-ref-941)
941. () سبق تخريجه ص152. [↑](#footnote-ref-942)
942. () سبق تعريفه ص153. [↑](#footnote-ref-943)
943. () سبق تخريجه ص153. [↑](#footnote-ref-944)
944. () سبق تخريجه ص158. [↑](#footnote-ref-945)
945. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، رقم 1249، ج 2، ص405.

     ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، باب ما جاء في غسل الميت، رقم 1460، ج1، ص469.

     البيهقي، **السنن الكبرى**، مصدر سابق، رقم 6624، ج3، ص545.

     ضعفه الألباني، **مشكاة المصابيح**،الفصل الثاني، ج2، ص934، رقم 3113. [↑](#footnote-ref-946)
946. () أبوالعاليةالبراء. واسمهزيادبنفيروز. وكانقليلالحديث.

     ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، مصدر سابق، 3154 أبو العالية البراء، ج 7، ص 176.

     قولهعنأبيالعاليةالبراءهوبتشديدالراءوبالمدكانيبريالنبلواسمهزيادبنفيروزالبصريوقيلاسمهكلثومتوفييومالاثنينفيشوالسنةتسعين.

     النووي، **شرح صحيح مسلم**، مصدر سابق، باب كراهية تأخير الصلاة، ج5، ص 150. [↑](#footnote-ref-947)
947. () عبيداللهبنزيادبنأبيهأبوحفصأميرالعراق، أبوحفص، وليالبصرةسنةخمسوخمسين، ولهثنتانوعشرونسنة، ووليخراسان، فكانأولعربيقطعجيحون، قتلعبيداللهبنزياديومعاشوراءأول سنةسبعوستين.

     الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، عبيد الله بن زياد، ج3، ص 545. [↑](#footnote-ref-948)
948. () عبداللهبنالصامتالغفاريالبصريروىعنعمهأبيذروعمروعثمانوالحكمورافعابنيعمرووحذيفةوابنعمروعائشةوغيرهم، قالالنسائيثقة، بصريتابعيثقةذكرهالبخاريفيالأوسطفيفصلمنماتمابينالسبعينإلىالثمانين.

     ابن حجر، أبوالفضلأحمدبنعليبنمحمدبنأحمدبنحجرالعسقلاني (المتوفى: 852هـ)، **تهذيبالتهذيب**، مطبعةدائرةالمعارفالنظامية، الهند، الطبعةالأولى، 1326هـ، 451عبد لله بن الصامت، ج5، ص 264. [↑](#footnote-ref-949)
949. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهية تأخير الصلاة، ج1، ص 449، رقم 648. [↑](#footnote-ref-950)
950. () سبق تعريفه ص12. [↑](#footnote-ref-951)
951. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ، ج1، ص83، رقم371. [↑](#footnote-ref-952)
952. () هو: زيدبنثابتبنالضحاكبنزيدبنلوذانبنعمروبنعبدبنعوفبنغنمبنمالكبنالنجارالأنصاريالخزرجي، كنيتهأبوسعيد، وكانعمرهلماقدمالنبيصلىاللهعليهوسلمالمدينةإحدىعشرةسنة، وكانيومبعاثابنستسنين، وفيهاقتلأبوه، وأستصغرهرسولاللهصلىاللهعليهوسلميومبدر فرده، وشهدأحدا، وقيل: لميشهدها، وإنماشهدالخندقأولمشاهده، وكانينقلالترابمعالمسلمين، فقالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: " إنهنعمالغلام "، وكانترايةبنيمالكبنالنجاريومتبوكمععمارةبنحزم، فأخذهارسولاللهصلىاللهعليهوسلمودفعهاإلىزيدبنثابت، وكانزيديكتبلرسولاللهصلىاللهعليهوسلمالوحيوغيره، وكانتتردعلىرسولاللهصلىاللهعليهوسلمكتببالسريانيةفأمرزيدافتعلمها، وكتببعدالنبيصلىاللهعليهوسلملأبيبكر، وعمر، وكانعثمانيستخلفهأيضاإذاحج، وكانأعلمالصحابةبالفرائض، فقالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: " أفرضكمزيد ". فأخذالشافعيبقولهفيالفرائضعملابهذاالحديث، وكانمنأعلمالصحابةوالراسخينفيالعلم، توفيسنةخمسوأربعين، وقيل: اثنتان، وقيل: ثلاثوأربعون، وقيل: سنةإحدىوخمسين، وصلىعليهمروانبنالحكم، ولماتوفيقالأبوهريرة: " اليومماتحبرهذهالأمة، وعسىاللهأنيجعلفيابنعباسمنهخلفا ". وهوالذيكتبالقرآنفيعهدأبيبكر، وعثمان، رضياللهعنهما.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، زيد بن ثابت، ج2، ص 346. [↑](#footnote-ref-953)
953. () سورة النساء، آية 95. [↑](#footnote-ref-954)
954. () هو: عمروبنقيسبنزائدةبنالأصمواسمالأصمجندببنهرمبنرواحةبنحجربنعبدبنمعيصبنعامربنلؤيالقرشيالعامري، وهوابنأممكتومالأعمىالمؤذن، وأمه: عاتكةبنتعبداللهبنعنكثةبنعامربنمخزوم، وهوابنخالخديجةبنتخويلد، فإنأمخديجةرضياللهعنها، فاطمةبنتزائدةبنالأصم، وقداختلففياسمه، فقيل: عبدالله، وقيل: عمرو، وهوالأكثر، قالهمصعب، والزبير. هاجرإلىالمدينةبعدمصعببنعمير، وقيل: قدمهابعدبدربيسير، واستخلفهرسولاللهصلىاللهعليهوسلمعلىالمدينةثلاثعشرةمرةفيغزواته، منهاغزوةالأبواء، وبواط، وذوالعشيرة، وخروجهإلىجهينةفيطلبكرزبنجابر، وفيغزوةالسويق، وغطفان، وأحد، وحمراءالأسد، ونجران، وذاتالرقاع، واستخلفهحينسارإلىبدر، ثمردإليهاأبالبابة، واستخلفهعليها، واستخلفرسولاللهصلىاللهعليهوسلمعمراأيضافيمسيرهإلىحجةالوداع، وشهدفتحالقادسية، ومعهاللواء، وقتلبالقادسيةشهيدا، وقالالواقدي: رجعمنالقادسيةإلىالمدينة، فمات، ولميسمعلهبذكربعدعمر.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، عمرو بن قيس، ج4، ص 251. [↑](#footnote-ref-955)
955. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب تفسير القرآن، باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين، ج6، ص47، رقم4592. [↑](#footnote-ref-956)
956. ()**صحيفة المدينة**، العدد 18228، جمادى الأولى 1434هـ، ص 39. [↑](#footnote-ref-957)
957. () سورة الإسراء، آية 32. [↑](#footnote-ref-958)
958. () سورة النور، آية 30. [↑](#footnote-ref-959)
959. () معقلبنيساربنعبداللهبنمعبربنحراقبنلأيبنكعببنعبدبنثوربنهذمةبنلاطمبنعثمانابنعمروبنأدبنإلياسبنمضرالمزني، يكنىأباعبدالله، وقيل: أبويسار، وأبوعلي. صحبرسولاللهصلىاللهعليهوسلموشهدبيعةالرضوان، رويعنهأنهقال: بايعناهعلىأنلانفر، سكنالبصرة، وإليهينسبنهرمعقلالذيبالبصرة، وتوفيبهاآخرخلافةمعاوية، وقدقيل: إنهتوفيأياميزيدبنمعاوية، روىعنهعمروبنميمونالأودي، وأبوعثمانالنهدي، والحسنالبصري.

     ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، 5038 معقل بن يسار، ج5، ص 224. [↑](#footnote-ref-960)
960. () الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، ج20، ص 212 رقم 487.

     صحيحه الألباني، صحيح الجامع وزيادته، حرف الام، ج2، ص900. [↑](#footnote-ref-961)
961. () هو: بهزبنحكيمبنمعاويةبنحيدةالقشيريبصريروىعنأبيهوعنزرارةبنأوفىروىعنهالثوريومعمروحمادبنسلمةوحمادبنزيدوابنالمباركومروانبنمعاويةوعيسىبنيونسوابنعليةويزيدبنهارونوأبوعصاموالأنصاري.

     الرازي، أبومحمدعبدالرحمنبنمحمدبنإدريسبنالمنذرالتميمي، الحنظلي، الرازيابنأبيحاتم (المتوفى: 327هـ)، **الجرحوالتعديل**، طبعةمجلسدائرةالمعارفالعثمانية، بحيدرآبادالدكن – الهند، دارإحياءالتراثالعربي، بيروت، الطبعةالأولى، 1271 هـ 1952 م، بهز، ج2، ص430. [↑](#footnote-ref-962)
962. () ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، مصدر سابق، حديث بهز عن أبيه، ج 33، ص 235، رقم 20034.=

     =حسنه الألباني، **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام**، ، ج1، ص60، رقم70. [↑](#footnote-ref-963)
963. () سبق بيان ذلك في مبحث حدود العورة، الفصل الثاني، المبحث السابع. [↑](#footnote-ref-964)
964. (3) الحطاب، **مواهبالجليلفيشرحمختصرخليل،** مصدر سابق، ستر العورة، ج 1، ص 499. [↑](#footnote-ref-965)
965. () سبق تعريفه ص248. [↑](#footnote-ref-966)
966. () ابو داود، **السنن**، مصدر سابق، باب الرخصة في القعود من عذر، ج3، ص 11، رقم 2507.

     حسن صحيح، **صحيح أبي داود- الام**، مؤسسةغراسللنشروالتوزيع،الكويت، الطبعة:الأولى، 1423 هـ - 2002 م، باب الرخصه في القعود من العذر،ج7، ص 266، رقم2264. [↑](#footnote-ref-967)
967. () غمز: غمزهبيدهيغمزهغمزا، منحدضَرَبَ: شبهنخسهوعصرهوكبه، ومنهحديثعمر: أنهدخلعليهوعندهغليميغمزظهره.

     الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، مادة(غمز)، ج15، ص260. [↑](#footnote-ref-968)
968. () العثيمين، **اللقاء الشهري**، حكم عمل المساج من وراء الثياب، اللقاء66، ص 30. [↑](#footnote-ref-969)
969. () **فتاوى الشبكة الإسلامية**، استعمال مرهم على الجلد أثناء التدليك، ج11، ص 17352.

     http: //www. islamweb. net [↑](#footnote-ref-970)
970. () سبق تعريفه ص251. [↑](#footnote-ref-971)
971. ()سبق تخريجه ص251. [↑](#footnote-ref-972)
972. () **فتاوى الشبكة الإسلامية**، حكم عمل المرأة الأجنبية المساج للرجل، ج12، ص11922.

     http: //www. islamweb. net [↑](#footnote-ref-973)
973. () الحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، مصدر سابق، الاملحاح، ج9، ص6383. [↑](#footnote-ref-974)
974. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(ملك)، ج10، ص492. [↑](#footnote-ref-975)
975. () إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مصدرسابق، مادة(ملك)، ج 2، ص886. [↑](#footnote-ref-976)
976. () **المصدر السابق**، مادة(حاز)، ج1، ص206. [↑](#footnote-ref-977)
977. () أبو حبيب، **القاموس الفقهي**، مصدر سابق، حرف الحاء، ج1، ص105. [↑](#footnote-ref-978)
978. () نكري، القاضيعبدالنبيبنعبدالرسولالأحمدنكري (المتوفى: ق 12هـ)، **جامعالعلومفياصطلاحاتالفنون،** عربعباراتهالفارسية: حسنهانيفحص، دارالكتبالعلمية، لبنان، بيروت، الطبعةالأولى، 1421هـ - 2000م، بابالألف مع الخاء المعجمة، ج1، ص39. [↑](#footnote-ref-979)
979. () قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الهمزة، ج1، ص49. [↑](#footnote-ref-980)
980. () لجنة مكونة من عدة علماء، **مجلة الأحكام العدلية**، تحقيقنجيبهواويني، الناشرنورمحمد، كارخانهتجارتكتب، آرامباغ، كراتشي، الفصل الثاني، ج1، ص240. [↑](#footnote-ref-981)
981. () القرافي، **الفروق= أنوارالبروقفيأنواءالفروق**، الفرق بين قاعدة التمليك وقاعدة التخيير، ج3، ص 209. [↑](#footnote-ref-982)
982. () السبكي، **الأشباه والنظائر**، مصدر سابق، باب القول في ربع البيع، ج1، ص 232. [↑](#footnote-ref-983)
983. () الشربيني، شمس الدينمحمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج،** فصل في حكم أموال الحربيين، ج6، ص 43. [↑](#footnote-ref-984)
984. () المقدسي، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، مصدر سابق، كتاب الفرائض، ج4، ص403. [↑](#footnote-ref-985)
985. () الجرجاني، عليبنمحمدبنعليالزينالشريفالجرجاني (المتوفى: 816هـ)، **التعريفات**، تحقيق: ضبطهوصححهجماعةمنالعلماءبإشرافالناشردارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1403هـ -1983م، باب الميم، ج1، ص229. [↑](#footnote-ref-986)
986. () الزرقاء، مصطفىأحمد الزرقاء، **المدخل الفقهي العام**، دار القلم، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ 1998م، ج1، ص333. [↑](#footnote-ref-987)
987. () قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف التاء، ج1، ص 146. [↑](#footnote-ref-988)
988. () سورة البقرة، آية 30. [↑](#footnote-ref-989)
989. () سورة الحديد، آية 7. [↑](#footnote-ref-990)
990. ()القرطبي، أبوعبداللهمحمدبنأحمدبنأبيبكربنفرحالأنصاريالخزرجيشمسالدينالقرطبي (المتوفى: 671هـ)، **الجامعلأحكامالقرآن**، تحقيق أحمدالبردونيوإبراهيمأطفيش، الناشر: دارالكتبالمصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية 1384هـ - 1964 م، سورة الحديد آية 7-9، الجزء 17، ص238. [↑](#footnote-ref-991)
991. () هو: زينالدينبنإبراهيمبنمحمد، المعروفبابننجيمالمصري ولد بالقاهرة سنة 926هـ وأخذ من علمائها وأجازه الكثير من علماء عصره بالإفتاء والتدريس وكان الفقه الحنفي أعظم اهتماماته العلمية درسا وإفتاءوتأليف من تصانيفه الأشباه والنظائر في أصول الفقه والبحر الرائق في شرح كنز الدقائق، توفي سنة 970هـ.

     الزركلي، **الأعلام**، مصدر سابق، ابن نجيم، ج3، ص 64. [↑](#footnote-ref-992)
992. () كالبيع والإيجار ونحوها. [↑](#footnote-ref-993)
993. () الصداق: مايدفعهالزوجمنالصداققبلالدخولبالزوجة، ومؤخرهمايبقىفيذمتهإلىحينالوفاةأوالطلاق.

     قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الميم، ج1، ص 453. [↑](#footnote-ref-994)
994. () الخلع: إزالةملكالنكاحبأخذالمال.

     الجرجاني، **التعريفات**، مصدر سابق، باب الخاء، ج1، ص101. [↑](#footnote-ref-995)
995. () الميراث: ما يستحق الوارث من مال الميت، والجمع مواريث.

     الحميري، **شمسالعلومودواءكلامالعربمنالكلوم**، مصدر سابق، باب الميراث، ج11، ص7128. [↑](#footnote-ref-996)
996. () الهبة: فياللغةالتبرع، وفيالشرع: تمليكالعينبلاعوض.

     الجرجاني، **التعريفات**، مصدر سابق، باب الهاء، ج1، ص 256. [↑](#footnote-ref-997)
997. () الصدقة: هيالعطيةالتيتبتغىبهاالمثوبةمناللهتعالى.

     أبو حبيب، **القاموس الفقهي**، مصدر سابق، حرف الصاد، ج1، ص209. [↑](#footnote-ref-998)
998. () الوصية: عهدخاصمضافإلىمابعدالموت.

     **المصدر السابق**، حرف الواو، ج1، ص 381. [↑](#footnote-ref-999)
999. () الوقف: حبسالعين.

     **المصدر السابق**، حرف الواو، ج1، ص 508. [↑](#footnote-ref-1000)
1000. () الغنيمة: اسملمايؤخذمنأموالالكفرةبقوةالغزاة، وقهرالكفرة.

      الجرجاني، **التعريفات**، مصدر سابق، باب الغين، ج1، ص 162. [↑](#footnote-ref-1001)
1001. () إحياءالموات: جعل الأرض الميتةالتيلامالكلهامنتفعا " بهابوجهمنوجوهالانتفاعكالغرسوالبناء.

      قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الهمزة، ج 1، ص 48. [↑](#footnote-ref-1002)
1002. () ابن نجيم، زينالدينبنإبراهيمبنمحمد، المعروفبابننجيمالمصري (المتوفى: 970هـ)، **الأشباهوالنظائرعلىمذهبأبيحنيفةالنعمان،** وضعحواشيهوخرجأحاديثهالشيخزكرياعميرات، دارالكتبالعلمية، بيروت، لبنان، الطبعةالأولى 1419 هـ - 1999 م، الفن الثالث الجمع والفرق، باب القول في الملك، ج1، ص299. [↑](#footnote-ref-1003)
1003. () سبق تعريفه ص12. [↑](#footnote-ref-1004)
1004. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب لو أن لابن آدم واديين، ج2، ص725، رقم 1048.

      **البخاري، صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الرقاق، باب ما يتقي من فتنة المال، ج8، 93، رقم 6439. [↑](#footnote-ref-1005)
1005. () الهر: بكسروتشديد، جمع هررللمذكروالمؤنث، السنور: القط.

      قلعجي وقنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الهاء، ج1، ص 494. [↑](#footnote-ref-1006)
1006. () الملاهي: بفتحالميم، آلاتاللهوكالعودوالطنبوروالنردونحوها .

      **المصدر السابق**، حرف الميم، ج1، ص458. [↑](#footnote-ref-1007)
1007. () الحجامة: امتصاصالدمبالمحجم، والآلة هي أداةالحجم.

      أبو حبيب، **القاموس الفقهي**، مصدر سابق، حرف الحاء، ج1، ص78. [↑](#footnote-ref-1008)
1008. () الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، **مجلة البحوث الإسلامية**، رقم 30، ص 181. [↑](#footnote-ref-1009)
1009. () سورة المائدة، آية 3. [↑](#footnote-ref-1010)
1010. () سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-1011)
1011. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب البيوع، باب بيع الميتة والأصنام، ج3، ص84، رقم2236.

      مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر، ج3، ص 1207، رقم1581. [↑](#footnote-ref-1012)
1012. () سبق تعريفه ص17. [↑](#footnote-ref-1013)
1013. ()ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج4، ص95، رقم 2221.

      صحيح، صحيح الجامع الصغير وزيادته، حرف اللام، ج2، ص909، رقم5107. [↑](#footnote-ref-1014)
1014. () سورة البقرة، آية 30. [↑](#footnote-ref-1015)
1015. () سورة الحديد، آية 7. [↑](#footnote-ref-1016)
1016. () سبق تعريفه ص15. [↑](#footnote-ref-1017)
1017. ()سبق تخريجه ص25. [↑](#footnote-ref-1018)
1018. () المباركفوري، **تحفةالأحوذيبشرحجامعالترمذي**، مصدر سابق، باب ما جاء في شأن الحساب، ج7، ص85. بتصرف. [↑](#footnote-ref-1019)
1019. () **مجلة الأحكام العدلية**، مصدرسابق، الفصل الثاني، ج1، ص240. [↑](#footnote-ref-1020)
1020. () **المصدر السابق**، الفصل الثاني، ج1، ص240. [↑](#footnote-ref-1021)
1021. () القرافي، **الذخيرة**، مصدر سابق، كتاب إحياء الموات، ج6، ص 149و 154. [↑](#footnote-ref-1022)
1022. () الحطاب، **مواهبالجليلفيشرحمختصرخليل**،مصدر سابق، باب كتاب البيوع، ج4، ص 223. [↑](#footnote-ref-1023)
1023. () الماوردي، **الحاويالكبيرفيفقهمذهبالإمامالشافعي**وهوشرحمختصرالمزني، مصدر سابق، باب التحفظ في الشهادة والعلم، ج 17، ص 36. [↑](#footnote-ref-1024)
1024. () السبكي، **الأشباه والنظائر**، مصدر سابق، باب القول في ربع البيع، ج1، ص 232. [↑](#footnote-ref-1025)
1025. () سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-1026)
1026. () العوافيهي: السباعوالوحشوالطير.

      ابن الجوزي، **غريب الحديث**، مصدر سابق، باب العين مع القاف، ج2، ص110. [↑](#footnote-ref-1027)
1027. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، ج22، ص 170، رقم 14271.

      صحيح، **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان**، كتاب إحياء الموات،ج7، ص434، رقم 5182. [↑](#footnote-ref-1028)
1028. () المقدسي، عبدالرحمنبنإبراهيمبنأحمد، أبومحمدبهاءالدينالمقدسي (المتوفى: 624هـ)، **العدةشرحالعمدة،** دارالحديث، القاهرة، الطبعةبدونطبعة، 1424هـ- 2003 م، باب إحياء الموات، ج 1، ص286. [↑](#footnote-ref-1029)
1029. () المصدر السابق، **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان**. [↑](#footnote-ref-1030)
1030. () ابنتيمية، عبدالسلامبنعبداللهبنالخضربنمحمد، ابنتيميةالحراني، أبوالبركات، مجدالدين (المتوفى: 652هـ)، **المحررفيالفقهعلىمذهبالإمامأحمدبنحنبل**، مكتبةالمعارف، الرياض، الطبعةالثانية 1404هـ -1984مـ، باب إحياء الموات، ج1، ص367. [↑](#footnote-ref-1031)
1031. () المقدسي، **الشرحالكبيرعلىمتنالمقنع**، مصدرسابق، مسالة فإن كان فيها آثار الملك، ج6، ص164. [↑](#footnote-ref-1032)
1032. () المقدسي، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، مصدرسابق، كتاب الفرائض، ج4، ص403. [↑](#footnote-ref-1033)
1033. () التضمين: هو إيجاب الضمان أو التعويض على من أتلف شيئاً لغيره أو غصب شيئاً من آخر فهلك.

      الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، مصدر سابق، التولد من المملوك، ج4، ص2914. [↑](#footnote-ref-1034)
1034. () التويجري، **موسوعةالفقهالإسلامي**، مصدر سابق، باب 18 إحياء الموات، ج3، ص595. [↑](#footnote-ref-1035)
1035. () ابن نجيم، **البحرالرائقشرحكنزالدقائق**، مصدر سابق، باب الحقوق، ج6، ص 148. [↑](#footnote-ref-1036)
1036. () المصدر السابق، الفصل الثاني، ج1، ص240. [↑](#footnote-ref-1037)
1037. () ابن نجيم، **الأشباهوالنظائرعلىمذهبأبيحنيفةالنعمان**، مصدر سابق، الفن الثالث الجمع والفرق، باب القول في الملك، ج1، ص299. [↑](#footnote-ref-1038)
1038. () القرافي، **الذخيرة**، مصدر سابق، كتاب إحياء الموات، ج6، ص 149و 154. [↑](#footnote-ref-1039)
1039. () الماوردي، **الحاويالكبير**، مصدر سابق، باب التحفظ في الشهادة والعلم، ج 17، ص 36. [↑](#footnote-ref-1040)
1040. () المقدسي، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، مصدرسابق، كتاب الفرائض، ج4، ص403. [↑](#footnote-ref-1041)
1041. () جامعة المدينة العالمية، **كتاب النظريات والفروق الفقهية**، ص189- 222. [↑](#footnote-ref-1042)
1042. () الكاساني، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، مصدر سابق، بيان معنى التوكيل، ج6، ص19. و حد شرب الخمر وحد السكر، ج5، ص 113. [↑](#footnote-ref-1043)
1043. () الحطاب، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، مصدر سابق، مسألة أكرى أرضه، ج4، ص263. [↑](#footnote-ref-1044)
1044. () ابن رشد، **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، مصدر سابق، في أنواع الإيجارات، ج4، ص6. [↑](#footnote-ref-1045)
1045. () النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، باب بيان الإصابة والخطأ، ج15، ص 205. [↑](#footnote-ref-1046)
1046. () الكلوذاني، محفوظبنأحمدبنالحسن، أبوالخطابالكلوذاني، **الهداية على مذهب الإمام أحمد**، تحقيقعبداللطيفهميم - ماهرياسينالفحل، مؤسسةغراسللنشروالتوزيع، الطبعة الأولى، 1425 هـ-2004 م، ما لا يصح من الإجارة، ج1، 298. [↑](#footnote-ref-1047)
1047. () سورة البقرة، آية 275. [↑](#footnote-ref-1048)
1048. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-1049)
1049. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الحدود، باب رمي المحصنات، رقم 6857، ج8، ص 175.

      مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، رقم الباب 89، ج1، 92، رقم 145. [↑](#footnote-ref-1050)
1050. () هو: سعيدبنالمسيببنحزنالقرشيالمخزوميابنأبيوهببنعمروبنعائذبنعمرانبنمخزومبنيقظة، الإمام، العلم، أبومحمدالقرشي، المخزومي، عالمأهلالمدينة، وسيدالتابعينفيزمانه. ولد: لسنتينمضتامنخلافةعمررضياللهعنه. وقيل: لأربعمضينمنها، بالمدينة. رأىعمر، وسمع: عثمان، وعليا، وزيدبنثابت، وأباموسى، وسعدا، وعائشة، وأباهريرة، وابنعباس، ومحمدبنمسلمة، وأمسلمة، وخلقاسواهم. وروايتهعن: عمرفي (السننالأربعة). وروىأيضاعن: زيدبنثابت، وسراقةبنمالك، وصهيب، روىعنهخلق، منهم: إدريسبنصبيح، وأسامةبنزيدالليثي، وإسماعيلبنأمية، وبشير، وكانممنبرزفيالعلموالعمل. ماتسعيدبنالمسيبسنةأربعوتسعين، وقدرشعلى قبرهالماء، وكانيقاللهذهالسنةسنةالفقهاء، لكثرةمنماتمنهمفيها.

      الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، سعيد بن المسيب، ج4، ص 217. [↑](#footnote-ref-1051)
1051. ()هو:معمربنعبداللهبننضلةبنعبدالعزىبنحرثانبنعوفبنعبيدبنعويجبنعديبنكعبالقرشيالعدوي، وقالابنالمديني: هومعمربنعبداللهبننافعبننضلة، وهومعمربنأبيمعمر،أسلمقديماوهاجرإلىالحبشةالهجرةالثانية،وتأخرتهجرتهإلىالمدينة،وقدمهامعأصحابالسفينتينمنالحبشة،عاشعمراطويلا،يعدفيأهلالمدينة،وهوالذيحلقشعررسولاللهصلىاللهعليهوسلمفيحجةالوداع، روىعنهسعيدبنالمسيب،وبسربنسعيد.

      ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصدر سابق، معمر بن عبدالله، ج5، ص227. [↑](#footnote-ref-1052)
1052. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار، رقم الباب 130، ج3، ص1228، رقم1605. [↑](#footnote-ref-1053)
1053. () عبد الباقي، **شرح صحيح مسلم**، مصدر سابق، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، ج3، ص1227. [↑](#footnote-ref-1054)
1054. () الحرز: الموضعالحصين.

      ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(حرز)، ج5، ص333. [↑](#footnote-ref-1055)
1055. () سورة المائدة، آية 38. [↑](#footnote-ref-1056)
1056. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-1057)
1057. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الحدود، باب لعن السارق إذا لم يسم، ج8، ص159، رقم 6783. [↑](#footnote-ref-1058)
1058. () الميسر: هوالقماروهوكلشيءيبنىعلىالمقامرةولاتعرفنتيجتهمنلعبأوغيرهويدخلفيهمايسمىالآنباليانصيب.

      البغا، مصطفى، **تعليق على صحيح البخاري**، باب قولة: إنما الخمر والميسر، ج6، ص 53. [↑](#footnote-ref-1059)
1059. () سورة المائدة، آية 90. [↑](#footnote-ref-1060)
1060. () ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مادة(كرا)، ج15، ص219. [↑](#footnote-ref-1061)
1061. () إبراهيم مصطفى واخرون، **المعجم الوسط**، مصدر سابق، مادة (أجر)، ج1، ص 7. [↑](#footnote-ref-1062)
1062. () المرغيناني، عليبنأبيبكربنعبدالجليلالفرغانيالمرغيناني، أبوالحسنبرهانالدين (المتوفى: 593هـ)، **الهداية في شرح بداية المبتدي**، تحقيق طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، كتاب الإيجارات، تعريفها، ج3، ص230. [↑](#footnote-ref-1063)
1063. () الحصني، أبوبكربنمحمدبنعبدالمؤمنبنحريزبنمعلىالحسينيالحصني، تقيالدينالشافعي (المتوفى: 829هـ)، **كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار**، تحقيقعليعبدالحميدبلطجيومحمدوهبيسليمان، دارالخير، دمشق، الطبعةالأولى، 1994، باب الإجارة، ج1، ص294. [↑](#footnote-ref-1064)
1064. () الكلوذاني، **الهداية على مذهب الإمام أحمد**، مصدر سابق، كتاب الإجارة، ج1، ص293. [↑](#footnote-ref-1065)
1065. () الدسوقي، **حاشيةالدسوقيعلىالشرحالكبير**، مصدر سابق، باب في الإجارة وكراء الدواب والدور والحمام، أركان الإجارة، ج4، ص2. [↑](#footnote-ref-1066)
1066. () قلعجي، **معجم لغة الفقهاء**، مصدر سابق، حرف الكاف، ج1، ص379. [↑](#footnote-ref-1067)
1067. # () سورة الزخرف، آية32.

      [↑](#footnote-ref-1068)
1068. () سورة البقرة، من الآية 233. [↑](#footnote-ref-1069)
1069. () سورة القصص، آية 27. [↑](#footnote-ref-1070)
1070. () سبق تعريفها ص9. [↑](#footnote-ref-1071)
1071. () الديل: قبيلةمنبنيبكربنعليبنكنانة، والنسبةإليهاديلي ومنازلهم قريب من مكة.

      الحميري، **شمسالعلومودواءكلامالعربمنالكلوم**، مصدر سابق، باب الدين، ج4، ص2208. [↑](#footnote-ref-1072)
1072. () الخريت: الماهرالذييهتديلأخراتالمفاوز، وهيطرقهاالخفيفةومضايقها.

      الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، مادة(خرت)، ج4، ص507. [↑](#footnote-ref-1073)
1073. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الإجارة، باب استأجر أجيرًا ليعمل له، ج3، ص88، رقم2264. [↑](#footnote-ref-1074)
1074. () سبق تعريفه ص17. [↑](#footnote-ref-1075)
1075. () احتجم، من الحجامة.

      الحميري، **شمسالعلومودواءكلامالعربمنالكلوم**، مصدر سابق، باب الاحتجام، ج3، ص1355. [↑](#footnote-ref-1076)
1076. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب الإجارة، باب خراج الحجام، ج3، ص93، رقم 2279. [↑](#footnote-ref-1077)
1077. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-1078)
1078. ()البخاري،**صحيحالبخاري**،مصدرسابق،بابإثممنباعحرًا،ج3،ص82،رقم 2227. [↑](#footnote-ref-1079)
1079. () السدلان، صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان، **مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة**، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، كتاب المعاملات، باب14 الإجارة، ج 1، ص 753. [↑](#footnote-ref-1080)
1080. () سورة المائدة، آية 2. [↑](#footnote-ref-1081)
1081. () سبق تعريفه ص13. [↑](#footnote-ref-1082)
1082. () متفق عليه. **مشكاة المصابيح**، الفصل الاول، ج3، ص385، رقم 4955. [↑](#footnote-ref-1083)
1083. ()**مجلة الأحكام**، مصدر سابق، باب في بيان المسائل، ج1، ص 92. [↑](#footnote-ref-1084)
1084. () الأصبحي، مالكبنأنسبنمالكبنعامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، **المدونة**، دارالكتبالعلمية، الطبعةالأولى1415هـ - 1994م، الرجل يكري داره، 3، ص 523. [↑](#footnote-ref-1085)
1085. ()النمري، أبوعمريوسفبنعبداللهبنمحمدبنعبدالبربنعاصمالنمريالقرطبي (المتوفى: 463هـ)، **الكافي في فقه أهل المدينة**، تحقيق: محمدمحمدأحيدولدماديكالموريتاني، مكتبةالرياضالحديثة، الرياض، المملكةالعربيةالسعودية، الطبعةالثانية، 1400هـ-1980م، باب ما يجوز الكراء، ج2، ص 744. [↑](#footnote-ref-1086)
1086. () العمراني، **البيانفيمذهبالإمامالشافعي**، مصدر سابق، باب الاستئجار ليعلمه، ج7، ص323. [↑](#footnote-ref-1087)
1087. () ابن قدامة، **المغني**، مصدر سابق، باب إباحة أجرة العقار، ج 5، ص333. [↑](#footnote-ref-1088)
1088. () التميمي، **مختصر الإنصاف والشرح الكبير**، مصدر سابق، باب الإجارة، ج1، ص570. [↑](#footnote-ref-1089)
1089. () السرخسي، **المبسوط**، مصدر سابق، كتاب الإيجارات، باب الإجارة الفاسدة، ج16، ص38. [↑](#footnote-ref-1090)
1090. () العيني، **البناية شرح الهداية**، مصدر سابق، كتاب الإيجارات، باب الإجارة الفاسدة، ج10، ص 282. [↑](#footnote-ref-1091)
1091. () الزيلعي، عثمانبنعليبنمحجنالبارعي، فخرالدينالزيلعيالحنفي (المتوفى: 743 هـ)، **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي،** المطبعةالكبرىالأميرية، بولاق، القاهرة، الطبعةالأولى 1313 هـ، كتاب الإجارة، باب الإجارة الفاسدة، ج5، ص 125. [↑](#footnote-ref-1092)
1092. () الخضير، عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد، **شرحالموطأ**، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير، كتاب الجامع، باب ما جاء في النرد، الجزء 175، ص11. [↑](#footnote-ref-1093)
1093. () العمراني، **البيان في مذهب الإمام الشافعي**، مصدر سابق، كتاب الإجارة، باب لا أجرة على المنفعة المحرمة، ج7، ص 288. [↑](#footnote-ref-1094)
1094. () ابن مفلح، **المبدع شرح المقنع**، مصدر سابق، كتاب شروط صحة االإجارة، الشرط الثالث أن تكون المنفعة مباحة، ج4، ص415-416. [↑](#footnote-ref-1095)
1095. () البهوتي، **دقائقأوليالنهىلشرحالمنتهىالمعروفبشرحمنتهىالإرادات**، باب الإيجارات، فصل الشرط الثالث في الإجارة، ج 2، ص 250. [↑](#footnote-ref-1096)
1096. () النجدي، عبدالرحمنبنمحمدبنقاسمالعاصميالحنبليالنجدي (المتوفى: 1392هـ)، **حاشيةالروضالمربعشرحزادالمستقنع،** الناشر: (بدونناشر)، الطبعةالأولى1397 هـ، باب االإجارة، الشرط الثالث الإباحة في نفع العين، ج5، ص303. [↑](#footnote-ref-1097)
1097. () سورة المائدة، من الآية 2. [↑](#footnote-ref-1098)
1098. () ابن كثير، أبوالفداءإسماعيلبنعمربنكثيرالقرشيالبصريثمالدمشقي (المتوفى: 774هـ)**تفسير القرآن العظيم،** تحقيق: محمدحسينشمسالدين، دارالكتبالعلمية، منشوراتمحمدعليبيضون، بيروت، الطبعةالأولى 1419 هـ، سورة المائدة آية 2، ج3، ص 10. [↑](#footnote-ref-1099)
1099. () عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، مصدر سابق، باب 2960 (صالون)، ج2، ص1260. [↑](#footnote-ref-1100)
1100. () **المصدر السابق**، باب 4437 (كوافير)، ج3، ص 1968. [↑](#footnote-ref-1101)
1101. () سورة الجمعة، آية 10. [↑](#footnote-ref-1102)
1102. () سورة المؤمنون، آية 51. [↑](#footnote-ref-1103)
1103. () سورة البقرة، آية 168. [↑](#footnote-ref-1104)
1104. () سبق تعريفهص15. [↑](#footnote-ref-1105)
1105. () الغشم بالتحريك أن لا يترك من الهناء شيئًا إلا يتهنئوه يصبه علة صحيحة وسقيمة وقد غشمه يغشمه غشما، وغشم: الحاطب احتطب ليلا فقطع كل ما قدر عليه بلا نظر وفكر، وفي الأساسبلا تمييز.

      الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، مادة(غشم)، ج33، 173. [↑](#footnote-ref-1106)
1106. () ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، رقم 3672، ج6، ص189.

      البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، **شعب الإيمان**، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2003 م، باب 38 – قبض اليد عن الأموال المحرمة، ج7، ص366.

      ضعيف، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، 1625، ج1، ص235، رقم 1625. [↑](#footnote-ref-1107)
1107. () سورة الزخرف، من الآية 32. [↑](#footnote-ref-1108)
1108. () الهروي، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،** دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى1422هـ - 2002م، كتاب الآداب، باب الشفقة والرحمة على الخلق، ج8، ص3128 رقم 4994. بتصرف [↑](#footnote-ref-1109)
1109. () سورة الأنفال، آية 37. [↑](#footnote-ref-1110)
1110. () **اللجنةالدائمةللبحوثالعلميةوالإفتاء**، فتاوىاللجنةالدائمة1، الإصدار 1، باب العمل لمؤسسة تعمل أو تبيع المحرم، ج 14، ص 445. [↑](#footnote-ref-1111)
1111. () العثيمين، محمد بن صالح، سؤال رقم (34722) ورقم (1189). **موقع الإسلام سؤال وجواب**، حكم فتح محلات للحلاقة الرجالية، ج5، 6611. [↑](#footnote-ref-1112)
1112. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-1113)
1113. () البخاري، **صحيح البخاري**، مصدر سابق، كتاب البيوع، باب من لم يبالِ من حيث كسب المال، ج3، ص55، رقم2059. [↑](#footnote-ref-1114)
1114. (3): سبق تعريفه ص144. [↑](#footnote-ref-1115)
1115. ()سبق تخريجه ص144. [↑](#footnote-ref-1116)
1116. () سورة التوبة، آية 55. [↑](#footnote-ref-1117)
1117. () سورة النساء، آية 29. [↑](#footnote-ref-1118)
1118. () ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، مصدر سابق، سورة النساء 4، آية 29، ج2، ص235. [↑](#footnote-ref-1119)
1119. () ابن مفلح، **الآداب الشرعية والمنح المرعية**، مصدر سابق، فصل أحاديث في ذم البخل والشح والحرص، ج2، ص310. [↑](#footnote-ref-1120)
1120. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-1121)
1121. () مسلم، **صحيح مسلم**، مصدر سابق، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة، رقم 1015، ج2، ص703. [↑](#footnote-ref-1122)
1122. () سبق تعريفه ص10. [↑](#footnote-ref-1123)
1123. () سبق تخريجه ص75. [↑](#footnote-ref-1124)
1124. () سبق تعريفه ص 15. [↑](#footnote-ref-1125)
1125. ()سبق تخريجه ص16. [↑](#footnote-ref-1126)
1126. () سورة النور، من الآية 31. [↑](#footnote-ref-1127)
1127. () سبق تعريفه ص93. [↑](#footnote-ref-1128)
1128. () سبق تخريجه ص 155. [↑](#footnote-ref-1129)
1129. () سبق تعريفه ص11. [↑](#footnote-ref-1130)
1130. () سبق تخريجه ص24. [↑](#footnote-ref-1131)
1131. () سبق تعريفه ص13. [↑](#footnote-ref-1132)
1132. () سبق تخريجه ص14. [↑](#footnote-ref-1133)